

راشد

موزان

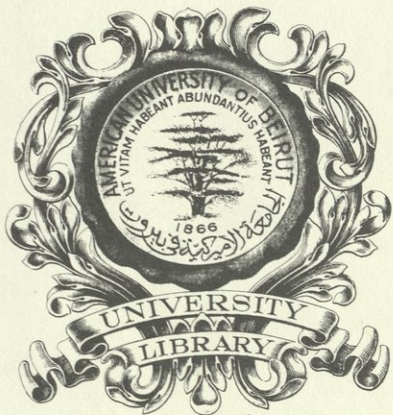
المالية

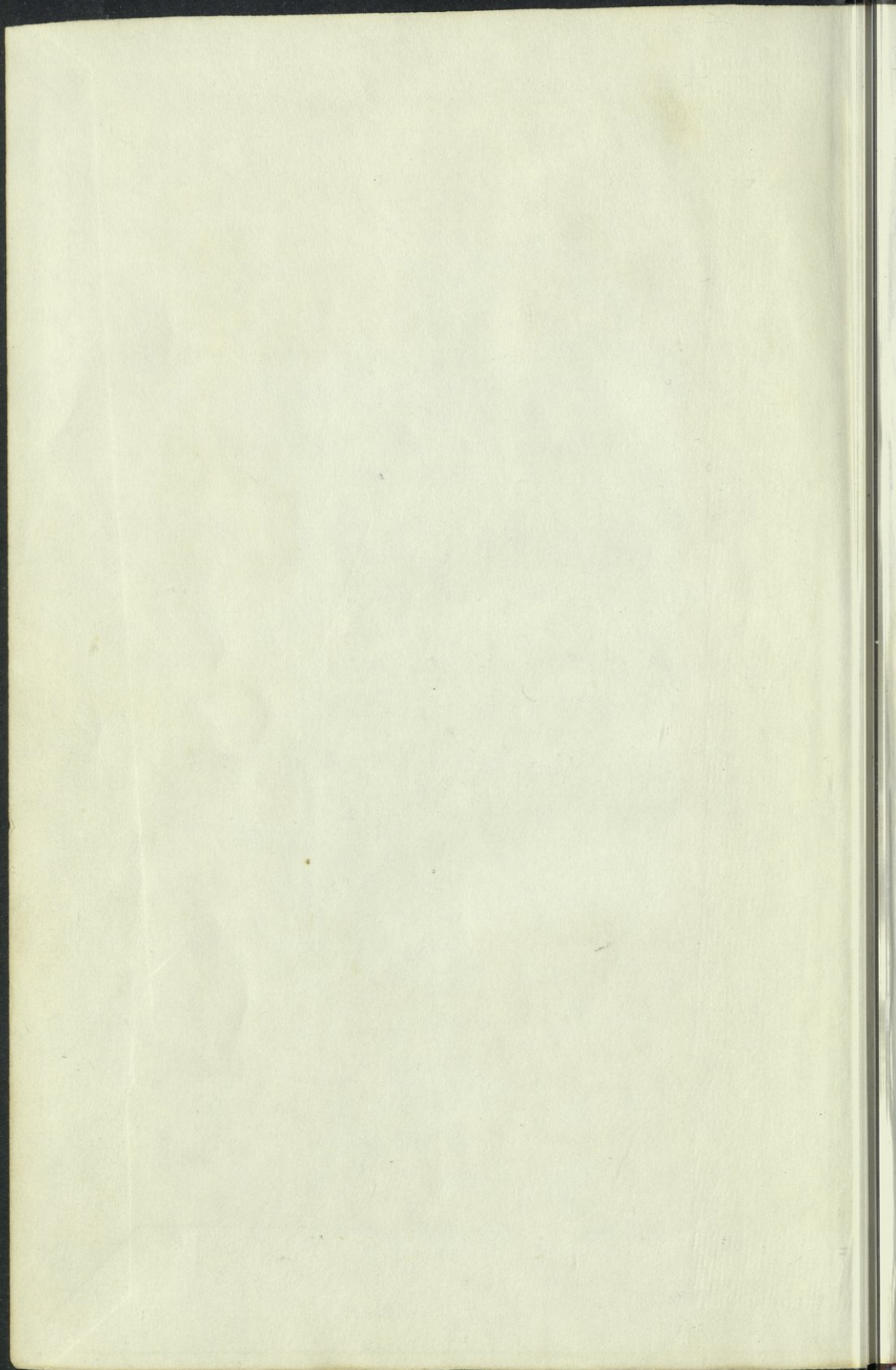
956

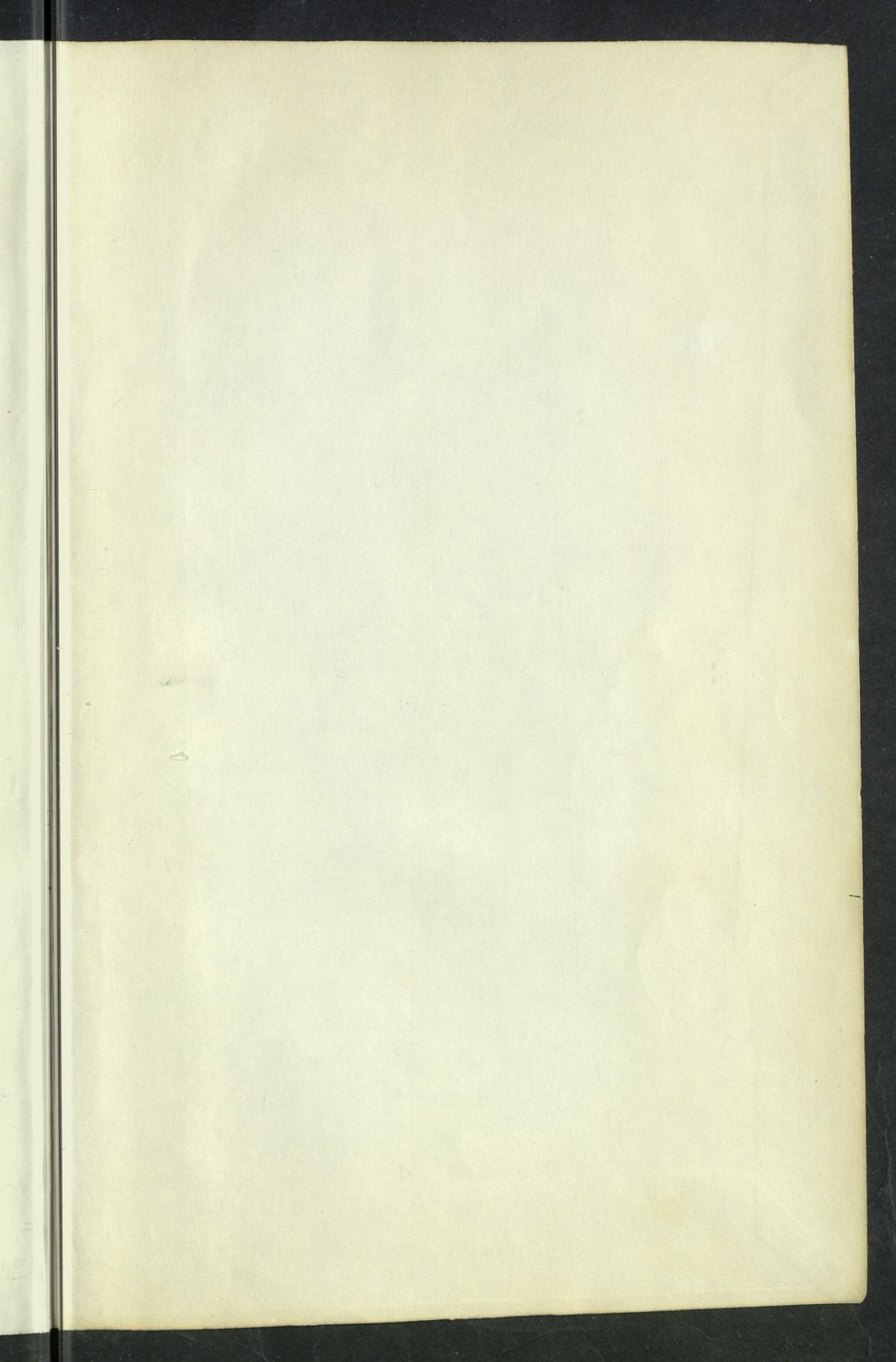
A166

C

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT







حنا ابو راسد

حوران

الدرامية ..

and the same

and is

the same ..

956.9  
A 166hA  
C.1

الزعيم الثائر

نسيب بك البكري

نحلي صدر هذه الحلقة التاريخية  
برسم « الزعيم الثائر » حيث قد  
كان له السابقة في توسيع  
نطاق الثورة العامة بسوريا ، كما  
كان

سلطاناً بالاساطرس

حيازة السبق في اشغال نيران  
الثورة في جبل الدروز . وقد كانا  
معاً رفيقياً الامير فيصل « جلالة  
ملك العراق الآن » في تلبية نداء  
جلالة السلطان حسين الاول  
للتقيام بالثورة العربية الكبرى في  
سوريا ، حيث بنيت على رؤوس  
هؤلاء الاساطين الثلاثة . وقد علم  
الفرنسيس ماله من المكانة العظمى  
والنفوذ الكبير في هذه الثورة  
الأخيرة . فدمروا له مع اسرته  
الكريمة من الدور الاثرية مالم  
يدمروا لأحد غيره مثله في سوريا  
عدا حكمهم عليهم جميعاً  
بالاعدام . ونعم هذا الوسام ...



1851  
1851

دینار

تغیرات  
در  
ممالک  
عراق  
و  
ایران  
در  
سال  
۱۲۵۰

تغیرات  
در  
ممالک  
عراق  
و  
ایران  
در  
سال  
۱۲۵۰

تغیرات  
در  
ممالک  
عراق  
و  
ایران  
در  
سال  
۱۲۵۰



## الى.....؟!

الى الوهرة الانسانية، العامة

الى محكمة العالم ، العادلة .

الى الجنسية البصرية، الراقية:

الى متحري الحقيقة ، في كل الشؤون البشرية الجامعة ،

الى النهضة الفكرية الثائرة، الهادمة لصروح تلكم التقاليد المدمرة

والى العالم الجديد ، الذي يريد أن يحيا ، حياة طيبة ، بعد أن قضى قروناً

وأجيالا في موات عميق ...

.....

## والى..... والى

والى أشبال الشرق، الناهضين للنار، ممن قتلوا آباؤهم، وسلبوا ميراثهم، واغضبوا

ممتلكاتهم وأموالهم وبلادهم . الى المنتبهين لتقوم انسانيتهم ، وايجاد كينونتهم ،

والاحتفاظ بكامل حقوقهم ، والمطالبة بنصيبهم، الشرعي، الحيوي، وميراثهم الفكري،

العلمي ، الصناعي ، الباهر ، المسجل في بطون تواريخهم البيضاء

.....

أقدم نتيجة إيجابي، وعظيم جهادي، ثم الى الروح الخالدة، المشرفة علينا، من سما

علوها ، لتنظر ما كملته براعة الانسانية ، مما خطته هي لنا، في هذا العالم الغاني، روح

ذلك العالم المؤرخ، هورج زبيره، لتكون مستبشرة راضية، عن أبنائها، الذين خلدوا

لها ذكراً حسناً، ومجداً مؤثلاً . والى ...

والى كل منصف، لا أريد جزاءً ولا شكوراً . انما أريد تقويم هذا العمل، وتقديره

حق قدره ، ووضع موضعه ، مما يستحقه من الاكبار والاجلال ، كي يكون قدوة حسنة



للعاملين ، ونبراساً يضيء  
طريق المستقبل للباحثين  
والمكتشفين ، من الشرقيين  
والغربيين ..

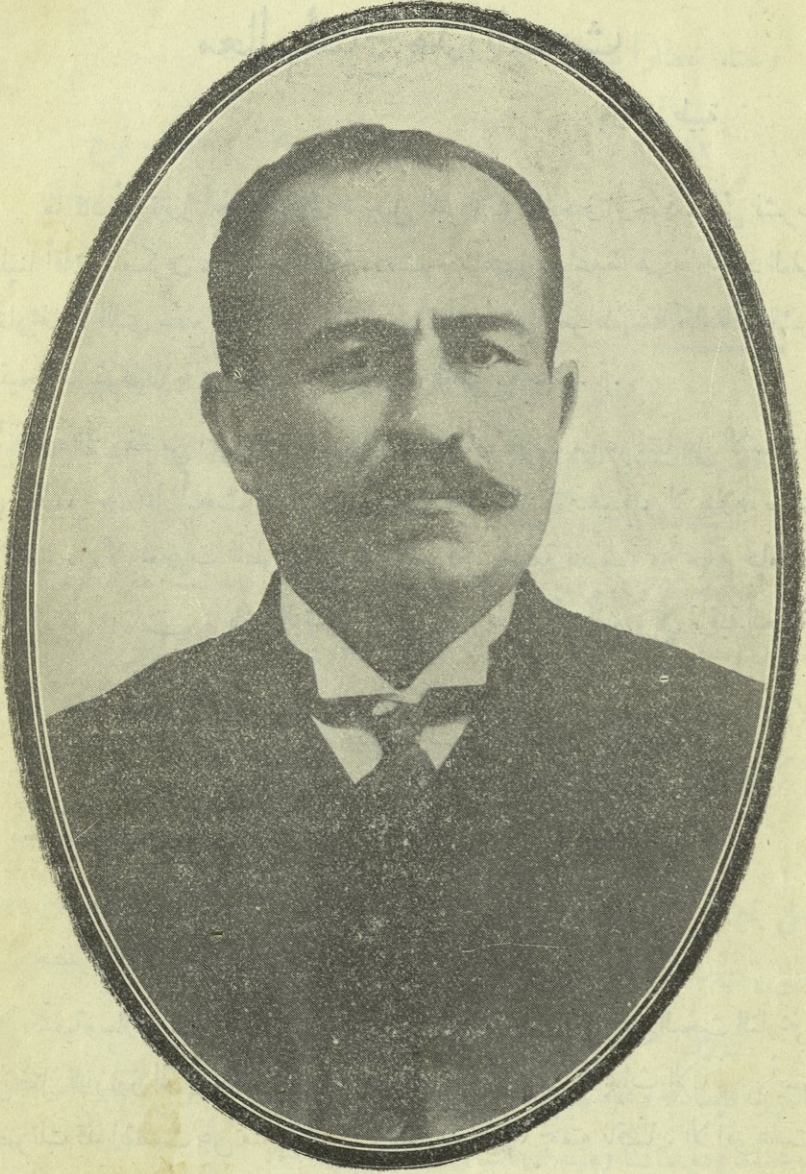
ورجائي ممن يتناولونه ،

أن ينال من الاقبال عليه ،  
ما نالته الحلقة الاولى ، من  
رحلتي « الرحلة الشرقية  
العامة » حتى تكون كشمس  
أشرققت ، على أفكار  
الشرق ، فأضاءت معالمه  
المندثرة ، وأبانت حقائقه ،  
التي كانت مستورة. فأكون  
اذ ذلك ، قد استوفيت  
أجري ، ونلت من العارفين  
جزاء جهادي

حنا أبي راشد

حنا إلى رشيدك

صاحب « الرحلة الشرقية العامة »



مورج بك زبدان  
العالم العلامة الشهير ، الاثرى الكبير الصامت ، مؤسس «الهلال» الاغر  
ورافع لواء التاريخ الشرقي

## معالم انتاج هذا البحث

بارض طيبة

ما كاد أن تبرز الحلقة الاولى « جبل الدروز » الى حيز الوجود ، حتى نشرت علينا أقلام المفكرين ، راياتها الخفاقة ، مشعرة بتأهبهم لمساعدة هذا الجهاد العلمي التاريخي ، الذي سطع بنوره على أفئدتهم ، فكان مثيراً لعواطفهم الكامنة ، مبشراً بنتيجة ما يقومون به ، لتعصيد هذا البحث العالمي . وهناك . . .

وهناك نبذة من أنوارهم ، التي سطعت علينا ، فقوت من عزيمتنا على الاستمرار في تكميل هذا المبحث ، حتى تكمل حلقاته ، كسلسلة ذهبية ، لا يملوها صدى الاوهام ، ولا تحيزات الطوائف والاقوام ، فهي حقيقة ناصعة ، وحجة دامغة ، يتناولها كل انسان ، باسم البشرية ، ويستفيد منها كل طامع ، في ترقية الجامعة الانسانية . فقد . . .

فقد خرجت من بين فرثٍ ودمٍ ، لبنناً خالصاً ، سائغاً للشاربين

الرسالة الاولى

بقلم الاديب الفاضل صاحب الامضاء

حضرة الاديب الفاضل

تحية وسلاما - وبعد فقد تابعت كتاباتك في جريدة الأهرام عن البحث التاريخي عن جبل الدروز الى البحث الثامن عشر وجمعت كل تلك الابحاث الا أنني رأيت حضرتك قد انقطعت عن متابعة النشر وهذا مما جعل ما جمعته ناقصا . الا أنني علمت أن حضرتك قد امتنعت عن النشر لانك عولت على طبع هذه الابحاث وجمعها بكتاب . فاذا كان ذلك صحيحاً فنكون حضرتك قد أحسنت صنعاً . انما أرجو أن تعلن عن ذلك في الجرائد حتى نتأكد من صحة ما سمعناه عن حضرتك وانا ننتظر

وختاماً تفضلوا بقبول وافر شكرى مع عظيم احترامى .

مخائيل ناصيف فرح  
صاحب مكتبة فرح بسان باولو

١٢ - ٦ - ٢٥

الرسالة الرابعة

بقلم الدروزي الكبير والمفكر الخبير صاحب الامضاء  
لحضرة الصديق الوفي والمؤرخ الشهير النزيه حنا أفندى ابي راشد اعزه الله  
اليك سلاماً اخوياً مثلثاً . . .

أما بعد يا عزيزي وأخي كنت مسروراً مبتهجاً وفرحاً منتعشاً حين طالعت كتاباً  
بعنوان (جبل الدروز) أنت مؤرخه ومدبجه منطوياً على حقيقة لازيادة فيها ولا نقصان  
لاشك انك خدمت به واجباً انسانياً وانتصرت لقوم كادت تضع اديياتهم بعهد  
(كريبه) لولم يوقظها السيف من مكافئها . . .

ان الدروز يشكرونك ولبسانهم أشكرك لعنايتك الدقيقة وانتصارك للحقيقة وانني  
على يقين كمثل كل عربي أمين أمل حياة جديدة للعرب بهذا القرن الذي نحن بفضته  
على يدي معاهدين ناهضين «السيف والقلم» الذي أنت من كبار مديريه المفكرين . .  
كن على ثقة أيها الصديق انك ستنال ثقة الدروز ومواطنيهم كما قد نالوا ثقة الامة  
العربية الصادقة وعظفهم جمعاً . وأقبل يا صاحب المقدرة والتصریح احترامات أخيك  
ومحبك ودم سالمًا ومهندس السكون الاعظم بحفظك

عن جبل الدروز (متان)

١ كانون الثاني «يناير» سنة ٩٢٦

يوسف العيسمي

بقلم الفاضلين صاحبي الامضاء

حضرة الفاضل المحترم

سلاماً واحتراماً. وبعد لقد طالعتنا «جبل الدروز» فاكبرنا خدمة البعثة الرحالة السيدحنا أبي راشد واحللتنا محلاً عالياً وشكرناه شكراً خاصاً من كل درزي وشكرأعالمأ من كل سوري وهامن بانتظار بقية تلك الحلقات الشاملة برحلة الراشد الذي صدق المخبر والخبر. أما جبل الدروز فقد كتب لذلك الرحالة الراشد به سطرأ جميلاً على صدر كل فرد درزي. وأن الدروز لاصبحوا يفخرون به ما بقيت بهم بقية. واننا لانبالغ مطلقاً اذا قلنا بأننا أي نحن الدروز سنحفظه غيباً كما نحفظ كتبنا الدينية الحقوة والسلام

هذا وفي الختام بلغ عنا ذلك البعثة هذه العبارة (١) « دم أيها الرحالة واسلم بحراسة الله وثق بأن اسمك مقرون بالفخر والاعجاب ما بقى جبل الدروز والسلام »

التقي وسـيـور

٢ أغسطس سنة ١٩٢٦

ايتورنجو . ارجنتين

الرسالة السادسة

من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر

حضرة الفاضل . . .

بعد التحية والاحترام . نلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني كتاباً من حضرتكم ونسخة من كتابكم (جبل الدروز) فسرت بما وجدته فيه من المعلومات والمستندات القيمة وقررت تعميماً للفائدة ان تبتاع منه خمسين نسخة فهي ترجوان ترسلوا اليها هذا العدد وتراجعوا السكرتيرية في أخذ الثمن منها على ان اللجنة قد لاحظت انه ربما كان عندكم من المستندات والمعلومات عن

(١) أرسل هذا الكتاب بعنوان مكتبة زيدان العمومية

بقية سورية مثل ما أوردتموه في كتابكم عن جبل الدروز فاذا كان ذلك فهي ترغب  
في الحصول عليها خدمة للقضية . وتشكر لكم سلفاً هذه الخدمة . وتقبلوا وافر الاحترام .  
السكرتير العام نجيب شقير



الزعيم الكبير المرحوم كامل بك الاسعد مبعوث جبل عامل سابقاً الذي كان له  
اليد الطولى في تسهيل رحلة « الرحالة » (١) في منطقتيه الواسعة

(١) قريبا راجع الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ » تر تفاصيل وثبته الكبرى في القضية السورية

## حناءى راشد وجبل الدرور

ونحلى الان جيد بجننا هذا ، بمقال العالم الشيخ ، صاحب الامضاء ، لمافيه من دروس اجتماعية مفيدة، قال اعزه الله :

لا أخال أن أحداً من رجال العلم والأدب ، أو من رجال البحث والفكر ، أو من الساسة والوطنيين ، من الاحرار المجاهدين . أو من المصلحين والمجدوين ، الذين تسنموا أعلام التحقيق ، ورفعوا راية الاخلاص الوئيق . ليبدلوا علائم التفريق ، بمعالم التوفيق . ويعمموا آية الوفاق في جميع الافاق .

لا أخال ولست أخال أدرى ، أن أحداً من هؤلاء الاقطاب ، ودعاة الاصلاح الانجاب . من ذوى الاقلام والكتتاب وقادة الأمم الى مافيه خير المبدأ والمآب . م كبار مصر وسوريا ، يجهل حنساء راشد ؛ وماله من الابحاث النافعة والاكتشافات المفيدة . التي قلب بها جيد هذا العصر ، عقداً من نفيس جواهره ، وغالى نواذره . عقداً لم يقدر بشمن . ولم يكن عند ذوى الادب أغلى منه ولا أئمن .

ذلك العقد الذي فاق كل المعادن نقاسة ، ولم يكن معروفاً قبل اكتشاف ذلك البعثانة . منذ أن عرف التاريخ إلى اليوم . هو الحلقة الأولى من سلسلة رحلته المسماة « الرحلة الشرقية العامة » التي موضوعها « جبل الدرور »

ذلك المكان . الذي يقطنه كثير من السكان . وهو على قرب منا . وليس بمنأى عن أعيننا . كان مع مافيه من السكان . كانه أحدوثة شيطان . أو خرافة من خرافات الجان . وكان يقرع أسماعنا لفظ الدرور . فيخيل لنا الشمر المكتوم : والقببح الموهوم . يخيّل لنا أنهم بقية أقوام مسوخين . أو من فئات الجن التمرديين .

ما أخس الانسان وما أدناه . اذا تدهور في هاوية الجهالة . وسقط في وهدة الذلالة . وما أشقاه إذا سبّح في بحار الاوهام . ورضي لنفسه التجرد من المواهب الفكرية . ومزاياه الانسانية . التي لا تسوّغ له الحكم . بل ولا القبول لشيء مالم يزنه . يوازن الفكر ، ويستخلصه بحك النظر . فسحقاً للواهمين . وتباً تباً للمجردين من

مواهب الحق المقلدين .





مظهر من مظاهر الاحتفالات الكبيرة التي أقيمت « لرحلة » حنا أبي راشد  
مؤلف « الرحلة الشرقية العامة »

كان هذا شأن عموم الشرقيين . وبالأخص المصريين . حيال جبل الدروز  
والدروزيين . جهل مطلق . ووهم كالسيل يتدفق إلى أن أتاننا أبو راشد برحلته  
المتيرة . واكتشافاته الباهرة . فزال عن العقول . ما كان من ظلمات التخربات .

والقول . وكشف للعالم حقيقة تاريخية . طالما اسدلت عليها قيود العقول . ستائر  
التقليد الغير المعقول . وأوقعت الأفهام . في حيرة الأوهام . وانعكست الحقيقة .  
واندرست معالم الطريقة .

قام ذلك الرجل . فخدم العلم والعلماء . بنتيجة جده واجتهاده . وبجته المتواصل  
وسعيه المتوالي . وراء اقتناه حقيقة علمية . وطلبة هامة تاريخية . مع ما يحيط بها  
من صعوبة كشفها . وتعذر وصفها . واحتفاظ أهلها بكنمها . وعدم السماح لاجنبي  
عنهم . وغير المتجنس بجنسيتهم . بأن يدخل بينهم . ويخبر خبرهم . فلم يأل جهداً  
لاستظهار خبيثتهم . واستجلاء حقيقتهم . والاندماج معهم . والمعاشرة بينهم . وسير  
غورهم . واستطلاع كل ما هم عليه من عقائد وعادات . ونظم وسياسات . ورسوم  
وعبادات . وقوانين ومعاملات . وعرضيات وجوهريات . حتى كأنه واحد منهم .  
وفرداً من أفراد أمتهم

فاذا حدث فاما يحدث عن بيته . واذا كتب فقد يكتب قضية مبرهنة . يحمده  
أعماله التاريخ . ويشكر جلائل آثاره فن الاخبار . ابان للمتلاعين به . المتطفلين على  
موائده . ان يد التحقيق آخذة بأعناقهم . وعين النقد والاستبصار ساهرة على صد  
جيوش مختلفاتهم . ورد جموع مقترياتهم .

تصفحت الحلقة الاولى الخاصة « بجبل الدرور » فراقتني شيء كثير من عقائدهم  
وعباداتهم . واخلاص نياتهم . وتماسكهم باجزائهم . وتعاونهم بانفاقهم . واحتفاظهم  
بمبادئهم . وقتهم بأنفسهم . واعتمادهم على مجهوداتهم . التي يضحون فيها كل مرتخص  
وغال . تحبيذا لقوميتهم . وتأيداً لمبادئهم . التي لا تقل أهمية عن مبادئ سائر الامم  
التي عرفت اليوم بامم الترقى . لا بالبدواة والوحشية .

ثم تصفحت شيئاً من وطنيتهم . وسياساتهم . وأخلاقهم . فشمت من خلال ذلك  
أمة تأتي الضيم . وتنبوا عن احتمال الظلم . ولا ترضى لنفسها أن تعيش دهرراً بالذل .  
وأحب اليها الموت العاجل في سبيل العز الدائم . لا يهولتها ضخامة عدوها . ولا

يثنىها عن مطلبها قلة عددها وعددها . فهي أمة ترى الحق فوق كل قوة . مهما قل  
ناصره . والباطل ضعفاً وان كثر ذووه .

وبالجملة فقد علمنا من الدروز بعد بيان «أبي راشد» خلقاً جديداً ، ومن تاريخهم  
حقيقة ناصعة لم تكن من قبل معلومة . وكادت لولا همة ذلكم البحاثة تكون معدومه .  
شكراً لك أيها المنقب الخبير . وبشراك بشراك بما أظهرت للتاريخ صحيفة بيضاء  
وخلدت من آثارك أثراً يقرن مع اسمك بالاكابر والاجلال على ممر الدهور وتعاقب  
الاجيال .

فانهض بهذه الهمة التي لا يعتمورها الكل . ولا يحوم حول حماها الكل . الى  
أبراز الحلقة الثانية وما بقي من الحلقات حسبما وعدت وكننت به خبيراً . فستلاقي من  
نصراء الادب . وأشبال النهضة المصرية . وشباب الفتوة الفكرية . سماعضدك القوي  
وساعدك القوي . في سوريا ونزير مصر سلالة اسود الادب . وغصن تلكم الشجرة  
العرفانية . الموسومة بالسلالة الزيدانية «السيد المفضل ميري زيدان» شقيق ذلك الخبر  
الموصوف والمؤرخ الكبير المعروف فقيد الادب والتاريخ جورج زيدان

فلقد كان نعم النصير والعون على ابراز ما خطته أناملك ودبجته براعتك عن  
« جبل الدروز » من حيز الفكر الى ساحة الشهود والذكر . وسيكون لك من أمثاله  
في مستقبل أعوان واخذان موقفون . وأنصار مؤيدون « وقل عملوا فسيرى الله  
عملكم ورسوله والمؤمنون »

حسن عبده

القاهرة ٢ يناير سنة ١٩٢٦

هذا بعض قليل من كثير ، مما جاءنا من الوطن والمهجر ، في هذا الموضوع ،  
اكتفينا به ، للاستدلال على بقيته رغبة في الايجاز ، واكتفاء بالنتيجة . واليك  
الآن نبذة مما جاء في بعض الصحف المصرية الكبرى ، تاركين كلمات صحف الشرق  
والغرب ، الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

### كلمة الأهرام

صدر كتاب « جبل الدروز » تأليف الكاتب الفاضل حنا أفندي أبي راشد



الصحفي الكبير داوود بك بركات رئيس  
تحرير جريدة « الأهرام » الاغر

فلا شك أنه سيلقي رواجاً عظيماً لدى جميع الذين يهتمون بهذه المواضيع

المفيدة .

في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٦

وجاء في كوكب الشرق

### « جبل الدروز »

انصرفت أفكار الباحثين هذه الايام الى جبل الدروز بمناسبة الثورة السورية  
التي قام بها سكان هذا الجبل ، دفاعاً عن حريتهم واستقلالهم .

وقد وضع حضرة البعثة الرحالة حنا أفندي أبي راشد كتاباً قيماً سماه « جبل



اصمير حافظ بك عوض

صاحب جريدة « كوكب الشرق » ورئيس تحريرها

وعضو مجلس النواب المصري

وبهذه المناسبة نقول : ان « الكوكب » المصري ، الذي أضاء سوريا كما أضاء مصر ، له في قلوب السوريين ، من الوطنيين عامة ، انزلة السامية . كيف لا وقد جاد عليهم بسطوع أنواره فكان لهم كوكبا سوريا كما قد كان كوكبا مصريا . اليس الفضل بمرقه ذوه

الدروز» ضمنه بجماعاً في تاريخ شعوبه ، وأخلاقهم ونسبهم ، وعاداتهم واعتقاداتهم ، ونواديرهم وأشعارهم ، وآثارهم وحروبهم ، وصحيفة أعمال زعيمهم الحربي سلطان باشا الاطرش ، وأسباب ثورتهم الاخيرة على دولة الاستعمار ، وكشف أسرارها الغامضة ،

ووثائقها الهامة ، ووصف معاركها الدامية ،

والكتاب واقع في ٣٤٠ صفحة ، وفيه عشرات من الرسوم التي تمثل كبراء  
جبل الدروز وزعماء عشائره وخريطة جغرافية لهذا الجبل .

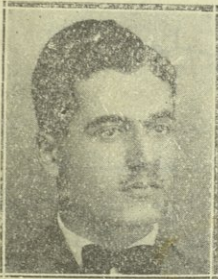
والذي يطالع هذا الكتاب القيم يقف على كل ما يهيم العلم به من شؤون جبل  
الدروز وسكانه ، ويجد فيه تفصيلا وافيا عن موقف الدروز تجاه الملك فيصل والحكومة  
الفرنسية منذ احتلت سوريا ولبنان الى الآن . والاسباب التي حملت سلطان باشا  
الاطرش وأهله على رفع راية الثورة والعصيان . وابعان الاسباب التي تدل على غطرسة  
الذي ندب حاكما لجبل الدروز من الضباط الفرنسيين ، والذي أشعل نار الثورة  
بقسوته وقصر نظره

وقد عنيت مكتبة زيدان العمومية بنشر هذا السفر النفيس فثني على الاستاذ  
الرحالة حنا أبي راشد لعنايته بوضع هذا الكتاب الذي تدعو الحاجة اليه ، ونشكر  
مكتبة زيدان العمومية على اهتمامها بطبعه ونشره .

ونشر في المقتطف

### جبل الدروز وسلطان باشا الاطرش

شغلت الثورة الدرزية أفكار الشرقيين وصارت مدار أحاديثهم وموضوع



أخبار الصحف والتلفرافات فلا بدع إذا اهتم الاستاذ  
حنا ابي راشد صاحب مجلة القاموس العام بوضع كتاب  
مسهب يبحث فيه عن تاريخ الدروز وأخلاقهم ونسبهم وعاداتهم  
واعتقاداتهم وأشعارهم وحرورهم وآثارهم وقد وقف جانبا  
منه على سيرة سلطان باشا الاطرش زعيم الثورة الاخيرة  
وأسبابها ووصف بعض معاركها ونشر وثائقها المهمة .

والكتاب مزدان بالصور الكثيرة والنخرائط وفيه ٣٤٠ صفحة  
من القطع الكبير . وقد طبع بالمطبعة التجارية الكبرى بمصر

البارع فؤاد صروف  
محرر « المقتطف » الأغر

مارس سنة ١٩٢٦

وكتب «الهلal»

وضع هذا الكتاب «جبل الدروز» الذي يقع في ٣٤٠ صفحة كبيرة الاستاذ الرحالة المعروف



حننا أبي راشد وهو كثير  
الرسوم يتدى بمجته بوصف  
جبل الدروز ثم بعوائدهم  
المختلفة الخاصة بمذهبهم ثم  
يدور الكلام في نحو ٢٠٠  
صفحة عن الحوادث الاخيرة  
منذ وجود الملك فيصل  
بدمشق الى هذه الايام .  
والمؤلف ثقة في هذا الموضوع  
الواسع لمتشعب بل هو أحد  
أفراد قبائل يركن الى  
ما يذكرونه عن الدروز .  
وكتابه هذا هو على ما نعلم  
أجمع كتاب في هذا  
الموضوع مع الطالوة  
وحسن الاسلوب

وحركة الدروز الاخيرة  
قد استلقت جميع انظار  
العالم العربي اليوم . وهذا

الاداري النبيل اميل افندي زيدان  
صاحب «الهلal» و«المصور» و«كل شيء» و«الفكاهة»

الكتاب خليق بان يقنيه كل من يهتم بالحوادث الاخيرة في سوريا

فبراير سنة ١٩٢٦

### الفضل يعرفه نوره



ولما كان حضرة الاديب  
الناهض والشاب النشيط حبيب  
أفندي متري زيدان، مدير مكتبة  
زيدان العمومية من أول المشجعين  
على نشر هذه الرحلة ، واعلانها  
كشجرة طيبة ، يستضاء بزيتها ،  
لافاضة أنوارها ، وتعميم فوائدها ،  
بقيامه بطبعتها. وبذلك قد نال من  
أجر المجاهدين، ما يستحقه من هذا  
العمل الجليل . قد وشحننا هذه  
السلسلة بصورته ، اعلاناً بما له  
من الخدمات النافعة، ليكون له في  
الابصار تذكار كماله من القلوب ،  
مكانته من الاعتبار .

السيد حبيب زيدان مدير مكتبة زيدان العمومية

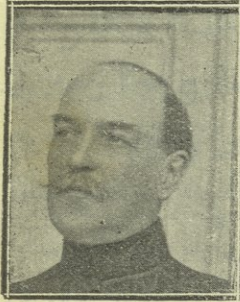
### الاعتراف بالجميل واجب

من الواجب المقدس ، والمفروض المحتم ، شكر ذى النعمة على مقدار همته ،  
وما يسديه للإنسانية ، من الخدم الجليلة ، والأعمال النافعة .  
ومما يقرن بالتمجيد والاكبار ، ويقابل بالتجلة والاعتبار ، ما قام به « المؤتمر  
السوري الفلسطيني » من الخدمات العملية المحسوسة الفائدة . الملموسة نتائج النافعة .  
حيث قد قوى من همة المجاهدين لتأدية واجباتهم . ومما يذكر له من ذلك ما أيدنا  
به من المساعدة بنشر الحلقة الاولى « جبل الدروز » من « الرحلة الشرقية البامة »  
الامر الذي جعلنا نضاعف مجهوداتنا ونضحى في سبيل تنجز أعمالنا كل مالدينا  
من مكنته ، وفي قدرتنا من استطاعه تنميا للفائدة المطلوبة ، كما أشار في كتابه  
« الرحلة »  
الكريم الينا .



## ميزة الرحلة الشرقية العامة

هذا بيان لا بد منه للقارئ المتطلع ، لمعرفة الحقائق ، لاننا مع ما وصلنا اليه ، وامتزنا به ، من الحصول على تسهيلات وأسباب لم تتيسر لغيرنا . نذكر بياناً يكشف النقاب ويزيل عن وجه الحقيقة السحاب كي يعتقد صحيحاً ويطمئن يقيناً . وليكون أسلوباً يجب على المؤرخين والباحثين الاقتداء به، والجري على سننه، ولكون التاريخ نتائج ومقدمات، يبنى عليها أعمال المصلحين والمجددين في مستقبل الأيام وقياسات خفية أو مستقبلة على مشاهدات حاضرة أو مرئية ثبت هنا أن ما لدينا من المعارف والاخبار انما هو نتيجة كشف عن حقائق مشاهدة لاننا من الذين يسخطون ويصخبون على رحالة الغرب ورجال السياحة الذين بزعمون أنهم حصلوا على شيء من سياحاتهم الشرقية. مع أنهم ما بحثوا عن حقيقة مطلقاً ولا استصدروا معلوماتهم



من منابع صحيحة. وكما وصلوا اليه أنهم أقاموا في مدينة ليلة أو ليلتين وشاهدوا بعض حوادث أو مناظر من همج القوم ورعاع الناس ، الذين لا يبنى على أعمالهم ولا أقوالهم نتيجة . ولا رابطة بينها وبين حقيقة الامر فيما يكتبون أو يتحدثون وبذلك يملؤون صحفهم ومؤلفاتهم بالاقتوال والباطيل التي يقصدون منها الخط من مقدار كرامة

الشرق والشرقيين لغاية في نفوسهم ومقصد سيء يسوغ لهم أعمال الظلم والاستبداد والخروج عن جادة العدل والصواب زاعمين أنهم كشفوا للملوكهم وبلادهم حقيقة شرقية وخسة انسانية يجب أن يعملوا لازالتها من الشرق فيأتون باسم الاصلاح تمويهاً للعقول واستناداً على وهم باطل لما يأتونه من المنكرات

ومن العجيب أنهم مسوقون لهذه الاعمال بدافع الشره والطمع وما جورون على ان يملؤوا كتبهم بهذه الاخبار مع هذا وذلك نجد ان بعض مؤرخي الشرق يعتمدون

على ما في كتبهم هذه التي قد عرفت مقدار ما أثبتوه بها على نحو ما بينا ويذكرون عن الشرقيين وحوادثهم ونوراتهم وحقائقهم ما أثبتته أولاً ثم الغربيون لظنهم ان كل غربي قد بحث ووصل وهو لم يدرك من الشمس الاشعاع ضئيل يتلمسه من نافذة أضيق من سم الخياط . ضف الى هذا ان ذلك الغربي حينما يريد ان يكتب عن الاحوال العمومية للشرق يكون كلما عرفه انه نزل ضيقاً على أمير أو وزير أو عين من أعيانهم أو كبير من كبارهم ولم يعرف شيئاً من أحوال باقي الطبقات التي هي كل الأمة وعليها تبنى الاحكام العامة . ولا أبعد بك كثيراً ولا أفرض لك في هذا خيالاً أو وهماً فبين أيدينا رجل (؟) يدعى من كبار الفلاسفة وأساطين الباحثين حينما كتب عن جزيرة العرب وعوائدهم لم يعرف من اخبارهم سوى ما عرفه من عادة ملوكهم وهم في عاداتهم - طبعا - غير أممهم ومعظم السواد الاعظم من أفرادهم .

وهذا هو محل الخطر وأكبر الخطيء في الحكم على الامة بسبب أفراد يقابلهم السائح مثلاً أو القائد أو المستكشف لطبائعهم وأحوالهم فيفيض معهم القول في ما ينويه من الاصلاح المموء والعدل المزخرف الذي ظاهره رحمة وباطنه أشد نقمة . ثم هو في أثناء مفاوضته يعدم بالقبول والترقي الموهوم ويخلص لهم ظاهره ويبقي لنفسه باطنه فيأخذ منهم اذ ذلك ما يجمله حكماً على المجموع واقراً يعتبر كأنه صادر من الجميع . والحال أنه مارأى وما شاهد أحداً ممن يعتقد برأيه ويؤخذ قوله حجة على الجميع إنما ذلك كله قد حصل ويحصل لغايات في نفوسهم وشهوات يطمحون اليها ويؤمنون الحصول عليها . ويكون ذلك حجة دامغة وآية مانعة عن مطالبة أهل الوطن بمحقوقهم حتى اذا ما كان لهم حق في هذا المطلب يقابلونهم بالشدوة والعنف موهمين أنهم خرجوا عن حد الاعتدال وشدوا عن واجب الوطنية الصحيحة . فقد تمسكوا بموانيق زعمائهم الوضعيين وعهود حكاهم المجهولين . وهكذا الغاية تبرر العمل ، في كل ما يأتونه والعيب في الحقيقة إنما هو راجع لمن نصبوا أنفسهم للكشف والتحقيق واستطلاع أحوال الامم واثبات وقائعهم وأخبارهم وهم لم يأتوا بشيء وكفاهم أنهم ملؤوا وطابهم

ورجعوا ببطون ملأى بالسحت وأموال حكوماتهم بدون استحقاق ولا كفاءة .  
لهذا كله قد جانبنا طريق التحيز والانتصار للفئات والجنسيات واعتبرنا  
الانسان نوعاً واحداً وأمة واحدة وجنساً واحداً . فلما لم يجب أن ترفع عن اليهودي  
كالمسيحي وغيره وغيره . وعن الاجنبي كالوطني وعن الدخيل كالاصيل وعن المرتحل  
كالقيم . وما أوقع الناس في الحروب والكروب . وسفك الدماء ونزع الرحمة من  
القلوب . إلا أن المؤرخ يتحيز في كتابته الى فئته وينتصر لقوميته دون البشرية . فالباحث  
المحقق صار من المتعذر عليه بل من المستحيل لديه أن يصل إلى حقيقة تاريخية  
وكشف سر غامض من حال أمة أخرى دون الذي يريد أن ينتصر لها المؤرخ أو  
يكتب لها الكتاب . فتباً لقوم هذه عاذتهم وسحق لمن لم يكن الانصاف رائده .  
كفى كفى ما قد جرته علينا من المصائب والمحن تلمك الاقلام الطائشة ، والافكار  
الناشدة التي لم تنضج بعد ، بحرارة التجارب في قدور الافئدة الصافية .

الخلاصة ان المؤرخ الخبير والمصلح القدير ، يجب أن يتعزى عن التحيز في  
كتابته الى فئته . بحيث أن المسيحي اذا كتب عن الاسلام والمسلمين فيجب ان يعد  
نفسه كاحد أفراد المسلمين فلا يخفى فضيلة ولا يزيغ رذيلة رغبة في الخط من كرامتهم  
واثبات افضلية قومه وتميزهم عنهم . وكذا المسلم واليهودي وغيرهم من سائر المل  
والنحل والمذاهب حتى عبدة النار والاثوان يجب أن يتساووا في اثبات الحقائق  
التاريخية والآثار القومية . فكم وكم من الفضائل بين عبدة النار كما قد يكون بينهم  
من الرذائل وكذا سائر الطبقات والفئات لا يخلو الحال من وجود فضيلة وتقيصة  
بينهم . فلا يسوغ للباحث ، ولا يجوز لمحقق ، الغض عن كرامة قوم ، لا يعتمدهم ولا اثبات  
فضيلة غير حقيقة لمن ينتمي اليهم .

هذه هي حقيقة الفلسفة التاريخية ومبدأ كل مصلح يريد الاصلاح العام والتوفيق  
بين جميع الانام . « ان أريد الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقى الا بالله »

## اثبات الشواهد

لرحلة أبي راشد

قلنا في ماسبق، اننا اقتحمنا الاخطار وقاسينا من المخاوف والاسفار، طلباً للحقيقة واعتماداً على مشاهداتنا واختباراتنا والان لا أوضح للملأ عامة، أدوار هذه الرحلة وأسباب تدوينها والغرض منها أذكر ما يأتي :

أولاً - قد ابتدأت تلك « الرحلة الشرقية العامة » عام ١٩١٤ أي مبدأ الحرب العمومية. فلم أزل التحين الفرص واتربق الاسباب اكل رحلة . حتى اني توصلت في كل رحلة الى اني اندمج في سلك الاقوام الذين أريد اختبارهم وتطلع أخبارهم باقمتي معهم وتوطن دائم بينهم . فأختلط بصغيرهم وكبيرهم وأعاشر خاصتهم وعامتهم وأعد نفسي بين كل طبقة من طبقاتهم فرداً من أفرادهم حتى تسنى لي معرفة ما هم عليه ومقدار استعداداتهم وما يجول بأفكارهم حتى في عاداتهم المنزلية وخطاباتهم العادية واعتقاداتهم الملية شأن من يأخذ على عاتقه مسؤولية ما يلحق بهم من الضرر والنفع ومؤاخذه من يجني ومكافأة من يحسن . لذلك جاءت كتاباتي عن هذه الرحلة حقيقة ناضجة لا يعتربها الشك ولا يطرق اليها احتمال الريب

ثانياً - فقد كانت ختام حلقات تلك السلسلة الشرقية الخاصة بسوريا ، هي حلقة « جبل الدروز » التي جعلتها بداية أعمالني في سوريا حيث كانت هي غاية ما طمحت نفسي اليه من خدمة الشعوب واصلاح الوطن المفدى بالقلوب وكانت سبباً ليقظة الفكرة السائدة بطلب كل ذي حق حقه . واعداد المعدات المهيئة لان يكونوا أمة في عداد الامم الراقية ، ذات الشأن في العالم .

ثالثاً - وما سهل لي الوصول الى كل ما أملت من المعرفة والاستكشاف أي ما دخلت عاصمة من العواصم أو ولاية من الولايات الا وقد كنت مزوداً بوصايا من أولي الخلق والعقد وذوى النفوذ والرئاسة في تلك الجهات الى أن يوسعوا آماحي مجال التعرف

والاستكشاف لجميع الطبقات والفئات واحسان الوفادة واكرام النزل بكل أسباب الراحة والاكرام

فما كنت في بلد أو ولاية الا كأحد أبنائها المخلصين لهم ، الخادمين لوطنهم ومصالحهم العامة . لذلك كنت في قلوبهم أجمع موضع المحبة وموقع الاجلال والاعتبار وأمكنني بكل ذلك أن أسبر خبرهم وأخبر غورهم . وهذا ما يريده المصلح الذي يعد نفسه فرداً من أفراد الانسانية ، التي خلق لخدمتها ووجد في هذا الوجود ليعمل لتعميره

واليك مثالا مما كان يساعد على نوال الأرب وتحقق أسمى مطالب من الرسائل والموائيق عدا ما كان مني من جهاد حكيم مخلص وحسن معاملة مع كل حقير وعظيم شأن الحكمة التي هي أساس كل فضل . وصناعة كل ذي نبل . وما كان يصحبي أيضاً من رجال الحفظ ورؤساء الحكومات خوفاً من اغتيال الاذنياء وتسلب الاغبياء علاوة على ما كنت أزود به أيضاً من مساعدي الوطنية والتحفيز من الجواسيس والخونة لبلادهم وأوطانهم في ذلك الحين

وبالجملة فقد كنت محاطاً في جميع رحلاتي وانتقالاتي بسياج من التسهيلات التي لولاها ما كان لمثل هذا العاجز أن يتسلق حصون هذه الجهات ولا جبال تلك الاودية والمسافات

فمن تلك المسهلات الخاصة بوصولي الى جبل الدروز مع منعمته وعدم السماح لاجنبي بدخول أرضهم بسبب ما كان عليه ذلك الجبل من المراقبة الشديدة من جانب كربيه امبراطور « جبل الدروز » — كما يدعي ذلك — تهوساً وتهوراً مع أنه كان نفسه أحد العوامل الاولية والمسهلات القوية لدخولي ذلك الجبل الحصين

وهاك نص بعض ما كان معي من الوثائق من مصادرها الاصلية أكتفي بنشر ما يأتي ، ضارباً صفحاً عن بقيتها تحرزاً عن الملل والتطويل وفي ذلك كفاية لتثبيت ما يقال أو يكون قد قيل . . . وها هي بحروفها :

الوثيقة الاولى

مؤرخة في ١٥ مايو سنة ١٩٢٥

وهي عبارة عن جواز مرور في عموم جبل الدروز مستصدراً من الليوتنان موريل « مشير القلاقل ومشعل نيران الثورة في جبل الدروز » ولولاه لما وضعت في أرضهم قدماً ، وما خططت في تاريخهم قلماً .

الوثيقة الثانية

مؤرخة في ١٧ مايو سنة ١٩٢٥

من حاكم جبل الدروز القومندان كريبه  
لحضرات عموم مشائخ وأعيان عشائر دولة جبل الدروز المحترمين



إن السيد حنا  
ابي راشد صاحب  
مجلة القاموس العام  
وقاموس الاعاظم قدم  
خصيصاً من بيروت  
الى جبل الدروز  
لخدمة رجال الدولة  
وعشائرها من الوجهة  
التاريخية وهو الآن  
يريد أن يقوم برحلة  
عمومية في أنحاء الجبل  
فالامل من الجميع  
تسهيل مطالبه  
ومناصرة مشروعه

القومندان كريبه حاكم جبل الدروز سابقاً

الحيوي التاريخي المفيد

لا أخال بأنكم تتأخرون عن مساعدته برحلته هذه وسعيه المشكور لان الجبل  
يهمة رجاله الافضل واعتنائهم بمصالحه العمومية يتدرج الى الرقي وال عمران ما  
وبالختام ابشركم فائق احتراماتي الحاكم العام لدولة جبل الدروز « كريبه »

### الوثيقة الثالثة

مؤرخه في ٢٥ « ايار » مايو سنة ١٩٢٥

اليوتنان تتكا ممثل الحاكم العام بقصبة صلخد يرجو من جميع الابداء  
والمشايع الروحانيين والمدنيين أن يسهلوا ويعطوا الايضاحات اللازمة لاسيد حنا ابي  
راشد لكتابه التاريخي لانه يقصد الخدمة العامة التي أقدرها له وأعجب بعيرته  
الادبية التي لم يسبقه أحد عليها ممثل الحاكم العام « تتكا »

وفي الحقيقة أن هذه الوثائق قدفتحت أمامي ما كان مغلقاً من الابواب في سبيل  
الرحيل شرقاً وغرباً عدا ما خصصت به من المجاملة . وقد كان سلاحاً قوياً  
لثقوية وحدة الوطنيين وسبباً في افراغ ما في نفوسهم واطهار ما كان كامناً في  
أفئدتهم رغبة في خدمتي وتعظيمي ألمهمتي

### الوثيقة الرابعة

حضرات الاماجد المكرمين أصحاب السعادة زعماء ووجوه المقرن القبلي وما  
يجاورهم من القرى الاخمين أعزهم الله

بعد اهدام عاطر الاشواق وأزكى التحية . أبدي . لما كانت أكثر المعلومات  
التاريخية المنشرة لحد الآن بحق الجبل وعائلاته ناقصة نظراً لعدم وقوف الكتاب  
والناشرين على أكثر المعلومات الحقيقية وكانت تلك المعلومات تأتي أحياناً بعكس  
المرغوب وخلاف المأمول وحيث أن حضرة الأخ حنا افندي ابي راشد أحد أفضل  
الكتتاب المؤرخين شرف الى هذه الديار رغبة بالاطلاع على المعلومات التاريخية  
المتعلقة بحضراتكم شخصياً وبعائلاتكم حتى لا تحرم كل عائلة من نشر نبذة تاريخية  
عن أفرادها الذين خدموا الوطن مميماً وانه معلوم لدى العقلاء بسوريا أن الجبل يشكل

هيئة عائلية مركبة من جماعات أي عشائر منفردة عن بعضها داخليا تضمها الرابطة الوطنية واتحاد الزعماء وبما أن حنا افندي الشاب الاديب الناهض يرغب أن يخدم الجبل بهذه القضية الاجتماعية البحتة لذلك أرجوكم بصورة مخصوصة معاضدته ومساعدته بترويج معلوماته الحية النافعة للوطن وأهديكم فاتق التحية والاحترام  
محمد عز الدين مدير عدلية الجبل  
١٩ ايار «مايو» سنة ٩٢٥

### الوثيقة الخامسة

جناب أبناء عمنا الامجد بشوات وبكوات ومشايخ زعماء جبل الدروز الاخمين



عبد الغفار باشا الاطرش

بعد اهدائكم عاطر السلام  
أبدي لحضراتكم أنه شرف حضرة  
الوجيه الكبير صاحب القاموس  
العام ورئيس حزب العمال العام  
اللبناني حنا بك أبي راشد نزيلا  
في داره العامرة بمجاهكم - دار بني  
الاطرش التاريخية - وسيغادر  
السويداء قاصداً زيارتكم متجولا  
في جميع أنحاء مناطقكم الحصينة حتى  
يتمكن من الوقوف عن كئيب على  
تواريخ عائلاتكم وأعلامكم وأعمال  
عظاء جبل الدروز . فلي الامل أن

تسهلوا له التجوال من بلدة الى أخرى بواسطة أبناءكم الخبيرين . وبرنامجه رحلته سيبتدى  
من رساس الى عرى فالجيمر فالقرية فصرخد الخ . . ولا أكلفكم بشيء سوى وضع  
ثقتكم التامة بمحضرتي لانه أهل بثقة الدروز وهو يقصد غاية شريفة مقدسة تعود منفعته



خير وحدة البلاد جمعاء هذا ما عرفته به كما عرفه كل مخلص في السويداء  
اقبلوا خالص احتراماتي وشوقي الشديد والسلام  
ابن عمكم  
السويداء ١٨ «مايو» ايار سنة ١٩٢٥  
عبد الغفار الاطرش

### الوثيقة السادسة

جناب أبناء عمنا الاماجد السكرام بكوات ومشايخ المقرن الشرقي الاخمين  
بعد اهداكم عاطر التحيات أبدى لحضراتكم أنه متوجه لزيارتكم حضرة الفاضل  
الاديب صاحب القاموس العام للوقوف على تواريخ عائلاتكم المجيده ودرجها في  
عداد تاريخه المنيف أرجو اعطائه المعلومات الحقيقية ولا اخال أحداً منكم  
يتأخر عن مناصرته فعلياً وبالخطام لحضرتكم احترام  
ابن عمكم  
ساله ٥ حزيران «يونيو» سنة ٩٢٥  
سليمان نصار

### الوثيقة السابعة

مؤرخة في ١٩ حزيران «يونيو» سنة ١٩٢٥  
حضرات الاجلاء الاماجد المكرمين أصحاب السعادة زعماء ووجوه المقرن  
الشمالي من كافة العشائر الاخمين اعزهم الله  
سلام وتحية واکرام .

أيها الافاضل المكرمين . إن كل منكم يريد أن يعرف شيئاً عن تاريخ حياته  
وحياة عائلته وعشيرته وبالجملة حياة الجبل العمومية . كل منكم يعلم أن المعلومات  
الحقيقية عن أحوال الجبل وعشائره كانت ناقصة لحد الآن نقصاً مهماً إذ أن كثيراً  
من الكتاب والمؤرخين كانوا يستندون على كلام شخص أو حزب أو عائلة ويكتبون  
عن أحوال الجبل ولذلك كنتم ترون الاغلاط التاريخية بعينكم بعضها عن قصد  
تحزب لفئة دون الاخرى وبعضها عن جهل في المعلومات التاريخية وعدم التجول  
بالجبل بصورة منظمة والوقوف على حاله الطبيعية ومقدار عشائره وأهميتها ولذلك  
كانت تواريخ أكثر العائلات المشهورة بالجبل تبقى بدون ذكر بالتاريخ رغماً عن

أهميتها وحيث أن حامل كتابنا حضرة الأخ الفاضل حنا افندي ابي راشد من أدباء  
الكتاب تبرع لخدمة الجبل عامة وخدمة كافة العشائر على الافراد خدمة صادقة  
ليكون تاريخه أصح التواريخ التي ذكرت عن أحوال الجبل وقد اتعب نفسه وتحمل  
مشقة التجول بعموم القرى ليستوضح الاحوال عن كذب فأننا نقدمه لحضراتكم  
تقدمة صديق مخلص للعموم راجياً تسهيل أمره ولنا مزيد الرغبة بمشروعه فالرجاء من



### محمد بك عز الدين الحلبي

مدير عدلية دولة جبل الدروز سابقاً وقائد منطقة اللجاء برفقة الامير تادل ارسلان  
الجميع أن يسهلوا له الاطلاع على كافة المعلومات التاريخية بشوق وارتياح والذي  
مثل جنابكم لا يحتاج حتماً على المصلحة العامة ومصلحته ومصلحة عائلته الخاصة  
وشرفونا بما يلزم ما  
اخوكم  
اخوكم  
١٩ حزيران «يونيو» سنة ١٩٢٥ محمد عز الدين الحلبي توفيق فارس الأطرش  
مدير عدلية الدولة مدير داخلية الدولة

هذا ما اكتفيناه بنشره وأن نافي الاختصار، ففيه تذكرة لأولي الابصار

صدور هذا الكتاب بفاغ الصبر وبهذه المناسبة أرجو حضرتك التعجيل في إصداره  
في القريب العاجل — ...

توفيق يوسف  
قاري، البحث التاريخي

٢٥ - ١١ - ١٨

الرسالة الثانية

بقلم حضرة الاديب ناشر كتاب جبل الدروز

حضرة الصديق ...

بعد السلام ... أرغب مقابلتك بشأن سلسلة الكتب التي تنوي نشرها ...  
ولي فكرة أود مخاطرتك بها شفاهاً ... ولما كان المنشطون كثيرين ومنهم جمعية  
اعانة منكوبي سوريا في البرازيل التي كتبت لي شكراً لحضرتك ... وهي تنتظر الحلقات  
الباقية من رحلتك الشهيرة. رغبت في نشر «الحلقة الثانية» لانك أخلصت لنا والمبدأ  
العام اخلاصاً كبيراً ... فما رأيك ؟ ...

حبيب زيدان

مدير مكتبة زيدان العمومية

٢٦ - ٩ - ٩

الرسالة الثالثة

بقلم الاديب صاحب مكتبة فرح بسان باولو « البرازيل »

حضرة البعثة ...

سيدي المحترم

أحبيك تحية عطرة وأبدي لكم اعجابي بمجهوداتك القيمة التي بها تقدم أجل  
خدمة للغة العربية ومتكلميها ... يسرني كما وأشرف بتقديم نفسي اليك للحصول  
على صداقة أديب كبير مثلكم ...

.....

ثم أرجو التكرم بإرسال عشرين نسخة من كتاب «جبل الدروز» تأليفكم الذي  
هو الآن أمامي تشجيعاً لوطنيتمكم ...

وإذا كان صدر شيء من الحلقات المعلن عنها بنديل « كتاب جبل الدروز »  
أرجوا أن ترسلوا لنا عشرة نسخ أيضاً من كل منها...



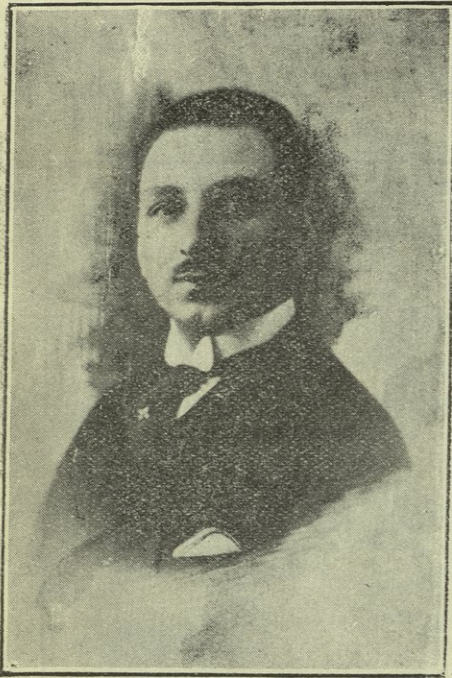
الشيخ المفضل حسين حماده شبيخ مشايخ الطائفة الدرزية الكريمة  
في الجمهورية اللبنانية (١)

(١) قريباً راجع الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ » تر تفاصيله

## حوران الدامية !

حوران الخبيثة، حوران الغنية ، الغنية بنفوسها ، وأنعامها ومواسيها ومزروعاتها ،  
حوران ...

حوران التي كانت بالأمس ، ملجأ لاشباع الجوع ، وسياجاً حصيناً لكل طريد ،  
هرب من وجه مظالم السفاح (١) حوران وما أدراك ما حوران ! ...



حوران هي التي أشبعت قبل  
الأمس ، رومة العظمى ، فضلات  
خيراتها وغلالها ، فأصبحت  
حوران اليوم ، حوران الدامية ،  
حوران الخاملة ، الخاملة بفقرها ،  
الخاملة بآدابها وأخلاقها ، الخاملة ...  
والخاملة أيضاً بصحة أبنائها العاقبة ،  
أبنائها الذين تركوا زاد الانسان  
للانسان . ونافسو الخبوان في معلمه ،  
فأقبلوا على الشعير ، حتى خيّل  
اليهم أن ينزعوه من بين فكيه !  
وتركوا مابه حقيقة حياتهم وتقوم  
انسانيتهم وعليهم ...

عوضه بك العامري

مفتش معارف متصرفية حوران

لا يقاوم - حيث أحرمتهم ماءها وهواءها - لذة الحياة - كما حرّموا على أجسادهم أن  
تبعث من خيراتها الكثيرة ...

(١) جمال باشا الكبير سفاح سوريا

قحط خفيف نزل في أرضها ، وجوع قتال دب في نفوس شعوبها ، وأرياح سامة ،  
خبثية ، لمست دماء فلاحها ، فصيرتها ماء منقنة ، متغيرة كماء الزعفران ! ... ؟  
ومع هذا الأنحطاط الأدبي والمادي ، طمحت نفوس المستعمرين بها ، لا لترقي  
بنيتها كما تدعي ، ولا لتساعد فلاحها المعدم ، بل طمحت ، وطمعت بالبقية البائسة من  
خيرات أراضيها الواسعة ، فدمرت ... ودمرت بيوتها ، وخربت حقولها ، ثم استولت  
على فلسها الأبيض المحفوظ ... المحفوظ في خزائنها ليومها الأسود ...  
هذه هي حوران الغنية بالأمس ، وحوران الدامية اليوم ؟ !!! اليوم الحالك السواد  
الذي فيه أدلم سماء سوريا ، المضرجة بدماء الشهداء المجاهدين ...



« الرمال » بين الثلوج والرياض

مشهد من مشاهد رياض وثلوج سوريا الجميلة

(١)

٣ — مصروف حوران فريد بك العمري — ٤ — الشيخ اسماعيل الحريري ومباقي مهم زعماء حوران كالحقوقي والزعمي وغيرهم



### مساخ حورانه وارانله هكوتو مقربا

١ — المستشار الفرنسي التومندان «ارنو» «أصبح كولونيل» وهو اليوم رئيس استخبارات الشرق الأدنى — ٢ — معاون مستشار  
٣ — مقرب حوران فريد بك العمري — ٤ — الشيخ اسماعيل الحبري وما يقف فيهم زعماء حوران كالحلبي والزغبي وغيرهم

(تمت في سنة ١٣٧١ هـ)

## حوران الطبيعية

مما يزيد حوران أهمية ، وموقعها منعمة ، مامنيت به من مزاياها الطبيعية ، وخواصها المنبوعة ، الامر الذي جعل نفوس المستعمرين تطمح اليها ، وتضحي كل نفيس وغال ، في الاستيلاء عليها ، اذ بها من مواهب الطبيعة ، وطيب تربتها ، ما حرم منه كثير من البلاد . حيث يوجد بها جبال ذات أهمية في التاريخ ، يحار الناظر اليها في خرقها للعادة المعروفة في الجبال . فهي مع ما فيها من البراكين التي قد تنثور أحياناً فيخرج منها مواد ومعادن لا يستهان بفائدتها ، تراها مخصصة بأرضها كثيرة الحاصلات والايادات مع ما بها من عدم العناية بشأنها وتعهد أرضها بأنواع الاصلاحات وجلب أصناف المزروعات . اذ لو تعهدت لكانت جنة فيحاء ، وروضة غناء .

### موقعها الجغرافي

تحد شمالاً بدمشق وغوطنيها وما يتبعها من الخط الجنوبي ، ومجدل شمس ، وجبل الشيخ . وشرقاً بالبادية . « ببادية قراة » وجنوباً بيرة فسيحة نهايتها الحجاز . وغرباً بنهر الاردن الى ما وراء بحيرة طبرية حتى السلط . هذه هي حوران الاصلية ، وقد كانت مقسمة الى أمارات ومقاطعات ...

### جبالها الطبيعية

جبال حوران : سلسلة مرتفعات بركانية الى الشرق من جبال الجولان ، وهي مزدانة بالقرى غير انها قليلة المياه . أشهر قممها تل « أبي تومس » يعلو عن سطح البحر « ١٥٢٠ » متراً . والى يساره رؤوس جبل « الشيشان » و « شرارة الكبير » و « تل الجبل » وفي وسط هذه السلسلة ترتفع قمة جبل « الجواليل » ( ١٧٤٩ ) متراً . وقمة جبل « كليب » ( ١٧٢٤ ) متراً « الذي هو أشهر قمم « جبل الدروز » وتل « الجينه » ( ١٨٠٢ ) متراً . وتل الجفنه ( ١٧٢٧ ) متراً .



جبال الجادور : تقع في الجنوب من جبل حرمون عند نهاية سهل الحولة وأعلى قممها تل « الحر »

جبال اللجاء : تقع في الجنوب الشرقي من جبال الجادور وهي وعرة المسالك وأعلى قممها تل « الحير »

جبال الجولان : تقع في الجنوب من جبال اللجاء والى شرقي مجرى الاردن وأعلى قممها جبل « الهيشه » ( ١٠٠٠ ) متر .

وفي الشمال الشرقي من جبال حوران سلسلة جبال بركانية تعرف بجبال الصفا وأشهر قممها براكين « الجبل الاسود » الهادئة وجبل « المعنى » وتفصل عن جبال حوران ببادية « قراعه » الشام .

جبال عجلون : تقع في الجنوب من جبال الجولان بين نهري اليرموك والزرقاء وأعلى قممها « جبل عجلون » ( ٧٣٠ ) متراً . وجبل « بيت الرأس » ( ٥٩٠ ) متراً . وجبل « الزرقاء » . وهذه السلسلة مزدانة بالقرى والاحراج .

### سهول حوران وأراضيها المزروعة:

أما تربة جبال حوران ، فهي ناشئة من برودة المواد البركانية التي قدفتها البراكين قديماً في حال هياجها . وفيها طبقات معدنية . وتربة الجبال تضاهي تربة السهول من « بلاد حوران » و « غوطة دمشق » و « البقاع العزيز » وربما كانت أحسن منها خصوبة

ويوجد بحوران الطبيعية ، سهول واسعة وغابات جميلة ، وأهمها ما يأتي :

### سهل جبل عجلون

ومن أهم سهول حوران سهل « جبل عجلون » (١) الذي هو من أبهى وأجمل سهول سوريا . وبه من الكلاء والنباتات الطبيعية والغابات الجميلة ، والأشجار

(١) الذي أصبح لواء من الولاية حكومة الشرق العربي الثالث كما سيحىء الكلام عنه .

المنفعة بعضها ببعض ، وبها من أشجار الزيتون الشيء الكثير . . .

### سهل الجولان

لا يقل أهمية عن سهل جبل عجلون ، وهو أكبر سعة منه ، من حيث

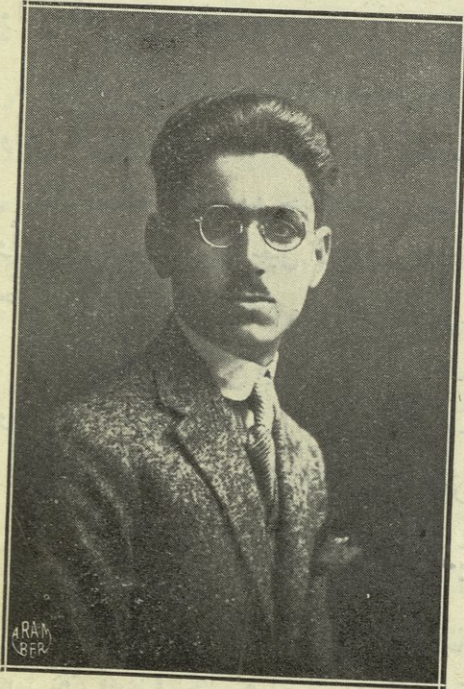
النباتات الطبيعية ، التي يؤمها عرب  
البادية ، لرعي أغنامهم وانعامهم . . .

### سهل النقرة

وأما سهل النقرة ، فحجيد التربة  
وهو واقع في وسط حوران ،  
ومعظم أراضيها قاحلة ، لا ماء بها ولا  
أنهار ، ولولا ما يحفظه الأهالي في  
الصهاريج من مياه الأمطار ، لم يكن  
عندهم ماء للشرب أيضا . فاذا حرمتهم  
الطبيعة من مياهها وأمطارها ، تجدهم  
هاجروا منها جميعاً .

### سهل جبل الدروز

أما سهل جبل الدروز فقد  
فصلناه تفصيلاً وافياً ، وكتيناه في  
الملحق الأول « جبل الدروز »



نعيم الاسعد

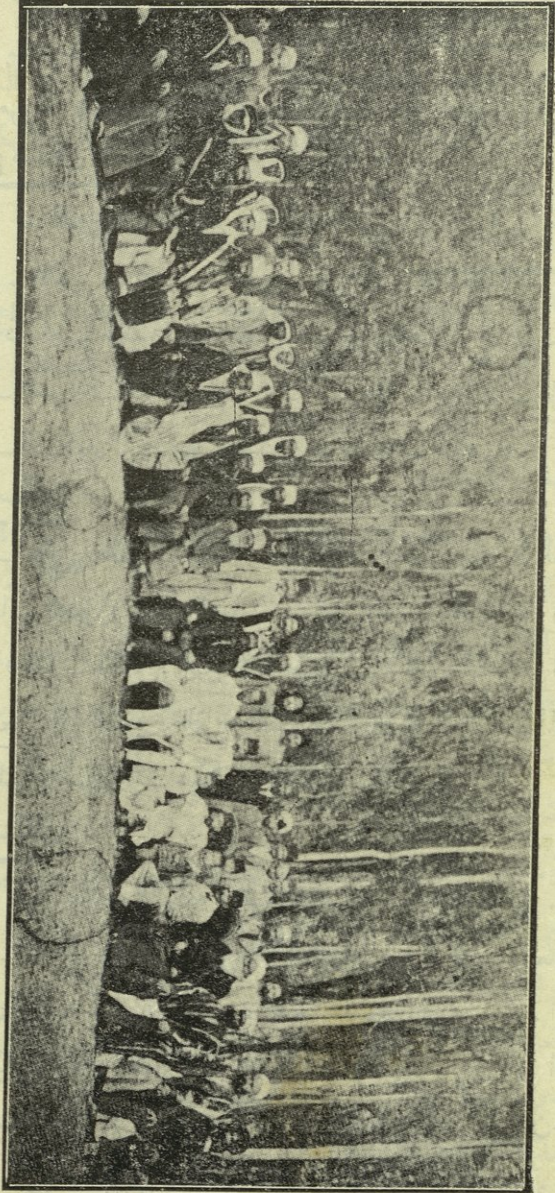
رمز شبيبة حوران الراقية

## مناطقها الطبيعية

وما بها من القرى

١ - النقرة وقرراها

أما النقرة - أي الوسط - فهي سهل ممتد طولا من وادي العجم شمالا . الى  
القفرة جنوبا . وعرضاً من جبل عجلون غربا . الى اللجاء وجبل الدروز شرقا . وهي أخصب



فهيئة زعماء حوران

وهم : الشيخ اسماعيل الحريري - الشيخ احمد الرفاعه - الشيخ منصور الحائقي - الشيخ عبد المجيد الفيصل - الشيخ  
عقير الياسين - الشيخ محمد الزعل - الشيخ مصطفى المنقباد - الشيخ فتدي الحشاش - الشيخ فاضل الحاميد . الخ

مقاطعة في حوران . اذ هي أهم ينابيع الخنطة الحورانية - وهذا متوقف على رضى الطبيعة - ولا يوجد بها أشجار الا ما ندر .

وكان يوجد بها من القرى ما يربو على نحو ٢٤٠ قرية اهله بالسكان وهي :  
في شمالي الشيخ مسكين :

الجويج - الدلي - الدويره - النقيع - النقيع الثاني - الكنيبة - الحاجة -  
تبنه - الخفا - ديدى - الدوير - غزره - الجربن - تل عمار - طام العليا - جدل -  
تل الخالدية - تعلا - ذا كير - الجنينه - البطينه - شقه - شهاب - مجدل - نجران - دوما -  
أبو طاش - قنوت - السويدا - مجيدل - عين الحلاوة - ساله - بوسان - تل شاف  
بصير - بصير - الكفير . جباب . موتين - الجنينه - غباغب . الخ ...

#### في جنوب الشيخ مسكين

كفير الريفان - ابطع - طفس - طسخ - داعل - خمان - خربه الغزاله -  
الكتيبه الثانيه - علما - الصوره - دير الصلت - الحريك - الحراك - رخم -  
زراره - دير التبنه - فدامه - سكاله . الكرك - طبيل - الدكان . القنيه . العسليه  
المسيفره - سهوة القمح - دير الشعير . القرية الشرقية - القرية الغربية - المعيسره  
الشرقية . المعيسرة الغربية - عوار - عيمان - السعاده - درعا

#### 4 في شرقي الشيخ مسكين

الذنيبه . قرفا . تامر . مليحه الشماليه . مليحه الشرقيه . مليحه الغربية . ناحثي  
دير الطريقه . الدارة . الجيدل . الثعله . الخريبه . الطيره : صا . الدور . تعاره أو  
دعاره . قراصة أو عين قراصه . خربا . الحرير . سميع . السجن . دير اخوات . المزرعه  
المجدل . ريمه الخلاخيل . ولغا . كفر اللحا أو قفر اللحا . النقيه . دير القاضي  
النقلية . صبيحة . اصلحة . كنا كر . القلبن . خريبه ريشه . ام ولد . دير ابن خليف  
وقف جبيب . غوثه . خربه . الجيمر . غسان . وتر . دير زبير . جمرين . معوبه  
وقسم من هذه القرى قد أصبح ضمن حدود جبل الدروز (١) من عهد حرب ابراهيم

باشا . وفي النقرة أيضا :

في غربي بصرى

غصم . صهب . هماس . بزاز . كوم . قعيد . الجيزة . الشرك الشريك . دير  
معربة . سما . اللوييدة . ام الجمال الصغيرة . ام الجمال الكبيرة . ام السرب .  
الباعقة . الفدين

في جنوب بصرى :

الدير . الخريب . طيسية . ام سنيته . ديرام سنيته . ميمج . صماد . ام الرمان  
يبين . الصوخر . صبحا . صبيحة . سبسبة . خراب الصخل . خربة الظط . ام القطن  
مذيبة . خربة تلليل . الشيخ خربة . خربة معيص

في شرقي بصرى :

ومنها برد . مضحك . دلاقه . كرفت . حوط . بكه . الربيعة . نمره القرية .  
المنيظرة بدرق

وإذا راجع المؤرخ ، حدود جبل الدروز اليوم ، يجد ان نصف عدد القرى  
الجنوبية والشرقية ، قد احتلتها الدروز . بحرب وبغير حرب . وخصوصاً قرية  
« القرية » مقر سلطان باشا الاطرش اليوم . والشيخ اسماعيل الاطرش ، مؤسس  
الاسرة الطرشانية بالامس .

ومن هنا يظهر جلياً ، أسباب العداوة المسكونة فيما بين الحورانيين والدروزيين  
وما قام لاجلها من الحروب والمواقف الدامية مدة قرن كامل ، ومع أن الدولة العثمانية  
كانت بجانب الحورانيين فلم تنل من الدروزيين الا الخسارة والاندحار . واثار  
تلك العداوة لم تزل متأصلة في قلوب أهل حوران حتى اليوم ، والدروز دائماً تراهم  
مستعدين لكل مهاجم يريد أن يتعدى على شبر أرض من الاراضي التي ملكيتها  
بدم ابنائها لاجل توطيد دعائم قوميتها . . .

ومن الثابت المقرر ان الحورانيين لم تلتزم الحياد في هذه الثورة الوطنية الا  
لانها تريد ان تنتقم من جيرانها الاسود ، واذا استخلصنا نفسية الحورانيين نستخلصها

بثلاثة أمور فقط :

أولاً - ان زعماء حوران لم تشهر السيف بوجه الدروز الا بعد ان تعهدت الدولة العثمانية بمساعدتهم

ثانياً - ولم تحارب حوران فرنسا ايضاً الا بعد ان تعهدت لها الحكومة الشريفة بانها ترجع لها ما فقدته من الاراضي الواسعة التي احتلتها الدروز وعليه قامت بالثورة لعلها بانها اذا فازت على فرنسا فكانها فازت على جيرانها الدروز . . .

ثالثاً - واليوم لزم الحياذ في هذه الثورة الوطنية المقدسة بعد ان وعدها مستشار درعا الافرنسي « الكبتان هو كنه » وعداً شريفاً - وما اكثر وعود فرنسا - انه بعد القضاء على قومية الدروز ستعلن فرنسا استقلال حوران وترجع اليها معظم القرى والاراضي التي استولت عليها الدروز قسراً زه . . .

فتأملوا رعاكم الله لهذه السياسة الخرقاء ، التي بنيت على قاعدة : « فرق تسد » وقد أشعلت نار الحسد في جوف بعض زعماء حوران كفارس بك الزغبى وامثاله بطلب الانفصال عن الاتحاد السوري طمعا بضم أراضي جبل الدروز التي وعدهم بها المستشار الفرنسى بدرعا . والآن تدور حركة سياسية اخرى من جانب فرنسى آخر يولد في نفوس بعض زعماء الدروز المسلمين « كآل عامر وآل هنيدي » وغيرهم روح الضغن والطمع بالبقية الباقية من اراضي حوران الخصبة لانها جزء مكمل لجبل الدروز وان هذا لا يتم الا اذا ايدتم استقلال دولتكم بانفصالها عن سوريا التي تصبح واسعة الاطراف بخيراتها . وأما معظم المجاهدين من الدروز فقد فهموا مغازى كل هذه السياسة الخرقاء ورفضوا كل فكرة غير فكرة الوحدة السورية . لانهم يعتقدون ان التجزأة ضعف ووهن ، والوحدة قوة ونصر .

وهذه هي خلاصة نفسية الحورانيين في هذا الموقف الوطني العظيم وليس موقفها الحياذي هذا حديثاً بل كانت ولا تزال تسعى السعى المتواصل في إيجاد قوة تستند عليها للاخذ بالتأثر من جارتها ان كان بالسيف أم بالقلم . ومع هذا تراها دائماً تحمل حملات شعواء على جبل الدروز سواء كان بواسطة أبنائها أم بواسطة بعض نصرائها

وهذه نبذة صغيرة مما جاء بحق أشبال الجبل الأشم . بقلم خليل افندى رفعت  
الخوراني نشرها في جريدة « المقتبس » الدمشقية يوم حرب سامي باشا الفاروقى (١)  
وهذه هي بجزوفها :

«أهل الدوروز في حوران قتل من خالفهم والاعتداء على مجاورهم وعلى القوافل  
الآتية من العراق ونجد حتى كادت التجارة تنقطع بين أقطار العراق ونجد والشام  
بسبب غاراتهم على الاقاليم المجاورة وخربوا جانباً عظيماً من القرى والمزارع وأخذوا  
المواشي وسفكوا الدماء حتى النجأ اليهم كل من عصا الدولة من العسكر الفارم من الجندية  
ومن الاشقياء وخربت بأعمالهم كثير من القرى والمزارع وأصبحوا بفعالتهم يحولون  
دون امتداد العمران في أطراف هذه الولاية ولولاهم لاستفاض عمرانها ولاسيما من  
جهة الشرق والجنوب عمراً تزيده مساحته على ولاية عظمى من الارض المنتبئة  
واكتفت ملايين من المهاجرين وأهل البادية

أما الفوائد التي سننجم من ادخالهم حظيرة الطاعة فامتداد العمران الى الجنوب  
مراحل كثيرة حتى يبلغ من الازرق الى بلاد السكر بل قرى الملح الى الجوف فينتفع  
بما فيها من المياه المعطلة ويمتد من جهة الشرق الى تدمر مسافة عشرة ايام . وتدمر هي  
المعروفة بتاريخها المجيد . ويتصل من جهة الشمال ببلاد حماة وحلب . ولعل هذا المبحث  
لا يصدر الا وقد أخذ أولئك الى السكون بهمة قائد الحملة العام سامي باشا الفاروقى  
فيضع لهم أساساً راسخاً في الاصلاح لا يتمكن أحد من نقض عروته ويعاملون في عهد  
الدستور (٢) بما لم تكن الدولة تعاملهم به أيام الاستبداد وبشرط هذا الجرح بل الآكلة  
المزمنة في جسم سورية بمشراط الجراح الماهر الذي أحسنت الحكومة ظنها في هذه  
المهمة فيصبح جبلهم منتاب المصطافين كما أصبح جبل لبنان من قبل . فجبل حوران  
ليس دون جبل الشيخ وجبل قلعون وجبل اللكام وغيره من جبال سورية بهوائه  
ومائه ويزيد عليه خصب تربته وبعده عن الرطوبة هذا ويقبل الماء الجارى في جبل

(١) راجع الحاققة الاولى ( جبل الدوروز ) ( ٢ ) الدستور العثماني

حوران وأكثره ينابيع قليلة لا تكاد تكفي لشرب الشفة فقط. أما الزروع فلا تنمو بالسقي بل تروى بماء السماء كسائر بلاد حوران. وحدثت ماشئت أن تحدث عن خصب التربة فان الحبوب تجود فيه كل الجودة وتقل الاشجار فيه اللهم الا الكرم والتين وبعض السنديان والزان وأكثر الغابات التي لم يبق منها الا جذوع أشجارها تجدها بالقرب من السويداء وسهوة الحضرة وسهوة بلاطة وميامناس وأبي زريق وساله وقتوات وعتيل في ذروة الجبل أى في أطراف قليب حوران ولم يبق الاشجار معدودات بين قنوات والجبل والله أعلم»

## ٢ - اللجاء وقراه

ان اللجاء أرض مستوعرة صعبة المسلك جداً لكثرة الحجارة والصخور وما حوله يسمى لطف اللجاء، وهو المعروف بالوعرة الكثيرة المعازل، وقد تحصن بها الدروز كثيراً. واشتهر بمقل الدروز الحصين، كما اشتهر الابق بأمرى القيس... وتحد غرباً بالنقرة، وجنوباً بالجبل، وشرقاً ببادية قراعة، وشمالاً بالغوطة. وهي أرفع مستوى عن النقرة قليلاً، وفيها مسالك بين الصخور والمقائر، وصخورها بركانية، وقال البستاني في دائرته: «ان التل الموجود فيه يظن أنه جبل نار» وهذا التل لم يزل الى يومنا هذا يقذف مواد غازية، وذلك في أوقات غير معينة... وفي أيام هياجه تباعد عنه سكان القرى المجاورة له خوفاً من الضرر.... ومن قرى اللجاء الشرقي الواقعة في وادي اللواء التابعة لجبل الدروز اليوم: أم الزيتون - السويمرة - المتونى - المرحص - القصيفة - لاهته - حدر - الرضيمة - خلخلة - الصورة الكبيرة - حزم الشور - ذكير - الصورة - براق. وهذه المقاطعة لا تعيش الا اذا سكبت الطبيعة عليها من خيرات شتاتها

(١) راجع صفحة (١١) من الحلقة الاولى (جبل الدروز) وفي المحجم اللواء اسم للحره  
السوداء التي بارض صرخد وفيها مزارع وقرى وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم ايضا



في شمالي لحف اللجاء

المسمية - شماره - قلعة - سماة - كريم - أييب - مليحة حزقين - خيب

في غربي لحف اللجاء

كوم الزمان - جنين - المجيدل - قيراط - حامر - النجبيح - شقره - أزرع -  
بصر الحريري - الدويري - نجران - دير الاسمر - أم العلق - حججاج -  
ريعة اللحف - بريكة

قرى اللجاء الوعرة

في غربي داما

جدل - جمرة - الزبيرة - الزبير الثانية - سور - البوير - عاسم الزيتون - حران -  
مسيكه - قطوا - جرين - لبي . الخ ...

في جنوبي داما

دير داما - البراني - كوم أبي سلامه - الدجاج - كوم عباد - عاهرة - بشم -  
جديا - سلاخد . الخ

في شرقي داما

وقم - خريبات - الرصيف - الخرسا - حميد - حميد الثانية - البرت مجادل -  
عمان - الطف - دير ليله - دور بني اسرائيل . وغيرها  
ونحو نصف هذه القرى من اللحف والوعرة كانت خراباً ثم احتملها الدرروز  
وحتمها من غزوات الغزاة . . .

وسكان الوعرة هم عرب السلوط كما ذكرنا سابقا في الحلقة الاولى « جبل الدرروز »  
من رحلتنا « الرحلة الشرقية العامة »

وهذه المقاطعة هي أضعف مقاطعة في حوران من حيث خيرات أرضها ...  
والفرق بينها وبين بقية المقاطعات الحورانية لا يقل عن ٧٥ في المائة

### ٣ - الجيدور وقراها

تحد الجيدور جنوباً بحوران. وشمالاً بجبل الشيخ ووادي المعجم. وغرباً بالجولان  
وشرقاً باللجاء. وهي من لواء حوران - والجغرافيون لم يعدوها من حوران ...  
قرى الجيدور

منها: بواريت ، بيروت ، دير النجف ، النبهائية ، دير العدس ، بشر مروسي ،  
الطاحين ، قطه ، كفر شمي ، كفر ناسج ، الطيحه. جبه . الصنمين الخ

### ٤ - الجولان وقراها

يحد الجولان شمالاً بمجدل شمس وقضاء حاصبيا وجبل الشيخ. وجنوباً جبل  
عجلون. وشرقاً الجادور. وغرباً بحيرة الحولة. ونهر الاردن  
والجولان اراض واسعة مخصبة وترتبتها جيدة وحاصلاتها وفيرة وأهم ما بها  
من القرى التي ملكتها الدرروز قرية عين دروين الواقعة على حدود الجيدور والجولان  
وامتازت بمائها وخصوبة ارضها واتخذتها السيارات التي تنتقل من دمشق الي  
حوران فالقنيطرة محطة لاخذ الماء منها وأشهر قراها :

القنيطرة: لاتخاذها مقراً للقضاء وهي تبعد عن دمشق بنحو ٦٤ كيلو متر عن  
طريق السيارات ولان الطريق ذات تعاريج انخفاضاً وارتفاعاً ومنه وميسرة تظهر للناظر  
عند ما يكون في نقطة الكيلو ٥٦ ثم تختفي عند الانحدار الي نقطة الكيلو متراً ٦٠  
وتبدو للناظر جلياً عند نقطة الكيلو متر ٦٤ وهذه التعاريج والمنعطفات مما جعلتها ذات  
أهمية سياسية لان أهلها يرون العدو على بعد عشرة كيلو مترات فأكثر الامر الذي  
جعلها حصينة يهابها كل من يقصدها بسوء وتتفاوت المسافات من طرق أخرى الي  
أن تبلغ في بعضها نحو مائة كيلو مترا. ومعظم سكانها من مهاجري الجركس  
والناظر اليها من بعد يخيل اليه أنها مدينة عامرة لما فيها من كثرة القبوات الجميلة  
فاذا ما دخل اليها يتحقق له أنها خالية من النظام والانتظام عدا أماكن بعض زعمائها  
وسراتها وهي نقطة عسكرية غير منظمة لمراقبة وتفطيش من يمر بها من قاصدي

فلسطين ومصر وغيرها . وقد انضم أهلها الى مساعدة المستعمرين في بدء الثورة ثم رجع البعض منها ومن ضواحيها الى الحياد حسب تقلب الالهواء السياسية  
بانياس : وهي واقعة في سفح جبل حرمون وتطل على سهل الحولة وفي شمالها الشرقي يتبدى نهر بانياس الممتد في نهر الاردن الكبير وبهامن القرى المشهورة غير ما ذكر : واسط . تل الفرس . كرمته . وغيرها . فالاولى مركز عشيرة عرب الفضل . والثانية مقر اقامة عشيرة عرب نعيم . والثالثة يقطنها عشيرة آل العزيز

٥ - جبل عجلون وقراه

يحده شمالا نهر اليرموك . وجنوبا نهر الزرقاء . وغربا نهر الاردن . وشرقا «ام الجبال» ووادي العقيب

اما اراضيها فنقسم الى ثمانية اقسام وهي :

الكفارات . السرو . الجهمانة . الواسطة . بنوعبيد . الكورة . جبل عجلون . المعراض .  
فالكفارات : فيها ١٤ قرية . ثلاث منها خربة . والباقي عامر ، ومنها : سحج .

سمر . قرسوم . ارفيد . كفر . يبلا . عقربة .

واما السرو : — فيها ٢١ قرية منها ١٢ خربة . وبقايا عامر ومنها : ملكة —

سعره — جانم — بدر — قواعرا — خرود — فرا — خرجه

واما الجهمانة : — فيها ١٦ قرية بعضها خرب والباقي عامر . ومنها : أربد .

زيدة . ثقيل . قرجايز . بيت اراس . علمال . جمحا .

واما الواسطة : فيها ١٩ قرية عامرة منها : حوفه صمر . منده . الدير . زجر

كفر . اسد . قميز . كفر سخته . جوجين : سوم . زجر الشرقية . طيبه .

واما بنوعبيد : فيها ٣٧ قرية ومعظمها خرب والعامر منها : الحصن . جحيفة . المزار

ايدون . هام . الصمد . الخ . .

واما الكورة : فيها ٢٤ قرية وجلها عامر وهي . عثبه — سموغ . خنزيرة .

حدية . الرزية . رمال . جنين . دير ابي سعيد . كفر الماء . كفر راكب . جبب

ايدس . كفر عوان . كفر بيل . الاربعين . الخ . . .

واما جبل عجلون : فيه ٢٢ قرية نحو نصفه خراب والباقي عامر وهي : عجلون  
عين جنه : عنجرة . فرنجي : الخربة . قارة . عرجان . راسون . حلاوه . اواصر . باعون  
واما المعرض : فيه ١٥ قرية بعضها يتناوبها العمران والخراب حسب  
طرو الحوادث « الغزوات » وعدمه والعامر منها : ثكني . جون . سوف - حزازي .



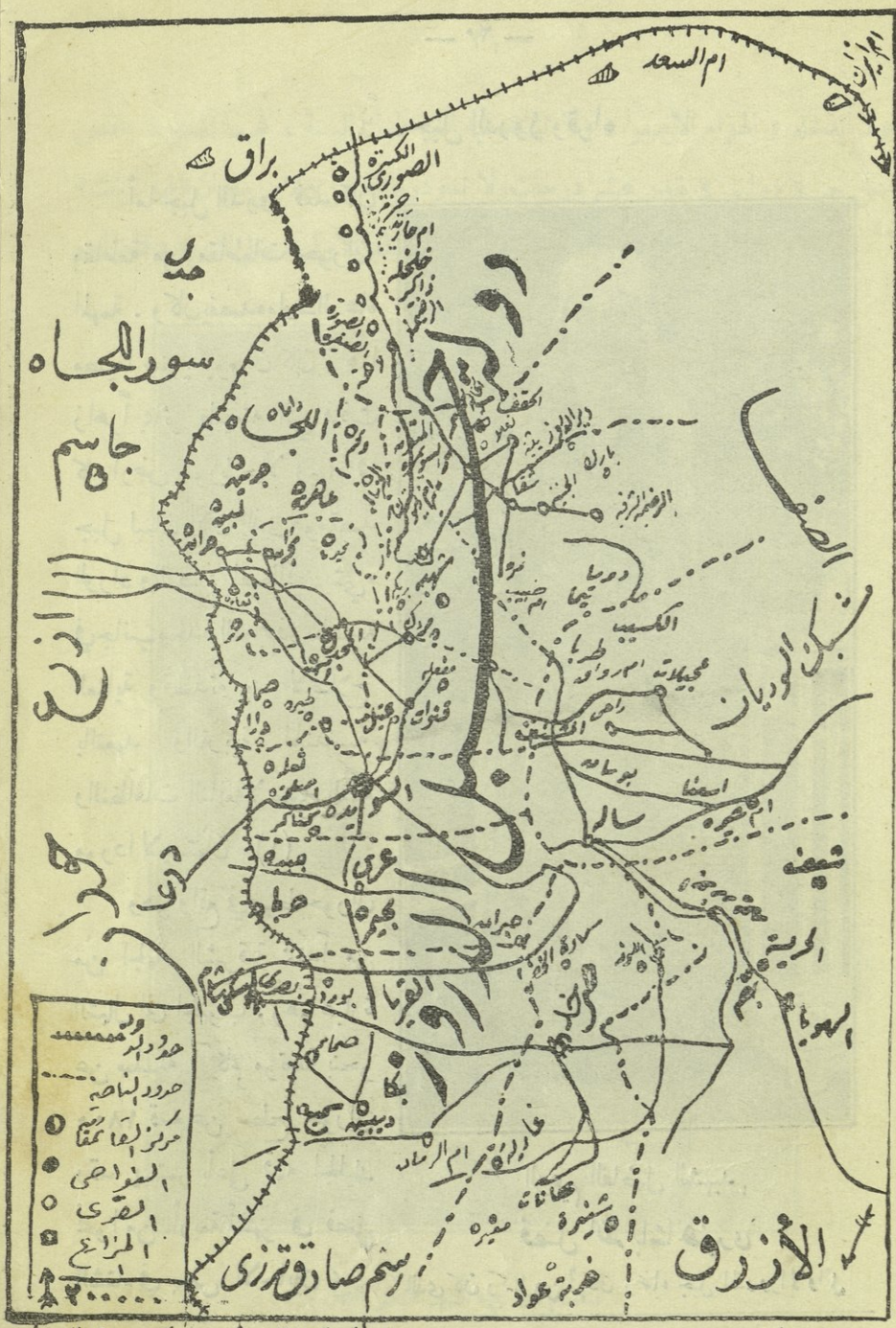
يرقا . واجب .  
الخ .

وبعض  
قرى حوران  
يختلف  
اسماؤها  
فالبعض قد  
يسمونها باسم  
واقعة او  
حادثة شهيرة  
او باسم رئيس  
يقطعها الى  
غير ذلك  
فلينتبه  
القاريء لمثل  
هذا  
الاختلاف

سعيد اسكندر بك عموره

أحد أركان الجيش العربي الفيصلي سابقا (١)

(١) قريبا ترى تفاصيل اعماله في اللجنة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

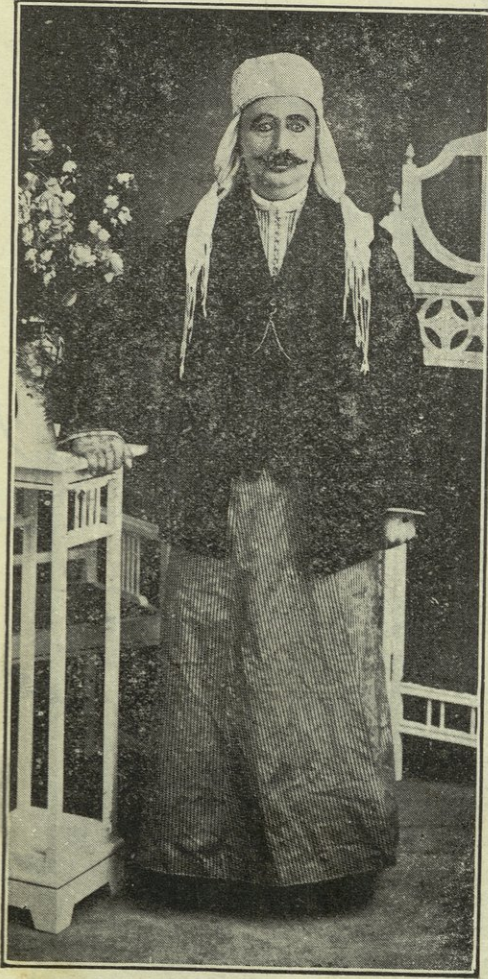


كتاب جبل الدوروز

ديريالاصغر جبل الدوروز

جميم الحقوق كسوف لامة للمرف

٦ - جبل الدروز وقراه



الزعيم الفاضل الشهيد

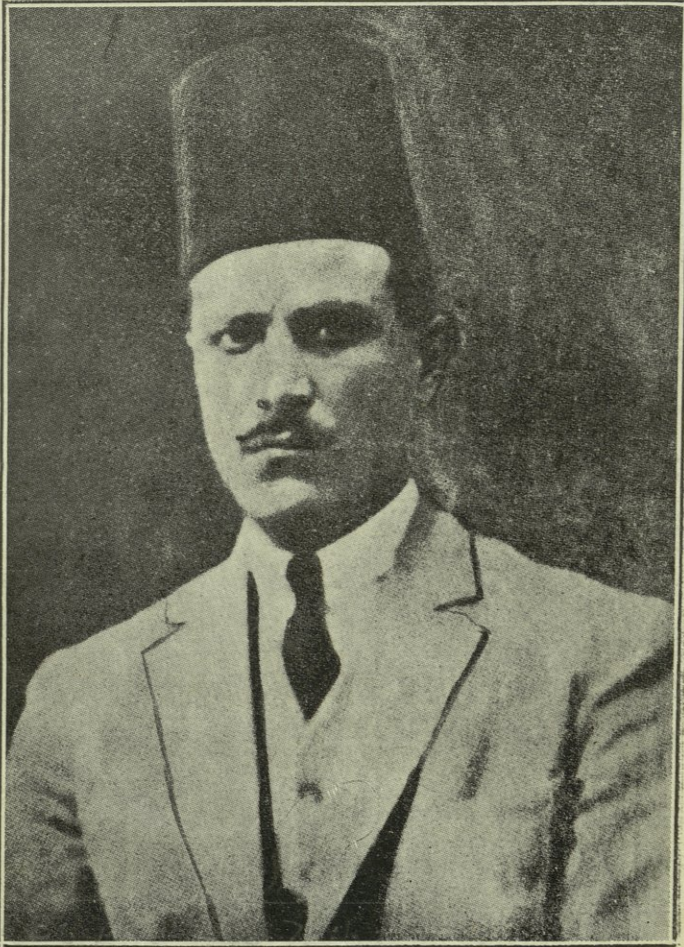
فضل الله باشا هنيري

الذي كان ركنا من أركان زعماء جبل الدروز الاوائل

أما جبل الدروز فقد كان مقاطعة من مقاطعات حوران المهمة . وكان يقصده ملوك الرعاة مصيفا سنويا يوم ان كان زاهيا زاهراً بماثر طبيعته التي فاقت كل أرض سوريا جمالا وبهاء فما جبل لبنان الان الذي هو مقصد الورد والتصدير المصطافين بشيء في جانب مجده القديم فلو ساعدته العناية وقصدته يد الاصلاح بالتعهد والتربية الهندسية والنظامات النافعة لا يصبح اليوم موردا لا يستهان به (١) وهو واقع في وسط حوران من الجهة الشرقية ممتداً من الشمال الى الجنوب . وهو عبارة عن سلسلة آكام مرتفعة بنحو ١٨٠٠ قدم عن سطح حوران وقد يستمر بأعلى قممه الجليلد نحواً من أربعة أشهر في فصل الشتاء في بعض الاحايين ،

(١) راجع الحلقة الاولى ( جبل الدروز )

ولا يدخله « الهواء الاصفر » ولا يشتد فيه الحر طول السنة ، فهما اشتد ، ينقص  
عن حر « دمشق » بقدر عشر درجات ولا تلو درجاته عن ٨٧ من ميزان « فهرنهايت »  
وقد استوفينا الكلام مفصلاً عن حدوده في الحلقة الاولى « جبل الدروز » فليراجع



المقدم الجريء الشهم النادر المثال

السهم فواً ربك سليم

## حوران في التاريخ

ولما قدم خالد بن الوليد الى حوران ، زحف المسلمون الى بصرى (١) ففتوحها صلحا ، وانبثوا في أرض حوران جميعا وقد افتتحت قبل دمشق ، وجاءهم صاحب أزوع (٢) فطلب الصلح على ما صولح عليه أهل بصرى .

وقبيلة غسان ، من حوران ، وملوكها كانوا عمالا للقيصرة على عرب الشام (٣) وأصل غسان من اليمن من بني الازد ابن القوت ابن نبت ابن مالك ابن أزد بن زبير ابن كهلان ابن سبا تفرقوا جميعاً من اليمن بسير العرم ، ونزلوا على ماء بالشام ، يقال له غسان ، فنسبوا اليه (٤) وبصرى هي من ديار ابن فزارة وابن مرة وغيرها وحوران بالفتح (٥) يجوز أن تكون من حاريجور حورا ، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور ، أى النقصان بعد الزيادة وقد صحت نبوة المعجم حيث أنها النقصان بعد ان كانت أضعاف أضعاف ما هي عليه اليوم سواء من سكان ، أو من مزارع وانعام وحوران كانت كورة واسعة من أعمال دمشق ؛ من جهة الجنوب ذات قرى كثيرة ومزارع وصحراء واسعة قبل ان تطأ أرضها أقدام المسلمين ، حيث حرمتها من خاصة أراضيها الجيدة ، وتبادلت عليها أمم الظلم والاستبداد حتى فرقنها ومزقتها تمزيق أعضاء الجسم ؛ من هيئة تركيبه الطبيعي ، الذى كان به حياته وقوامه ، فأنت دولة الاستعمار مدعية الاصلاح ؛ بحجة أنها تعطي الامم والشعوب استقلالها ذرا للرماد في الاجفان حتى لا تبصر مقاصدها السيئة ، ونواياها الخبيثة ، المبنية على قاعدة « فرق تسد » ففصلت جبل الدروز وجعلته دولة مستقلة ، ثم فصلت قضاء القنيطرة وجعلته تابعا للواء دمشق ، ثم تشكلت حكومة الشرق العربي ، ومن ضمنها قضاء عجلون ، فأصبحت حوران قاصرة على قضاء واحد مشلولة اليد ، ضعيفة

(١) عرفت في عهد الاتراك ببصرى اسكى شام اي الشام القديمة

(٢) اما البداوه فتسميها اذريجان

(٣) راجع الخاتمة الاولى « جبل الدروز » صفحة ١٨ الى ٢٥

(٤) راجع ابوالفداء

(٥) راجع المعجم



القوى عن الحركة التي تسير بها لطلب حقوقها ، بعد ان كانت حوران تضم تحت  
لوائها ستمائة قرية ، واذ ذلك كانت قوتها لا يستهان بها ، فأصبحت جزءا قليلا لا تزيد



نسيب بك البكري

في لباسه الحجازي يوم دخوله مع الجيش العربي سنة ١٩١٩ اراضي حوران ودمشق

قراه على ٩٦ قرية. فانظر كم من الفرق بين اليوم وبين ما كانت عليه بالامس بفضل أعمال تدلكم الامم الجائرة التي تدخل باسم الاستعمار. وهي أحق وأولى أن تسمى باسم الخراب والدمار

فنحن اذا تكلمنا في بحثنا عن حوران ، وأطلقنا هذا الاسم ، فانما يطلق على حوران التاريخيه المجيدة ، التي هي أرض واحدة ، وجزء واحد لا يتجزء ، من أجزاء سوريا السككية التي أصبحت الآن بفضل المستعمرين أيضا مضرحة بالدماء . وكانت قديما مقرا لعرب البادية (١) ولم تنزل لها منازل كثيرة بها وذكرها في

أشعارهم كثير ،

قال امرؤ القيس :

ولما بدت حوران والآل دوتها نظرت ولم تنظر لعينك منظرا

وقال جرير :

هبت شمالا فد كرى ما ذكركم عند الصفات التي شرقي حورانا  
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا عيش بها طال ما أحلولى ومالانا  
وقد نسب الى حوران قوم من أهل العلم . منهم ابراهيم ابن أيوب الشامي الحوراني

الزاهد . والشيخ ابراهيم الحوراني المشهور وغيرهما (٢)

قال ابن أبي أصيبعة

قال ابن أبي أصيبعة : « حدثني نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ، ان نجم الدين القمرأوى ، وشرف الدين المثاني وقرا ومثانها قريتان من قرى صرخد » قال : كانا اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمية ، وتميزا ، واستتمر فضلهما وكانا قد سافرا الى البلاد في طلب العلم ، ولما جاء الى الموصل ، قصد الشيخ كمال الدين بن

(١) العرب تنقسم الى ثلاثة اقسام: عرب البائدة وهم الذين بادوا — أي فتوا من قدماء العرب وعرب العاربة وهم من نسل يعرب ابن قحطان. الذين ورتوا جزيرة العرب بعد البائدة. وعرب المستعربة من سلالة اسماعيل ابراهيم الخليل .

(٢) راجع «دواني القظوف» لاسكندر عيسى المفلوف تجد ما يكفيك من البيانات عن الذين نزحوا

من حوران . . .

يونس العلامة الفيلسوف وهو في المدرسة يلتقى الدرس ، فسما وقعدا مع الفقهاء .  
ولما جرت مسائل فقهية تكلم في ذلك وبحثا في الاصول ، وبان فضلها على أكثر  
الجماعة ، فأكرمها الشيخ وأدناهما من مجلسه ولما كان آخر النهار سألاه أن يريهم  
كتاباه ، كان قد الفه في الحكمة وفيه لغز فامتنع وقال : هذا كتاب لم أجيد أحداً



### العلامة الفاضل الشيخ سايمن انظار والشيخ اصمدر رضا

« النبطيه » جبل عامل ١

يقدر على حله ، وأنا ضنين به فقالا له نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز  
بنظرك والوقوف على هذا الكتاب ونحن باثنون عندك في المدرسة ؛ وما نريد نطالعه  
سوى هذه الليلة ، وبالغداة يأخذه مولانا . وتلقاه حتى أنعم لهما وأخرج الكتاب  
فقعدا في بيت من بيوت المدرسة لم يناما أصلا في تلك الليلة ، بل كان أحدهما يعل على  
الاخر وهو يكتب ، حتى فرغا من كتابته وقابلاه ثم كررا النظر فيه مرات ، ولم

(٢) قريبا ترى تفاصيل أعمالهما في الحلقة الرابعة لبنان «الشيخ»

يتبين لهما حله ؛ الى آخر وقت ، وقد طلع النهار فظهر لهما حل شيء من اخره ،  
واتضح أولاً فأولاً حتى انحل لهما اللغز وعرفاه فحملا الكتاب الى الشيخ وهو في  
الدرس فجلسا وقالوا : يامولانا ما طلبنا الا كتابك الكبير الذي فيه اللغز الذي  
يعثر حله ، وأما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه منذ زمان ، واللغز الذي فيه علمه  
عندنا قديم ، وان شئت أوردناه . فقال : قولاً حتى أسمع فتقدم النجم القمر اوى  
وتبعه الآخر وأوردا جميع معانيه من أول الكتاب الى اخره وذكرا حل اللغز بعبارة  
حسنة فصيحة فمجب منهما وقال : من أين تتكونان . قالا : من الشام . قل : من أي  
موضع منه . قالا : من حوران . فقال : لا أشك أن أحدكما النجم القمر اوى والآخر  
الشرف المتاني . قالا : نعم . فقام لهما الشيخ وأضافهما عنده وأكرمهما غاية الاكرام  
واشتغلا عليه مدة ثم سافرا . ومن كلام القمر اوى قوله : ( ١ )

لما تبدي بالسواد حسبته بدراً بدا في ليلة ظلماء

لولا خلافه على أهل الهوى لم يشتهر بملابس الخلفاء

وقال يا قرت : أنشدني أبو الفضل محمد بن مياس العرماني من ناحية صرخد من  
عمل حوران من أعمال دمشق لنفسه :

يعادى فلان الدين (؟) قوم وانهم لا خصه ترب لكان لهم فخر

ولكنهم لم يذكروا فتمعدوا عداوته حتى يكون لهم ذكر

وانشدني أيضاً لنفسه :

ولما اكتسى بالشعر توريد خده وما حاله الا نزول الى حال

وقفت عليه ثم قلت مساماً ألا أنعم صباحاً أيها الطلل البالي

وأشدني أيضاً لنفسه : بمدح صديقه موسى القمر اوى

أصبحت علامة الدنيا بأجمعها تشد نحوك من أقطارها النجب

بان على كبد الجوزاء منزلة تحفها من جلال حولها الشهب

مانال مانلت من فضل ومن شرف سراة قوم وان جدوا وان طلبوا

(١) للفقير موسى القمر اوى اديب مناظر حاذق توفي سنة ٦٢٥ هـ وهو من قرى اوقيرة قرية خربة واقعة في الجنوب من صرخد على مسافة ساعتين

ومما تقدم يتبين أن العمران بجوران قديم ، ومجدها بنبغاء أهلها عظيم



قدس الخوري

عيسى أسمر

محترم أحرار حص الافاضل (٤)

والمرجح أن أصلها (١) من حورنابالعبرانية ومعناها  
الكهف والغار . فان بها كثيراً من الكهوف  
والمغاور وقد حفرها القدماء بعضها لخزن الماء وبعضها  
للحنطة ، وكان يسميها الرومان « أورانيتيس »  
وهذا الاسم من الاصل العبراني ، وقد ذكرها  
يوسيفوس وكانت فيها مملكة باشان . ولا يبعد أن  
يكون هذا مأخوذاً من اسم قرية من قرى دمشق :  
قالوا : انها قرية أصحاب الاخذ . . .

وبها بيعة عظيمة عامرة ( ٢ ) حسنة البناء على  
عمد الرخام منقوشة بالفسيفساء يقال لها نجران (٣) ينذر  
لها المسلمون والنصارى وقد ذكر بعضهم أن النذر  
مغرب لقضاء المنذور ولنذورها قوم يدورون في  
البلاد ركبان الخليل ينادون « من نذر للنجران  
المبارك فليؤده وللسلطان عليها جعل يؤدونه كل عام»

١ - دائرة المعارف للبستاني — ٢ - القزويني

٣ - يوجد بجوران قرينان بهذا الاسم فالاولى واقعة بالجبل والثانية بالسهل قرب صحر الخري  
فن المرجح أنهما مركزان يتبادلانهما المتعبدون صيفا وشتاء . اذ أن احدهما وهي المشهورة  
ببيعة نجران واقعة بالجبل فيصح أن تكون مصيفا للمتعبدين . والثانية بالسهل يصح أن تكون  
مشتى لهم أيضا .

٤ - قريبا ترى أعماله الجليلة مسطرة في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

### هوارة في عهد الاتراك

أما في عهد الاتراك . فقد كانت حوران لواء واسعا تابعا لولاية دمشق وينقسم الى أربعة أفضية وهي :



الامير علي باشا الجزائري نجل خالد الزكر الامير عبد القادر الكبير  
الذي كازمن انصار السلام واتمناهم بين الحورانيين والدروزيين

أ — قضاء الشيخ سعد « وكان مركز اللواء » فأصبح في عهد الاحتلال الفرنسي ، متصرفية ومركزه « درعا » وليس هذا فقط ، بل ان عدد قراه كان نحو ١٢٠ قرية والآن ٩٦ حيث ضم أربع وعشرون قرية الى دولة جبل الدروز

٢ — قضاء القنيطرة : الذي أصبح في عهد الانتداب « قضاء وادي العجم »

وصار تابعا للواء دمشق وعدد قراه ٨٦

٣ — قضاء عجلون : الذي أصبح بعد الاحتلال ( سنة ١٩١٩ ) لواء تابعا للحكومة الشرى العربي وكان مؤلفا من ١٤٧ قرية نصفها كان خرابا أما في عهد الحكومة الجديدة . فقد أصبح معظمها عامراً .

٤ — قضاء جبل الدروز : الذي أصبح الآن دولة مستقلة ، بمساعي المستعمرين ليضعفوا من قوته ، بفصله عن جسمه ( حوران )

هذه هي حوران في عهد الدولة العثمانية ، التي كنا نشكوا من ظلمها واستبدادها حتى جربنا غيرها فصبحنا ندعوا لها بالخير والبركة . كما قل الشاعر :

دعوت على عمرو فمات فمرفى فعاشرت اقواما بكيت على عمرو  
ولم يكفهم ذلك التفريق والتمزيق ، بل ان السيادة تسعى الآن في جعل السنة وتسعين قرية الموسومة بحوران الان ، وهي البقية الباقية من السماننة قرية ، حكومة مستقلة ، او ملكة حرة ، كما سنبينه في موضعه . واذا قارنا بين قضاء عجلون وبين الاقضية الثلاثة التي هي : « جبل الدروز » و « متصرفية حوران » و « قضاء القنيطرة » اليوم نرى ان قضاء جبل عجلون يتزايد عدد سكانه ، آناً فاناً ، وتوسع خصوبته وتزداد خيراته يوماً فيوماً . حتى أصبح يفوق تلكم الثلاثة الاقضية السابقة بفضل الحكومة الحاضرة ، التي هدأت مابه من ثورات وغارات ، واصبح السكان آمنين في منازلهم ، ترفرف على رؤوسهم اعلام الوفاق ، وتبدو عليهم اعلام القوة والفلاح .

الا قاتل الله ، الاغراض والاهواء ، ومحق كيد السياسة الخرقاء ، فان تلكم الاقضية الثلاثة ، لانزال الآن تتخبط في دياجني تلكم المظالم ، لاتدري متى يستقر

حالتها ، والى اين يؤول أمرها ومستقبلها ، لكونها عرضة الى مقذوفات الطائرات والرشاشات والمدمرات . فأصبحت ارضها قاحلة ، وسكانها نازحه . مهاجرين الى البلاد الاخرى والاماكن المجاورة ، كي يطامنوا على نفوسهم واموالهم . وما ذلك كله ، الا بفضل ماتوييه لهم السلطة الفرنسية «الحكومة الزاقية ، محررة الشعوب والقبائل ، من الرق والعبودية» فيالعار . . . . . وباخيبة الامال . . . . .

## مواصلاتها

يوجد بحوران عدة مواصلات فمنها :

- ١ - السكك الحديدية
- ٢ - عربات ركوب تجرها الخيل تسع الواحدة منها خمسة أنفس . . . :
- ٣ - سيارات « اوتوموبيلات » تسع الواحدة ٦ - ١٢ من النفوس
- ٤ - سكك منظمة لسير الجمال والاقدام ، وسكك زراعية لمواصلات البلاد بعضها مع بعض . . . . .



اما السكك الحديدية فهناك خط يبتدىء من دمشق ، ويمر بوسط حوران الطبيعية حتى درعا . ومسافته ١٢٣ كيلو متر . ويمر في سيره على جملة محطات ، واشهرها « المسمية » « خربة غزاله » « ازرع » ومن درعا فرع يتصل بخط حيفا ، وطوله ١٦١ كيلومترا . وفرع آخر يظل ممتداً منها الى

« عمان » عاصمة حكومة الشرق العربي ، فالمدينة **الاستاذ فارس بك الخوري** الذي تقاب في جملة وزارات ثم نفي مرارا (٢) ونائب رئيس حزب الشعب السوري

(١) أنشئ هذا الخط بأمر السلطان عبد الحميد الثاني وقد جمعت له الاعانات من جميع انحاء العالم الاسلامي  
(٢) قريبا ترى تفاصيل أعماله الوطنية في الحلقة الثالثة « سوريا المخرجة بالدماء »



١٨٤٩ كيلوا متراً . وقد كان يوجد قبل انشاء ذلك الخط الحديدي سكة حديد الشركة فرنسوية يمر بوسط حوران يقطع قرية الشيخ مسكين حتى درعا فقط ولا يمكنه قد خرب هذا الخط في اثناء الحرب العامة . وأما العربات والسيارات فهي في داخل ارضها . توصل جميع مدنها وقراها . وتربط جبل الدروز بدمشق والشرق العربي وحيفا الخ

### حوران في عهد الاستعمار

كانت حوران تشمل جميع الاقضية الاربع ، فكانت زاهية زاهرة بخصوبتها



الشيخ ربيع بك طابع  
الزعيم الدروزي الكبير



وأمن سكانها واشتغالهم بتربية ووطنهم بجميع شؤونه وبعد ان تقلصت سوريا من يد الاتراك لاسباب كانت اذ ذاك جوهرية ، ووضع الاستعمار فيها قدم الاطاع والظلم ، عمد قبل كل شيء ، الى تفريقها وتقسيمها ، الى دول ودويلات . واوعز الى كل دولة منها ، بمساعدته على استقلالها ومناهم بكل ما يريدون . ويطمحون اليه من رغائبهم ومطالبهم فضلاً عن هذه التقسيمات الاربع الاساسية كما بينا ، عمد أيضاً الى كل قسم منها ، وجعله أقساماً وأقضية ، لكل قضاء حكام ومدبرون فبناء على ذلك كثرت الحكام والمدبرون وتفرقت آراؤهم ، واتجهت نحو مصالحهم ومحافظتهم على مناصبهم ومراتبهم ، ونسوا أو تناسوا خدمة البلاد الحقيقية ، وصارت البلاد ، لاتفي بحمل ما تكلفته من مراتب حكامها ،

فاشتدت الازمات وضعفت القوة حساً ومعناً ، الفاضل رامز افندي سر كيمسي

وكان هذا من مهادت ما يريدون . فياللاسف من صاحب جريدة « لسان الخان » البيروتية هاب الفكر ، وعدم التنبه لظواهر الاصلاحات المموهة ، التي هي في الحقيقة نهاية الخراب

والموت . فاصبحت الان بفضل ماوصلت اليه من الضعف، وصارت به من التفريق  
والتمزيق ، لا يطلق اسم ، حوران ، الا على جزء صغير كان يصح ان يكون ممرأ فقط،  
لداخل حوران الوسيعة . ونحن لانريد من اسم حوران ، الذي هو موضوع بحثنا  
في كتابنا هذا ، حوران الممزقة ، التي صارت تنازع الانعام في علفها ، ونسيت طعامها



الثمين الانساني ، الذي كان حياتها وحيياة من  
حولها من الممالك والبلدان ، وماجا لكل شريد  
وطريد ، ومأمن لكل خائف من وجه الاستبداد.  
تركت كل خيراتها ، طعمة هنيئة ولقمة سائعة ،  
لتكلم الأمم الجائعة المستبدة الظالمة . بل نريد حوران  
الطبيعية ، مجمع تلكم الاقضية المتفرقة ،

فأين حوران التي كانت مملكة من أكبر الشعراء الكبار **السفير الكبير سبلي بك المطرط**  
الممالك ، توالى عليها ملوك عظام ، ودالتها دول فخام ، مؤسس جريدة « الوطن » البيروتية  
فقد كانت مقراً لملوك غسان وغيرهم . واليك حدودها التي وصلت اليها الان....

### حدود لواء حوران

هي عبارة عن قضاء « النقرة » الواقعة في وسط حوران الاصلية . جنوب لواء  
دمشق كما بيناه آنفاً . وهو خصب التربة غير انه قليل المياه ، وفيه ثلاثة اقضية وهي :



### حوران - ازرع - المسمية

قضاء حوران ، واقع في جنوب قضاء دمشق وعاصمته « درعا »  
وأما قضاء ازرع فواقع في سفح جبل اللجاء . وجميع  
أبنيته من الحجر الاسود ، وتحيط به السهول الواسعة ، وهو  
قليل العمران والسكان ، لأن أهلهم مزارعون ، وهو  
عديم المياه . ومركزه « ازرع »

وأما قضاء المسمية ، فواقع في جنوب قضاء ازرع ،  
وهو جيد التربة ، خصب الاراضي ، لولا قلة مياهه . رئيس تحرير جريدة « الازر »  
في بيروت

وعاصمته المسمية. وهي مستودع حاصلات بلادها، ومنها توزع الى الخارج. وبها آثار  
قديمة، يقصدها المكشفون .

### مساحتها

تبلغ مساحة حوران الجديدة نحواً من « ١٢٤٠٠ » كيلو متراً مربعاً . ويبلغ  
المنزرع منه نحواً من « ٧٠٠٠ » والباقي قاحل . لعدم تعده وقلة مياهه . وهذا  
الاحصاء مأخوذ من آخر احصاء قدره به الخبيرون سنة ١٩٢٥ .



الكاتب الكبير

### وديع افترى عقل

صاحب جريدة الوطن (البيروتية)  
ورئيس تحريرها

### محاصيلها

هي القمح . الحنص . الشعير . قطاني . وكرسنه وخلافه  
من الحبوب الشتوية فقط .

أما حاصلاتها السنوية التي تسقى بماء المطر اذا سح  
فهي « ٦٩٨٠٠٠٠ » مداً من القمح و « ٤٢٨٠٠٠ »  
مداً من الشعير . و ( ٣٥٠٠٠ ) مداً من الحنص ومقدار  
الايستهان به من الكرسنه والقطاني وخلافها وتنتج من  
السمن ما يقرب من نحو ( ٦٠٠٠٠ ) أقة أما في سنة ١٩٢٥  
فكان معظم أراضيها قاحلة، وأنعامها معدومة بالنظر لمحل أرضها.

### تجارها

وتصدر حوران حاصلاتها الزراعية وانتاج مواشها الى  
دمشق في بيروت فحيفا فعمان الخ .  
ومعظم تجارتها الزراعية ترتبط مع دمشق خاصة  
وتستورد منها حاجياتها الضرورية . ولا يوجد بحوران تجارة  
عمومية غير تجارة الحبوب . سوى ما بها من بعض حوانيت  
صغيرة في كل قرية .



### محمد طامل شعيب العاملي

وبهذه المناسبة نذكر أن جميع فلاحي حوران مديون  
أستاذ الفلسفة والتاريخ في  
مدرسة دار المعلمين في بيروت

دائماً لسوراة دمشق لان الدمشقيين يقرضونهم ثمن محاصيلهم ومنتوجاتهم قبل حلولها ويكون الفلاح اذ ذلك ملزماً بدفع محاصيله لاهل دمشق فكأنه دائماً تحت ذل دين الدمشقيين فاذا لم تنتج الارض بسبب تأخر المطر كما حصل سنة ١٩٢٥ كان الوباء شديداً



على أهل حوران . لانهم مع احتياجاتهم جلب حاجياتهم عاجزون عن دفع ما عليهم وطلب ما هم محتاجون اليه الان . زد على ذلك ، أن الدمشقيين لا يقرضونهم بنهرهم ولا يساعدهم اذ ذلك نلى زراعة أرضهم الا بعد أن يدفعوا ما عليهم من الكسور المتأخرة من العجز الحاضر .. وهيات . . . فياحسرة عليهم اذ ذلك ...

### عمر بك الداعوق

### ضريبتها

مع هذا كله ، ومع فاقة الاهالي ، زادت الحكومة ، من القائلين باوحدة السور . وضم بيروت الى الاتحاد السوري . حيث فرضت على كل « ربعة » أربعة وعشرين جنبها سوريا . ثم نديت سنة ١٩٢٥ « سنة المحل » مقدرين للمحاصيل فقذروا ما يساوي بألف مثلاً . وأجبروهم على دفع ما عليهم بهذا التقدير ؛ الذي لو بيع كل المحصول ، بل ومواسمهم ، ودورهم لا يبي بما على هؤلاء المساكين من هذا التقدير الفاحش . الذي كانت أعضاؤه ومقدروه في اللجنة الاولى هم :

توفيق بك محاسب قضاء وادي العجم ، ومصطفى الطويل من « الصرمان » قضاء القنيطرة ، وأبو خالد الدوماني من قضاء « دوما » فاحتج الاهالي ، من ظلم هؤلاء المقدرين ورفعوا شكاوهم الى المراجع العليا ، فارسلت لهم لجنة استئنافية - أصولية - وأوعزت اليهم أنهم لا ينقصون عن تقدير اللجنة الاولى ، الا قليلاً ، أى عشرين بالمئة فقط ، مع أن الزيادة كانت تربو على الضعف . وما ذكرته من هذا الظلم الفاحش ، كنت أشاهده بنفسى ، واليك مثلاً من جزئياته :

حصل «بانخل» أن حضرات اللجنة الاستئنافية المؤلفة من عبد الله افندي وكيل  
قائمة ومدير نوى رئيسا . وحسن افندي فلوح من « بصير » . وعطا افندي



بعضه موظفي متصرفية حوارة

بايزيد من درعا وكيل محاسب المالية . ومحمود افندي الحلقي من جاسم - ومحمد افندي  
ابو روميه مختار القينة . أعضاء . فقدروا بالتحقيق المحسوس ، الحصول بعشرة

آلاف أربعة بعد أن قدرته اللجنة الأولى بأني وعشرين ألفاً وتسعين أربعة . وخابروا



أولي الأمر في هذا الشأن تلفونياً - وكنت واقفاً أسمع - فكان جواب الحكومة لهم ، وعلى رأسهم مستشار درعا الفرنسي ، عدم السماح بتنقيص هذا التقدير أكثر من أربعة آلاف أي اعتباراه نحو تسعة عشر ألفاً .

الخطيب البليغ فيليكس افنرى فارسى

كان بلبل الدستور العثماني ، وأما اليوم فقد حج صوته ... لماذا ؟

واتركوا تقديركم ، غير معمول به ... فهكذا يكون العدل ... وهكذا يذهب ضحية الاغراض !!!

المستجير بعمر عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وبقيت الحكومة مصرة على جمع الضريبة بهذا التقدير ، رغم مراجعة البعثة

الفرنسية بدمشق .



ولولا ما أتاح لهم القدر ، من قيام الدروز بالثورة ، وخوف الفرنسيين من انضمام أهل حوران اليهم ، بالنظر لما لحقهم من الجوع والفقر لما جمعت البعثة الفرنسية بدمشق ، رؤساء حوران ، واتفقت معهم على ايقافهم من الضريبة وتأجيل ديونهم التجارية بشرط تجنيدهم وتسليحهم ضد الدروزين كما سنفصله بعد في حينه .

فكانت هذه الثورة الدروزية ، مباركة ميمونة على دولة هقي بك العظيم

أهل حوران ، التي سببت لهم عيشاً باقياً ، وعمراً جديداً . حاكم دمشق شرفاً

كما كانت سبباً في اعطاء لبنان دستوراً جمهورياً ، ولو كان لفظياً ... يابلاش !!!



نجيب بك مسرى  
القاضي العادل



جميل باشا السمر  
زعيم لبنان المحبوب



عبد الله بك ابو فواز  
عضو المجلس النيابي اللبناني

مع احترامى لمبادئهم الوطنية المتنوعة أوجه لهم هذا السؤال :  
ألم يكن للثورة الدرزية يد كبرى في هبة لبنان دستورها الجمهورى ؟ تاركا لهم  
الجواب ليحدثوا به ضمائرهم ويعترفوا به مع نفوسهم، كما أعهد في نبالتهم وسياستهم وكياستهم

### عدد سكان حوران وأقسامهم

لا يمكن حصر عدد السكان بالضبط لتبدله في كل آن حسب ظروف الاحوال  
الطبيعية والسياسية غير أنه يمكن بالتقريب وضع نماذج مؤقتاً استحصلنا عليها من  
أربابه الخبيرين . فقد كانت في مبدأ تاريخها تضم نحو مليونين نسمة فازالت تلعب  
بها أيدي السياسة ، حتى صار الان ما يطلق عليه اسم حوران ، لا يضم أكثر من  
نحو ٣٤ ألف نسمة . منهم نحو « ٢٩٠٠٠ » مسالمون . ونحو « ٥٠٠٠ »  
مسيحيون . و يبلغ عدد الغرباء - قبل الثورة - نحواً من « ٣٠٠٠ » وهذا التعداد  
مأخوذ من مشايخ ومختاري حوران كما قلنا . والمهيشون للتجنيد منهم نحو « ٩٠٠٠ » .

### عرب حوران

أما عدد أحياء الأعراب هناك فيبلغ نحو « ٤٣٧٠ » بيتاً - قبل الثورة -  
١٩٢٥ - يمتد قسم منهم الى ضواحي تلك الاصقاع .  
وأما قصباتها المشهورة ففيها من النفوس ما يأتي :

بصرى اسكى شام - وهي قاعدية حوران قديماً وتقع في الجنوب الشرقي من دمشق وتبعد عنها ٩٠ كيلو متراً . وعدد سكانها ٦٥٠٠ نسمة . وترتفع عن سطح البحر بنحو ٧٠٠ متر وفيها آثار تاريخيه هامة .

درعا - عاصمة المتصرفية ومركز المستشار الفرنسي . وترتفع عن سطح البحر بنحو ٤٠٠ متر وعدد سكانها ٧٠٠٠ نسمة

ازرع - عدد سكانها نحو ٨٠٠ نسمة

المسمية - عدد سكانها نحو ٧٠٠ نسمة



وهذه القصبات التي كانت في التاريخ لا يقل عدد سكان أصغرها عن ١٠ - ١٥ ألف نسمة . وقد وصلت اليوم الى ماترى... فتأمل؟

حاكم دمشق العسكري سابقاً (١)  
دولة رضا باشا السلطاني

(١) قريبا ترى تفاصيل مواقفه الحربية والسياسية في الحلقة الثالثة « سوريا للمضرجة بالدماء »



## قراها المسكونة

يبلغ عدد قراها المسكونة « ٩٦ » قرية . ومركزها الحكومي « درعا »  
والعشائري « شيخ مسكين » والتاريخ يذكر أن حوران كانت قديماً سمانه قرية  
وقبل الاحتلال تبلغ ١٢٠ قرية فنقصت ٢٤ قرية انضمت الى دويلة جبل الدروز .

## كبريات عشائر حوران

— ١ —

### العشائر الـ رومية

- ١- آل الحريري : وهي أكبر عشيرة في حوران وعدد قراها ثمان عشرة  
قرية يرأسها أفراد من الامرة الحريرية وزعيمها الأول ، المتقدم على جميع زعماء  
حوران ، هو الشيخ اسماعيل الحريري ، ومقره قرية « شيخ مسكين »
- ٢- آل الزغبى : وهي أكثر عشائر حوران عدداً ، وعدد قراها ست عشرة  
قرية ، وزعيمها الاول ابراهيم السليم الصالح ، ومقره « خربة الغزالة »
- ٣- آل مقداد : وهي أقدم عشيرة في حوران وعدد قراها خمسة  
وزعيمها الاول ، الشيخ منصور الخليل مقره ، بصرى اسكي شام ، أي الشام  
القديمة .
- ٤- آل الرفاعي : وعدد قراها ثلاثة ، وزعيمها الشيخ احمد الرفاعي  
ومقره « نصب »
- ٥- آل الحلقي : وعدد قراها ثلاثة ، وزعيمها الشيخ منصور الحلقي ومقره  
« جاصم »
- ٦- آل المحمودى : وعدد قراها خمسة ، وزعيمها الشيخ فاضل المحمودى
- ٧- آل الجبوى : وعدد قراها ثمانية وزعيمها الشيخ محمود أبو رومية ومقره  
« القنيه » وتعتبر هذه العشيرة في الدرجة الخامسة من عشائر حوران .

٨ - آل البليخي : تتولى رئاسة قريتين وزعيمها الشيخ تميم البلخي ومقره

« النجيج » وما بقي من العشائر لا يرأسون إلا على قريتهم :

٩ - آل الحشيش العباس - زعيمها فندي الحشيش « تل شهاب »

١٠ - آل المذيب - زعيمها جبر المذيب « نوى »

١١ - آل زعل - زعيمها محمد الزعل « المسيفرى »

١٢ - آل الحاميد - كبيرها فاضل الحاميد « درعا » الخ ...

لكن الكلمة المسموعة لدى البعثة الفرنسية في دمشق هي لفارس بك الزغي

منهوب حوران في المجلس النيابي الدمشقي . مقره « دير البخت »

وأما عوض بك العامري مفتش معارف حوران فمقره « جاسم » وهو من

عشيرة آل العامري المعروفة ويعتبر من ارقى شبان حوران أدباً وتربية .

— ٢ —

عشائر العرب والجرکس

عشيرة الفضل - مركزها الجولان وزعيمها الاول الامير محمود الفاعور (١)

مركزه « واسط » .

عشيرة بنى نعيم - يرأسها المشأخ صالح وممدوح الطحان . والحاج عبد الله

الطحان . ومقرهم « كودنه » بقرية تل الفرس

عشيرة آل العزيز - يرأسها المشأخ نمر عبد العزيز والشيخ فارس عبد العزيز

وكلاهما مقرهما « كرمته »

عشيرة بنى شديد - يرأسها طاهر الفرسان الشديد مقره « الدلوه »

عشيرة الجرکس - يرأسها الحاج سليمان الجرکسي مركزه « القنيطرة »

وينزل في أراضي حوران عرب عنزي في بعض الاحايين

---

(١) قريباً ترى تفاصيل وافية عن احواله في الحلقة الثالثة « سوريا المزرجة بالدماء »

— ٤١ —

— ٣ —

عشائر المصميين

١ - آل فلوح : أصل آل فلوح من صرخد ويقال أنهم من أصل غساني وجدهم



الجالسون من اليمين الى الشمال - ١ - نجيب افندى الحاتم شيخ قرية « خيب »  
٢ - قائم مقام المسمية - ٣ - الشيخ احمد السلامة شيخ قرية « جباب » . وفي  
وسط الوقوف ابراهيم افندى بدين عضو مجلس ادارة قائمقاية « المسمية » والد  
الشاب الاديب بادى افندى بدين من « موتبين »

الاول اسمه « قروي » وقروي ولد فلوح . ومهنا . وناصر . وقطيش . وقرقيش  
فالاول تناسل منه آل فلوح . وكبيرهم الآن حسن افندي فلوح . والثاني آل مهنا .  
والثالث آل ناصر . والرابع آل سلمان . والخامس آل قرقيش . ومنهم صالح باشا  
قرقيش وغيره من المشهورين ومقرهم في السلط وعجلون .

٢ - آل حاتم : وأما آل حاتم فنسبها يتصل بشقيق « قروي » جد آل فلوح .  
وكبيرهم نجيب افندي حاتم ومقره قرية « خبب »

٣ - آل الاسعد : وأما هذه الاسرة فقمرها « أزرع » ووجههم خليل افندي  
الاسعد مدير الصنمين

٤ - آل الشناعات : مقرها « تبنة » ووجهها رشيد الشناعة

٥ - آل شقرا : مقرها « شقرا » كبيرهم الخوري موسى بدوان

٦ - آل نصر الله : أصل هذه الاسرة من « أزرع » ونزح منها كثير من أفرادها  
انتشروا في جميع أنحاء سوريا ولبنان منهم آل قنديل مقرها جديدة مرجعيون .  
وكبير آل نصر الله ، سليم افندي نصر الله ، مقره « ذنبه »

٧ - آل بدين : مقرها « موتبين » ووجهها ابراهيم افندي بدين

وقد تعرفت بجملة من أساتذة مدارس جبل الدروز - قبل الثورة - وكنت  
متأسفاً جداً لانحطاطهم الادبي والاخلاقي مع أنهم من عشائر حوران المسيحية (١)  
وكان عهدي بهم أن يربأوا بأنفسهم عن الوصمة الخلوقة ويكفي أن تكون  
عيباً للجهلاء الذين يكون لهم العذر اذا هم سقطوا في وهدة خلقية، فان الجهل أساس  
كل رذيلة كما قيل :

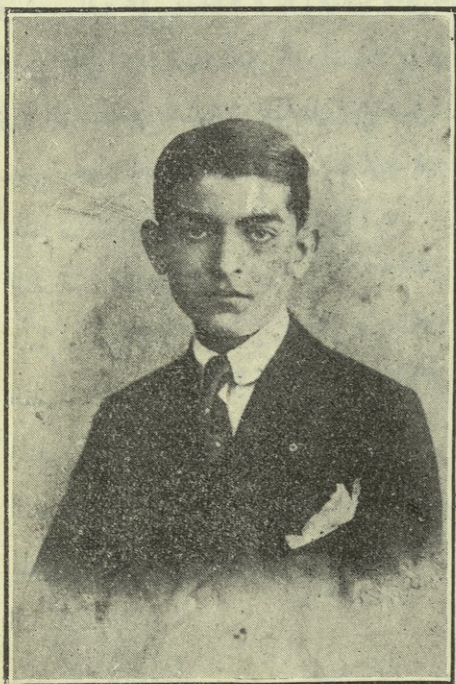
وقد أمر على الأئيم يسبني فضيت ثم قلت لا يعنيني

(١) راجع الحلقة الاولى « جبل الدروز »

## معارف حوران

في أوائل سنة ١٩٢١ عين عوض بك العامري ، مفتشاً عاماً لمعارف متصرفية حوران . فكان له اليد الطولى في توسيع نطاق معارفها وكانت في أشد الحاجة الى العلوم والمعارف

ولما استلم زمامها ، كانت ست مدارس فجعلها ٢٨ مدرسة وأساتنتها ٤٠ وطلابها ٢٤٠٠ ثم رجعت القهقري ، حيث أصبح الطلاب فيها « سنة ١٩٢٥ » ١٢٠٠ مع



الشيخ هيدر العسكري امير صمد الاطرش  
امير جبل الدروز  
رسم سنة ١٩١٧ وهو طالب في المدرسة  
العلمانية الفرنسية في بيروت (١)

ان المدارس والاساتذة باقية على حالها . ورغم انه طبق نظام التعليم الاجباري لايعلم السبب في ذلك التقهقر

ولكن السبب الاكبر بعد أن بحثت معه في هذا الشأن ملياً استخلصته فيما يأتي:  
١ - ان الشعب الحوراني ، شعب خامل ، قد امارت شعوره وأخذ فطرته ، توالي أيدي المستبدين عليه ، حتى فقدت منه يقظته ، وتنبهه الى ما يرقيه ، ووجه كل همه الى الانصراف في كيف يعيش ، وكيف يأكل . وعليه فلا أمل في اصلاحه ، الا اذا انفصلت ناسئته الحديثة ، عن الاتصال بأبائها وأجدادها ،

وأخذت تنظر لمستقبلها ، باصلاح كل شؤونها الادبية والمادية ، من علم وتعليم ، وزراعة وصناعة ، على الطرز الحديث .

٢ - عدم وجود معلمين أ كفاء للتعليم ، وهو من أقوى الاسباب في تأخرها .  
٣ - فقدان المرابي الذي يزرع في فكر الطفل من صباوته حب التعليم وخدمة وطنه ، مما جعل الطفل الحوراني يشب ميتاً ويعيش ميتاً . لا يعرف الا فكر أمه وأبيه .  
واليك مثلاً يؤيد ماقلناه ، فقد روي قديماً : أن معاوية حينما كان والياً على دمشق كتب الى عليّ يتهده « لئن لم تنته يا علي لاتينك بجيش عرمرم لا يميز بين الناقة من الجمل » - يريد أهل حوران - ونزوي الآن حديثاً : قد زرت مدرسة « نوى » المؤسسة من عشرين سنة فلم أجد فكرة لتلميذ من التلاميذ سوى ما تلقنوه من معلمهم وهاك حديث دار بين معلم وتلميذ نشره على سبيل التفكهة :

المعلم - الخاروف أحسن أم الجدي ؟

التلميذ - الجدي ! ...

المعلم - بعة الجمل ماذا يوجد فيها ؟

التلميذ - شعير وفول ! ...

المعلم - الدجاجة كيف تبيض ؟

التلميذ - اح ... اح ... وبتنزل البيضة !!!؟؟؟

المعلم - كيف يبول الجمل ؟

التلميذ - من ورا ...

وقد كان بها معلمان : فالاول يدعى لظفي ... والثاني فوزي ... ولما أخبرت حضرة المفتش بهذه القصة الغريبة ، ضحك ولم يستغرب ذلك ، لأنه تعود على سماع هذه الالفاظ الخلابة ، وقال انه يسعى ، لتبديل كافة المعلمين ...

## جدول مدارس حوران

وهذا جدول يضم عموم مدارس حوران التابعة للمعارف

ملاحظات	١٤٣٤	١٤٣٥	مركز المدارس	١٤٣٤	١٤٣٥
جميع هذه المدارس بناها سكان هذه القرى	١	٢	درعا	٣	
المذكورة من مالها الخاص . مما يدل على ان		١	صيدا	١	
الحكومة غير معتنية بشؤونهم الا في جمعها الضريبة		١	المسيفره	١	
منهم كاملة . وكل هذه المدارس اولية ليس الا .	١	١	بصرى اسكي شام	٢	
ولم يكن في حوران كلها مدرسة ثانوية فتأمل		١	خرابة الغزاله	١	
متأسفاً ...		١	طفس	١	
		١	داعل	١	
مع ملاحظة أن ما بها من عدد التلاميذ	١	١	ازرع	٢	
يتناقص ان لم نقل أنه يبقى على حاله . وكان من		١	بصرى الحرير	١	
المؤمل حسب ناموس الترقى أن يزداد يوماً		١	الحراك	١	
فيوماً ... فتمجيب مندهشاً !		١	شيخ مسكين	١	
	١	١	محجه	٢	
		١	جباب	١	
		١	موتبين	١	
		١	غباغب	١	
		١	دير البخت	١	
		١	الصنمين	١	
		١	اتحل	١	
		١	جاسم	١	
		١	نوى	١	
		١	تسيل	١	
		١	الشجرة	١	
		١	فيك	١	

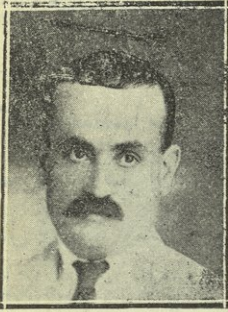
## جدول مياه حوران

اسماء المنابع	شرب أو ري	القرى التي تستفيد منها	ملاحظات
منبع بصرى اسكي شام	شرب	بصرى اسكي شام	يستفيد منه أيضا ضواحيها
» الجابية	»	نوى	ومع كونه للشرب يروي
» الصخر	»	الحارة - تمر - بسطاس	منه كثير من المزروعات
» المال	»	- جاسم - النخل - زميرين - شمخين	» »
» غباغب	»	أم العوسج - غباغب - موتين	» »
» الثريا	ري	ثريا	متعكر
» المزاريب	شرب	تل شهاب	
» زيزون	ري	زيزون	
» جلين	»	جلين	
» العجمي	»	بضعة قرى	

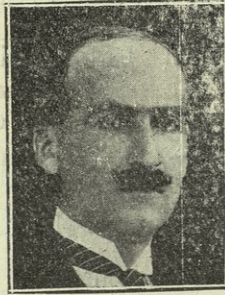
وهناك منابح اخرى غير مشهورة ، ياوي اليها بعض الرحل وكثير من الاعراب لسقى مواشهم ورعيها . وغالب القرى المجاورة لحدود جبل الدروز ، تستفيد من منبعي « قراة » « وعين المزرعة » بجبل الدروز . بطريق الانسانية والجوار . ولكن أهل حوران يسعون بكل الوسائل الى جعل هذين المنبعين ، مسقى سياسياً لهم وتمديد مجراهما في بلادهما . . . . .



## نخبة من أفاضل وادباء اللبنانيين (١)



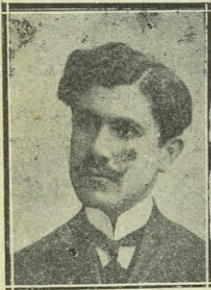
القس مفيد عبدالكريم



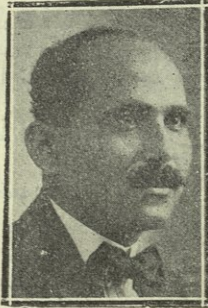
موسى افندي نمور



المفكر لبيب الرياشى



جورج افندي باز



الاستاذ يوسف اسفطان



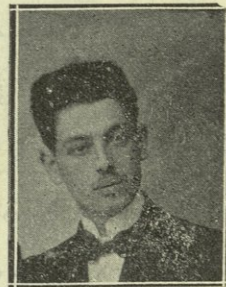
الصحفي امين افندي الغريب



حيدر بك العلوف



الشيخ كسروان الحازن



امين بك نخله

(١) قريبا ترى تفاصيل حوادثهم المتنوعة في الحلقة الرابعة (لبنان الشيخ) و «قاموس الاعلام»

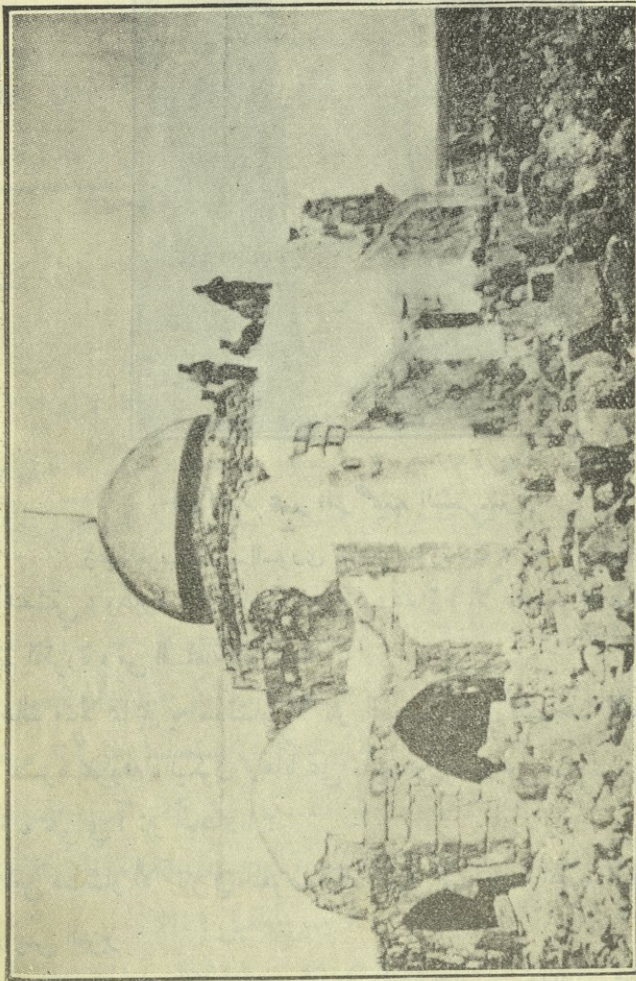
## آثار حوران ومبانيها

وهناك آثار قديمة ، تعادل خرائب تدمر . وبقرب قرية عجلون الى جهة الغرب ، قلعة الربض ، وتسمى الياعوته أيضاً . أما الابنية في حوران فهي خالية من الاتقان ومعظمها مبني من اللبن . ويوجد في بعض من جبالها معادن الحديد والفحم الحجري . وقيل أن فيها البترول ، على أنه لم يخرج شيء من هذه المعادن ، كما هي الحال في بقية معادن مقاطعات سوريا . وأهم هذه المعادن في أراضي جبل عجلون . ونذكر هنا آثار الانباط والغساسنة والعمانية وفرنسا أخيراً .

آثار الانباط : هم فئة ، من العرب المنتصرة ، كانوا يقطنون الحجر المعروفة الآن بوادي موسى . وأهم آثارهم فيها : صهاريج نلزن المياه ، ومغاور شبيهة بالبيوت ، وأقنية للمياه ، ومنها آثار تدمر . ولا تزال الآن ، تشهد بساقية مجد هذه المدينة . وقد حارب الانباط الفرس والرومان ، على عهد مملكتهم الحكيمة « زنبوبيا » والاثريون لا ينقطعون عن زيارة تلك الاماكن . وقد اكتشفت حديثاً نواقيس كثيرة فيها

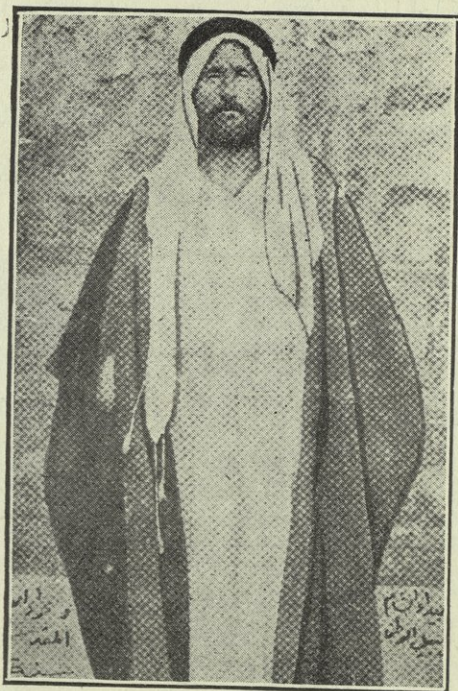
آثار الغساسنة : الغساسنة عرب تنصروا ؛ وكانوا عمالاً للبيزنطيين ؛ وأهم آثارهم في « بصرى أسكي شام » « وبصرى الحرير » « وجبل الدروز » « والبلقاء »  
آثار الاتراك : أهمها الثكنات العسكرية ، ودور الحكومة الباقية الى الآن ...  
آثار الفرنسيين : وأهم ماستركه فرنسا من الآثار في حوران ، هو ماهدمته من القرى ، وما دمرته من المساجد لاستعمالها ثكنات عسكرية ، وحصارات حربية . ومن أهم النقاط التي يجب أن تعلق الملاء ، هو حصر كافة الآثار ؛ الموجودة في البلاد السورية ، تحت تسيطر المفوضية الفرنسية في بيروت . ولا يمكن الوطني أن يقوم بالحفريات ، إلا مأجوراً منها ؛ وتحت مراقبتها ، حتى اذا كانت الآثار التي تستخرج من بطون الأرض ، ذات قيمة ثمينة ، وخفيفة الثقل أي مماغلا ثمنه

وخف حمله - نقلتها حالا إلى فرنسا « أمنا الحنون » وأما إذا كانت كقشور جوز الهند ، كسرت الجوزة ، وأخذت لبها ، وسلمتنا قشورها . التي لا تنفع إلا للئسار . ومع هذا يملؤون الدنيا صراخاً ، ويقولون : « إن آثاركم أبقيناها لكم » وما ذلك ، إلا لاختفاء حقيقة مقاصدهم .



الجنود الفرنسية يتحصنون في أحد مساجد حوران بعد تدهيره  
مثال من آثار عمال فرنسا في سوريا

والغريب أننا نشاهد بأعيننا ، ونلمس بأيدينا ، كيف تضحك على ؛ مجعنا



### الدكتور عمير الرصمeh الشهبندر

زعيم حزب الشعب السوري بإباص البداوة سنة ١٩١٧ (١)  
العلمي الدمشقي ، وغيره ، بكتابات خلافة ، وعلمه أوّنا الأعلام ، لا يفكرون في غير  
مرتباتهم المقررة ، من السلطة الفرنسية .

وهاك مثالا مما يجريه مستشار الأثار الفرنسي ، في المفوضية العليا . وهذا  
كتابه ننشره بحروفه ، ليكون برهاناً على ما يعملون - ونحن نيام - من الأعمال  
المباشرة ، حتى في آثار أجدادنا :

« من مستشار الأثار في المفوضية الفرنسية الى رئاسة المجمع العلمي بدمشق :

الرئيس العزيز

قرأت بامعان ، تقريركم الحافل ، بأعمال المجمع العربي ، خلال سنة ١٩٢٤

(١) راجع صفحة ٣٣٠ « جبل الدروز » مجلد صورته العادية

تأكدوا باننا نسعف المتحف بكل مساعدتنا ولقد سبق لكم فاستلتم آثار  
« الشيخ سعد » و « المشيرفة » وقريباً نرسل لكم الوثائق التي اكتشفها المأسوف  
عليه « موريس بزار » في تل « النبي مندو » في سنتي ١٩٢١ - ١٩٢٢  
ونرسل لكم الآثار ، التي ظهرت هذه السنة في « تدمر » وستنقل فيما بعد الى  
دمشق وتسلم .

لقد نوبنا عقد مؤتمر أثري في الربيع القادم ، وسيجتمع دورة في بيروت ،  
ودورة في دمشق ، وتعدّد جلساته ، في دار المجمع العلمي العربي « اذا تكرم علينا  
بجمعكم الموقر » بقبولنا مرة أخرى في ضيافته  
مع رجائي بان تعربوا الزملائكم الاعلام ، حسن عواظني ، أوكد لكم اخلاصي  
الامين « طبعاً... »

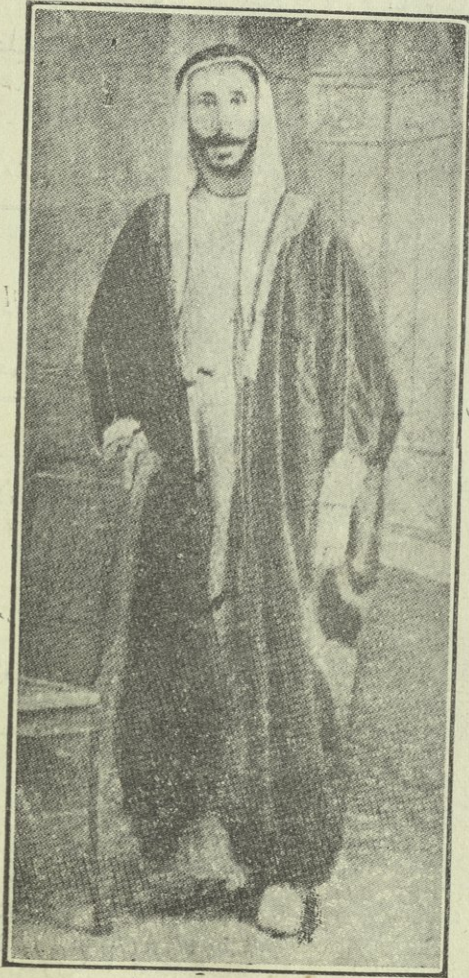
٨ تموز « يولييه » سنة ١٩٢٥ « الامضاء »

وبالطبع ان مجعنا العلمي ، قد سر كل السرور من هذا الكتاب ، الذي ظاهره  
لطف ، وباطنه امر وعنق ، فلم يتأخر عن ارسال كتاب شكر له ، معربا فيه ، انه  
مستعد لتلبية طلبه في وقته ...

فالامل من هيئة مجعنا الموقر ، ان يتبصر جيداً ، في كل عمل أثري تقوم به  
المفوضية العليا على افراد . ولا أظنها غافلة عن ذلك ، ولكن مقرراتها ، تصبح كحجة  
عليها بقبولها مساعدات ، من جانب الاجنبي ، الذي يستحصل على آثار ونقائس  
هي موروثاتنا ثم يمن بها علينا فتسجلوا على أنفسكم انكم قبلتم احسان المفوضية مع  
ان هذا الاحسان لا يعد شيئاً بالنسبة للافادة المادية التي يستفيدونها من الآثار النفيسة  
التي يرسلونها الى فرنسا . أليس كذلك ايها الرئيس الجليل ؟ !!!

ألم تنبّه الى مافيه من مغازي ومغامز واشارات الجمل التي بها من اللغز والغمز  
ودر الرماد في العيون ومقدار تلاعبه بنا وهزائه بعقولنا حيث يمن علينا بنعمتنا

ويفخر علينا بمساعدتنا ونحن كنا أولى بالإن عليه بما يلحقه من الفوائد العظيمة التي تصل



الفارس المقدم الشهيد  
صمد بك مربود

السل - خالد ابو السل . عماري - باير العماري . الخبي - مطر الخبي . ابو رجب -  
ابراهيم ابو رجب . المصري عقل الدحول -

من آثارنا الى اثريات فرنسا و متاحفها  
لتكون لها فخر أو عندها ذخراً . وليس  
الفخر في الحقيقة الا لنا ، ولكن  
القوي ين على الضعيف بما يزيد  
ضعفه ، ولا يقدر على معارضته .

## بيانات

من قرى حوران

قرية نوى

كل قرية في حوران ، تتألف  
من رئيس أول وشيوخ ومختارين  
ووجوه . أما القرى الصغيرة ،  
فتؤلف من شيخ ذي نفوذ  
ومختارين ينتخبون بنسبة العائلات .  
اما نوى ووجوهها فبنوع خاص  
نذكر عنها ما يأتي :

وجوه العائلات

آل مذيب - كبيرها جبر  
المذيب . الجهاني - قاسم الجهاني .  
البطحي - سليم البطحي . ابو

بلديتها

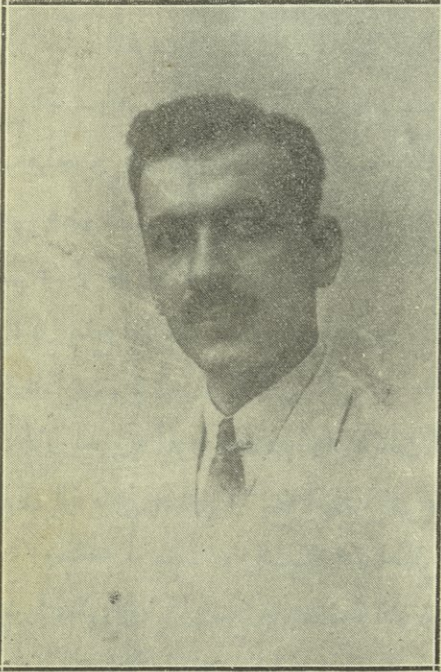
وفيها مجلس بلدي مؤلف من أعضاء ورئيس . هو حجوة المديب وأعضاؤه  
وجوه العائلات . والزعيم الاول فيها هو جبر المديب .

معارفها

واما معارفها فراجع ما كتبناه في باب المعارف  
مياهاها - تروى وتسقى من منبع الصخر .

وكما تشكل « نوى » تؤلف سائر القرى تقريباً . غير أننا خصصناها بالذكر لما

لها من الميزة عما سواها وهي أنها  
كان لزعمائها النهضة الاولى في  
مقاطعتها لمساعدة الثوار واتفاق  
أهلها على توحيد الكلمة . . .



هيبب افندى الجصالى  
نسجل رسمه الكريم ، تذكرة  
لمروره بارض حوران سنة ١٩٢٠

## نبذة من نفوذ الزعماء

كل عشيرة في حوران ، لها زعيم يسعى ان يستمتع قري لرئاسته ، بزعامه احد اتباعه ، ولو لم يكن له بها أهل ، ولا أقارب ، رغبة في سعة نفوذه ، وكثرة اتباعه .

### زعيم حوران الاول

واليك مثالا من زعامه زعيم حوران الاول الشيخ اسماعيل الحريري ، وكيف انتخب لزعامه حوران :

اولا - ان اسرته تتولى زعامه قري اكثر من كافة العشائر .

ثانياً - التقرب من العشائر بواسطة تبادل الزواج

ثالثاً - بالغنى والكرم أو بالبطش والسيف

فهذه هي العوامل الاولية للزعامه الاولى في حوران ، وقد سعى فارس بك الزنجبي عضو المجلس النيابي بدمشق ، بناء على اشارة البعثه الفرنسية بدمشق ، لدى معظم عشائر حوران ، لنزع الزعامه الاولى من الشيخ اسماعيل الحريري واسنادها اليه ، فلم يفلح !!! ...

لماذا؟ ...

لان الحيريه أقوى نفوذا ، وان كانت الزنجبيه أكثر عدداً . ولا يوجد في حوران اليوم من يضاها الشيخ اسماعيل في نفوذه ووطنيته وسعته - ولو كان بطنه واسع ومطامه أوسع - الا الشيخ محمد الحلقي شيخ مشايخ الجادور في منطقته الصغيرة ، التي قلم اكثر سكانها بمعاودة الثوار .

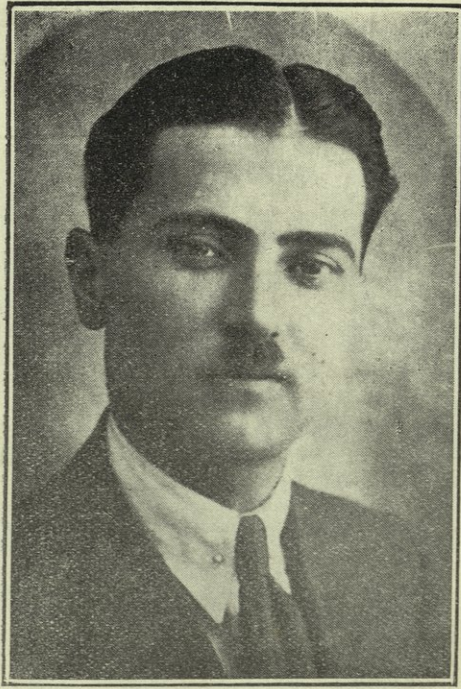
واليك مثالا يوضح زعامه بني الحريري على ما لديهم من قري حوران ، على

هذا الترتيب :

أ - « الشيخ مسكين » روساؤها هولوا الاحمد وجمعه المحمود وهي مقر

الزعيم الاول الشيخ اسماعيل الحريري .





### كمال افنرى الحاج

نثبت رسمه الكريم ، نظراً لما قام به من التسهيلات المفيدة في رحلتي  
« الرحلة الشرقية العامة » في دمشق وضواحيها

- ٢ - «بصرى الحرير» المشايخ عقيل الياسين والشيخ سلامه الطاب الحريرى .
- ٣ - « الحراك » الشيخ محمد ديب منوخ الحريرى
- ٤ - « الحريك » المشايخ عبد الكريم الحمد الحسن وحسن العيدو الحريرى
- ٥ - « داعل » المشايخ عبد المجيد الفصيل واحمد المنقال الحريرى
- ٦ - « قبطع » المشايخ زعل عبد الغني وفالح سليمان الحريرى
- ٧ - « علما » الشيخ حامد العيس الحريرى
- ٨ - « الصورة » الشيخ صالح العثمان الحريرى

٩- « نامر » الشيخ صالح العثمان الحريري  
١٠- « صيدا » الشيخ ابراهيم العبد الله الحريري



خليل بك الاسمري  
مدير ناحية « الصنمين » بحوران  
١١- « الغربية الغربية » الشيخ عقل الفروان الحريري

١٢ - « سحيم الجولان » الشيخ عبد الرحمان زين العابدين ونجله محمد عبد الرحمان الحريري .

١٣ - « تسميل » المشايخ عبد الغني زين العابدين ؛ وزين العابدين الحريري .

١٤ - « محجه » الشيخ عمر الطالب الحريري

١٥ - « انخل » المشايخ محسن زين العابدين وسليمان زين العابدين الحريري

١٦ - « الفقيع » الشيخ حسن الشقران الحريري

١٧ - « كحيل » الشيخ عبد الرحيم الحريري

١٨ - « دير الساط » الشيخ محمد محمود الحريري

ومن هذا البيان يظهر جلياً كيف تشتد الزعامة الأولى في حوران ، وعلى هذا النحو مشى بنو الاطرش في زعامة جيلهم . واما الفرق بينها هو أن الدروزي مستند على قوتين لا يستهان بهما :

الاولى - توسيع امتلاك القرى وزعامتها بقوة السيف

الثانية - معاضدة أخيه الدروزي في السراء والضراء . والخلاصة أن الزعامة الدروزية أقوى نفوذاً وأعظم سلطة على أفراد ملتها . بخلاف زعامة حوران التي تكون في بعض القرى اسمية فقط بالنسبة لجاه عشيرتها والنفوذ الحقيقي لرجل آخر من أهالي تلك القرية .

زعامة بني المقداد : قلنا أن آل المقدم هم أقدم عشيرة بحوران ومقرها التاريخي

« بصرى أسكي شام » التي كانت قاعدة دمشق القديمة ، وهم زعماءها في التاريخ ويتصل نسبهم الى السيد المقداد ابن الاسود الكندي الصحابي . وزعماءها الان هم :

منصور أفندي محمد الخليل المقداد زعيماً أول . ومصطفى أفندي المقداد مندوب

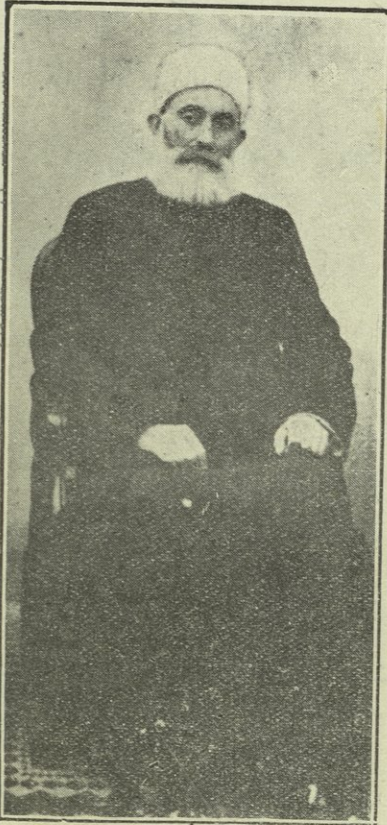
حوران وناصر أفندي منصور المقداد وفهد أفندي سعد الدين زعماء ثانويين ، ونفوذهم يشمل القرى الآتية :

١ - « معربة » منصور أفندي العثمان والشيخ محمود الفارس المقداد

٢ - « غصم » احمد أفندي الحسن وحسن أفندي الحوشان المقداد  
٣ - « السماقية » محمد العيس المقداد ٤ - عوض الحمد الدرعان  
أما في عهد الدولة العثمانية فقد كان لهم نفوذ كبير حتى في « المايين » على عهد  
السلطان عبد الحميد . ولو أنهم في حوران لا يمثلون الاولية .

## حروب حوران وثوراتها

أصبحت حوران اليوم موقداً لنيران الفتن ، وتثورا يتسعر لهبه ليحرق اكباده



القاطنين ، بل قلوب العالم أجمع . بعد أن  
كنا نسمع بذكرها قديما روضة فيحاء  
يعبر عنها المؤرخون بجنة الدنيا . فقد  
كانت منذ ملوك الغساسنة محط رجال  
العلم ودور التعليم يقصدها المسلمون  
والمسيحيون على السواء الاستشفاء بهوائها  
وعليل تسيب جبالها . وبعد أن تقلص  
ظلمها من تلكم الملوك العظام وما بقي الا  
أثارهم تشهد لهم

« وتلك آثارنا تدل علينا

فانظر وابعدنا الى الآثار »

دالت دولتها ، وتضعف مجدها ،  
وصارت من نهاية ضعفها مأملا لكل طامع  
ومنتجع لكل جاهل غر عن العدل  
والنظامات . حتى وصلت الى الغارات  
وغزوات العربان في العصور الوسطى .

الشيخ محمد المصطفى

من افاضل الدروزيين في «لبنان» الذي كانت له اليد  
المبيضاء في رجلي اللبنانية

والقرون التي أوصلت الدروز الى امتلاك جبل حوران بالسيف (١)

وهاك جدولاً ببيان أهم الوقائع ابتداء من سنة ١٩١٦

جدول حروب حوران

السنة	اسم الموقعة	الخصم	ملاحظات
١٩١٦	نوى	الأتراك	
١٩١٧	طفس	»	
١٩١٧	ذبحة الحريري	اهلية	
١٩١٨	الشريف والترك	الشريف والترك	وكان أهل حوران قسمين قسم مع الشريف وقسم مع الترك
١٩١٨	الشمال	عرب السرحان	قتل فيها الخزعلي
١٩١٨	بصرى مع اللجاء	عرب اللجاء	قتل فيها فندي حسن الحريري
١٩١٩	اهالي نمر	ولد على	
١٩١٩	الطيبة	عرب السرحان	
١٩١٩	بصرى اسكي شام	الدروز	مناوشة
١٩٢١	اللاجاء	»	قتل فيها فارس الخلمي وابراهيم الجباوي

معارك الجورانيين مع الفرنسيين

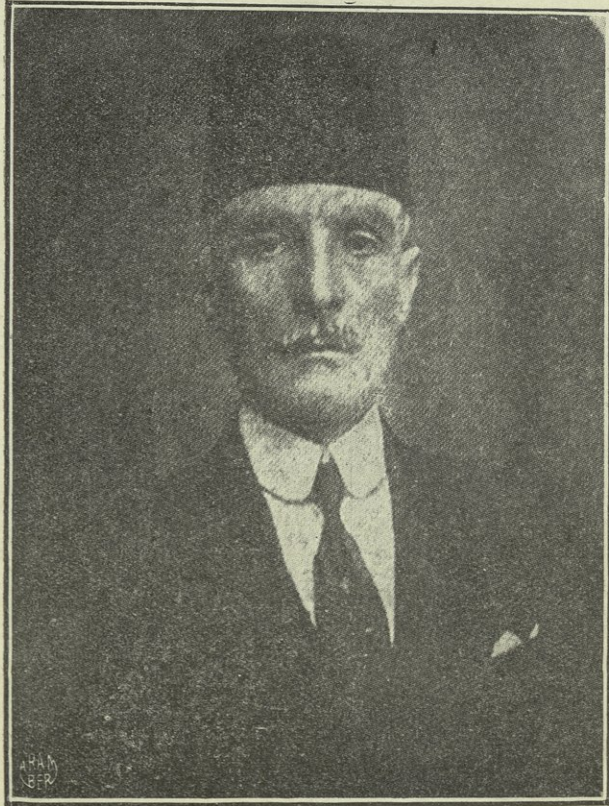
المعركة الاولى

في خربة الغزالة

بعد موقعة « ميهلون » المشهورة ٢٠ — ٢١ يوليه « تموز » سنة ١٩٢٠

(١) راجع الصفحة ٤٧ الى ٨٤ من « جبل الدروز » وفيها تفصيل واف عن حروب الدروزيين مع الجورانيين

اضطربت حوران من اقصاها الى اقصاها . ورفعت رايات الثورة على دولة الانتداب  
وكان معظم رؤساء الثورة من زعماء حوران (١)



ابراهيم بك هنانو

الزعيم الحلبي المشهور (٢)

عند ذلك أرسلت البعثة الفرنسية وفداً مؤلفاً من الوزارة السورية التي عينتها  
بعد الاحتمال للتفاهم مع أهل حوران (٣) فاشتد هياج الحورانيين وهجم الثوار على

---

(١) راجع اسماءهم بصفحة ١١٠ من « جبل الدروز » (٢) قريبا تعرف تفاصيل وثبته على  
دولة الانتداب في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » (٣) راجع اسماءهم بصفحة ١١٠ من « جبل الدروز »

القطار المقل لذلك الوفد عند وصوله الى محطة خربة الغزالة الساعة العاشرة والدقيقة ٢٣ من يوم الجمعة ١٨ يونيه سنة ١٩٢٠. واسفر هجومهم عن قتل معظم اركان الوفد (١)

### المعركة الثانية

#### خط السكة الحجازية

بعد قتل الوزراء في الموقعة الاولى ، غضب الفرنسيون غضباً شديداً وأرسلوا قوة هائلة لمنع من اشعلوا نيران الثورة واطفاء هيجان الثوار عن طريق السكة الحجازية ؛ فصدتها قوة الثوار فنقهرت الى محطة « الكسوة » التي هي أول محطة بضواحي دمشق . فقتل فيها عدد كثير من الفريقيين .

### المعركة الثالثة

#### المعركة الفاصلة

هذه المعركة هي المعركة الكبرى التي سببت التخريب والتدمير لان القوة الفرنسية الهائلة طوقت حوران بسور من الجيوش والدبابات المسلحة وعسكرت في جميع البلاد الانية :

تبنة - جباب - المسمية - الدير على - الكسوة - خان دنون - غباغب - السكتيبة - شيخ مسكين - وكان مركز القيادة العامة « درعا » توصلوا اليه من طريق السكة الحجازية - ومن جبل الدروز ، الذي كان مسالماً معهم اذ ذلك . فاعملوا نيرانهم وجميع ما لديهم من قوة حربية مدة ثلاثين يوماً حتى صيروا حوران بؤرة جذبها لاسكن بها ولا ماء .

واشترك في هذه الثورة مع الحورانيين زعماء القبائل الانية :-

- |         |   |   |
|---------|---|---|
| الجولان | } | ١ - عشائر بني نعيم - زعيمها الشيخ صالح الطحان |
|         |   | ٢ - عشائر الفضل - زعيمها الامير محمود الفاعور |

---

(١) راجع صفحة ١١١ من « جبل الدروز » قر ما يستوجب الاسى ويدهمى النفؤاد ...



محمد بك سليمان

من أبطال جبل الدروز

في قتل الوزراء « وهذا البند نفذ في الحال رميا « بالرصاص »

٣ - عشائر السلوط - الشيخ طلال  
ابوسليمان والشيخ احمد العياض: اللجاء  
ولما دامت الحرب واشتد  
بالوطنيين الكرب . لجأوا الى التسلم  
فعاهدتهم الحكومة الفرنسية على ما يأتي:

١ - أن يكون مركز اجتماع زعماء  
حوران وأركان الحرب الفرنسي في  
قرية « الشيخ مسكين » لتلنظر في  
الشروط الواجب اتباعها وتنفيذها

٢ - العفو العام عن مثيري الثورة  
مع الاحتفاظ على بقاء العقوبة على  
قاتلي الوزراء

وبعد أن انعقد اجتماعهم تلي قرار  
المندوب الفرنسي السامي وأخلاصته  
كالاتي:

أولاً - وضع ضريبة على حوران  
وقدرها مئة ألف جنيه عماني ذهب  
غرامة حربية و ٣٦ الف جنيه دية  
الوزراء

ثانياً - محاكمة واعدام ستة انفار  
من « غباغب » وثلاثة انفار من قري  
« علما » و « خربة الغزالة » لا شترا كهم



ثالثاً - جمع السلاح وتجريد الأهالي من كل ما يمتلكونه من أنواع الأسلحة  
« وفنذ في مدة وجيزة ليقتلوهم به ، لا ليربحوا الناس من شره ! »

## حالتها بعد التسليم

١ - ان الغرامة المفروضة على حوران وقدرها مئة ألف جنيه جمعت مبلغا وقدره  
مئة وخمسين ألف جنيه تسلمت الحكومة منه مئة الف وبقي بيد الغاصبين خمسين ألفاً  
وجمع مبلغ وقدره ستة وثلاثون الفاً دية الوزراء . ولا يعلم وصولها الى اهلهما . . .

فيكون جملة ما جمع من حوران اثر التسليم مئة وستة وثمانون الف جنيه عثمانية  
ذهبا خص الزهر الواحد من مسالم ومحارب من مسلم ومسيحي عشرة جنيهات عثمانية  
« ما ارضى الذهب في بطون المستعمرين ! »

٢ - قد اسفرت نتيجة هذه الثورة عن نهب القرى الاتية :-

تبنة - شقرا - موتبين - خيب . وقد دامت بحجب حرب أهلية بينها وبين  
العرب نحو من ٤٨ ساعة فني فيها نفوس كثيرة .

٣ - سرح للجنود بامر قائدها العام السكولونيل بولى ومعاونيه عطايف باشا المغربي  
بالاستيلاء على اغنام وانعام وارزاق قرية غباغب

٤ - تخريب الدور التي كانت عامرة وتهديم المباني المشيدقة

ومن العجيب الذي يدعش القارىء أن السلطة الفرنسية التي ادعي انها أرسلت  
من جمعية الامم لنصليح البلاد وترقية شؤونها وراحة أهلها كانت نتيجتها في حوران  
ووحدها من الخرق والحق السياسي ما يأتي :

١ - انهم حملوا كاهل الفلاح المسكين الذي هو في الحرب وفي السلم تابع غير  
متبوع لامر زعمائه هذه الغرامة الباهظة التي لا يزال مديناً بها الى تجار دمشق . وهيئات  
أن يسدها بعد عشرات السنين ، يكون في اثنائها رقيقاً لدائنه . فيالخيبة السياسة  
وسوء ادارة الفرنسيين في هذه الجزئية . . .

٢ - أن هذا التدمير والتخريب الذي حصل بالبلاد لا يستعاض بل لا يرجع  
لحالته الاولى بعد خمسين سنة . على أقل تقدير ، فكأن الغرض من دخولهم



صنع بك الاطرس  
من أركان الثورة المفكرين

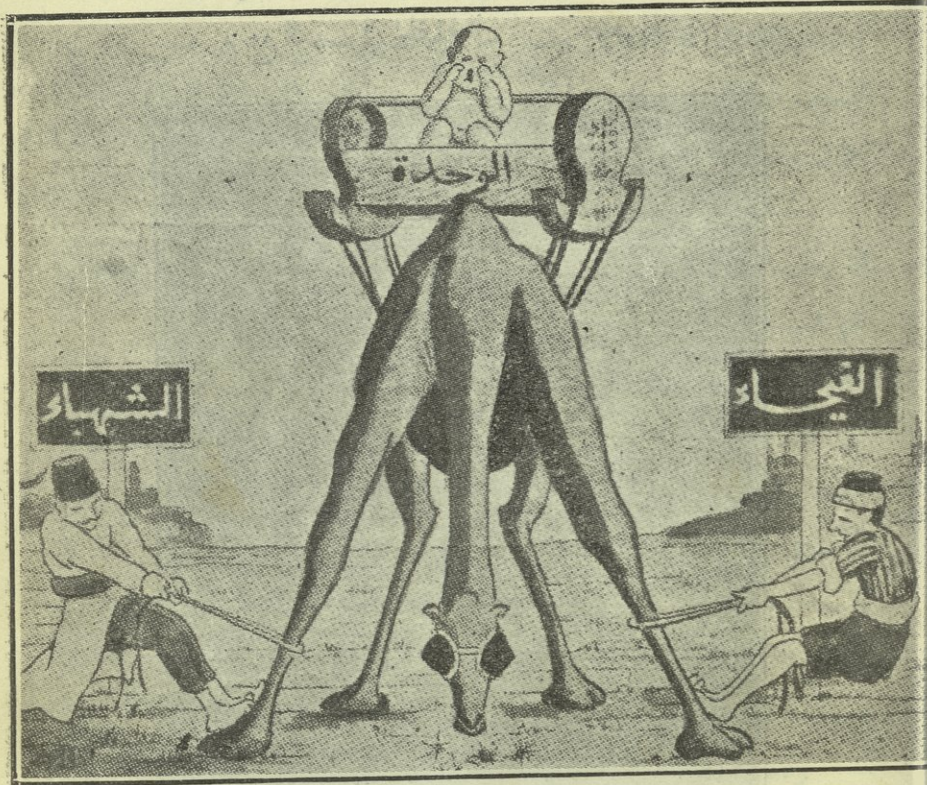
البلاد واصلاحهم - كما يدعون - هو  
فناء الامم وتدمير ماشادته الشعوب  
بجهاتهم . فإحسن هذه الجهالة وأقبح  
بذلك التعليم وتلك الترقية . وإذا  
كانت هذه هي نتيجة الاصلاح  
فنحن في حاجة الى الفساد ، وما  
أغنانا عن هذا الاصلاح :

فنحن بما عندنا وأنت بما  
عندك راضٍ والرأى مختلف  
فياللعجب من هؤلاء هل جاءوا  
لينظمو البلاد ويسعدوا العباد !!  
أم هي السعادة التي يريدونها !!  
ولا يزالون يزيدونها منها !!!

انظروا يا أهل العالم وانصفوا !!!

.....  
.....  
.....

رمز « البيان » البيروتي



اشفقوا على الطفل ، ولا تفسخوا الجمل ؟ ! ! !

مثال : « عمال الفرنسيين مع ممالئهم من خونة البلاد ، الذين يدفعونهم لتميزيق  
جامعتهم القومية وتفريق رابطتهم الوطنية »  
بل أن هؤلاء الممالئين للفرنسيين جهلوا مصلحة بلادهم فهم يزقونها لاغراض  
شخصية ومنافع دينثة يتنازعون الجمل الذي هو رمز « الوطن » كي يأخذ كل أحد  
قطعة منه . فحينئذ يفقد الجمل ، ويضيع الجمل ؟ ! ! !

## العوامل الأساسية

لصبرورة الثورة الدرزية ثورة عامة سورية  
يرجع السبب في الحقيقة الى امرين جوهريين :



السيبر فوزي بك البكري

كبير انجال الخالد الذكر السيد محمد عطا الله باشا البكري احد مؤسسي الثورة السورية العامة

اولهما : الضغط الشديد من الحكومات المستبدة المتوالية على البلاد ، الذي سبب انفجارها وقيامها بالثورة الحالية ، رغم ما يعلمونه من ضعفهم وعدم كفاة قوة العدو



السيرر نسهب بك البكرى  
في ساحة الجهاد

المغتصب لبلادهم . فان « قوة  
الضغط تولد الانفجار وكثرة  
الحزن تعلم البكاء »

ثانيهما : وصول النوع  
الانساني باستعداده الطبيعي  
الى فهم حقه المقدس ، من  
الحرية ، وعدم جواز امتلاكه  
لبني جنسه . فان روح العصر  
الحاضر ، في جميع عموم النوع  
الانساني الان ، تطلب  
باستعدادها الفطري ، وتكلمها  
الخلقي ، حرية شخصية ،  
وحكومة حرة وطنية .

وهذه الروح سارية في  
جميع ام العالم ، فما بقيت امة  
من الامم ، شرقية كانت أو  
غربية ، صغيرة كانت أم  
كبيرة ، الا وقد نزعت الى  
استقلالها ، وبلوغ آمالها ،  
من حق مقدس وملك شرعي .

وهناك اسباب أخرى ، جعلت سوريا بنوع خاص ، تتحد في ثورتها ، وتعاون

ضد غاصبتها فرنسا ، فانهما قد جرحت كل نقطة من نقطتها ، التي وضعت بها  
قدمها المشثوم ، بجروح دامية ، لا تزال تن من جرائها ، وتألّم من عدم اندمائها

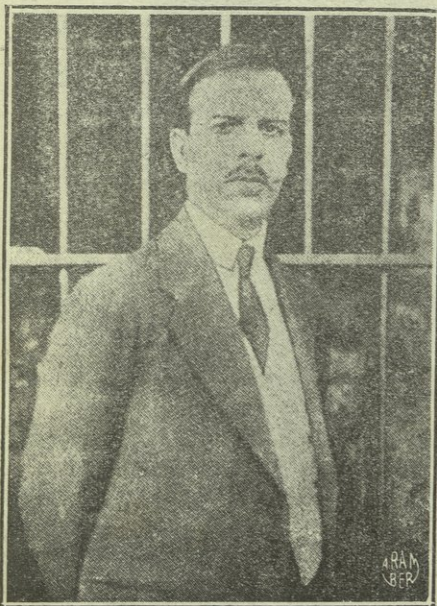


الطاهر باشا الاطرشي

مشعل نار الثورة السورية وقائدها العام

شراحتها ونهمها في ممتلكاتها . فحينما تحل قرية او تطيء قدمها أرضا ، لا تبقي فيها  
باقية لاهلها ، ولا يملأ جوفها جميع ما في بقاعها ، لانها ترى نفسها ، وهي أم الحرية

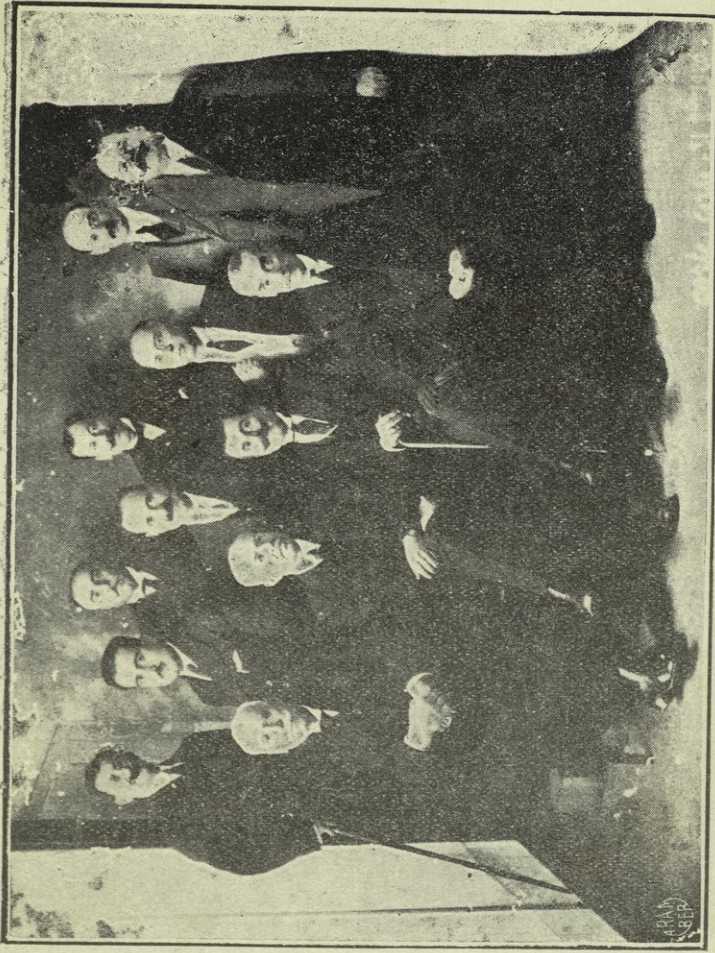
ومؤسست المدنية - كما تزعم - أقل امتلاكاً ، وأضعف نفوذاً ، مما عداها من أمم الاستعمار  
فلذا يشتد حنقها ، ويعظم غيظها ، فلا ترى لامة حقاً في الاستقلال ، وان  
الواجب على كل الامم ان تكون تحت نير استعبادها ، وطوع ارادتها ، حتى يتملىء  
جوؤها ، وتسد بذلك عوزها ، وعجزها ، المالي والسياسي .



### مصن بك الحكيم

سكرتير حزب الشعب السوري وهذا الرسم يمثله  
في « جزيرة ارواد » امام سجنه سنة ١٩٢٠

ومنها أيضاً ، ان الدروزيين  
قد التفتوا باخوانهم السوريين  
لمساعدتهم على رد جماح غواية  
المغتصبين ، فأثر ذلك في نفوس  
اخوانهم في الوطنية ، ودعتهم  
الشهامة العربية والعاطفة الانسانية  
الى تلبية ما طلبوه ، واجابة ما سأله  
لعلمهم ان الدائرة التي دارت على  
اخوانهم اليوم ستدور عليهم ان دامت  
هذه الاسباب ، مع ما صنعتها  
تلك الدولة الجائرة ، من تمزيق  
وحدة البلاد ، وتفريق جامعتها  
الوطنية ، وتفكيك عرى قوتها  
القومية ، حتى صيرتها اضحوكة  
تاريخية ، ولعبة صبيانية ، تهزأ  
بافكارهم ، وتلعب بقولهم ، فتعطي كل عشرة قبائل مثلاً ، استقلالاً نظامياً ، واسماً مفرزاً  
لا ارتباط بينها وبين دولة اخرى ، سوى فرنسا . وبناء على ذلك تنقطع الصلات بين  
دول الوطن الواحد ، وترتب كل دولة ، عملية بفرنسا رأساً فتكون فرنسا قد اكتسبت  
بتملك التجزئة ، تبعية الوطن لها ، وجعلها مرجعاً عالياً لكل تسلّم الدول .



وفد مجلس ادارة لبلاده الكبير « سنة ١٩١٩ » وعامة الحركة اللبنانية المشهورة

الجالسون من اليمين الى اليسار « ١ » خليل بك عقل عضو « ٢ » الامير امين  
ارسلان ، رسول التفاهم بين الحكومتين السورية واللبنانية « ٣ » سعيد بك البستاني  
أمير الآي الجند اللبناني « ٤ » سمد الله بك الحويك عضو وشقيق غبطة البطريرك الماروني  
الواقفون من اليمين الى اليسار «الصف الاول» « ٥ » فؤاد بك عبد الملك عضو « ٦ »  
نجل خليل بك عقل سكرتير الوفد « ٧ » الياس افندي الشورى . عضو « ٨ » الياس  
افندي الحايك ترجمان المجلس « ٩ » محمود بك حماده عضو  
«الصف الثاني» « ١٠ » سلمان بك كنعان عضو وزعيم الحركة « ١١ »  
محمد افندي محسن عضو « ١٢ » خير الله افندي خير الله الصحنى المشهور



الامر الذي شعر به الوطنيون اخيراً ، - حتى اللبنانيون - فتجلت لهم من هذه السياسة الخرقاء ، سوء نياتها ، وشؤم مقاصدها فهاجت به خواطرهم ، وثار ثورتهم ، طالبة الاتحاد والوفاق ، وجمع السكامة وتقوية الرابطة ، التي ظهر من حسن نتائجها بعض ما نالوه من الفوز والانتصار ، امام ذلك العدو ، مع قوته وكثرة استعداده واليك دليلاً ساطعاً ، يؤيد ما يبناه من انقطاع روابط الدول ، المجمولة من وطن واحد وهو :

ان المجلس اللبناني الكبير ، كان قد قرر سنة ١٩١٩ مفاوضت الحكومة السورية ، في شأن من شؤون التفاهم ، العائد بالمصلحة المشتركة بينهما . وأرسل وفداً لتتميم ذلك العمل ، فعلمت السلطة الفرنسية بذلك القرار ، الذي ليس من مصلحتها فقبضت على الوفد ، وعدته خائناً للبلاد ، وهيجت ضده الشعب اللبناني وزعماءه - وهو لا يدري كمين ذلك السوء - فخاكتهم ، وأرت الشعب انها ساهرة على مصلحته ، ذراً للرماد في الاجفان .

وتكميلاً ، لهذا التويه حتى لا يتنبه الشعب لهذه الخديعة ، أعلنت له الاستقلال الكبير ، وازافت له جملة قري ، كانت معدودة من سوريا ، لتوقع بين الحكومتين - مداوة ، التي لا يزال برن صداها في صماخ اذن كلا الشعبين الكريمين . مع إنه لو كانت مهمة ذلك الوفد ، لاصبحا قوة جامعة بين قوة الفكر المدبر - ، وقوة الاستعداد بالآلاتها ، وكثرة عددها ، ومعداتهما . الأمران الذان لا يستهان بهما اذا اجتمعا وكونا وحدة في صد كل اجنبي ضدها (١) مها كان له من المعدات والمهينات

### بعر موقعة الكفر

بعد أن سحقت الدروز الحملة الفرنسية ، المرابطة في « الكفر » أرسل سلطان باشا الأارش ، كتاباً الى نسيب بك البكري مؤرخ في ٢٣ تموز « يولييه » سنة ١٩٢٥ ، يستحثه به على طلب النجدة والمعاونة ، حمله اليه محمد بك كميوان مختفياً ،

(١) رقب تفصيل هذه السياسة في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

ومن ضمنه كتاب آخر الى الدكتور عبد الرحمان شهبندر . وعلى اثره اجتمعت العائلة البكرية ، اخاصة بأولاد المرحوم ، عطا الله باشا البكري . في قريتهم « القابون (١) » التي تبعد نصف ساعة عن دمشق ، جهة القصاع باب توما ، وتقرر بالاجماع اشترك هذه العائلة بالثورة الدروزية ، لجعلها ثورة وطنية سورية عامة .

## آل البكري

### يرعونه زعماء سوريا للقيام بالثورة

وفي الحال أوفد نسيب بك شقيقه مظهراً الى الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر للاجتماع معه وتسليمه كتاب سلطان باشا وأخذ رأيه في ذلك . فحضر الدكتور الساعة التاسعة ليلاً . وبعد أن طالع كتاب سلطان فكر طويلاً ثم قال :

« بما أن حزب الشعب السوري قد قرر منذ يومين عدم الاشتراك بهذه

الثورة وبأى ثورة حربية غير الثورة الفكرية السلمية . لذلك لا يمكن أن أعطي جواباً



نهائياً قبل أن أفكر طويلاً بعاقبة الامر وعلى هذا أطلب رأيكم النهائي بهذا الموضوع : « فأجابوه فوراً :

« نحن مستعدون للموت جميعاً ، في سبيل رفع منار الامة والوطن ، وعلى هذا قررنا الاشتراك بالثورة والالتحاق بجبل الدروز ، ومنذ الآن سنخبر عموم زعماء سوريا ، لجعل هذه الثورة المحدودة ثورة عامة سورية »

القرم رئيس بك مرزهر

فعندها وقف الدكتور وقال :

كول اغاسى الجند اللبناني  
أجبر على الاستقالة في عهد الانتداب

« سنجتمع اجتماعاً آخر في دمشق »

(١) وهي القرية التي تأسست فيها الحركة العربية الكبرى بحضور الامير فيصل « جلالة ملك العراق » الآن . راجع صفحة ٨٥ من الحلقة الاولى « جبل الدروز »

## اجتماع زعماء دمشق

في منزل التاجر المعروف الحاج عثمان الشرايبي

بعد ثمانية وأربعين ساعة من اجتماع الدكتور عبد الرحمان شهبندر بآل بكري عقد اجتماع عام في منزل الحاج عثمان الشرايبي حضره الزعماء وهذه أسماؤهم :

فوزي بك عطا الله باشا البكري - نسيب بك البكري - الدكتور عبد الرحمن شهبندر - حسن بك الحكيم - سعيد بك حيدر - نبيه بك العظمة - حياى بك - عبد المجيد بك الطباخ - سعد الدين بك المؤيد - جميل مردم بك - توفيق افندي الحلبي . وصاحب المنزل الخ

وبعد جدال ساعتين انسحب نبيه بك العظمة من الجلسة مصراً على عدم الاشتراك معهم بالثورة . وبعد خروجه تقرر بالاجماع القرار الآتي :

### القرارات التاريخية

١ - نزع الفوارق الحزبية واتحادها بأسم الثورة الوطنية السورية العامة وجلاء الفرنسيين من جميع الاراضي السورية :

٢ - الاشتراك فعلياً بالثورة والاتحاق بجبل الدروز

٣ - التنبيه العام ، والاجتماع الاولي في قرية حوش « المبتن » (١)

٤ - ارسال وفد مستعجل الى جبل الدروز، لتبليغ قرارهم ولاجل توقيف مخاربات الصلح، الجارية بين السلطة والجبل على انفراد : وان تكون المخاربات باسم سوريا عموماً

٥ - تقرر تأليف الوفد من أسعد فوزي بك البكري (٢) وتوفيق افندي الحلبي وزكي بك الدروبي (٣) ومحمد بك كيوان (٤) ومنيرا العيطة

---

(١) وهي ماك ال مردم بك (٢) وهو من متخرجي كلية الحقوق بباريس (٣) القائم مقام العسكري وأحد ضباط الثورة العربية الكبرى (٤) وبقي محمد بك نزبلا في دار بني البكري ثلاثة أيام مختلفاً

٦ - تكليف فوزى بك البكري، وعثمان الشرباتي بترتيبات الثورة في داخل دمشق.

٧ - تكليف نسيب بك في ترتيب كامل المعدات اللازمة للثورة ثم الاجتماع.

العام في قرية (الشبعة) (١) ومنها يتوجهون جميعاً الى جبل الدروز  
وانفض الاجتماع بعد أن وقعوا على القرار وارسالوه حالاً مع الوفد

### الاجتماع في الشبعة

واختباء الدكتور شهبندر في قضاء الزبداني

وبعد أن رتب نسيب بك البكري كامل المعدات اللازمة توجه الى قرية (الشبعة)، فلم يجد أحداً من الزعماء سوى جميل مردم بك وحياتي بك وتوفيق افندي القيسي. ولما علم جميل بك أن الدكتور عبد الرحمان شهبندر نقض قراره بعدم حضوره أراد أن ينقض ما قرره هو أيضاً ويرجع برفقة حياتي بك. فعندها أصر حياتي بك على الالتحاق بالثورة. وذهبوا جميعاً الى جبل الدروز وهم لا يعلمون من أمر الدكتور عبد الرحمان شهبندر شيئاً...

والحقيقة أن الدكتور عبد الرحمان رجع عن قراره وتوجه محتفياً الى قضاء الزبداني وبرفقته نسيبه نزيه بك المؤيد. وربما كان للدكتور عذر مقبول وهو من قبيل التآني؟! وعدم الاستعجال؟! في الوقت الذي يعرف بالزعيم الكبير لحزب الشعب السوري...

ولما وصل الوفد الى جبل الدروز في اثناء مخابرات الصلح علمت به البعثة الفرنسية بدمشق فنذبت الامر

ولما تأكد للسلطة التحاق آل البكري ومن وافقهم بالثورة طلبت الدكتور شهبندر فلم تجده. وبعد البحث والتحرى عرفت مقره فارسلت تطلبه...

وبينما كان الزعيم الكريم يصطاد الارانب في جبال قضاء الزبداني (٢) ورد

---

(١) هي ملك آل الشمة (٢) وقد اهدى الزعيم من اصطفايه الى سعادة احمد زكي باشا حيث

كان مصطافا فيه...

اليه خبر من قائد درك الزبداني عبد الغني القضماني يبلغه طلب البعثة الفرنسية بدمشق فاجاب بالايجاب .

واذ ذاك شعر . . . . . ثم توجه من جبال القضاء عن طريق حلبون الى حوش المتبن وهناك تذكر أنه على موعد بها من نحو عشرين يوماً فأمّن على حياته والتحق باخوانه الذين سبقوه الى جبل الدروز . . . ومن هناك نجحت أعمال حزب الشعب في كامل أنحاء سوريا ، كما سيجيء السكلام عنه مفصلاً وكان من جهة أخرى فجري البعثة الفرنسية مخبرات سريعة مع جبل الدروز للتفاهم مع زعمائه قبل أن يستفحل الامر . وعليه أصبحت كالحائر في لجة البحر لا يدرى أين يرسي فعمدت الى التخلص من هذه اللجة بسلوك طريق الصلح ، وسعت في ذلك بجملة أنواع كما سيأتي :

### وفد الصيرة نظيره جنبلاط

#### في جبل الدروز

عهد الجنرال سراي الى السيدة نظيرة جنبلاط بالقيام بمهمة الصلح فأرسلت وفداً مؤلفاً من فائز بك وفريد بك الهامد ووهبه افندي طليع والشيخ رشيد امين الدين وغيرهم من آل أبي شقرا وعبد الصمد . فذهبوا الى الجبل ولم ينجحوا لظهور انهم كانوا صنيعة فرنسية . . . .

#### اعتقال عميد الله بك النجار (١)

#### مدير معارف جبل الدروز سابقاً

في تاريخ ٢٥ يولييه سنة ١٩٢٥ وردت رسالة من المسيو « ديمون » مندوب المفوض السامي في بيروت الى عبد الله بك النجار تنص على اعتقاله . فكفله الامير فؤاد ارسلان . وهو قد رفع احتجاجاً على هذا الاعتقال . . .

(١) راجع صفحة ٤٦ من « جبل الدروز » تجد رسمه

## أسباب جوهرية

لسوى جيس الجنرال ميشو

بعد معركة ٢١ يوليه سنة ١٩٢٥ (١) كلفت السلطة الفرنسية عبدالغفار باشا ونسيب بك الاطرش بتهدئة الثورة فذهبا الى الجبل في ٣٠ يوليو سنة ١٩٢٥ وعقدا اجتماعا مع الزعماء ليتفاوضوا في تهدئة الخواطر. وبينما هم مجتمعون اذوصل اليهم من كشافتهم أن قوة هائلة قاصدة الجبل لسحقه وهي مرابطة بأزرع. فعندها انفض المجتمع على مواصلة القتال والتأهب لصد هجمات تلك القوة لعلمهم بخيانة الفرنسيين وان ارسالهم هؤلاء الزعماء للمفاوضة كان خديعة لتتميم مقاصدهم الحربية. واذ ذاك أعدوا عدتهم وفتكوا بتلك القوة الهائلة حتى ابادوها عن بكرة أبيها (٢) « ليل ٢-٣ اغسطس سنة ١٩٢٥ » وكانت هذه الحادثة ثلثة كبرى في انكسار مغنويات الشرق العسكري الفرنسي. فكنت لاترى من فرنسي... الا مطاطارأسه خجلا وذلة وانكساراً التي كانت سببا قويا في نهضة الثوار وايقاعهم الرعب في قلوب الفرنسيين. حتى أنهم كان يخيّل لهم ان « جبل الدروز » مهلكة لمن يؤمه ومنه يعلم أن الخيانة منقصة آيلة باسحابها الى الدمار والهلاك

الوطنيون بموعد الصلح

والفرنسيون يكيّدون لهم

ولما حار الفرنسيون في قوة الثوار وانكسار شرفهم العسكري استدعوا عبد الله بك النجار من ( بيت مرى ) بسيارة خاصة وشارة برقية من ناظر داخلية لبنان، سليم بك تقلا، الى محافظة ( المتن ) حتى اذا لم يحضر طوعا تحضره قوة الحكومة فركب السيارة ووصل الى بيروت في ٤ اغسطس سنة ١٩٢٥ قابل بها الجنرال سراي

(١) راجع صفحة ٢٨٢ من « جبل الدروز »

(٢) راجع صفحة ٢٨٣ من « جبل الدروز »

حيث عهد اليه بمهمة عقد الصلح مفوضا . . . .  
وفي ٥ منه سافر عبدالله بك برفقة رئيس استخبارات الشرق القومندان (دنتز)  
الى دمشق بعد أن اتفق مع الامير فؤاد ارسلان على استدعائه اذا قوي امله بالصلح  
ليتمماه معاً .

ولما وصلا دمشق انفرد القومندان (دنتز) بمقابلة القومندان كريبه - علة الجبل  
وأساس ثورته - فاسر اليه بعدم دخول عبدالله بك الى الجبل (١)  
فاقتنع القومندان (دنتز) وأعطى عبدالله بك بطاقة رجوع الى بيروت كي  
لا يلتقى عليه القبض كما كان ينوي مندوب المفوضية بدمشق مؤرخة بتاريخ اليوم نفسه  
الذي وصلا فيه .

وفي مساء ذلك اليوم قابل الكبتان (رينو) (٢) فالح عليه بالبقاء في دمشق  
وأخبر الجنرال سراي بلزوم وصوله الى الجبل .

### تهديد كريبه

لعبدالله بك بالقتل اذا لم يرجع الى بيروت  
وفي صباح ٦ منه قابل كريبه عبدالله في دائرة الاستخبارات الفرنسية بدمشق فقال له :  
( اذا لم ترجع الى بيروت فدمك مهدور ) وقد كان ذلك بحضور جملة من ضباط  
البعثة ومنهم المسيو (بيجان) مستشار الامن العام .  
فحدث عبدالله بك صبحي بك بركات ومدير قلم المطبوعات « الكبتان لابورجوا »

---

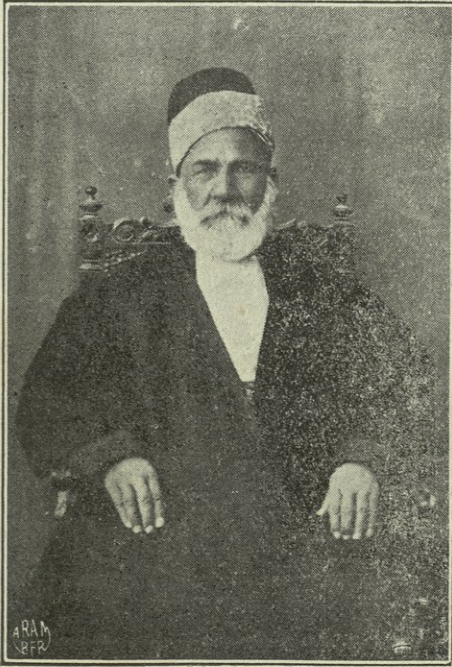
(١) لوجود ضغائن ذكرنا بعضها في « جبل الدروز » وخفاة ان ينضم الى الثوار بوصوله اليهم . وعدم نسيانه انه مع « الرحالة » ما الموقظان لنكرة عدائه واستبداله بغيره  
(٢) اذا أنصف التاريخ فليضع «رينو» وهو « فرنسي » تمثالا في أعلى قمم سوريا وأعظم مجتمعاتها اعلانا بما له من اليد البيضاء في مساعدة المعروفين الذين نشطوا الدروزيين وأيقظوهم من ثباتهم ليتجهروا لمصالحهم

بما كان من حديث كريبه معه . وهما قد أخبرا الجنرال سراي بهذا الحادث فنتله الى الاسكندرونه بتاريخ ٨ منه . ولما وصل هناك قام أهلها في وجهه محتجين على وجوده عندهم لانهم عرفوه قادم تدمير لكل أرض ينزل بها . وكادوا ان يقطعوه لولا ما أسعف بنقله توأاً ...

## على طريق المفاوضات

### مساخرات

مشى عبد الله بك ذاهبا الى جبل الدروز في يوم ٧ أغسطس سنة ١٩٢٥ لتتيم



المهمة التي جاء لاجلها فرأى !  
ماذا رأى ؟

رأى عجباً يحير العقول  
ويدهش الناظر المتأمل فإنه وهو  
ذاهب للمفاوضة في الصلح عن  
طريق حوران رأى وفداً يحمل  
المؤن والسلاح ! الى أين  
يذهب ؟!!!!

يذهب ذلك الوفد الى  
حوران ليسلح جيشاً وطنياً ضد  
الثوار الذي هو ذاهب لاختاد  
خيران ثورتهم

فبقي متعجباً متحيراً هل  
يذهب لاختاد الثورة او يذهب  
مع الحاربيين ؟!!!!

على اعما العريانه

نجل شبلي بك العريان زعيم اللجاء (١)

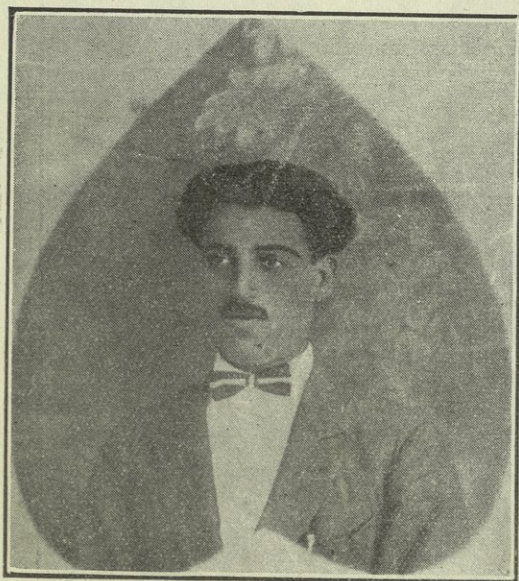


فيالخبية الخائنين ! ويا ضيعة آمال الفرنسيين ؟ !  
وعندما وصل الى ازرع قابله الكبتان « هو كنه » مستشار حوران ورئيس قلم  
الاستخبارات قائلا له : « ان تبعة التحريض على الثورة ملقاة على عاتقك وعاتق صاحبك ؟



فهر بك فارس الاطرش  
نشقيق توفيق بك الاطرش مدير داخلية جبل الدروز سابقا

فانتبه الى ذلك واقض مهمتك وسابحث عنها فيما بعد) . ومنها ركب سيارة الى  
بصرى الحرير ومنها ركب جوادا شاهد في مروره الى عين المزرعة ....  
شاهد وياليتيه ما شاهد ... شاهد امراً تقشع منه الجلود وتذوب من هول منظره  
الاكباد . شاهد ان جثث القتلى مطروحة على جانبي الطريق بكثرة مريعة  
مننتة الرأحة ممثلا بها أقبح تمثيل . عد منها وهو قليلها ما يربو عن ١٩٠٠ جثة بجيهم  
وعدددهم عدا الآلات المدمرة المتخربة والاسلحة النارية المكسرة



الامر الذي يهول منظره  
ويجلب الاسف ويديم الحزن  
والاسى على فقد زهرة الحياة  
وشبان فرنسا المقهورين  
الذين عدموا بخرق سياسة  
كبرأهم وسوء تدبير  
حكوماتهم ولا ذنب لهم سوى  
مطامع حكومات غاشمة  
وقوانين غير عادلة . فيا  
للأسف ويال لشدة الاسى على  
ما أصاب آبائهم وأمهاتهم من  
فراق فلذة أكبادهم وفقدان  
زهرة حياتهم .

### نسيب محمد الاعور

من قرية « قرنايل » لبنان

سواق على بك مصطفى نجم الاطرش ، الذي له الفضل بمساعدة  
مخدومه في صيانة حياة الطيار الفرنسي الذي سقط بقرية «متان»  
وايصاله الى السويداء . راجع صفحة ١١٤ من «جبل الدروز» .

والخلاصة انه بقي متابعاً  
سيره ليلا الى الدور فنجران  
فصما الى قبيل الصباح

وفي اليوم الثاني ( ٨ منه ) قابل سلطان باشا الاطرش في ( الثعلة ) بحضور محمد

بك عز الدين ونجم باشا عز الدين وأخويه هلال وشبلي بك الحلبي وآل نصار وغيرهم. وفلأوضحهم في أمر الصلح فقر رأيهم على أنهم يسلموه شروطهم. فحملها ورجع إلى أزرع وهذه هي الشروط :

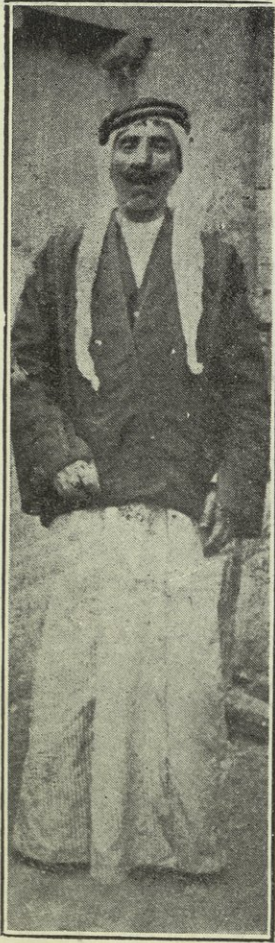
## ١ شروط الدروز الأولى

- ١ - لا تعتبر المفاوضات بتأ إلا بعد حضور الأمير فؤاد ارسالان والكبتان رينو مع عبد الله النجار لمقابلة سلطان باشا الاطرش
  - ٢ - يجب أن تنتهي المفاوضات في ظرف ثلاثة أيام
  - ٣ - وجوب احضار الأمير حمد الاطرش وسائر المعتقلين إلى جبل الدروز قبل بداية المفاوضات .
  - ٤ - مقابل تسليم معتقلي جبل الدروز تسلم اسراء الفرنسيين والذين في القلعة من الغرباء
  - ٥ - منع ضرب الطيارات ومدافع القلعة وإلا قتهاجم
  - ٦ - بعد حضور المفوضين يتفق على الشروط
- فلما وصلت الشروط إلى الجنرال سراي رفض منها مسألة السماح للامير فؤاد ارسالان لذهابه إلى جبل الدروز بحجة أنه معاكس للسياسة الفرنسية . والحقيقة أنه أراد بذلك المماطلة في عقد الصلح حتى تصل إليه النجيدات من فرنسا . فانظر ما أخبت هذه النية وما أخس هذه السياسة .

### مؤتمر قنوات

بعد أن وصلت الشروط إلى مراجعها ولم يجب منها عودة الامير فؤاد واطلاق سراح اسراء الدروز اضطر عبد الله أن يرجع وحده بناء على رضى الكبتان رينو . ففقد مؤتمر قنوات برئاسة سلطان باشا الاطرش وبقية الزعماء فأصروا على التمسك بشروطهم المقررة (بالثلاثة) ثم رجع النجاو إلى أزرع وبلغ قرار المؤتمر إلى رينو .

## كلام مؤتمر المجمع ونتاجه



حبيب بن القنطار

ثم اجتمع الكبتان رينو وترجانه والنجار في قرية «أم ولد» بجوران لمقابلة عبد الغفار باشا الاطرش واتفقوا أن يذهبوا سوياً الى (عري) فسافروا اليها في ١٢ منه ولدى وصولهم راب الدروز عدم حضور الامير محمد مع الكبتان رينو فقاموا بمظاهرة سلمية ارتج لها اطراف عري. ولولا محبتهم للكبتان رينو لكانت النتيجة غير مرضية...

وبعد عقد مؤتمر المجمع انتدب اثنان من زعمائه، وهما: عبد الغفار باشا الاطرش ومحمد عز الدين بك الحلبي ليلبغا الكبتان رينو [قرارهم وهو بهذا النص:

١ - «قبل الدخول في المفاوضات» العفو العام

٢ - اطلاق معتقلي الدروز بسبب حادثة

موريل (١) «٣ يوليو» في عيد الاضحى

٣ - الكف عن التدمير بالطيرات

فلما بلغه هذا القرار قبله مبدئياً وطلب مقابل

ذلك ما يأتي :

١ - اعادة اسراء الجيش الفرنسي

الذي سلم نفسه الى السلطة أخيراً

٢ - السماح بدفن قتلى ٢١ يوليو «الكفر» ٢ - ٣ أغسطس سنة ١٩٢٥

«معركة ميشو المشهورة»

(١) حادثة معروفة راجعها بصفحة ٢٥٤ من «جبل الدروز»

٣- الكف عن الحركات العدائية مثل اطلاق الرصاص على الطائرات والهجوم.

٤- اخراج غير الجنود ممن هم محصورون في قلعة السويداء من غرباء ونساء

الضباط

فصدر أمر سلطان باشا باطلاق سراح نساء الضباط والغرباء حالا من تلك القلعة.



### توفيق افندي مجيد القاضي

المتخرج من مكتب الجند اللبناني وهو من قرية متان « جبل الدروز » راجع رسم والده

صفحة ١١٤ من جبل « الدروز » ١٢٠٠ قسمة ١٢٠٠

فذهب حينئذ النجار مصحوباً بخمس سيارات واخرج نساء الضباط وأولادهم

و بعض الغرباء و عدد هم يربو على الخمسين . و ذهب بهم الى دمشق مصحوباً بالكبتان رينو . تحت حماية الثوار في أرضهم . . .

وفي ١٣ اغسطس سنة ١٩٢٥ اخرج الامير حمد من قلعة دمشق (١) و قابل الجنرال ميشو قائد الحملة البائدة في جبل الدروز ف اظهر له ميشو اقتناعه بمظلومية الدروز و انه مستعد لانصافهم في فرنسا « فتأمل . .

وفي صباح ١٤ يوليو سنة ١٩٢٥ أطلق سراح الشبان الذين اعتقلوا في السويداء على أثر حادثة موويل التي كانت بدء الثورة (٢) فاعتبروهم « أسرى ؟ ! » كان غالب الشبان الدروزين الذين أخرجوا من الاعتقال معتقلاً قبل الحرب و بعضهم كان في مزارعه بالغوطه و ضواحي دمشق أخذ لانه من جبل الدروز و اعتبروهم كلهم اسرى ليقابلوا بهم عدد أسراهم الذين اخذوا و نار الحرب مشتعلة . . . فانظر مقدار ضعفهم و تمسكهم باوهن الاسباب . . .

### تبادل الاسراء

في ( أم ولد ) حوران

وفي ١٤ اغسطس سنة ١٩٢٥ وصل ٥٣ شاباً من معتقلي جبل الدروز الى ( أم ولد ) مع سيارات فرنسية فلاقهم ٣٠٠ فارس من فرسان جبل الدروز و على رأسهم الزعيم حمد بك عامر ( وهو يتلو نشيداً وطنياً حماسياً مادحا سلطان باشا ) فاستلموهم و سلموا بدلم ٥٣ اسيراً حربياً بينهم ضباط و قواد

فعاد بهم الليوتان ( ترهزه ) الى ازرع . و فرسان الدروز رجعوا الى عرى بؤكهم الحافل الذي يضم الامير حمد الاطرش و الكبتان رينو و النجار و الاسراء ؟

(١) بعد ان استحضر من منفاه (بحجره) الواقعة في حدود العراق ما وراء دير الزور برفقة عبد الغفار باشا و نسب بك الاطرش

(٢) راجع صفحة ٢٦١ من « جبل الدروز »

حيث اقيمت لهم الزينات واوقدت لهم المصابيح والمشاعل واطلقت البنادق استقبالا لهم واحتفالا بفوزهم . وبات الكبتان رينو بهرى يطوف حولها ٤٠٠٠ نائراً .



محمود بك الحسين صماده

من الشبيبة اللبنانية الراقية (١)

(١) راجع رسم والده الشيخ صفحة ( و ) من هذه الحلقة

## مؤتمر المجمع الثاني

في ١٥ اغسطس سنة ١٩٢٥ عقد مؤتمر المجمع الثاني وانتدب وفداً منه لاستلام شروط الفرنسيين من الكبتان رينو التي كان يحملها من الجنرال سراي الى الدرزي لينظر فيها المؤتمر مبدئياً ، وهو مؤلف من الزعماء : سليمان عبدي الاطرش - هابل بك عامر - فضل الله باشا هنيدي - محمد بك عز الدين الحلبي - سليمان نصار (١) فاذا هي بنصها :

- ١ - اعادة العتاد (٢) التي استولى عليها الدرزيون في الحرب
- ٢ - اعادة حامية السويداء الفرنسية الى ما كانت عليه قبل الثورة .
- ٣ - اعادة منهوبات التجار والاهالي بواسطة لجنة مختلطة تدرس ذلك فيما بعد
- ٤ - دفع غرامة حربية قدرها ٥٠٠٠ جنيتها افرانسياً ذهباً فقراها الوفد وأعلن أن مسألة الغرامة لم يسبق لها عهد في تاريخ الجبل فتؤجل لاجتماع آخر . ثم سلم ما معه من شروط المؤتمر الدرزي لرينو مقفلاً ومختوماً عليه .  
يختم المؤتمر وهذا نصه :

- ١ - العفو العام مصداقاً عليه من الجمهورية الفرنسية وعدم التحقيق في حوادث الثورة وعدم اعتبار احد مسؤولاً .
- ٢ - لا ترسل الحكومة الفرنسية قوات لا كبيرة ولا صغيرة الى الجبل .
- ٣ - اطلاق سراح جميع من اعتقل بسبب الثورة سواء كان من سكان الجبل أو الخارجين عنه
- ٤ - يقبل مستشار - ري فرنسي في الجبل دون ان يتدخل فعلياً في الشؤون « ويطلب الشعب الدرزي ان يكون الكبتان رينو ذلك المستشار »
- ٥ - ينتخب الشعب الدرزي لجنة موقفة لتشكل حكومة للجبل تحل محل الحكومة الملغاة بسبب الثورة

(١) - اما سلطان باشا الاطرش فانه لم يسمح بمقابلة الكبتان رينو له مطلقاً بل كان الوسيط بينهما هو الوفد او التجار  
(٢) العتاد هو عبارة عن جميع ما يؤخذ من الحاربين من مواش وسيارات ومدافع الخ ...



- ٦ - ينتخب الشعب الدرزي حاكماً وطنياً ومجلس أعيان تقرر كيفية تأليفه ودرجة ارتباط الحاكم به اللجنة المذكورة في البند الخامس
- ٧ - تعاد المبالغ الخاصة بصندوق الجبل والمبالغ المودعة بالبنك السوري أو غيره الى ادارة مالية الجبل .
- ٨ - تدفع حصة الجبل من الكمارك لخزينة الجبل ولا يصرف شيء منها قبل ادخاله الى الصندوق
- ٩ - لا تمنع الحكومة الفرنسية الدروز فيما بعد اذا شأوا الدخول في الوحدة السورية .
- ١٠ - عدم نزع السلاح من الدروز ( كما قررت الحكومة الفرنسية سابقاً ) بسبب مجاورتهم للبادية
- ١١ - عدم تعيين أحد من الموظفين السابقين إلا بقرار خاص من اللجنة المذكورة في البند الخامس
- ١٢ - الغاء وظائف الممثلين (١) أو مأموري الاستخبارات الفرنسيين الذين كانوا سابقاً

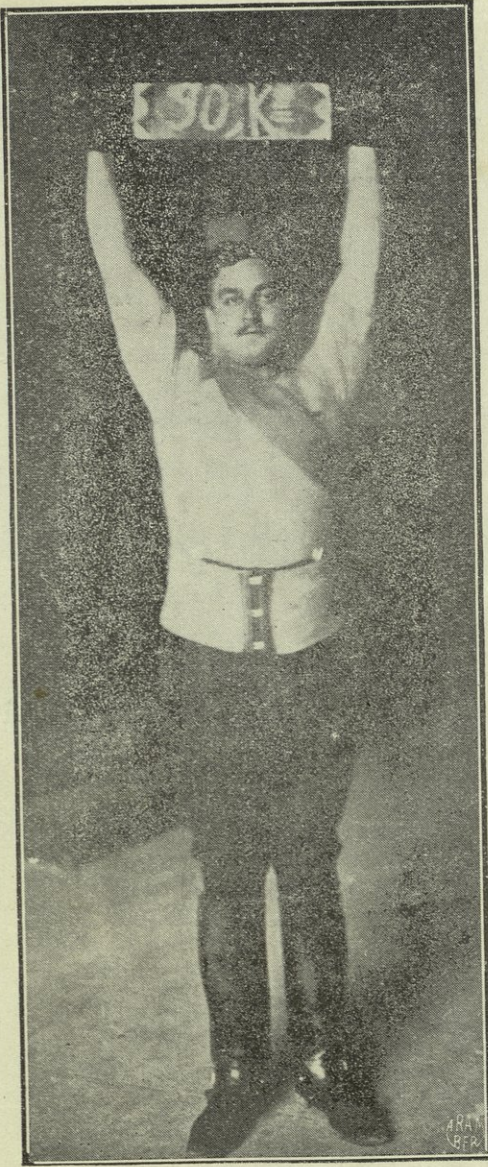
١٥ « اغسطس » آب سنة ١٩٢٥ « الامضاء »  
« الوفد »

جواب الفرنسيين

على شروط الدروز

فسافر الكاتبان رينو حاملا شروط الدروز الى دمشق وفي اليوم التالي « ١٦ منه » اطلق سراح عقل القطامي الزعيم المسيحي في الجبل ووصل « عري » في

(١) كمنلى الحاكم الفرنسى في الاقضية صرخد وشهبا



١٧ منه. وعاد الكيبتان  
رينو في ١٨ منه الى ازرع  
ومنها الى عين المزرعة حاملا  
جواب الجنرال سراي على  
شروط الدرور حاصلة قبولها  
جميعها ماعدا ما يتضمنه البند  
الاول في شروط الفرنسيين  
كما يدها آ نفا

### كسوف الصغار

عن كيفية اذاعة المنشورات  
السرية

مما أدهش فرنسا بل حير  
العالم أجمع ما أذيع من نشر  
الخبايا التي دارت بين الجنرال  
سراي وبين البعثة الفرنسية  
في دمشق وجبل الدرور  
وحوران

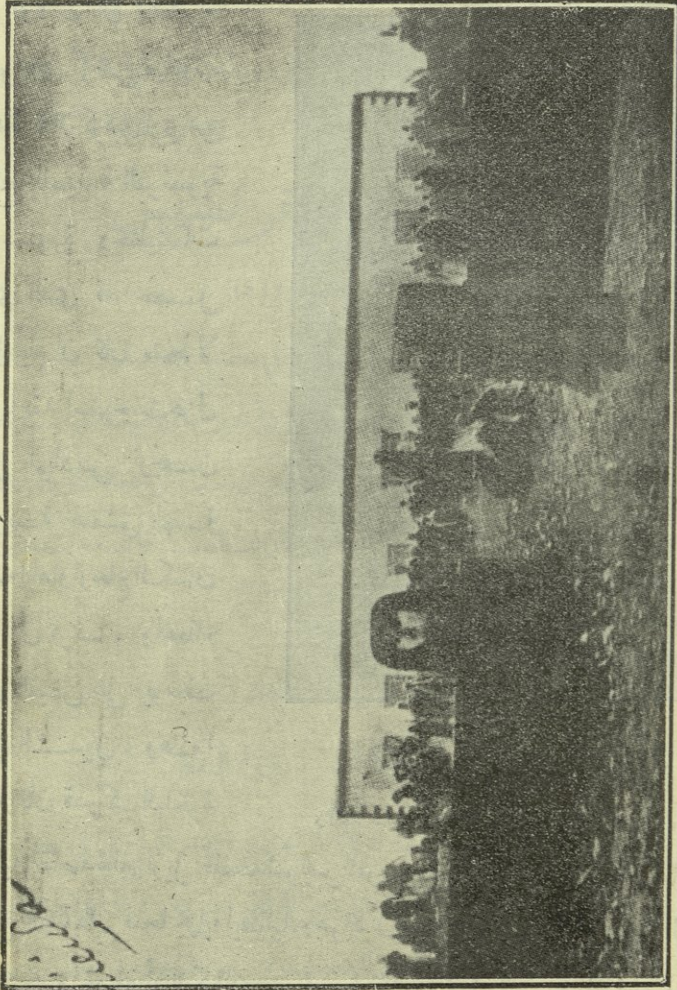
فان تلك الخبايا كانت  
لتدابير سرية بين رجال حكومة  
فرنسا. ولا يصح اطلاق أحد  
من الوطنيين عليها. فما كادت  
ان تقرأها القراء على لسان  
الجراند (١) حتى هلع أصحاب تلك

### صينال بك لحود

من الشبيبة اللبنانية الراقية الذي نال قصب السبق في قوة  
الرسائل من نشرها وتوهموا عضلاته على كافة زملائه من أبناء فرنسا في قلب باريس

(١) راجع صور التقادير والرسائل التي نشرتها جريدة لايكودي بباري صفحة ٢٧٤ من جبل الدرور

أن أعمالهم غير ناجحة ، وإن سرهم ذير . ستور . فتشاءموا من اذاعتها وتحققوا اذ  
ذاك أن أعمالهم غير مكاملة بالنجاح . وكان كما توهموا فكانت كل حادثة يقدمون



بنية من نازك حكومة جبل الدروز بالسويداء ، اتخذها النوار مركزاً بحرياً قبل تدميرها واسترجاعها

عليها وحركة يقومون بها ، حليفهم فيها الخلدان ، وتضيقهم منها الخسران .  
وما زالوا يتساءلون عن نشرها وكيف وصلت الى مندوب الاكودي باري مع

التحفظ الشديد على كتابها. واليك الآن تفصيل الاسباب، التي أوصلت تلك المنشورات الى مندوب الجريدة :



أولاً - ان مانشره  
المسيو دى كرالس مندوب  
جريدة اللاكودى بارى عن  
فضائح السياسة الفرنسية  
في سوريا وخطيئات  
سراي الذى قد حصل  
عليها أيلم ان كان متجولا  
بسوريا فقد استوجبت عزل  
نوفيق أوديس ترجمان  
المنذوبية بدمشق بتهمة  
تسليمه إياها وارجاع الكبتان  
رينو الى فرنسا. وأعطاه  
الامر بالقبض على يوسف  
افندى الشدياق، وهذا  
الاخير كان قد ركب الباخرة

### الشيخ قطار بك عمير الملك

راجع صفحة ١١٢ من « جبل الدروز »

الاطالية القاصدة البرازيل. فلحقه البوليس الفرنسي الى الباخرة. لكن قبطان تلك الباخرة لم يسمح له بالتسليم فنجا بحماية ايطاليا. وهو الآن يتمتع بكل أنواع الحرية في « البرازيل »  
٢ - والحقيقة أن الكبتان رينو قد سلم تلك الوثائق السرية الى ترجمانه يوسف افندى الشدياق ليكتبها من نسختين. يسلم احدهما الى البعثة والاخرى يرجعها اليه ليضعها ضمن مؤلفاته عن الاحوال الشرقية. وحينما علم الجزويت بقدم مندوب جريدة حزبهم الى بيروت، سعوا سعياً متواصلاً للتوفيق من رجل يوصلهم الى استطلاع ما

يكتبه الجنرال سراي وعماله في أنحاء الشام . فوصلوا الى نصير مبدأهم يوسف افندي الشدياق فوعدهم خيراً . وانه سيساعدهم على الحصول على تلك الخبايا ...

وحينما وصلت اليه ليحرر منها نسختين ، كتب لهم نسخة ثالثة وسامها اليهم فسلموها الى ذلك المندوب ، لينشرها بجريرة حزبهم الكاثوليكية ، فهذا هو حقيقة الامر بكشف الستار عن اذاعة تلك الاخبار

## دواعي تشديد الفرنسيين

على حزب الشعب السوري

وما يؤسف له أن الجواسيس الخونة ، المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، ما كادوا أن يروا الوفد الدمشقي وصل الى جبل الدروز، حتى طيروا خبره الى البعثة الفرنسية بدمشق واذ ذاك أخذت تلك البعثة حذرهما من جميع الوطنيين سيما آل عطا الله باشا البكري وحزب الشعب، وذهبت تفهم حتى ممن يواليهم ويتزلف اليهم . فأخذوا يشددون على الجميع كما سنوضحه في موضعه

### مؤتمر عين المزرعة

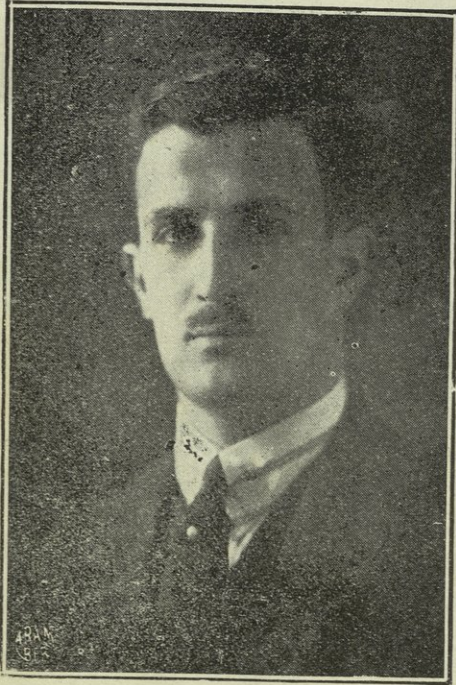
ووصول نجدات الحورانيين والبدو

في ٢٠ « آب » أغسطس سنة ١٩٢٥ اجتمع زعماء الدروز في عين المزرعة للمداولة في كيفية التحركات الوقية من خيانة الفرنسيين ، اذا وقعت بعد عقد الصلح . وبيناهم في اجتماعهم ، وصل اليهم النجدات من حوران ومن بني حسن وبني صخر مع زعيمهم حديث الخريشي المشهور . وأظهروا ولائهم والمدافعة معهم عند الحاجة وفي ٢١ منه عاد بقية المنفيين الى الجبل وعاد النجار من المؤتمر حاملا جواب الدروزيين على قبولهم شروط الفرنسيين كما وضعنا آنفاً

## انقطاع المخابرات

وسوء نية الفرنسيين

وبعد ان عقد مؤتمر عين المزرعة وقرر قبول الصلح نحاشياً عن سفك الدماء  
وقتل النفوس . وبعد ان قبل الفرنسيون شروطهم كلها مع اضافة الشرط الاول من



السيبر اسعمر فوزى بك البكرى  
متخرج من كلية الحقوق الفرنسية بباريس

شروط الفرنسيين وبعد ذلك ..

وبعد ذلك انتظر الدروز بين

تنفيذ شروط الصلح النهائية

وتم دثة الخواطر لتطمئن

النفوس وتسكن البلاد

ومكثوا ثلاثة أيام « ٢١

و ٢٢ و ٢٣ » اغسطس

سنة ١٩٢٥ « لم يأتهم في أثناءها

جواب من الفرنسيين كان

الغرض من هذه الماطلة

الانتظار لوصول نجاتهم

العسكرية . وذلك لسوء

نياتهم وانطواء ضمائرهم على

غير ما يراد للصلح ؟!!!!

(١) راجع منشور سلطان باشا الاطرش بصفحة ٢٨٦ من « جبل الدروز »

## مؤتمر شهبيا

وموقعة العادلية

ولما علم الدروز أن الفرنسيين قطعوا المخابرات بينهم عقدوا مؤتمر شهبيا في ٢٥



السيد سامي بك البكري

قائمقام الزيداني سابقا

وألقت الطيارات الفرنسية منشورا ضد سلطان باشا الاطرش (٢) على جملة قري  
من جبل الدروز

أغسطس سنة ١٩٢٥

وقرر وافية مقابلة الكبتان

رينو والاستفهام منه عن

سبب تلك الماطلة وأرسلوا

النجار لقضاء تلك المهمة

فرفض الكبتان رينو

لعله بنوايا الفرنسيين من

الخديعة التي قصدوا بها

الماطلة لوصول تلك

النجادات التي تمكنت من

صد الدروز في «العادلية»

ومنها استؤنفت الحرب

من جديد واضطرت

نيرانها بقوة هائلة اشترك

فيها الزعيم العربي عوده

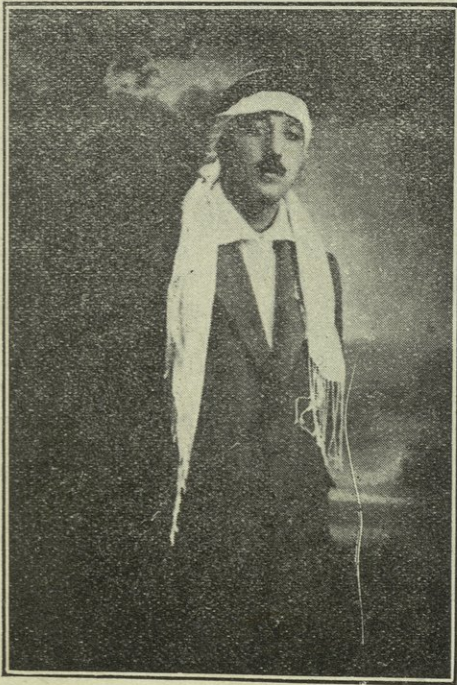
ابوتايه وزعماء الاحزاب

المتقدم ذكرها .

## اعلان الثورة السورية العامة

ومن ههنا آل عطا الله باشا البكري

ولما ورد جواب الدروز بقبول المساعدة وتوسيع نطاق الثورة ، اذا لم يتم الصالح نهائيا حسب الشروط. انفرد كبير آل عطا الله باشا البكري فوزي بك واتخذ له مركزاً للثوار في محلة « الشاغور » حيث نظم فيها فرقة المجاهدين المتطوعين . ولم تطل اقامته بها نحو خمسة أيام حتى شعرت السلطة الفرنسية بحركته فالتحق برجاله حسن



السيير بشير بك البكري

أحد قواد الثورة بمعية شقيقه نسيب بك

الخراط واتباعه الى الجبل

في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٥

وفي طريقهم كونوا في القرى

الثلاث « يلبدا » و « بيدلا »

و « حرجلة » الواقعة في

منطقة « الغوطة » حركة

فكرية ثائرة ، مما دفعت

رجالها الى القيام بمعاودة

الثورة ولجئوا جميعاً الى الجبل

وكان قد سبقهم اليها

الزعيم الدكتور عبد الرحمن

شهبندر من دمشق والقائد

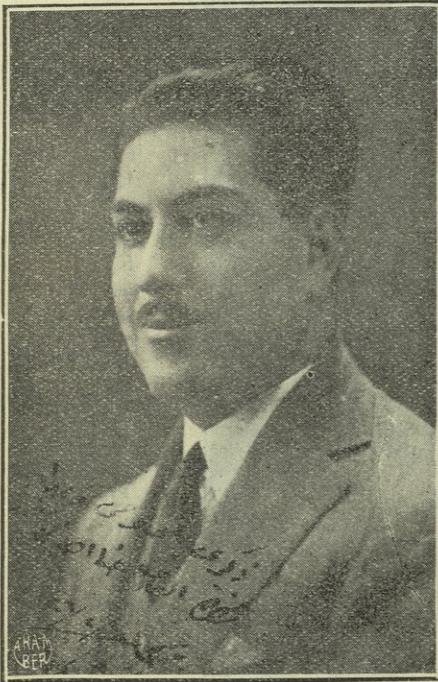
الشهم فؤاد بك سليم من

مصر وغيرهما (١)

(١) قريبا ترى تفصيلا وافيا عن حركت زعماء دمشق بالحلة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »



وعندها رأى فوزي بك ضرورة التوجه الى « عمان » للمداولة مع بقية رفاقه الخارجين عن المنطقة السورية ... وفي ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٢٥ وصل مصر مع شقيقه السيد مظهر وأبجالة السيد اسعد والسيد بهاء الدين . وانتخب عضواً في لجنة منكوبي سوريا . وهو اليوم يسعى في اغاثة اخوانه المجاهدين بطريق ... كلها سلام ...



السيد مظهر البكري

متخرج من كلية الجامعة الزراعية بفرنسا .

اما سامي بك البكري فقد انفرد أيضاً بحارة الاكراد واتخذها مقرا لحر كته الوطنية . فاجتمع فيها مع بعض زعماء الاكراد الذين اشتركوا مؤخرا في هذه الثورة برزامة « علي اغازقو »

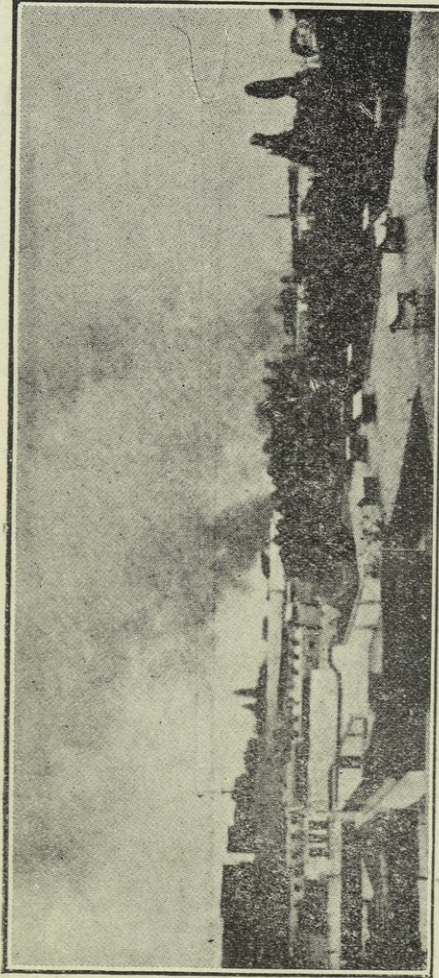
ولما علم سامي بك بوصول نسيب بك البكري شقيقه الى الغوطة مستعدا لاحتلال دمشق التحق به وانحاز اليها فريق كبير من الدمشقيين في ليل ١٦ اكتوبر حيث قاموا بهجوم عام على دمشق كما بينا انفا وبقيا معا في الغوطة مدة شهر كامل وبرفقتها السيد بشير البكري

وبعد ذلك توجه سامي بك

الى مصر عن طريق عمان فغادر الغوطة في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ . وفي طريقه اجتمع بمقتال باشا الفائز والشيخ حديث الخريشه ، فوجد منها كل شهامة ومروءة وحفاوة وأمل ... ؟ ثم غادرهما ووجهته مصر فوصلها في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٥ .

## حملات نسيب بك البكري

بعد الثورة العربية الكبرى واطمأن نيرانها بسوريا، كان دأبه تأليف فئات ثورية



دمشق تحترق « ١٨ - ٢١ » أكتوبر سنة ١٩٢٥

واعدادها لسنوح الفرص الملائمة لهبوب نار الثورة . . . . .

فلما حصلت الثورة في « جبل الدروز » وحصل قرار العائلة البكرية العظائية

كما تقدم (١) خرج من دمشق مع نخبة من رجال احيائها وبرفتهم من انضم اليه من « الشاغور » و « الميدان » و « حارة الراكراد » وتوجهوا جميعاً الى قرية « الشبعة » وبرفقتهم أخيه السيد مظهر ، بناء على قرارهم التاريخي الانف الذكر وانتظر فيها بقية المجاهدين وأركان الحرب من رفاقه كالامير آلاي بجي حياتي بك . والشيخ محمد حجازي شيخ مشايخ الطرق في دمشق وغيرهم فوصل الجبل في ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٥ وهناك اجتمع بسُلطان باشا وقررا بحضور كافة الزعماء ما يأتي :

١ - توسيع الحركة في ضواحي دمشق واحتلالها .

٢ - تكليف نسيب بك البكري بقيادة المجاهدين لهذا الاحتلال .

وبالفعل توجه نسيب بك مع قوة كبيرة من الجبل والغبطة والمرج فدخل بها دمشق في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٢٥ وبقي فيها ثلاثة أيام والسلطة الفرنسية تصب نيرانها على دمشق (٢)

فابقاء على البقية الباقية منها ... خرج وتوجه الى قضاء دوما حيث ضرب قوة الدرك الموجودة هناك وأخذ خيلها وذخيرتها ورجع بقوته الى الجبل ثانية لترتيب خطط جديدة .

## بيوت دمشق

### المهدمة بالديناميت

كان أول ما هدمته السلطة الفرنسية بالديناميت من البيوت العامرة الاثرية ، بيت آل عطا باشا البكري . وكان مما أصيب بقنابل المدافع التي صبت على دمشق « حمام الملكة » بشارع الدرويشية - ومنه ابتداء الحريق في أنحاء دمشق - فهرع الاهالي باطفاء الالهب المتصاعد منه ، فصددهم الجند الفرنسي ومن خالف يضرب بالرصاص . ولم يكتفوا بهذا بل قالموا رجال المطافيء الوطنية التابعة لادارة البلدية

(١) راجع صفحة (٧٢) من هذه الحلة

(٢) راجع صفحة ٢٩٧ من « جبل الدروز »

ومازال اللهييب يمتد وينقل من دار الى دار حتى دار آل البكري، التي وقف قبلها لانفصاله منها بزقاق، كان هو الفاصل بينهما وبين اللهييب

ووقف قوة من الجند، بمدافع المتريوز، في شارع آل البكري، أمام البنك السوري الفرنسي وزقق سيدي عامود، تمنع كل من يريد الهرب من النيران الآكلة فتلاقيهم برشاشاتها حتى تأكل النار لحومهم في منازلهم ولا فرق في ذلك بين صبي وشيخ وامرأة ورجل والذي كان يفلت من هذه القوة فإراً الى النجاة تقابله مدافع القلعة فتقضي على البقية الباقية الفارة من اللهييب . وكثيراً ما اسقط نساء حاملات وكان كثير من الاهالي يخرقون بيوتهم بالفؤوس ليصلوا الى دور جيرانهم فارين من نار الحريق وقنابل السلطة . وكثير من نجو من الحريق باتو في مستودع الحمامات ومنهم آل القوتلي الشهيرة وفي اليوم الثاني دخلوا العمارة (١) وغالب السيدات المخدرات كن يخرجن من بيوتهن حفايا عرايا صارخات بالويل والنحيب .

ومن المشاهد الفظيعة أن بعض الناس كان يصعد المنارة أو سطح داره يرى ماذا يصنع الحريق فما يشعر إلا ونيران المدافع تصب عليه فتطيره من مكانه وتمزقه قطعاً حتى أن البجباشي الشريف كان واقفاً بمنارة جامع السنانية فاخطفته قنبلة من القلعة طيرته شذراً . ومن قتل أيضاً في هذه المشاهد المرعبة حسن حسو الرجل المشهور بالسلام في محلته العقبية

حتى أن الزعيم أديب الشيخ التقي . حينما رأى هذه الأعمال الوحشية المضادة للانسانية أخذ يصطاد الفرنسيين من القلعة كصيد العصافير ثم يختفي الى أن قتل في ذلك اليوم ٢٢ فرنسياً وبعدها التحق بالثوار . ثم جرح بموقعي « جوبر » و « القابون » .

## تحديد حريق دمشق

وهول منظرها ١٥ - ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥

في هذا التاريخ ابتدأت النار تأكل الاخضر واليابس والحجر والمدر في دمشق

(١) عمارة آل الجزائرى المشهورة .

حتى ما أتت على شيء الا جعلته تراباً منثوراً . ودائرة ماتدمر من هذا الحريق بما فيه من سكان وأموال وتجارة وصناعة هو :

من شارع الدرويشية غرباً . الى محلة « البارستان » ودور آل بكري شرقاً . ومن سوق الحميدية شمالاً . الى سوق مدحت باشا جنوباً . أي يقرب من ثلث دمشق .

ففي سوق مدحت باشا كان الجيش الأسود « الفرنسي » يهب الاماكن وحوانيت التجار أولاً . ثم يصب البنزين على الآ نار الباقية ويشعل نيرانها ثانياً . ولما لم تصل النار الى دور آل عطا باشا البكري التاريخية المؤسسة منذ ٣٦٥ سنة في تلك البقعة نسفتها السلطة بالديناميت وذلك يوم الجمعة صباح ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥ حيث لم يبق في نظار السلطة أن ينجو ذلك الأثر من التدمير الناري الحقته بنيرانها المهدمة . الذي نسف بالديناميت في التاريخ المذكور بيوت السادة فوزي ونسيب وسامي وخليل البكري . ومما نسف لجوارته لدور آل البكري دار توفيق افندي القوتلي . وكانت قد توجهت حملة فرنسية وفي مقدمتها متطوعة الجركس والأرمن الى قرية جرمانا - التي لبني البكري أكثرها - في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٥ لتهب مافي تلك القرية من مواشي وغلل وجميع حاجيات الاهالي من مفروشات وملابس غالية الخ فاستولوا على جميع مافيها وأخرجوا أهلها حفاة عراة هائمين على وجوههم في البيداء لا يدرون أين مقرهم .

### فعل القوة الانكليزية

وكان ممن نهبوا في تلك القرية « جرمانا » رجل يدعى فخرى الكنفاني دروزي الاصل تابعاً لحماية انكليزية . غير معروف بالثروة ولا مشهور بتجارة . قدرت له الحكومة الانكليزية بواسطة قنصلها في دمشق تعويضاً بمبلغ الف جنيه عثماني . وقد تعهدت البعثة الفرنسية بدفعها . فتأمل مقدار القوة وتأثيرها ، كيف اثرت لاغاثة مثل هذا الفقير



### الجالسان من اليمين الى الشمال

نسيب بك البكري رئيس المجلس الوطني الحربي في الغوطة . وفوزي بك القاوقجي قائد القوات في الغوطة أيضاً . والواقف بينهما الزعيم الناصر أبو محيي الدين شعبان من قرية « برزه » الغوطة .

والبلاد تفقد العناية بمن ليس لهم قوة! كيف لا وقد ذهبت أموالهم الطائلة، وأرواحهم  
الكثيرة بدون مبالاة ولا مؤاخذه على ما أتوه من أعمال جنودهم الفظيعة  
« فن كان له ظهر لا يضرب على بطنه » ...  
وحيا الله العدالة أينما وجدت ...

### مظالم وقطائع برموش وضواهيرها

قبل أن نتكلم على ما حصل من الفظائع والاعمال الممجية نذكر مجملًا عما  
شوهد في تلك الاصقاع مما يهول منظره وتتشعر الابدان من شدة وقعه فقد كنت  
تتمثل أن العالم الانساني تبدل بما فيه من أفكار وعلوم وعوظف بعوالم لم يسبق لها  
ذكر في التاريخ بعمل الممجية والوحشية التي ما عرف عنه ولا أنس ولا جان بوقوع  
مثلها في السكرة الارضية .

الامر الذي بكل القلم عن بيانه ويمعجز اللسان عن وصفه وتبليانه . فما الصحف  
والبلاغات بوافية في وصف تلك الاهوال، وصف يقرب الحقيقة . ولا الرائي يمكنه  
أن يحفظ قواه ويضبط نظره في رؤية ما كان يشاهد أثناء هجوم المغتصبين . لذا لا يمكن  
الا ضرب أمثلة، بأبواب حقائق واقعية، من مصادر رسمية وموارد أخرى، موثوق بها  
وها هي مفصلة على النحو الآتي:

### عدد البيوت والمحلات التجارية

المحترقة بدمشق « ١٧ - ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ »

١ - قد بلغ عدد بيوت السكن ٣٤٢ داراً

٢ - قد بلغ عدد المحازن التجارية ٩٥٠ مخزناً

وأما المهدم فغير ذلك ويوجد منه عدد كثير في ثلاث جهات من دمشق « الشاغور »

« الميدان » « العمارة » تهدمت تلك المنازل ونهبت من آثار المدافع وهمجية الجنود

زد على ذلك أنه بتاريخ ٢٢ - ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٥ اقتحم جنود السلطة الفرنسية زهاء ٦٠ داراً في حي القنوات بدمشق فكسروا الابواب واستولوا على جميع



الجنود الفرنسي يستحضرون القرويين للمزارعين الى دمشق ويدعى انهم من الثوار. فتأمل قوة الفرنسيين!!!

ما فيها من أوان ومصاغ وأثاث ورياش واستعملوا أقصى أنواع التسرية اثناء جمع السلاح المفروض على الاحياء . بدون مراعاة حرمة النساء والاطفال ، وانفق أن سمع



طلق ناربي من حي الورد بسوق ساروجة فترا كض الجنود الى أول منزل به وفيه امرأة وأربع بنات وثلاثة بنين فالخر جوههم ونسفوا المنزل بالديناميت .  
وهنا تمسك القلم عن جزئيات أمثال هذه الحوادث التي لا تحصى وفيها كفاية وعبرة في كيفية جمع السلاح

ومما يضحك ويبكي ما يبدو من انصاف الحكام الفرنسية حينما يشتد الضرر بالوطنيين ويلجئون اليهم لرفع ظلامتهم كما هو الشأن في كل أحكامهم انه بعد أن حدثت حوادث النهب والسلب وفظائع التدمير والتخريب في قرى الغوطة استصرخ بعض الاهالي ومعهم الامير كاظم الجزائري أحد المتضررين وذهبوا الى دمشق وقدموا شكواهم الى المسيو ابوبار طالبين رد منوباتهم وممتلكاتهم الباقية أعيانها في أيدي الجنود فكان جوابه لهم « ان اذهبوا الى السوق واشتروها ، حيث تباع الآن ... »

فما أعدل هذا الحكم ، وما أمتن سياسة فرنسا الحرة العادلة؟!!

ومما يشير الى ذلك ما ذكرته « الاهرام » في عددها الصادر في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٥ نذكره بنصه وهو قليل من كثير :

« كانت الجنود الفرنسية قد نقلت الى قلعة دمشق كثيراً من الاثاث والسجاد وغير ذلك ما كان في المنازل التي دمرت بالقتال وأحرقت بين ١٨ - ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ . وقد ذهب وفد كبير من منكوبي دمشق أصحاب هذه المنازل الى بيروت ليطلبوا من المسيو دى جوفنيل اعادة ما لا يزال موجوداً من هذه الاشياء المعروفة أعيانها والمملوكة لاصحاب هذه المنازل »

### بعض حوادث هامة

١ - في ١٤ أكتوبر سنة ١٩٢٥ جيء الى دمشق بستين شخصاً موثقي الاكتاف

ما بين صغير وكبير تسوقهم قوة من الجنود ومعها جمال تحمل جنباً من القتلى وبينهم عدد موثقو الايدي يدل مرآهم على أنهم من القرويين العزل من السلاح المرابطين في حقولهم والمقيمين في منازلهم ، أعدموهم بعد شد وثاقهم . وطرحوهم في إحدى شوارع دمشق الكبيرة ، ليستعوضوا ما فقدوه من انكسار قوتهم وضياح شرفهم العسكري المعنوي

٢ - دخول بضعة جنود من الشركس على دار عمر عمر باشا في حي الميدان بدمشق واطلاقهم الرصاص عليه فخر صريعاً أمام شقيقاته البائسات من غير جرم اقترفه وقد اعترف بالحادثة ، البلاغ الفرنسي الرسمي الصادر في عدد ( ألف باء ) ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وهو هذا :

« أن الموالين من الجركس الذين اصيب زعيمهم بجروح في ( الميدان ) ذهبوا على الفور الى نجدهته وقتلوا عمر باشا »

وهذا يدل دلالة واضحة على أن السلطة أباحت لجنودها اكبر جريمة انتصاراً لمن فقد منهم بالفتك بكل من يلاقونه من الحي سواء كان هو الفاعل أو غيره . وسواء كان نفساً أو مالا تهديداً وارعاباً للوطنيين بكل أنواع المظالم والفظائع .

٣ - فرضها على مصطفى الحلبي اللاجيء الى حي الصالحية فراراً من الحريق تسليم خمس بنادق أو ثلاثين جنيه فرنسي ذهب . فارسل مبلغ الثلاثين جنيه لعدم تمكنه من جلب السلاح فرفضت السلطة قبول ذلك المبلغ والزمنه بدفع ١٠٠ جنيه فطلب المهلة للعد كي يستحضر المبلغ فقبلت بشرط أن يدفع ١٥٠ جنيه . وقبل نهاية الموعد هاجمته الجند في منزله فكسروا بابه ودخلوه ونهبوا جميع ما فيه من اثاث ورياش ومصوغات الخ ... مما بلغ قيمته الف جنيه ذهباً

هذه الحوادث شذرات قليلة ، من كثير من فظائعهم ، التي قد شاهدت اكبر منها وقماً وأدهى ألماً وأعظم أثراً مما يجعلني أصدقها ولو لم أشاهدها وأعلم علم اليقين بان مخبرها صادق وقد رأى أقل مما رأيت . فكيف مع هذه الفظائع والحوادث يتمالك الثوار انفسهم عن الهجوم ؟ لا سبيل لمن يرى مثل هذا الا أن يضحى

بحياته ويخاطر بكل ما يملك في سبيل الدفاع عن هذا الظلم الفادح!!!

### المسائل الفرنسية

تدفع الوطني لمحاربة أخيه الوطني

ان من المدهش السيامي والاعمال التي ليست مبنية على اصلاح ولا روية مانرويه الآن من الحوادث التي يحار الناظر في تصريحها ويندهش العاقل من مراميها. ولكن « الغاية تبرر الوسطة »

فبينما كانت السلطة الفرنسية تبذل مجهوداتها في التوسط بينها وبين الدروزين في الصلح وترسل الوفود من الوطنيين لتتميم هذا العمل اذ هي في الوقت نفسه تغري الحورانيين والجركس والمسيحيين وتعد كل فئة من تلك الفئات بما يناسبها من الاماني والتعهدات على القيام بثورة ضد الثوار ليكون لها التداخل في حل الزابطة الوطنية وتسليط بعضهم على بعض وقتل بعضهم بعضا وتقف هي متفرجة مبرهنة لأمتها « الحرة » على انها ساهرة على أبناء جلدتهم وأفراد أمتهم مع ما يضاف الى ذلك من أنها رأت ان قوة الوطنيين لا يستهان بها لذلك قد سلطت بعضهم على بعض لانها علمت ان الحديد لا يفله الا الحديد ...

وحقيقة الحال انها لما رأت انكساراتها المتوالية واتخذها الفطيع بآداة جميع الفرقة في واقعة ميشو ارادت ان تستعيض عن موت أبنائها بثلاثة أمور :

أولاً — استعدادها لابقاء نيران الحرب مشتعلة بطلب نجدة فرنسية كبيرة ولم شعث ما تفرق من جنودها وازهاب ما وقع من الرعب في قلوبهم من جراء واقعتي « الكفر » و« ميشو » اللتين ما أبقنا منهم باقية ولم يمكنها دفن موتاهم الا بعد أخذ تصريح من زعماء الثورة كما وضعناه .

ثانياً — المماثلة في تميم عقد الصلح وهي الطالبة له الباذلة لمجهوداتها لتسكين غضب الثوار وارضائهم بارسال مندوبين وطنيين للمفاوضة في شأن الصلح .

ثالثاً — تهيئة الوطنيين واعطاؤهم معدات القتال للقيام بالحرب ضد

مواطنيهم الناثرين ...



هذه هي خلاصة أعمال الفرنسيين في هذه الحوادث وهو مثال واضح على ما تنويه فرنسا وما تريده من الامم التي تأتي اليها مدعية اصلاحها لا عمل لها ولا طريقة سوى ايقاع الفتن وتفريق الروابط القومية التي لولاها ما أمكنها البقاء في سوريا

ولا الاستيلاء على قيد شبر من الارض لأنها لا قوة لها ولا قدرة على مقاومة أصغر دولة لو أنها

تأتي بخطة جديدة وطريقة نظامية . لان كل هذه الاعمال التي قامت بها من المناقضات والدسائس حصلت كلها في آن واحد ما بين يومي ٤ - ٦ أغسطس سنة ١٩٢٥ أي بعد حصول تلك المذبحة الكبرى « ليل ٢ - ٣ أغسطس المعروفة « بيشو » ...

فهل بعد هذا نرجي من أمة لا دأب لها ولا شأن في كل أرض تضع قدمها بها الا التفريق ودس الدسائس واغلاق الراحة واهراق الدماء وتخريب البلاد أن تكون مصلحة وتدعي أنها « موفدة » من قبل عصبة الامم لتشرف على أعمال البلاد وترقيتها اللهم اذا كان هذا هو الاصلاح وهذه هي الترقية فاننا لا نريد الا بقاءنا على ما نحن عليه ونبرأ من هذا الاصلاح براءة الذئب من دم ابن يعقوب ...

### الشيخ اسماعيل الحريري

يرفض طلب البعثة الفرنسية وعدم تجنيد الحورانيين وقبول اضطراره

في ٤ أغسطس سنة ١٩٢٥ طلب وكيل المندوب السامي في دمشق المسيو شغلر وصبحي بك بركات رئيس حكومة سوريا سابقاً زعماء حوران . فحضر منهم الوفد الآتي اسمائهم وهم :

الشيخ اسماعيل الحريري « شيخ مسكين »

(١) قريبا ترى اعماله الوطنية في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

الشيخ احمد الرفاعة « نصيب »

الشيخ منصور الحلقي « جاسم »

الشيخ عبد المجيد الفيصل « داعل »

الشيخ عقير الياسين ( بصرى الحرير )

الشيخ عبد الرحمن الرفاعة ( أم ولد )

الشيخ محمد الزعل ( المسيفرة )

الشيخ مصطفى المقداد ( بصرى اسكي شام )

الشيخ فندي الحشيش العباس ( تل شهاب )

الشيخ فاضل الحاميد ( درعا )

وبعد أن التأم شمل المدعوين جرى الحديث الآتي :

المسيو شفلر - « انتم تملعون ما لفرنسا عليكم من الايادي البيضاء وأعمال البر التي

لا تصدر الا من الام المشفقة .

والان تسمى لاستتباب الامن بينكم وتمهدة الخواطر حتى لا يلتفت الفلاح الا

لحقله فتخصب أرضكم بعد المحل . ولذا قد قرر فخامة الجنرال سراي ما يأتي :

١ - قد اعفى حوران من دفع ضريبة الاعشار عن هذا العام

٢ - بالنظر لاحتياجكم لدفع الثوار عن أراضيكم ومن يقصدكم ويقصد الحكومة

بسوء قد اجازت لكم السلطة حمل السلاح وهي تقدم لكم الان الفئ بنقدية مع كامل

ذخيرتها لتجاروا بها العدو المغتصب بلادكم . . . الخ . . .

٣ - وستعلن الحكومة المنتدبة استقلال حوران (١) كما أعلنت سابقا استقلال

جبل الدورز ازاء خدماتكم التي ستؤدونها لبلادكم وللحكومة الفرنسية «

الشيخ اسماعيل الحريري - « أما من خصوص المنحة الاولى فنحن نشكر السلطة

الفرنسية عليها . وأما من خصوص حمل السلاح لمحاربة الدروزين فنحن قررنا عدم

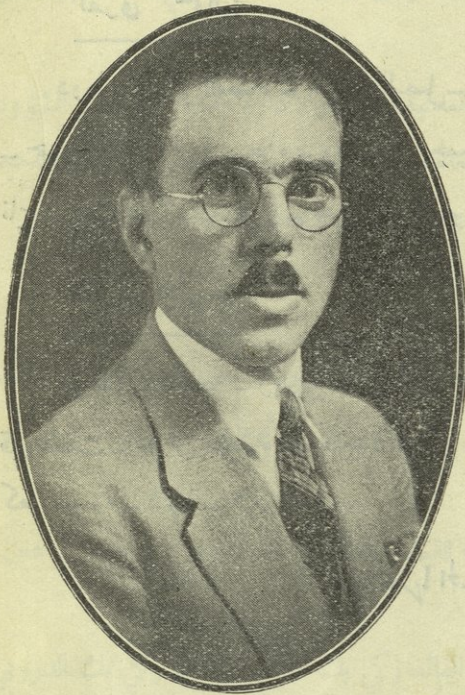
(١) قريبا ترى تفاصيل وانية عن وند حوران برئاسة فارس بك الزغبى الذى نزل الى بيروت

لمقابلة الجنرال سراي بطلب استقلال حوران في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

محاربتهم مها كان بيننا وبينهم من العداة لما لهم من حق الجوار والوطنية. وأما حمل السلاح فهو لازم لدفع الطوارئ العادية. أما مسألة استقلال حوران فلا أوافق عليه لان حوران جزء من اجزاء سوريا الكلية فضلا عن أن حوران الحالية بعد تمزيقها لا تستحق أن تكون دويلة ، ولا امارة، حتى ولا قضاء! فلسنا جاهلين بانفسنا ولا طالبين غير استعدادنا وما تقتضيه مصلحة بلادنا من توحيد الوطن وعدم التفريق»  
ثم تكلم كثير غيره براء مختلفة وبعد اخذ ورد ومناضلة استمرت نحو ثلاثة أيام ٤ — ٧ أغسطس سنة ١٩٢٥. انتهى الامر أخيراً على تسليم الحورانيين السلاح ورجع الوفد الى حوران متسلما السلاح في ٧ منه. ولكنهم صمموا على عدم محاربة الثوار. ولما رأت السلطة الفرنسية عدم قيام الحورانيين ضد الثوار اهتم الشيخ اسماعيل بالخيانة والقت القبض عليه. وبقي مسجوناً حتى هاج الشعب الحوراني طالباً اطلاق سراح زعيمه. واحتج بشدة على أنه «ان لم يطلق سراحه لنقومون بالثورة مع الثائرين» فاطلقت سراحه رغبة في أن يساعدهم على تسكين هذه الفتنة وكف الحورانيين عن مساعدة الثوار اذا لم يكونوا ضدهم... وبعد اطلاق سراحه فر الى شرقي الاردن... لانه رأى أن العميون مصوبة نحوه وناظرة اليه بسوء...

## غوة دمشق

بمناسبة أننا نتكلم عن سياسة الحكومة المحتلة «فرنسا» نذكر ما كان في الغوة من الاعمال الفظيعة والسياسة الخرقاء. التي بدلت معالم الحاسن الطبيعية ، بقبايح المناظر بسوء ادارة الاعمال.  
هذه الغوة كانت ولا تزال المكان المعروف في التاريخ بحاسنه، وجليل ماثره ، وهي محط رجال العلم والادب للتمتع بما فيها من آثار وجمال .  
جعلتها فرنسا مسرحاً للثوار ، ومقتلة عظمى لكل من يأوي اليها ويقصدها للاحتماء بها ، والالتجاء الى أرضها



فوجهت اليها كل مالدتها من  
قوة وآلة مدمرة لتخريبها وتخريب  
ماحولها من القرى العامرة  
والاراضي الخصبة ، فاصبحت محرقة  
دائمة ، وشعلة نار ملتبهة  
واكثر ذكراها في تاريخنا  
هذا ، ناسب أن نحدد ما  
فيها من القرى ونصف ما كان بها  
من الوقائع الدامية ، والحوادث  
الدمرة .

### مرودها

تقع في شرقي دمشق وتحد  
شمالا بجبل القلمون . وجنوبا نهر  
الاعوج وجبل المانع وشرقا ببلاد  
المرج التي تنتهي ببادية قراعه .  
وغربا بدمشق ووادي العجم .

### الامير نسيب شهاب

النائب الاديب والوطني اليبب المقدم ، سكرتير اللجنة المالية  
وعضو المجلس الوطني العسكري في منطقة غوطة دمشق .



### السبح عبر الله اليستالي

امام اللغة العربية في العصر  
الحاضر

وهي عبارة عن رياض مشجرة ، تتبع قضائي دمشق ،  
ودوما . والغوطة لا تنطلق الا على القسم المشجر  
والقسم الغير مشجر يعرف بالمرج . وقد أشكل على  
المؤرخين ذلك فسموا الكل بالغوطة والحق ما بيناه .  
وكلا القسمين تابع للقضائين المذكورين .

ويقسمها نهر بردا الى قسمين شمالي وجنوبي :

### القرى الشمالية

دوما - مركز القضاء - حرسنا البصل - جوبر - عربين - كفر بطنا - سقبا  
- حموره - عين ترما - حزه - زملا - جسرين - افتريس - المحمدية - بيت  
نايم - بيت سوا - مسرابا - مديره - الشفونه - الريحان - قابون - برزه -

### القرى الجنوبية

جرمانا - المليحه - زبدين - بلاط - عقربا - بيت سحم - بيدلا - يلدأ -  
قبر الست - حوش الخيارة - حديدة جرش - حوش بالا - بزنيه - سبينات -  
كفر سوسه - داريا - دير مجدل .

### مواقعها الجريية

#### في عهد الثورة

لما قامت الثورة الوطنية ، واشتعلت نيرانها بجبل الدروز كما فصلناها سابقا  
اشتد ضغط الفرنسيين على أهالي دمشق وكبرائها والزموهم بمسؤولية تلك الحركة  
وتعهدهم باطفاؤها لانهم شركاؤهم فيما ينجم عنها من المضار . اذا لم يقوموا بذلك  
حينئذ اضطر الوطنيون الى جمع كلمتهم وتوحيد رابطتهم الوطنية  
والالتحاق بشوار جبل الدروز . وهناك اجتمع رؤسهم على انتخاب سلطان باشا  
الاطرش قائداً عاماً للثورة السورية . وأن يجعلوا الغوطة منطقة حربية منظمة بقيادة  
نسيب بك البكري رئيس المجلس الوطني العسكري فيها . وزعامة اللواء مصطفى بك  
وصفي الامير آلاي أركان حرب ، الذي كان قدما يشغل هذا المنصب بعهد تركيا .  
وكان هذا التدبير يقصد به احتفاظ دمشق ونزعها من يد المستعمرين . ثم نظموا جملة  
أعمال كبيرة تبرهن على أن هذه الثورة كانت مدبرة من جميع أبناء البلاد والمفكرين



وكبراء شبيبتها الناهضين. لاجركة نوار لصوص او زعانف - كما يدعي - المقتصبون ومن  
يواليهم . . . . .

فن الاعمال العظام أنهم نظموا العدلية والمالية والادارة والحربية وجميع الشؤون  
الوطنية تنظيها متقنا كما أدهش أهل العالم وحيروا الامة الفرنسية نفسها مع كثرة عددها  
وعددها . وكفى ما شهد لهم التاريخ ببسالة الموقف وعظم الاعمال .

### النظامات والمواقع الحربية

١ - مركز القيادة الحربية العامة في الغوطة مقره « حديدة جرش » وقائده  
العسكري الامير الاي مصطفي وصفي بك . وفيه المجلس الوطني العسكري الذي يرأسه  
نسيب بك البكري

٢ - أما المرا كز الفرعية التابعة للقيادة العامة في الغوطة هي - جوبر . عين .  
جسر . المطير . عقربا . داريا

٣ - أما القواد والزعماء فهم : القائد زكي بك الحلبي . القائد زكي بك الدروبي .  
القائد - فوزي بك القاوقجي . القائد صادق بك الجر كس ، وغيره - م من خيرة  
الوطنيين . اما الزعماء رؤساء العصابات فهم :

الامير عز الدين الجزائري - الشيخ محمود الخنشور - الشيخ محمد الاشمر - أبو عمر  
ديبو - ابو محيي الدين شعبان - ابو عبدو ديب وغيرهم .

المجلس الوطني : يؤلف من كافة قواد ورؤساء العصابات ومندوبي اللجان المالية  
والعسكرية والادارية .

شهداء الغوطة :

أما الذين استشهدوا من قواد وزعماء الغوطة فهم : حسن الخراط في ٣١ ديسمبر  
سنة ١٩٢٥ في دمشق قرب معمل الزجاج . الرئيس محمود حمدي بك شقيق القائد  
العام قتل في موقعة « كفر بطنا » في ٢١ يوليو سنة ١٩٢٦ . شوكت بك العائدي

قائد من قواد الثورة قتل في معركة « عين ترما » في ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٦

### اهم معارك القوطة:

المعركة الاولى : في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « يلدا وبيلا »

المعركة الثانية : في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « جوبر » التي فيها



جيت القتلى بعد التمهيل بها

ارتدت قوات الفرنسيين حتى أبواب دمشق

المعركة الثالثة : في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « حموره » قام

فيها الفرنسيون بفضائع تشيب من هولها الولدان وتتشعر من فظاعتها الأبدان وهاهي  
نشرها كما جاءت بمنشورات اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر قالت :

« على أثر ارتداد الحملة الفرنسية التي جهزتها السلطة بتاريخ ١٤

ديسمبر الماضي وتراجعها أمام القوات الثائرة جهزت السلطة حملة ثانية أصحها

معظم ما لديها من مدافع ودبابات ومصفحات وطائرات فسارت هذه الحملة صباح يوم

الجمعة في ١٨ ديسمبر وهي مؤلفة من ٣ آلاف جندي من فرسان المغاربة ومتطوعة

الارمن والجر كس ومشاة السنغاليين والفرنسيين . وأول قرية بلغوها من قرى

الغوطة ( قرية حمورة ) وهي تبعد ٦ كيلو مترات عن دمشق وأهلها معروفون

بالانهماك في اعمال الزرع والحراث . ولما وصلت طلائع الحملة الى ظاهر القرية أبصرت

رجلين من السكان فصوب عليهم الجنود النار وأردوهما باسم الارهاب : ثم دخلوا

القرية فأمعنوا فيها نهباً وسلباً واحراقاً وقتلوا خمسة وعشرين رجلاً وامرأة وجرحوا

ثلاث نسوة جروحاً بليغة وأشعلوا النار في ١٢ داراً للأهالي واستاقوا مواشى القرية

وفي اليوم التالي سارت الحملة الى قريتي « القابون » و « حرسنا البصل » فهبت ما وجدتهما

وأكرهت أصحابها على ايصال الأمتعة المنهوبة حتى دمشق .

هذا ولم يشهر الاهلون سلاحاً مطلقاً في وجه السلطة وكذلك أهل هذه القرى

من السكان الودعاء الذين تربطهم بدمشق مصالح جمّة ويفشونها في كل صباح

لبيع نثارهم ومحصولاتهم

واقدم أدى هذا القتل والتفطيع في أهالي حمورة الى نزوح سكان القرى المجاورة

واخلائها من الدراري والعيال والأموال فأصبحت خالية خاوية وقد قدرت خسائر

حمورة بخمسة وعشرين الف جنيه ذهباً

ومن أشد ما أحدثه الجنود من الفظائع في حمورة أن بعض أصحاب بيادر القنب

في القرية اختبأوا داخل البيادر لثلا يصيهم الرصاص من الجند الذين كانوا يطلقونه هنا وهناك وبعد قليل أشعل الجنود النار في بيادر القنب فدعر من فيهارجالا ونساء ولكن هؤلاء البؤساء أصبحوا بين النار المشتعلة في القنب والرصاص المنصب من بنادق الجنود» فلم ينجى منهم الا قليل . .

وفي البيان التالي يجد القارئ أسماء القتلى والجرحى وعدد البيادر « الاجران » التي أحرقتها الجنود وأسماء أصحابها بالتفصيل

### قتلى صموره في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥

اسم القتيل	عمره	محل القتل
حمزه بن عبد الباقي عيسى	٢٠ سنة	في داره
محمد صديق عبد ربه	٢٠ سنة	»
مصطفى بن عمر اسماعيل (عاجز برجله)	٤٠ سنة	»
ابنة مصطفى عمر اسماعيل واسمها وسيلة ٦ شهور وهي بيد والبتها في دارها		
آمنة بنت علي خالد	٣٠ سنة	»
حمود العريبي	٢٥ سنة	في داره
حمود الكردي	٣٠ سنة	»
حمود بن عمر عباس	٣٠ سنة	»
حمود بن سعيد بركات	٢٠ سنة	»
حمود بن عبده طعمه	١٨ سنة	في الحقل برعى دوابه
مصطفى القصير	٨٥ سنة	في بيدر القنب
ولده محمد حسن	١٦ سنة	»
ابو فياض الحمصي	٥٥ سنة	في داره
عثمان الترك	٧٠ سنة	في الجامع يقرأ القرآن

### أسماء الجرحى بالقرية المذكورة

بنت الضاحي زوجة القتيل ووالدة الرضيعة القتيلة عمرها ٣٥ سنة	
عائشة بنت احمد حمزه (كسيحة)	عمرها ٣٠ سنة
عائشة بنت عبد ربه	عمرها ٤٠ سنة
احمد الغبائي	عمره ٧٥ سنة
بدوي الحنفي	عمره ٣٥ سنة

### المفقودة جثثهم بعد القتل

حسن العريان	عمره ٢٠ سنة
ابو ياسين الحوراني	عمره ٤٠ سنة

### الذين اضرقت دورهم

بواسطة البنزين من يد الجنود

لكي نظهر للعالم أجمع ان الامسة التي جاءت للاصلاح وتوطيد دعائم الامن ما تركت جنودها منكرًا ولا مستهجنًا من الاعمال الا قامت به ومثلت له أدواراً مختلفة. فبعد أن تنهب الدور تستولي على ما بها من متاع وأثاث وتمثل بالساكنين لا يكفيها ذلك حتى تعقبه بحرق اثارها وما بقي من اطلالها بالبنزين في حالة اختيارية مقصودة لتظهر للناس أن هذه الاعمال من اثار الحرب وقت التمييز والثوار وتخفي الحقيقة التي عملوها في حالة اختيارهم واطمئنانهم.

فما أشد ظلم الانسان على الانسان وما أقساها اذا تجرد عن العاطفة الانسانية واليك الآن مثالا لما قلناه. بياناً لعدد الدور التي احرقوها سنة ١٩٢٥ قصداً بالبنزين ، بعد ان استولوا على ما فيها وهو غير ما دمروه بالآلات النارية : وهذه هي الدور باسماء أصحابها :

دار سليمان غنوم . سعيد العربي . احمد الريحاني . محمود المماري . سعيد يوسف .  
احمد طعمه . عمر ادريس . بدوي العربي . صالح طعمه . محمد بن نوسه . مكيه الخوجه .  
عبد البيو . عبد اللطيف الشيخ . حوش عمر عين . عبده طعمه . « وقد قتل  
ولده محمد » . قسم من دار شريف افندي السكيلاي .

( اسماء بيادر القنب التي أحرقها الجيش الفرنسي في قرية حمورة )

جورة عثمان	جورة ( اجر يش )
» اسماعيل زين	» القصير
» البيدر	» الربحاني
» عطايا	» ابراهيم حمزه
» مصطفى عيسى	» مصطفى القصير الذي قتل مع ولده حسن
» الحاجه	» بشير عثمان
» عبد الله الشافعي	» الخفارة
» المالكي	» جورة التوتة } خاصة لاهالي قرية سببا
» حمدان حمصي	» الشيخ مصطفى

المعركة الرابعة : في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « شبعة »

المعركة الخامسة : في مارس سنة ١٩٢٦ هي عبارة عن خمس معارك متواصلة

على طريق دوما كانت من هولها تقشع الابدان .

المعركة السادسة : في ٨ ابريل سنة ١٩٢٦ وتعرف بموقعة « دوما »

وبعد تداشدد وطأت الحرب على ابواب دمشق وصارت معارك لا توصف بمعارك ولا بمواقع بل صارت نارا مستمرة لا تترك ما تمر عليه من حجر أو مدر الا صيرته هباء منثوراً ،  
وأثراً بعد عين . فلا تنسى مقدار غضب الفرنسيين حيث جمعوا كل ما لديهم من  
قوة وما صنعوا من آلات ومعدات الى دمشق فصبوا عليها من النيران ما جعلها

تساقط عليها من كل مكان . من فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن إيمانهم وعن شمائلهم فكنت لا تراها الا كتلة نار لا تبقي ولا تذر (١) بقيت نيران الفرنسيين تصب على دمشق من القلعة بعد ان احتموا بها حينما احتل دمشق الثوار « من ١٧ الى ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ » وأخذ منهم الغضب مأخذه الذي جعلهم لا يفرقون بين محارب ومسلم واجنبي ووطني وسياسي وتجاري وبين رجال ونساء وأطفال وانعام وجميع من هب ودب على أرض دمشق .

الامر الذي أقام قيامة العالم وأهاج عواطف سكان جميع الكرة الارضية مما أبدوه من فظائع ومظالم لم يسبق لها عهد في تاريخ المتوحشين والمتبريرين .

## المعارك الفاصلة

لما اعيت فرنسا الحيلة ولم تتمكن من اخضاع الاهالي بكل ما أتته من اعمال على ما وصفنا ومفاوضات صناعية منسوجة على سدى الغايات ولحمة الظلم والاستبداد لجأت أخيرا الى زيادة حاميتها بنحو خمسة عشر الف جندي واحاطت الغوطة بسور من جيش مسلح بكامل المعدات المدمرة والآلات الخربة وظللتها بنجيمة من الطيارات النارية وأخذت تدفع مقدوفاتها على جميع من بالغوطة من محارب ومسلم فلم تنل سوى تدمير البيوت والمنازل وهلاك العدد الكثير من جيشها فزادت قوتها قوة أخرى بنحو عشرة آلاف عسكري وبقيت في كفاحها وضربها حتى اواسط اغسطس سنة ١٩٢٦ حيث قرر المجلس الوطني العسكري للثوار أن تكون الحرب عصابات وشرادم متفرقة لنجاحه اكثر من النظام أمام تلك القوة . وأنحل نظام الثوار وخرجوا من الغوطة الى جهات عدة ليس لهم مكان معين ولا جهة محددة سوى الغارات حسب الظروف والاحوال . فخارت اذ ذاك قوة الفرنسيين لعجزهم عن حرب العصابات .

(١) راجع صفحة ٢٩٧ من « جبل الدروز » . وسترى قريبا تفصيلا اوفى في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

وبذلك قد انتهت حرب الغوطة النظامية وكانت هي الفاصلة بين الفرنسيين والوطنيين . وكان الفوز المعنوي فيها للثوار .

### استعدادات ثوار الغوطة

كانت تجلب اليهم المؤن من البلاد المجاورة على الجمال وعربات النقل . وكانوا يشتررون الذخيرة بأموالهم من جهات مختلفة ويضعونها في معاملهم بعال وطينين . وكانت الاستعدادات على آتم مايرام من حيث النظام والقيام بكل الحاجيات . لان الدافع لهم على هذه الحرب كان باعناً وطنياً وعقيدة تامة على أن هذه الحرب إنما هي واجب انساني وحق مقدس ؛ بت لهم فكانوا يستميتون في الدفاع بدرجة أن الواحد منهم كان يعد بعشرات النفوس من الفرنسيين ومن يواليهم من خونة الوطنيين . لأنهم مأجورون ومدفوعون بدافع قهري للغرض الذي المادي !!! ... فلذا كان النصر دائماً حليف الوطنيين في كل وقائعهم مع قتلهم وشدة استحكام عدوهم . وعدم ورود مدد مالي من غيرهم مطلقاً . الذي كان سبباً في ضعف قوتهم اخيراً ....

ونختتم موضوع الغوطة ، (١) بالقصيدة الوطنية الشائقة ، لما فيها من خلق عال وسجية تقية ، تدل على مالصاحبها الشاعر المجيد ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، من اشتعال نار الوطنية في صدره ، قال حفظه الله :

## يا ديار الشام

يا ديارَ الشَّامِ ، لَبَّيْكَ الأَسُوذَ هَجَرَتِ ، فَاسْتَبْشِرِي ، طَيْبَ الرِّقَادِ  
وَمَشَّتْ نَابِرَةً تَحْتَ البُنُودِ لِتَرُدَّ الخِصَمَ مجروحَ الفُؤَادِ

(١) وبين أيدينا معلومات جوهرية من الاعمال التي قام بها بعض المترجمين من السوريين حيايل بعضهم بعضاً مما سبب ضعف الثوار وابدال النظام بالعصابات تمسك القلم عن تبيانها الآن لعل في الإشارة افادة وردعا لقوم يتنبهون



أبشري يادارنا ، إنَّ الوطنَ سَيرَى مِنَّا ، إذا حَقَّ الجِهادُ ،  
عُصْبَةً تَدْفَعُ في داجي المِحْنِ عنه أهوالَ الردى العَبْرَ الشِّدادُ

\*\*\*

قد حَطَمْنَا القَيْدَ بالعزمِ الأكيذِ وأسَاطِينا الحَتَفِ في نَيْلِ المرادِ  
مَنْ يَمُتُ في عِزِّهِ فَهُوَ السَّعِيدُ في صُورِ المِجدِ ، مرفوعَ العِهادِ

\*\*\*

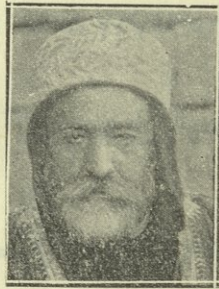
نحنُ للمِجدِ حُجاةٌ والمِعالُ نحنُ للعُربِ فِدائُ وآبِلادُ  
ما لَدَيْنا للعِدى غيرُ العِوالِ وسُيوفِ في الوغى بيضِ حِدادِ

\*\*\*

نحنُ ، إنَّ قُلُوبنا فَعَلَمنا ، فَاسألى ماضيَ العَزمِ ، إذا نادى المُنادُ  
ليس فينا غيرُ شَهِمٍ أمثلِ أسدٍ يَحْمِي الحِمى يومَ الجِدادِ



اسعد بك فخر سفير  
مدير داخلية لبنان الكبير (١)



الحالمر الزكمر مصطفى  
بك نجم الاطرس  
« متان »



طلال عاصر باشا  
التمارض في منزله «شهباء»

(١) الذي استشهد على أثر توقيعه قوانين دفعته اليها غرور السياسة الفرنسية  
كما سنوضحها في حينها

## القرى المدمرة

في عام ١٩٢٥ بقنابل الطائرات دون انذار

اسم القرية	الاقليم	مصدر الخبر	كيف ضربت
الحراك	حوران	جريدة الف باه في ٢٨ أغسطس ٩٢٥	بقنابل الطائرات دون انذار
الحريك	»	»	»
نعيمة	»	« الاهرام في ١٦ اكتوبر ٩٢٥ »	»
سهوة القمح	»	»	»
مجدل شمس	وادي الحجيم	« الف باه ١١ منه »	»
سحيتا	»	« الاهرام ١٠ سبتمبر ٩٢٥ »	»
حضر	»	»	»
حرقة	»	»	»
عين الشعرة	القنيطرة	« الف باه ١٧ نوفمبر ٩٢٥ »	»
الريجة	»	»	»
المعرة	حلب	« المقطم ٢٣ اكتوبر ٩٢٥ »	»
خان شيخون	»	»	»
جوهر	»	« المقطم في ٢٣ اكتوبر ٩٢٥ »	»
سقبا	»	»	»
قابون	»	»	»
الحمدية	»	» ٢١ منه »	»
الاشرفية	»	» ٢٣ منه »	»
جرمانا	»	الف باه ١٦ منه »	»

اسم القرية	الاقليم	المصدر	كيف ضربت
المليحة	دمشق	الف باء ١٦ اكتوبر ١٩٢٥	بقنابل الطائرات دون انذار
جسرين	»	»	»
الميجانة	»	الف باء في ٢٨ اكتوبر ١٩٢٥ وبلاغ رسمي بتاريخ ٣١ منه	»
تل مسكن	»	»	»
الغزلانية	»	»	»
دير سلمان	»	»	»
حران	»	»	»
تل العواميد	»	»	»
عينه	»	»	»
نشاية	»	»	»
مضايا	»	الف باء ١٧ ديسمبر ١٩٢٥	بمدافع القطار المصفح دون انذار وقد استقال قائمقام الزبداني لهول هذه الفاجعة
كفر سوسه	»	٤ ٢٩ منه	بالطائرات دون انذار

وقد أجرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفاسطيني تحقيقاتاً بواسطة أحد الثقات الدمشقيين عن القرى التي دمرتها الفرنسيون في منطقة دمشق فتلقت منه كشفاً بأسماء القرى التي دمرت بين ان والمدافع وقنابل الطائرات دون انذار . غير القرى التي تقدم ذكرها وهذا هو الكشف :

الاقليم	اسم القرية	الاقليم	اسم القرية
دمشق	معر با	دمشق	الدوير
،	حوش سلطان	،	ارحتا
،	دير الحجر	،	عقربا
،	بويضان	،	بديلا
،	الغسولة	،	يلدا
،	عربين	،	بيت سحيم
،	زمدكا	،	دير مجدل
،	كفر بطنا	،	العماضية
،	حزه	،	أوتايا
،	برزه	،	حوش الفارة
،	عين ترما	،	المزة
،	حرسنا	،	صحنايا
،	حموره	،	داريا
،	البلاط	،	حجيرة
،	زبدین	،	حوش الريحان
،	شبعها	،	سبيته
،	الخيارية	،	سبيتان
،	حقيته	،	البيطارية
،	التركان	،	دير علي
،	مديره	،	القاسمية

## بين الحرب والسلم

أو بين الاستقلال والاستعمار

نضع للمنصف هنا ، ما يسكن من لوعته ، ويبرد من غلته ، التي صدها أحرق الكبد ، وشماعها أدمى الفؤاد ، نبذة فكاهية ، يرتاح لها فؤاده ، ويتسلى بها عما أصابه ، من زفرات الحريق ، ونيران الحروب والتفريق ، مع ما فيها ، من نبذة تاريخية وحقائق علمية ، ومتممات أدبية ، بقوالب جمعت بين الهزل والجد ، والفكاهة والعلم ، والخيال والحقيقة ، وانتقادات ومستحسنات ، ترويحاً للنفس ، وتفناً في التعبير حتى لا يستثم من مطالعته ، ولا يمل من قرائته ، ويكيل معارفه بكيلين ، ويشرب ماء رحيقه بكأسين .

ونسمى به في طريق ذات ارتفاع ، الى سماء المعاني الروحانية . وانخفاض الى اراضي الشؤون الكونية والماديات ، التي أساس بنائها على التنازع والخصام ، كما أن أساس الادييات الروحانية ، موطن على دعائم الوفاق والاتحاد ، والذائد التي لا ينقطع معناها ولا يقف غداؤها ومعناها .

فطوراً نسر ح به في جنات ، ذات أثمار وأشجار ، وبنابيع وانهار . وتارة نصعد به الى أوج العلى وسماء الروح ، دافعة الى أعلى عليين مع الهررة المفكرين . وحيننا نهبط به الى جحيم النيران ، وأسفل دركات التوحش من بني الانسان . . . وفي ذلك تفكئة وتذكرة ، لمن كان له قلب ، أو القى السمع وهو شهيد . . .

## من لقطات الرحالة

قال الشاعر مصباح رمضان

وقد اشترى بطيخة فكانت بيضاء

في كل شيء حظي اسود الا بالبطيخ فهو ابيض

وقال وقد شاهد امرأة متفرنجة تحمل قضيبا - باستون -

وبنت من بنات الروم تمشي وقد حمت بمعنى لقضيب  
فموسى كان يخرج في عصاه مياهاً وهي تخرج للحليب

وقال في صيف سنة ١٩٢٢ لما قررت القوميسارية الفرنسية العليا في بيروت  
جعل الساعة ١١ مقام الساعة ١٢ وسمتها « ساعة صيفية »

يا لها ساعة نحس صبرت طول أيام أمالينا قصار  
كيف نرجو الخير من أمة تسرق الساعة في نصف النهار

## الانتداب

يهرق دم الارض ومن عليها !

جاء في إحدى الجرائد الاميركية تفصيلا عن السلسلة البشرية بما يأتي :-

- ١ - الملك يحكم الرعية
- ٢ - والبابا يبارك الاثنين
- ٣ - والجندي يخدم الثلاثة
- ٤ - وبيت المال يدفع الى الاربعة
- ٥ - والمحامي يشارك الخمسة
- ٦ - والطبيب يطبب الستة
- ٧ - والجراح يشرح السبعة
- ٨ - والراهب يعيش من تعب الثمانية
- ٩ - والكاهن يصلي على التسعة
- ١٠ - والموت يأخذ العشرة
- ١١ - وحفار القبور يدفن الاحدى عشر

١٢ - والارض تبلمع الاثني عشر  
وقد غاب عن فكر صاحب المجلة ان يكملها برقم الشؤم «١٣» بقوله :  
أن الانتداب في مثل سوريا يهرق دم الارض ومن عليها ! ؟

## من المثالث والمثاني

للشاعر المجيد حليم دموس

### السيارات والطيارات

بين دمشق والعراق

يارب مغترب على سيارة  
ولكل عصر آلة ومطية  
بالامس نظوبها على شهواتها  
واليوم نظوبها على المنطاد؟..  
جوابه الاغوار والانجاد  
والارض تحملنا الى ميعاد

### الشهيد المجهول

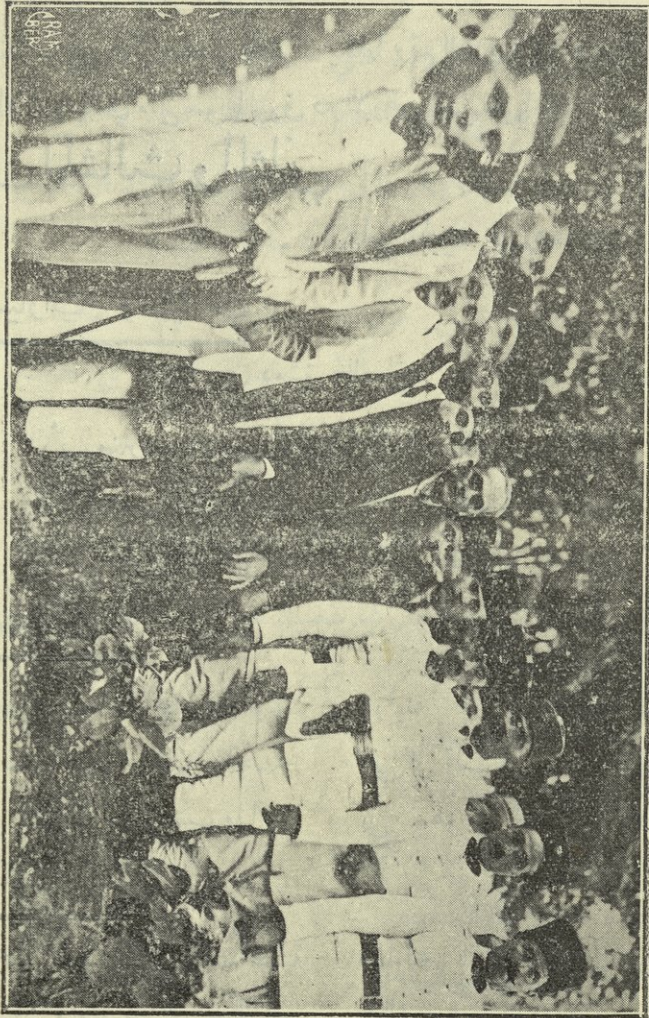
هنا بطل في ساحة الحمد قد هوى  
لئن ضمه قبر بلبنان واحد  
قضي باسماً لا يعلم الشعب ما اسمه  
ورايته أمست لجثمانه الكفن  
ففي كل قلب من قلوب انورى سكن  
بلى... هو حي خالد واسمه (الوطن)

### شكوى البحر

مهرت ببحر الروم ذات عشية  
اجاب : رأيت عيناى حالة أمتي  
لذلك ترى صدري يقوم ويقعد!  
فساء له يا بحر ما لك تزدب ؟

### ذكرى الشهداء

في كل عام ارى الذكرى تمثل لي  
ذكرتهم يوم ساروا نحو مشنقة  
فهل أقننا لهم عيداً يخلدهم  
احبة اتواهم مدمعي سالا  
واستقبلوا الموت أحراراً وأبطالا  
وهل نصبنا لهم في الحى تمثالا ؟



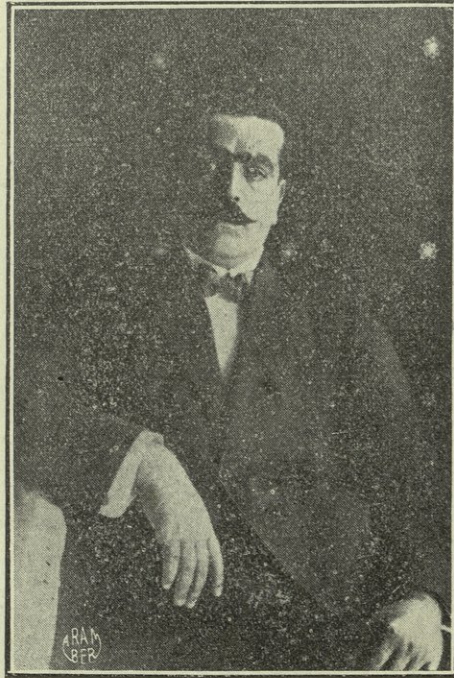
### ذكري الشهداء

وفد لبنان يغرس غصن ارز في مرقد الشهداء « رمل بيروت » وفي طليعته  
الوطني حبيب افندي البستاني رئيس الاتحاد اللبناني والسيد احمد الحسيني  
نائب المجلس النيابي وشكري افندي بخاش رئيس محرير جريدة « زحلة الفتاة »



الوحدة

يا حي لا ترهبني الاقبال في بلد الجهل يغمره والفقر يغشاه



كمال أفنرى عباس

صاحب جريدة الحقيقة « بيروت » التي عطلتها السلطة الفرنسية وصاحب  
جريدة « اليرموك » الزاهرة بحيفا (١)

ولا تقولي لقد عزت جوانبه وقد تصافح اقصاه وأدناه  
فكيف يظفر باستقلاله وطن وليس من [وحدة] ما بين ابناه؟!

---

(١) قريبا ترى تفاصيل اعماله في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

أول نيسان (ابريل)

تباً لملكة في الشرق كاذبة تسمي وتصبح في زور وبهتان  
لا يعرف الصدق يوماً قط ساستها كأنهم خلقوا في يوم نيسان

١ نيسان سنة ١٩٠٧

من حجارك لا من رصاصك

يا باريس

« على باريس مهمة ، هي ان تعلم الدنيا ، فان  
من حجارة باريس ، الحجارة التي طالما ثارت  
لنصرة العدل والحرية ، تفجرت الحقائق  
المعزية المنقذة »

« انا تول فرانس »

من حجارك ، لا من رصاصك يا باريس  
من أنوارك ، لا من نيرانك

تلك الحجارة التي دكت لا تقاذ الحرية ، ورفعت متاريس للدفاع عن الحرية ،  
ورصت أسواراً لصون الحرية ، وشيدت أقواس لنصر الحرية

تلك الحجارة التي صبغت بدم الشهداء والمجاهدين

تلك الحجارة التي سمعت قرعة العربات حاملة الطغاة الى المقصلة

تلك الحجارة التي رددت صدى هتاف أبناء الثورة وتمهاليلهم

تلك الحجارة التي ثارت لنصرة الحرية والعدل

منها ، لا من مدافعك يا باريس

منها ، لا من طياراتك وجنودك

علمينا . آسينا . اتقدينا  
حجرًا من حجارك يا باريس ، علنا اذا لمسناه نشغى



ابراهيم افندى الراعى

صاحب جريدة « زحلة الفتاة » ونجله الاستاذ القانونى راجى افندى الراعى  
صاحب « قطرات ندى » مختفيان بلباس القرويين من وجه جمال باشا سفاح سوريا

ولكنها القنابل تدمر المدن وتحرق القرى . والقنائف النارية تقمل بالناس .  
والرصاص في كبد أمة بأسة منكوبة . والبارود في قلب شعب يبغى النور . والطيارات  
الدمرة في سماء قدسها التاريخ . والمدافع تطلق على المدينة التي خضعت لها أورشليم ،  
وحسبتها بابل

قنابل وقنائف في كبد دمشق ، وفي قلب سورية  
أهذي هي حجارتك يا باريس ؟  
أهذي هي الحجارة التي طالما نارت لنصرة العدل والحرية  
أهذي هي الحجارة التي تفجرت منها الحقائق المعزية المنقذة ؟

\*\*\*

علمينا يا باريس ، ولا تهلكينا  
علمينا ، ولا تدارينا  
علماً من لذك فيه البقاء لا الفناء  
علماً فيه شيء من النور الذي هو اكامل محاسنك  
علماً فيه بعض الحق الذي لا يموت في أرضك  
علماً فيه اليسير من العطف الذي يزين آدابك فيسري كالنسيم العطر في العالم  
علماً فيه حب الحرية التي لا تتكلم الا فرنسية فقط ، بل الحرية التي تنطق  
ببلغات الانسان كلها

علماً فيه حب العدل الذي رفع فوق أعلامك وتجلي على عرش أحكامك  
علماً فيه شيء من روح أبطالك ونوابك  
علماً لا يقتل فيما ما هو عندك في رأس المفاخر المدنية  
علماً فيه حب التضامن ، وحب التضحية في سبيل التضامن

علماً فيه شعاع من شمس الاخاء والمساواة  
علمينا يا باريس ، ولا تهلكينا

علمينا ولا تفرقينا — لا تثبتي الشقاق فينا

\*\*\*

أن في الشام روحا قدمت من روحك  
روحاً تجاهد في سبيل الحرية التي أنت شمسها  
روحاً تشد الوحدة القومية التي أنت مثالها الاعلى  
روحاً تبغي حياة وطنية موحدة لا حياة لامة بدونها  
ان في الشام ما وراء الشام أمة مجيدة لها في التاريخ مالك من المجد ومن المآثر  
الانسانية الخالدة

أمة تصالحك اذا مددت لها يد الاخلاص والولاء  
أمة تواليك اذا نظقت بالكلمة التي فيها تحيا كلمات ثورتك الاولى .  
أمة تقول : لك مالنا ولنا مالك . اعطنا العلم الصحيح نعطك منا القلوب  
اعطينا العدل ، نعطك الطاعة  
اعطينا النزاهة ، نعطك الاخلاص  
اعطينا الحكمة المقرونة بالنية الحسنة ، نعطك الحب المقرون بالاكرام  
أي باريس ، علمينا ولا تسمتي بنا  
انقدينا ، ولا تقسمينا  
آسينا ولا تجهزي علينا

\*\*\*

ولبنان ! ان له اخوانا في وادي النيم ، وفي جبل الدرروز ؛ وفي حوران  
ان له اخوانا في دمشق ، وفي حلب ؛ وفي جبال عامل والعلويين  
ان له اخواناً حتى في ماوراء دمشق في البوادي والقفار  
لبنان ! كأنه في نكباته اليوم يبكي الشام بالامس  
أجل ، ان لنكوكبا وراشيا اختنا في الشاغور وفي الميدان

القنابل على رأس المدن الآمنة .  
السيف والنار في كبد الوادي ، وفي قلب دمشق  
وليس غير الجهل من عدو  
الجهل هنا وهناك عدونا يا باريس وعدوك  
التعصب هنا وهناك بليتنا يا باريس وبليتك  
علمينا ، تكسبينا فتكسب في كسبك  
داري الجهل والتعصب فينا ، تخسري ، فنخسر في خسارتك  
اعدلى ولا تخافي  
اعدلى واثبي في عدلك ؟  
انظري الينا بتلك العين الباريسية التي ترى الحقيقة من كل وجهاتها  
انظري ، واحكي ، ونفذي ، ولا تترددى قولي للدروز والعلوين والموارنة  
والمسلمين :

الدين لله والوطن للجميع

واذا قالت باريس عملت بما تقول  
علمينا ، وكوني المثل الاعلى فينا  
من حجارك ، يا باريس ، لا من مدافعك  
من أنوارك ، لا من نيرانك

امين الربحاني

## الحق للحق !!

تظلم الشاعر المبيد هليم افندى دموس

١

نبهني من مرقدى بلبل  
فاجأه عند الضحى أجدل  
ناديته وهو به طائر  
مروع في غصنه الاملد  
واستله بالخلب الاسود  
( الحق للقوة ) ياسيدي !

٢

وسرت نحو البحر كما أرى  
كدرة غاصت الى قاعه  
فقلت لما أن هوت واختفت  
سفينة تهوي الى اللجة  
تغالب الموجة بالموجة  
( الحق للقوة ) ياسيدي !

٣

وقادى الفكر الى غاية  
مضرج هذا بانياه  
فقلت والاشجان تنابى :  
وليثها فرق شمل القطيع  
وذاك مهزوم... وهذا صريع  
( الحق للقوة ) ياسيدي !

٤

وزحف الجيش غداة الوغى  
فماث فيه سالبا غاصبا  
فقلت والعبرة في مقلى :  
لبلد بشعبه آمن  
وهدم الدور على الساكن  
( الحق للقوة ) ياسيدي !

٥

يامي هذي صور أربع  
وكم أمامي صور غيرها  
فالضعف والقوة لو مثلا  
رسمتها برقم طبع  
فيها دروس للفقى الالهي  
كانا كذلك العبد والسيد !

٦

ما (النسر) الاقوة (خاطفة)	ما (البحر) الاقوة (ناثرة)
ما (الجيش) الاقوة (زاحفة)	ما (الليث) الاقوة (زائرة)
تصيح والأشلاء من حولها:	(الحق للقوة) يا سيدي!

٧

فكن قويا في صفوف الوري	فالعجز شأن الخامل المهمل
كن مقدما وازار كميث الشرى	كن كاسرا و فئض كالأجل
كن نائرا... كن مرعدا مبرقا	لكن (مع الحق) أيا سيدي!

٨

فعندها يغرد البلبيل	ويلثم الموج حدود الرمال
ويرجع السيف الى غمده	ويحرس الليث كمناس الغزال
وتهتف الدنيا وسكانها	(الحق للحق) أيا سيدي!..

## النشيد الوطني

نظم شاعر العراق الاستاذ الكبير معروف الرصافي

نحن خواصوا غمار الموت كشافوا المحن      ما لنا غير اكتساء العز أو لبس الكفن  
 نبذل الأرواح نردبها لأحياء الوطن      هل سوى الأرواح للأوطان في الدنيا نحن  
 اللازمة

يا ضلال الأمل لم يكونوا الفدا      إن نمت نحن فلتحي أوطاننا

نحن لم نخلق لحمل الجور أو لبس الهوان      بل خلقنا للعلی والسبق في يوم الرهان  
 هذه أوطاننا فاقت فراديس الجنان      كيف لانفدي لها الأرواح في الحرب العوان  
 اللازمة



يا ضلال الألى لم يكونوا الفدا إن نمت نحن فلتحي أوطاننا  
أنت يا أوطان من أرض حوتنا أو سما ارفعي في أوج عليك اللوا المعلما  
وارتقي نحو المعالي واجملينا سهماً نحن من جراك نجري في الوغى سيل الدما

### اللازمة

يا ضلال الألى لم يكونوا الفدا إن نمت نحن فلتحي أوطاننا

## غدر الظالمين

نظم الاستاذ الشيخ نديم المرح

على لحن ﴿شم الكوكابين﴾ الشهر نغم عشاق

غدر الظالمين . خلاني حزين . فؤادي يئن . ودمعي سخين

وحقي لغيري أمسى رهين

أين الرجال . أهل العهود . أين الحماسة . أين الاسود

تحمي الوطن من كل عنود

يا أهل الحمية . نسل الكرام . هبوا لتحسوا . كؤوس الحمام

أورجعن ماضي الأيام

الى الحياة . الى الحياة . الى الحياة . هيا هيا

\*\*\*

أين الصديق . شيخ الوقار . وابن الخطاب . حامي الذمار

وابن الوليد رب البتار

أين الرشيد . ذو المكرمات . وقامع شر العداة

محي فجار العرب الحكاة

بالعلم سادوا . كل البرايا . واستعدبوا . ورد المنايا  
واستكشفوا سر الخفايا  
هيا للعلم . فهو السلاح . وهو الذي . فيه النجاح  
للشعب أن جد الكفاح  
الى الحياة . الى الحياة . الى الحياة . هيا هيا

\*\*\*

يكفي كرانا . يكفي الذهول . فقد مضى . عصر الخول  
عصر به الضعيف ما كؤل  
وان تقصر . فيما مضى . ونفدو للعدي غرضاً  
فلنستعد مجدداً أضاً  
فالسيف ينبوا . يوم الطعام . وهو الحسام . الهندوان  
وهو سلاح للشجعان  
وليث الغاب . حيناً يلبن . ليكنه ليث العرين  
يأبى بأن يبقى مهين

## النشيد الوطني اللبناني

نظم الشاعر الكبير المعروف رشيد بك نخله

كلنا لاوطن      للعلى والعلم  
ملء عين الزمان      سيفه والقلم

دور

ما عراه انفصام      في الملم العصيب  
الصليب الهلال      الهلال الصليب

دور

سهلنا والجبل منبت الرجال  
قولنا والعمل في سبيل الكمال

دور

شيخنا والفتى فدية للوطن  
أسوده متى ساورته الفتن

دور

شرقنا قلبه أبداً لبنان  
صانه ربه لانقضاء الزمن

دور

بحره بره درة الشرقين  
رفده بره ماليء القطبين

دور

اسمه كنزه منذ كان الجدود  
عزه ارزه رمزه الخلود



الصبر مفتاح الفرج

ان الامور اذا التوت وتعقدت  
اصبر لها فلعلها ولعلها  
نزل القضاء من السماء فخلها  
ولعل من عقد العقود يخلها  
عماطور  
« سعيد عبد الصمد »

## سوريا! ..

### مناجاة

قلجین محمد عزت بك توقيع الاستاذ منصور افندي عوض

نظم ارست نعمته الله بك

( نغم حجاز کار - ضرب سفیانی )

( ١ )

ياسوريا! دار الهدى والانبياء . ياسوريا! أرض الفدى والمرسلين  
ياسوريا! مهد السلام والنهي ياسوريا! عقد صلات العالمين  
سيدة البحر ايا فينيقيا اعلام أبنائك منار الأقدمين  
خلفت للعصور مجداً خالداً هلا يعيد الدهر عهد الأولين

\*\*\*

يا بلبل الأوطان غرد على الاغصان :  
« عهد الجفا حفا والصف ا حان »  
« قد زالت الاحزان »

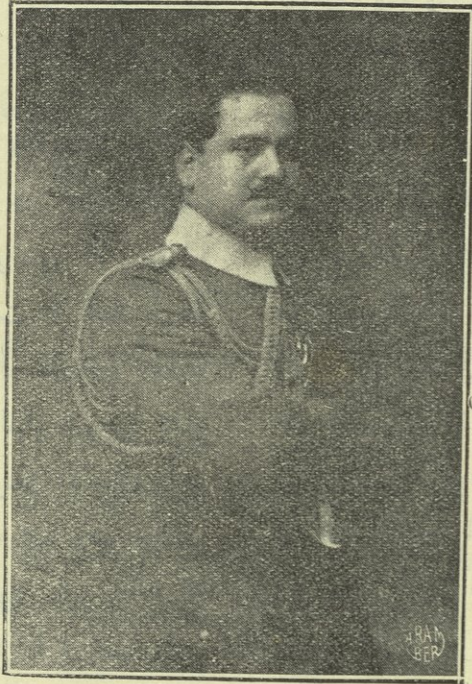
( ٢ )

ياسوريا! كم من شقاء وبلاء ياسوريا! كم من بكاء وانين  
ياسوريا! رحماك أرض الشهداء ياسوريا! هل ذا جزاء الخالصين  
كم بدد الظلم القوي طول المدى كم دك من صرح واقى من بنين  
ما دام في القلوب عزم صادق تحيا النفوس بالثبات واليقين

يا بلبل الاوطان ... الخ

ياسوريا! قد حان ميعاد الوفا ياسوريا! روح الولا فيك كمين

يا سوريا! ما الحـر الا من وفي يا سوريا! حفظ العهد فرض دين  
هبوا بني قومي وصوغوا كنكم عقود مدح وثنا للمنقذين  
واقروا السلام فالحقول أخضبت من الرفات ودرمات المستشهدين  
يا بلبل الاوطان ... الخ



### جمال افندى الغزى مفوض عسكري

وسكرتير انور باشا . ومؤلف كتاب « ميثاق الوحدة » لجزيرة العرب الفتاة (١)  
يا سوريا! أنت كمصر درة يا سوريا! مصر لك جار أمين  
يا سوريا! أنت لمصر غرة يا سوريا! لشرقنا مصر جبين  
يا منهل الاحسان يا قطر الندى شكراك يا مصر دار الاكرمين

(١) لنا كلام في الصديق جمال فرجئه الى الحلقة الثالثة « سوريا المزرحة بالدماء »

فؤادك طمى لنيل فأض بالجود والنعمى وبالفضل المبين

يا بلبل الاوطان... الخ

## الى النهوض

للساعر المجدبر الشيخ مصطفى الغلابي

الله يشهد والاملاك والامم  
سل البرية عن أدنى مكارمنا  
فالمجد لا يرتضي الا منازلنا  
لنا نقوس أبت الا العلا غرضا  
دآن للمرء ، فليختر أخفهما  
ومن يلاق المنايا ، وهو ممنوع  
الحتف ، أو يبلغ الانسان مامله  
ما قيمة المرء يحيا وهو مهتضم  
اذا دعاه الهوى للهو طاع له  
إن الحياة ، اذا لم يحمها شمم  
وهل يقيم على ضميم يراد به  
يا صرحبا بالخطوب الدهم تنزل بي

أنا حماة العلا ، والصارم الخدم  
تنبئك عنها الظبي والبأس والكرم  
والحزم والشرف الوضاح والشيم  
فهل تصرفها عن عزمها الخدم  
أموت ، أو عيشه في الهون بهتضم  
حى أنف ، فذاك السيد العلم  
خير . وشر حياة عيش من يحم  
تبا لعيش بموج الذل يلتطم !  
وإن دعاه الهدى ألوى به الصمم  
يأبى لها الضميم ، ورد آجن وخم  
الا امروء ما له عند العلا رحم !  
ان كان بالعيش هام المجد تنسلم

\*\*\*

هبوا الى المجد ، يا أبناء بجدته  
وجردوا الهمم القعس التي عرفت  
من طوقوا عنق الأحقاب مكرومة  
لم يعرفوا في ميادين العلا كالا

إن المعالى لها في حيكم ذمم  
بها جدودكم ، لم يعفها القدم  
لها نغور حماة المجد تبسّم  
الدهر كل ، ولم تكلال لهم همم

يا أيها الخلف الزاهي بما تركوا  
واصبر كما صبروا تبليغ كما بلغوا:  
فالصبر في غمرات الخطب مبلغة  
ومن رجا أن يكون المجد غايته  
فشددوا العزم، وامشوا مشي ذي حرد  
من المائت ، أقدم ، فلتني أمم  
مجداً أشم ، له شم الذرا قدم  
للقصد واليأس للأمال مخترم  
يصبر على الهول ، والهلمات تنحطم  
إن البطي على العلياء منهم

\*\*\*

الى النهوض، الى كسر القيود، الى  
رفع البنود، الى ما يطلب الشمم

## هبوا الى الشام

الشيخ انصاري يني أيضا

تليت في حفلة اقيمت في عمان لاحد زعماء العراق من آل البازركان

طال الثواء على ضيم بعان  
ويح لها أمة في اللهو سادرة  
قد باعها للعدا بالمال سادتها  
أنتم رقود ، وفي أعناق أمتكم  
أترتضون حمى الاردن معتصما  
نتم على غمر مستسلمين الى  
هلا اقتديتم بأسد الغاب ، اذ نفرت  
أهل العراق ، آباء الضيم من صمدوا  
أهل الحفاظ ، حماة المجد من قدم  
دعاهم المجد أن يحموا الحمى فمشى  
يسترخص الدم تحت النقع مدرعا  
هبوا الى الشام يا ابناء عدنان  
يعيث فيها فسادا كل خوان  
بيع الجزاف ، بلا كيل وميزان  
قيد يعبدها كالموتق العاني  
والشام فيها العدا مرفوعة الشان  
خطب عظيم إذا لم تنهضوا دان  
تحمي العرين باشياخ وشبان  
للموت ، واستقتلوا في كل ميدان  
الوارثين العلامن عهد قحطان  
للحرب كل أشم الانف حسان  
بلامة الصبر ، يحمي مجد بغداد

\*\*\*

هـب العراق، وأهل الشام قد رقدوا  
يا أيها العرب في أرض الشام، أما  
أبتهنون العلامن غير ما نصب  
لا يجتني المجد الا بالظبي، لمعت  
نرجو الحياة ونرجو أن يكون لنا  
ونحن نحيا سكونا في مضاجعنا  
تالله، ما نحن في دار يكون بها  
قوموا الى الشام، جل الخطب، وابتدروا

جمع الغزاة بقلب غير حنان  
إن الحياة، حياة العز، قائمة على سيوف ومران ونيران

## يا بلادي يا بلادي

نظم وتلحين وتوقيع الموسيقي الاستاذ متري المر

(النغم) عجم كردى

لازمه

يا بلادي يا بلادي يا ضيا البلدان  
لك حب في فؤادي موقد النيران

دور

ايها سرت أنادى طيفك الفتان  
فهو أنسى في بعادي ان دعت أشجان

دور



يا جبالي ووهادي مرتع الغزلان  
أنت فوزي في جهادي أنت دين ثان

دور

ان في الوديان قلبي ان في الوديان  
طاف فيها ماء حبي كالقوى الوهسان

دور

لحنك المحبوب عندي أعذب الالحان  
فيه يلتقى كل رعد كل قلب عان

لازمه

يا بلادي يا بلادي يا ضياء البلدان  
لك حب في فؤادي موقد النيران

## وجه السيف ابيض

من قصيدة أمير البيان ، الامير شكيب أرسلان

فدى لجانا كل من يمنع الحمي	ومن ليس يرضى حوضه متهدمة
فما العيش الا أن نموت أعزة	وما الموت الا أن نعيش ونسأما
تأملت في صرف الزمان فلم أجد	سوى الصارم البتار للسلم سلما
ولم أر أنأى عن سلام من الذي	تأخر يعتد السلامة مغنا
يقولون وجه السيف ابيض دائما	وما ابيض الا وهو أحمر بالدماء
فان كان دفع الشر بالرأي حازما	فما زال دفع الشر بالشر أحزما
تجاهل أهل الغرب كل قضية	إذا لم يجيء فيها الحسام مترجما
وكابر قوم ينظرون بأعين	الاعى الانسان أعمى من العمى

## بين الدم والنار

قصيدة الشاعر البليغ المير خير الدين الزركلي

ألقيت في حفلة اعانة المنكوبين بمصر

الأهل أهلي والديار دياري وشعار وادي النير بين شعاري (١)  
ما كان من الم بخلق نازل وأرى الزناد ، فزنده بي واري  
ان الدم المهرق في جنباتها لدعي وان سفارها لسفاري  
دمعي لما منيت به جار هنا ودمي هناك على ثراها جاري

\*\*\*

يا وارض البرق اطمن وناجني ان كنت مطلعاً على الاسرار  
ماذا هناك فان صوتا راغني والصوت فيه جفوة الازعار  
النار محدقة بخلق بعد ما تركت « حماة » على شفير هار  
تنساب في الاحياء مسرعة الخطا تأتي على الاطوار والاعمار  
والقوم منغمسون في حماتها فتكنا بكل مبرأ صبار  
الطفل، في يد أمه، غرض الاذي يرمي وليس بخائض لغار  
والشيخ متكئا على عكازه يرمي ، وما للشيخ من أوزار  
صبرت دمشق على النكال لياليا حرم الرقاد بها على الاشغار  
لهفي على المتخلفين يرحبها كيف القرار ولات حين قرار  
يترقبون الموت في غدواتهم واذا نجوا فالموت في الاسحار

(١) وادي النير بين : موضع فيه بساتين ورياض ، كان مدخل دمشق ، للقادم عليها من غربها ، قال وجيه الدولة بن حمدان :

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلي بجوار الغوطتين شجون  
فما ذكرتها النفس إلا استخفني الى يرد ماء « النير بين » حنين  
وقد كان شكى للفراق يروعي فكيف يكون اليوم وهو يقين

لا يعلمون أفي سواد دجته هم . سهد أم في بياض نهار  
الوابل المدرار من حمم اللفي متواصل كالوابل المدرار  
والظلم منطلق اليدين محكم ياليت كل الخطب خطب النار

\*\*\*

أجالس السمار ، ضاحكة بهم ضحك الهوى ما حل بالسمار  
أمعاهد الأدب الطريف ثكلته غص الصبا كتمفتح الازهار  
أم القصور نوعماً رياتها ما للقصور دوائر الآثار  
أم الجنان ، الكاسيات رياضها حمل السنما ما للرياض عواري  
أم الحياة ، وللحياة نعيمها ، هل في ديارك بعد من ديار  
زهو الحضارة أنت مطلع شمسه أفتعتدين وأنت دار بوار  
ويح الحضارة كيف يتهن اسمها متكالبون على الضعاف بوار  
هم أوردوك وأصدروك على صدى فشقيت في الايراد والاصدار  
هم أخرجوك فأخرجوك مهيجة فصرخت فيهم صرخة الجبار  
طالت لياليك الثلاث وانما في مثلن يلوح نهج السارى  
واذا الظلام عتا تبليج فجره ظلم الحوادث مطلع الأنوار  
ما انهار قصر في حماك مرد الا ليرفع فيك قصر فخار  
ما دمروك هم ولكن دمروا ما كان فيك لهم من « أستعمار »  
حملوا عليك موائبين وما لهم ثأر ، وثرت وأنت ربة ثار  
ما ينعمون عليك الا أنهم شهدوك غير مقودة لصغار  
فاذا المنازل وهي شاحخة الذرى منهار أطلال على منهار  
واذا المدينة « تدمر » أو « نينوى » أنقاض عمران ورسم دمار

\*\*\*

قم سائل الاجيال يا ابن نسيجها واستوح غامض سرها المتواري

فأعمل عبرة مجتلي صفحاتها  
ان الشعوب لتستفيق ان انتشت  
أرأيت كيف طغى الفرنج وأوغروا  
أرأيت كيف استهتروا بمطامع  
الشرق بين قويمهم وضعيفهم  
وبنوه بين وعيدهم ووعودهم  
لا تأمنن فانت بين مكافح  
وانظر الى الالاف من بسلائهم  
من كل مغوار صليب عوده  
الواثين اذا يقال تهبوا  
أن أنصفت أيلم ( ذي قار ) لنا  
طارت بالباب الفرنجة صيحة  
واستهدفوا الاطفال في حجراتها  
عموا بمضطرب القدائف كل ذي  
سترو بضرب الآمنين فرارهم

\*\*\*

غضبت لسورية الشهيدة أمة  
ورعت لها ذمم الوفاء فلم يضع  
الله والتاريخ والدم واللغى  
تأبى الجماعة أن تهون لغاصب  
واذا العرى انفصمت تولى أهلها  
في مصر تظفيء غلة الامصار  
عهد تسلسل في دم الاعصار  
حقق وللآمال والاطوار  
والفرد موقوف على الاقدار  
ضيم المغير بخطبه الكبار

\*\*\*

يا ابن الكنانة ما الجراح دواميا  
المشترين ديارهم بدمارهم  
في الشام الا في طلي الاحرار  
وهم يرون به رباح الشاري

أنفوا حياة الشاء كل عشية  
هلا نظرت الى الشام فانها  
ناعت بحمل نكوبها فتقلقت  
ليس الجوار اذا عدلت بمقنع  
وضجى تعيت بها يد الجزائر  
ترنو اليك بشاخص الابصار  
موجا بأطفال هناك صغار  
يأبي الشقيق عليك حق الجار

## الثورة السورية

من قصيدة شاعر « عربي » كبير

### سلطان

غادر دمشق ويم دار «سلطانا»  
أجل في حماه ولا تعدل بدارته  
قى العروبة ، دفاع الكتيبة ، قد  
بخال فيها الفتى الآرام رائعة  
لا زال سلطان ذا أيد تحيظ به  
على السويداء لا تحفل بمن مانا  
أفياء غمدان أو من شاد غمدانا  
ضمت أشاوس وضائين غرانا  
فان بلاها رأى آساد خفانا  
عصائب النصر من فتيان عدنانا

### آل معروف

وانزل بعتره معروف واخوتهم  
يال معروف والانباء سائرة  
أنا لتسكرنا أنباؤكم فيرى  
ما ان سمعنا ولا التاريخ حدثنا  
يال معروف هذي ذمتي ويدي  
أنتم ملوك الوغى والبيض ناطقة  
جاوزتم العرف في بذل وفي كرم  
أيقظتم الحزم والاقوام في سنة  
كنتم ولم تفتأوا مذ كان أولكم  
تلق الاباء وتلق الاسد فرسانا  
والخزي كالعار منخور لمن خاننا  
كل وقد ملا الاسماع نشوانا  
بمثل فملكم شيباً وشباننا  
رهينة الود عن أبناء قحطانا  
وذي عمائمكم في الهول تبعاننا  
حتى بذاتم - ونعم البذل - أبدانا  
قد ذل من راح طول الدهر وسنانا  
في السلم والحرب مطعاما ومطعانا

وقعة ميثو

لما رأيتم عدو العرب يعنتكم طرم اليه بجنح الليل عقباننا  
فكم بلوكم ونيل الريح بغيثهم فعاد ربحهم ذلا وخسرانا  
طاروا اليكم ومن الريح يحملهم فشاهدوكم شواهينا وشهبانا  
يتموهم بجرد الخيل ساهية دهما تغادر صقر الصبح حيرانا  
أعملتم السيف في الاعناق عن كتب حتى أقتنم من الاجسام كتبانا

كارثة دمشق

١٨ — ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥

للشاعر الشهير الدكتور أحمد زكي أبي شادي

رعبت لنكبة مجدك الاحلام (١) وبكك باسم فخاره (الاسلام)  
يادرة (الشرق) الشقي بملكه أبدا يحاول نهيك الظلام  
خرجت بالدم في مقام قدره أن تستعز محبة وسلام  
قدست في دين وعرف حضارة ورنرت لمرشد وحيك الافهام  
من عهد (بولس) (٢) قدفتنت وقبله (داود) (٣) أو له بك الاعظام  
ومن (الاشوريين) نلت غرامهم (٤) و(الفرس) و(الرومان) باسمك هاموا

(١) الاحلام العقول .

(٢) أقام القديس بولس فترة قصيرة في دمشق حيث بدأ انتشار المسيحية

في منطقتها

(٣) ورد في « سفر الملوك » فتح سيدنا داود لدمشق

(٤) استولى الاشوريون على دمشق سنة ٧٣٢ قبل الميلاد . ولم تصبح جزءا

من الامبراطورية الرومانية الا في سنة ١٠٥ ميلاديه

و(الترك)(١)لم ينسوك يوم جلالهم  
(وعلي)(٢) ثبت فيك أي صداقة  
حجوا اليك ولم يكن فتحاً لهم  
نشرت تعاليم (المسيح) سلامها  
وأتى الطغام اليوم باسم رسولها  
حرب الصليب(٣) رددتها في أمهم  
وتشدقوا بالعلم وهو محقر  
نكبوا (أمية) في مقر جلالهم (٤)  
سيعيش رغم السيف باسق غرسهم

\*\*\*

عيشي (دمشق) وان فجعت وان بكت  
عيشي فما ينسى بنوك وفاءهم (٥)  
تلك الجراح وان تبقى ذكرها  
لبس السواد على مروع مصابها  
حقاً عليك مآثر وعظام  
كلا، ولن يتضاءل الأعلام  
عاراً على الجائنين - قد تلتام  
أمم، فهون صبرك البسام

- (١) استولى السلطان سليم الاول على دمشق في سنة ١٥١٦ م :  
(٢) هو عزيز مصر الكبير محمد علي باشا وقد كانت دمشق تابعة لمصر من سنة ١٨٣٢ م الى سنة ١٨٤٠ م .  
(٣) اشارة الى حصار الصليبيين لدمشق تحت امره لويس السابع عشر ملك فرنسا وكتراد الثالث امير اطور ألمانيا سنة ١١٤٨ م . حيث رددوا عنها خائبين  
(٤) فتح العرب دمشق سنة ٦٣٥ م . وصارت مقر الخلافة سابقه لبغداد من سنة ٦٦٠ م . الى سنة ٧٥٣ م .  
(٥) من أجل مظاهر العزاء في هذه الكارثة ما أبداه أهالي دمشق على تباين مذاهبهم الدينية من الوحدة الوطنية المتينة



الركنور عسمة بك الاسير

وهو من اكبر أنصار الداماد أحمد نامى بك رئيس حكومة سوريا (١)

(١) قريبا ترى تفاصيل اعماله فى الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »



في الرزم كارثة وأنت حزينـة  
فقد الشجاعة رغم بطش حراهم  
من كان يملك ما ملكت من العلى  
والشعب قيمته الحياة اذا نما  
ما كان للخذلان حق مملك  
ثار (الدروز) وأحدقوا بك مثلما  
جذابة النفحات، عُركُ عمر ما  
في كل هاوية خوالد دولة  
يرمي (الفرنسيس) القنابل والنظى  
فتبيد من شرف يظن لشعبهم  
وبرى المؤذن حافظاً لعهوده  
وجميع أهلك في المكارم ووحدة

في الروع تضحك حولك الآجام (١)  
غازوك، واستبقي لها الايتام !  
ومن التراث الفخم ليس يضام  
فيه وعاش تضامن ووئام  
أبدأ، ولا بلغ العلى استسلام  
أوفى (٢) على السكيز العزيز زحام  
تصبو الفنون له وتزهي (الشام)  
وتثير تريك كله إلهام  
رمي الابالسة الذين تماموا (٣)  
وتظل عالية بك الاعلام  
وعلى المنائر للسلام سلام  
تبقى وقد تسمو بها الآلام

\*\*\*

فخرأً لنبلك يازعيم عصابة  
غلبت شجاعتها الجسارة الألى  
وحفظت (ياحسن) (٤) حياة مواطن  
فمن الممات تعصب وخصام  
ما شاب غاية نبيلها الاجرام  
نشروا الفساد وفأخروا وأقموا !

(١) اشارة الى الغياض والغابات التي عسكر بها الثوار ظافرين خارج دمشق .  
(٢) أوفى : أشرف .

(٣) لما أوشك الفرنسيس أن هزموا هزيمة تامة ويطردوا من دمشق عمدوا  
الى قذف المدينة بقنابل النقط ليتخذوا من الحريق مانعاً يحول دون تقدم الثوار  
الذين لم تستطع القوة منع تقدمهم واستمرت هذه الجريمة الشنيعة ترتكب من  
عصر الاحد ١٨ اكتوبر الى ما بعد غروب شمس الثلاثاء ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ م

(٤) هو الشهيد حسن الخراط الشهير زعيم العصابة التي هاجمت دمشق

أنت الصغير كما ذكرت (١)، وإنما  
أقسمت غسل العار وهو نصيبهم  
أطعمتهم طعم الهوان بمحضهم  
وضربت أمثلة الشهامة كلها  
فيك المناقب للزعيم حسام  
ولقد صدقت وبرت الاقسام  
وأريتهم كيف الحمام حمام  
للعابثين ، فكيف كيف تلام

\*\*\*

والان يا بلداً أعمد مصابه  
والله ما أدري أجزحك حقه  
فجرت بموقفك المشارق مثلها  
في الصبر في البر الجسيم وفي الوغى  
شرفاً رفعت شعاره بك ، هكذا  
رزئي ... كذلك تفرض الارحام  
منى العزاء ، أم الدماء وسام ؟؟  
سات عليك عواطف وغمام  
لا الهول ما تخشى ولا الارغام  
تحيا البلاد ويخدل الصمصام

(١) اشارة الى رسالة حسن الخراط الى الجنرال سراى مندوب فرنسا السامى  
في الشام ، حيث يقول له مؤنباً ومباهياً : « ... أما سياسياً فاني كللت شرف العرب  
بما هو أهله ، واستحسن فعلى العالم بأجمعه بحسن ادارة رجالى ومحافظتهم على أخواننا  
المسيحيين والاجانب خصوصاً ، وعلى الضعفاء عموماً . أما أنت فقد نحرت شرف  
فرنسا ، وصوبت قنابلك الى قلبها ... يا مثل فرنسا وانا حارس دمشق ! أسرت  
جندك أسرا شرفاً ، وأنت ضربت النساء والاطفال والشيوخ ضرباً دنيئاً .  
حافظت على الآثار القديمة وأنت هدمتها يا جننار ، يا مثل فرنسا ! كان بودك أن  
تجعلها دينية اسلامية وتفرق بيننا وبين اخواننا ، ولكن الله أبى . فضيقت رشدك  
وخرجت الاحياء الاسلامية على رءوس أهلها البريئة الاباني اقبالك بالمثل ،  
وقد فاتك أننا عرب ونحافظ على الجار

انا لقوم ابت أخلاقنا شرفاً أن نبتدى بالاذى من ليس يؤذينا  
أنت جننار وقائد الفرق والجيش ، وانا حارس جمعت عقلى وضيقت رشدك ... »

— حواشي هذه القصيدة عن مجلة الزهراء الزاهرة —

## أين بساتين دمشق الشام؟

موشح على النسق الاندلسي للشاعر الزاجل محمود رمزي افندى نظيم  
من شعراء مصر المعروفين

— 0 —

ما بال هذا الشرق لا يستفيق  
في وضح الصبح يضل الطريق  
فياله غفلان كأنه سكران  
أما تراه؟

لقد مشى محتبظا في الظلام  
واستصبح الغرب بعلم فقام  
من غير نور من ظلمة الديجور  
والويل للمقهور  
برعى بني الشرق كرعي السوام  
والشرق من أبنائه في اختصام  
في جهله مقبور  
قيد السحان  
حر وفي أوطانه كالرقيق  
قيد الذليل  
واخجلناه

مرت قرون واستدار الفلك  
يملكنا كل قوى ملك  
ونحن في الاغلال  
واكل ليث صال  
اسرى ، ومن يرفع صوتاً هلك  
نحن خفافيش نحب الحلك  
وتسكن الاطلال  
من ذلك الطوفان  
هل من سبيل؟  
هل من نجاة؟  
أوطاننا تطلب بذل اليهود  
للذود عنها

بأس حياة تنقضي في القيود  
هل تقبل الاحرار عيش العبيد؟  
خير لشعب كامل أن يبدي  
أو فليعيش في الكون حراً طليق  
برئت منها  
ذلك أدهى  
فالموت أشهى  
يجدد الاوطان  
جيلا فجيل  
ينى علاه  
وذلك التدمير  
ظلم كبير  
وكثرة التغرير  
يسعى الى التحرير  
في ساحة الميدان  
شعب أصيل  
يحمي حماه  
صاحب بأس ياله من شجاع  
تسعى الى الحرب بغير امتناع  
والدم يجري بين تلك البقاع  
سوق بها الارواح أمست تباع  
حييت من شعب كريم عريق  
واعجبا ممن يلوم « الدرروز »  
كيف يلام الحر وهو العزيز  
من قال عيش الذل يوما يجوز

منها  
أدهى  
أشهى  
الاطوان  
فجيل  
علاه  
وذلك التدمير  
ظلم كبير  
وكثرة التغرير  
يسعى الى التحرير  
في ساحة الميدان  
شعب أصيل  
يحمي حماه  
حتى النساء  
عند النداء  
دم الفداء  
بيع السخاء  
يابي الهوان  
شعب نبيل  
روحي فداه  
لوم معيب  
وهو المصيب  
هذا مريب

والحق مكتوب له أن يفوز عما قريب  
والحق لا يعدم منا صديق بحبه ولهان  
صب عليل  
عزّ دواه  
أبن بساتين دمشق الشّام ؟ أبن الكروم ؟  
قد استحال الصفو والابتسام فيها هموم  
صبت على « غوطتها » في الظلام نار السموم  
مجتريء يسعى الى الانتقام وهو الماسوم  
كم دمر الظالم قصرًا عتيق وأطلق النيران  
يشفى الغليل  
مما دهاه  
وسلط الارمن والشركسا فارتكبوا الانما  
كم قطعوا من بغيرهم أرؤسا وشوهوا جسما  
واخذوا الانفاس والانفسا وشايعوا الظلما  
فهل سمعتم بانتداب قسا وأفسد الحكما  
أعري فريقاً من لؤمه بفريق فياله انسان !  
وحش دخيل  
على سواه  
رباه من للوطن الممتن وللضعيف  
مواطن خيم فيها الحزن حال مخيف  
كم من جهول بالعدو افتتن بئس الحليف  
من يعدل المال بحب الوطن غير شريف

عاقبة النصر لشعب شقيق لحقه يقظان  
عما قليل  
يقفي عداه

## يوم الفزع الاكبر

ملتقى الربيعين ١٣٤٤ (١٨ — ٢٠ أكتوبر ١٩٢٥)

قصيدة عصماء للشاعر المجيد خليل مردم بك

احد ارکان «الرابطة الادبية» بدمشق

أمده الدمع حتى غاض جائده فن بأدمع عينيه يرافده  
الروح والدمع والاحداق ود لها لوتستحيل الى دمع يناجده  
مشرد النوم ما قرت مضاجعه وهل تقر بموتور وسائده  
باتت دمشق على طوفان من لهب يا دين قلبي من خطب تكابده  
موج من النار لا تهدا زواجره يمدده آخر ما أردت وافده  
وبل القذائف هطالا له ممدد والنار والنفط والتهديم رافده  
ترى القباب به غرقى فتحسبها سفنا تهاوى ببحر نار راعده  
في ذمة الله والتاريخ ما لقيت وفي سبيل الاماني ما تصاعده  
أسمى الذي كان في جناتها فرحا بارج من سعير فار واقده  
النار من فوقه والنار دائرة به فان فر اردته رواصده  
في كل زاوية رام ومن نفروا شيبا وحورا واطفالا طرائده  
ورب مسكونة كالدر ضن به على العيون فصانته نواصده  
تخطت النار ليلا وهي حاملة طفلا قضى برصاص القوم والده  
فيما تناءت به حتى أتيج له شظية بان منها عنه ساعده  
ضمت الى صدرها شلوا يسيل دما كاطير هاض جناسا منه صائده

يا هول ذلك من مرأى شهدت وقد      وددت لو كنتُ أعمى لا أشاهده  
قف في الخرائب وابك المجد معتبطا      فانها — يلاحزاني — مراقبده



الدكتور خالد الخطيب

تأليف حمص المفكر

والدكتور له أعمال عظيمة منها انه ذهب بعثة طبية سورية الى الحجاز لتؤاسات  
الجرحى والمصابين في الحرب التي قامت بين ابن السعود والملك على سابقا . وفي  
الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » تر تفاصيل أعماله السياسية في سوريا

الذكريات من التاريخ قد درست  
يا آشي الجرح بادر ضمده سائله  
ان الذين تولوا كبر نكبتها  
بليت دمشق بنيتها عند محنتها  
تري الحنيفة يوم الروح مبتدراً  
خلي حماه ليحمي عرض صاحبه  
أما سريرة من مانوا فقد فضحت  
الحمد لله اني في حمى وطن  
فكيف يغمط حقاً في قضيته  
بقية السيف والنيران ان لكم  
لكم وإن مسكم قرح وطول اذى  
لله يومكم يوماً فان له  
لله معقلكم من معقل أشب  
عالي البروج تعالى فوجه علم  
فقي دمشق اصطبر للخطب تجيبه  
لاعذر في اليأس مما كان ممتنما  
أما دمشق فلا ترجو لنجبتها  
بلوعة الثكل تدعوه لينصرها

وطارف المجد موعود وتالده  
اذا تريثت لم تنجع ضائده  
أخطاهم من صحيح الرأي راشده  
فلم تجد غير من صحّت عقائده  
الى المسيحي في البلوى يساعده  
وصال خشية ان تؤتى موارده  
وانار عن ثابت الايمان فاسده  
تحمي كنائسه فيه مساجيده  
والله وهو الشهيد العدل شاهده  
شأننا تراءت على قرب شواهدده  
من طيب الذكر بعد اليوم خالده  
ما بعده وإن اشتدت شدائده  
على الوثام لقد شيدت قواعيده  
الحق رافعة والحق عاقده  
إن العروبة جيش أنت قائده  
إذا تقصيت امرأاً أنت واجده  
سوى فناها الذي شاعت محامده  
وبالجراح التي تدمى تناشده

## متى يغدوا لنا وطن؟

من قصيدة لشاعر العرب الاكبر الشيخ عبد المحسن الكاظمي

جنى الانسان يوم جنى على الانسان عاقله



سواء في هوى الغايا - ت عالمه وجاهله  
الا قوتلت يا انسا ن ، من هذاتقاتله ؟  
أليس أخاك من رُدي وأختك من تنازله ؟  
ألا عطف تناشده ألا عدل تسائله ؟  
على م انقض منتدب كما انقضت أجداله !  
وفي م الانتداب اذا غلا بالفتك غائله ؟  
يموت الطفل من جوع ويجيا فيه قاتله  
أذا النجيج الذي جاءت تبشرنا مخائله  
أذا الفضل الذي نطقته بكل فم رسائله  
كالبجر الذي انتشرت على الدنيا سواحله  
لقد صديت عواطشه كما صديت نواهله  
طريق النجيج قد وضحت على الساري دلائله  
ونهج الحق قد بعدت على الباغي مراحلـه  
فلا « ساراي » سار به ولا « جوفنيل » واصله  
فلا كان الذي يسطو على ذي الحق باطله  
وجيش الظلم لاصهلت بكل حمي صواهلـه  
يشيد الصرح واهية بلا أسس معاقله  
ويبنى من قصور الوهـــــم ماتبني قساطله

\*\*\*

وروض في الشام ندي وريف الظل شامله  
ينمق برده الفضفا - ض يرفل فيه رافله  
نصيح الى بلابله قتشجينا بلابله  
كمثل الايم تنساب الى الوادي جداوله

تروى أمس عاطشه ويظما اليوم ناهله  
فوالهفي على وطن ولهفي لا يزايله  
مفرقة أكارمه مشردة أفاضله  
مسهدة حرائره مروعة عقائله  
يتيم لا ولي له وطفل غاب عائله  
وكل بين أضلعه خفوق القلب ذاهله  
وهل يشجى سوى وطن مصائبه تداوله  
كان الدهر كاد لنا لدن غالت غوائله  
فأدانانا تحملنا وأقصاه تحامله

\*\*\*

متى يغدوا لنا وطن كما الاوطان مائه ؟  
تطول بنا حكومته اذا ما طال طائله  
تحامى أن يسود به مسود الرأي قائله  
ويأنف أن يطاوله طموع لا نطاوله  
ولا يأبى سيادتنا سديد الرأي فاضله  
ومن كثرت مآربه فقد كثرت شواغله  
ومن وسعت مطامعه فقد ضاقت منازلها

## فتى الهيجاء لا تعتب علينا !

من قصيدة للشاعر الوطني السيد رشيد الخورى بالبرازيل

خففت لنجدة العايز سريعا غضوبا لوراك الليث ريعا  
وحواك من نبي معروف جمع بهم - وبدونهم - تفنى الجموعا  
كانك قائد منهم هضابا تبعن الى الوغى جبلا منيعا

تخذتهموا لدى الجلى سيوفا  
وأى دريئة تعصى حساماً  
ألم يلبس عداك «التنك» درعا  
أغرّت عليه تلقى النار برداً  
فطاشت عنك جازعة ولو لم  
ومذهطل الرصاص عليك سحا  
زعت بمثل فرخ النسر طرف  
يجن الى الوغى تخنان أم  
فطار لها كانك مستقل  
ولما صرت من مهج الاعادى  
وثبت الى سنام التنك (١) وثباً  
وكهربت البطاح بجدعضب  
كان به الى الافرنك جوعاً  
تكفل للثرى بالخصب لما  
وفجر للدا بهم عيونا  
فخروا فوق ظهر التنك صرعى  
فيالك غارة لو لم تدعها  
ويالك «أطرشاً» لما دعينا

\*\*\*

قى الهيجاء لا تعتب علينا  
تمرستم بها أيام كنا  
فأوقدتم لها جنناً وهاما  
وأحسن عذرنا تحسن صنيعاً  
نمارس في سلاسلنا الخضوعا  
وأوقدنا المباخر والشموعا

(١) هو اسم للاتومبيلات المدرعة

« احبوا بعضكم بعضاً » وعظنا بها ذنباً فما نجت قطعاً  
« فيا حملاً وديماً » لم يخلف سوانا في الوري حملاً وديماً  
غضبت لذات طوق حين بيعت ولم تغضب لشعبك حين بيعنا  
ألا أنزلت إنجيلاً جديدا يعلمنا إباء لا خنوعاً  
شفعت بنا أمام أب رحيم وما تحتاج عند أب شفيماً  
إبراهيم هذا النبي لرسوله كذا السناد انه قال كتبتنا

## كتاب من وراء البحار

بموقف حقيقة لا غبار عليها . . .

بقلم الاستاذ عبد الله بك النجار، مدير معارف دولة جبل الدروز سابقاً. والمهاجر  
فراراً من وجه السلطة الفرنسية، التي يجب أن تلقب بنا كرة الجليل!!! ؟

عن الباخرة ١٨ - ١٢ سنة ١٩٢٦

أخي، بل يا أخا الجهاد، حنا المحترم

الآن وقد اقتربت بي السفينة من كولومبو ميناء جزيرة سيلان حيث تلقيت بالبريد  
الراجع اليها، شرعت الكتابة اليك معتذراً عن تعذرها في بورت سعيد  
وتحت هذه السماء الواسعة، وعلى منكب الماء حيث استدار حولنا الافق استدارة  
تامة قابضاً عن الابصار كل أثر لليباسة، وفي بحر العرب وبالتقرب من شواطئ  
« الجزيرة » الجنوبية أناجيك . وأنشق آخر نسائم الشمال الهابة من حمى الجزيرة  
حيث قومي الاجماد، مرددا قول الشاعر:

تمتع من شميم عرار تجدي فما بعد العشي من عرار

وإذ أن الشيء يستدعي بابه، هل تذكر يا أخي أيام جهادنا في سبيل ذلك الحمي  
البعيد. جهاد اعداد لا تقضاض شعب مظلوم على الظالم انغاشم، وحملنا لواء تورتة  
السامية على رؤوس اقلاننا؟ الاحقا - لا ريب فيه - أن « السيف أصدق أنباء »

وان الدم المهرق أثبت عدادا ، وان الاستشهاد أخذ بقاء . لاشلت بين أولئك  
الوسائل الابطال فاني - كمقيلة الشدياق - « أشتهي أن أطعم قبلة على جبهة من  
تلك الجباه المرفوعة »

حياهم الله . . في خلد من كان يدور أنهم سيهبون وثابين الى العلى وثبة القادر  
بعد ما كنت تراه من الهوان الرائن عليهم والذل المنيع ؟ انك لا تنسي يوم استعجلت  
حضورى وحضور توفيق بك الاطرش الى « السكفر » لנסاعدك على نختيم عرائض  
الاحتجاج على مظالم كريبه وتغاضي فرنسا وكيف بحت اصواتنا قبل أن حملنا زعيم  
القرية وشيوخها على توقيها . وكيف كنت أحمل بعض الزعماء كالشيخ الخناوي  
على شكل أشبه بالاختطاف في سيارة ليحتج مع المحتجين في السويداء ، وكم لاحقت  
المشايع بالحق ليوافقوا على المقاومة وانت تنتقل بين القرى تهيء « النجدات »  
وتلقي الخطب الحماسية .

لا انكر انك أشد تحمسا وتطرفا مني الا في موقف واحد هو يوم جمعت رؤساء  
وشيوخ السويداء في المعبد واصلحت ذات البين بينهم وبين الاطارشة في اليوم  
الذي توجهت مع وفد الدررزيه الى دمشق فيروت ورددنا كاسفين . غير أن  
الغضب فوق الفشل أشعل نار الحماسة التي تجلت في خطبتك في مأتم « العزام » الذي  
جاء موته بعد ذهابه للاستغفار من صاحبنا « مورل » عن ارغامنا آياه على هبوط بيروت  
الاحتجاج على كريبه رغم ارادته وابائه ...

ذكرت ذلك لاذ كرك بالحركة الرجعية التي أخذت تشتد بعد اخفاق الوفد، ولولا  
ما بدلنا من الجهود للتنشيط واستنهاض العزائم لذهبت حركة « الانقاذ » هباء منثورا  
واني لا تفارق مخيلتي صورة اليأس التي كانت مطبوعة على وجه الزعيم الكبير  
عبد الغفار باشا . ولكن حيا الله سلطان وأطال عمره فقد كان اقباله أعظم مشجع  
ومستنهض ولا يزال . . .

أجل . أن حقل هذا البطل غير حقلنا . وعمله العمل نفسه، ولا القول الذي قد يعقبه

عمل وقد يذهب جفء • ولكن من ينكر تضحيتنا وجهادنا . اللهم الا الذي يظن خطأ  
أن الامور تحدث فورا ويؤمن بالخلق الفجائي .

انك خلدت الثورة ومجدها في كتابك « جبل الدرّوز » بعد أن خدمتها ، كلنري  
الذي يساعد على تربية طفل ، ثم يكتب تاريخ حياته بعد أن يصبح بطالا عظيما .



ولكنني لا أنكر أنني كنت أود  
الاقتصاص على الثورة السامية لو نجحت .

فقد قلت لعبد الغفار باشا وغيره من  
الاطارشة يومئذ « أجمعوا جموعكم

ونظموا صفوفكم حتى اذا جاء كربيه  
اذهبوا لملاقاته في منتصف الطريق ثم

« أجدعوه كتافا » وأعيدوه الى  
القطار وانتظروا ... وأظن أن هذا

العمل البريء يفي عزم ( النمروذ )  
ساراي »

هذه ذكريات تتزاحم في فكري  
وتملأ ذهني أفضيت بشيء منها الى

أحق الناس بالتحدث اليه بها . ولا  
أزيد كي لا أتهم بانتحال أو تبجح أنزه

نفسي عنهما

فسلامي على أبطال الجهاد عندكم .

وقل لنزيه ونسيب أن لا يطيلوا فراق

سلطان وقبلها عني وابلغ ( تيسير ابن ظبيان ) سلامي وشوقي الى طلعتة البهية  
وسلامي على سائر الاخوان جميعا . سأ كتب اليك من اوستراليا ثانية وقد تركت عنواني

معك ( على ما أظن ) فاكتب لي واقتلك بشوق كثير واسلم لاختيك « التوقيع »

توفيق بك الاطرسه

مدير داخلية جبل الدرّوز

## وطني أين هو ؟

الوطن كل الوطن - الوطن كل الوطن، ما كان ملك تصرف الامة، التي

يصح أن يمرض بمجاهدوها ليشفا ، ويموت شهداؤها ليحيا .

الوطن شبه وطن - وقد يكون شبه وطن، اذا كان هناك

رقيب على الامة، مع احترام مبادئها ، ومراعاة

حقوقها القومية ، والسياسية ، والاقتصادية .

الوطن لا وطن - ولا وطن ، اذا جرى

على رأى المثل القائل « لا ناقة لى

فيها ولا جمل » (١)

### ١

شاب يناهز الثلاثين من العمر ، اعتاد أن يطوف المروج والحقول قبيل الفجر ، قصد ترويح النفس ، وارتشاف الماء الزلال ؛ واستنشاق الهواء البليل ، من عناء البحث والتنقيب ، عن الآثار الباذخة ، آثار الشرق الخالدة ، والسعي وراء ما يسمونه وطنا !!

شاب لا كالشباب ، نهض نهضة الاسد من مربضه ، وتمنطق بآلة جلاده وذهب صباح يوم ، من أيام الخريف ، صفا جوه ، وأماطت السماء لثامها ، وأشرقت

(١) هذه المحاضرة القاها «الرحالة» بين جماعة الصحفيين «بالاذقية» تلبية لدعوتهم للاحتفاء به ازاء خدماته ومجهوداته التي بذلها في خدمة وطنه. وقد حضرها جمهور كبير من الزعماء المعروفين بصدق الوطنية والاخلاص لبلادهم. ومن بينهم الزعيم الكبير عبدالواحد افندي هارون ووديع افندي سعاده وعبدالقادر افندي شريتهج وامثالهم وقد ضم هذا الاجتماع ما ير بو على نحو ست وثمانين من وجهاء البلاد وأقطاب رجال الادب والسياسة المحنكين، بمنزل حضرة الوطني عبدالحميد افندي الحداد صاحب جريدة «اللاذقية» سنة ١٩٢٣. قريبا ترى تفاصيل سياسة فرنسا الجائرة في الدويلة العلوية في الحلقة الخامسة «المستعمرة العلوية»

الغزاة على الروابي والبطاح ، ونشرت أشعتها الذهبية ، على البساط المسجدي ،  
مرصعة بلعائنها الساطع .

٢

ويبينها هو واقف يقط ، تخدرت أعصابه وتغلغل الدم في عروقه ، فحمد ...  
حمد الجسم في مكانه ، وانطلقت روحه ، الى عالم اللانهاية ، لتأخذ درساً ، وتستمد  
وحيا ، وبعد ...

وبعد أن امتزجت بارواح المثمرعين المصلحين ، عرجت في طريقها ، الى بقعة  
من الارض كثيفة ، أشجارها ملتفة بعضها على بعض ، فراقها بهاء الجو ، وتسلسل الماء  
وزقزقة العصافير ، وغناء الغندليب ، فوقفت ...

وقفت هناك ، تداعب الطبيعة ، رغم تمرداها بجوار ساقية ماء ، تتساقط مياهها  
كالجبال الفضية ، ثم تنساب بين الرياض كالأفوان ، فشاقتها ذلك المنظر ، وطاب لها  
المناخ ، فسكنت ...

٣

سكنت بعد أن قاومت الطبيعة ، والطبيعة قاومتها ، ثم تشكلت بهيكل نوراني ،  
كهيكل الشروق المنير ، الى أن شب وشاب ، مع عروسه ...  
شاب ، بعد أن تملك أجيالا ، ورزق بنين وبنات ...

اشترك معهم بنقب الارض ، واستخراج السكنوز من بطونها .  
لتحد معهم ، بتأسيس المصانع والشركات ، التجارية والزراعية .  
بث فيهم روح العلم الصحيح ، والتربية الاخلاقية ، وعلمهم ...  
علمهم واجباتهم الوطنية خاصة ، والانسانية عامة ، التي هي حليلة ، يتحلى بها جيد  
كل انسان ، بين أهله وعشيرته ، ليكونوا ...

ليكون الجميع ، يداً عاملة ، في حقلي وظنهم الصغير ، ثم الكبير ...



٤

وما ...

وما لبث أن رأى ، شبح الغرب الخيف ، يقترب منه رويداً رويداً ، الى أن انشطر في وسط الطبيعة ، الى شطرين . شطر منه تحول الى أرياح سامة ، متجهة نحو الشرق ، نحو بقعته الزاهرة . وانسلت ...

انسلت كالخية الزقطاء ، وسرى بين الحيوان والانسان والنبات ، حتى الجماد والشطرن الثاني ، تحول الى طائفة هدهد ؛ وهو القليل ...

٥

رأى وتلم ، واليك ما رأى ، حتى تألم :

رأى أوراق الاشجار ، أشجار وطنه المغدى تتساقط

والزهور المزهرة ، تتناثر وتذبل .

والعصافير والبلايل ، وجميع الطيور المغردة ، تتسلل وتذهب ...

والاسود الاسود ، شاردة ، متمردة .

والغزلان والاحجال ، نافرة مستنفرة .

والمروج الخضراء ، مكفهرة

والحقول المثمرة ؛ يابسة .

والانسان الانسان ، منزو داخل سفينته ، سفينته الحمراء ، يبيكي . ويبيكي دماً

فشقت عليه الذكرى ، ذكرى رياضه النضرة . وتأوه من كبد حرا .

سلام على الربيع الجميل ، ربيع الشرق المنير

سلام على تلك الزهور الزكية ، الزكية بمخاصتها العطرية

سلام على تلكم الزغليل ، زغليل الاعوام المقبلة .

سلام على تلك المروج الخضراء ، المبهجة باصولها وفروعها وغصونها . حتى انها

متجلية في القصور والاكواخ ؛ في الانسان والحيوان ...

سلام ، بل ألف سلام ، على ذلك الوطن الخاص والعام



## بطل الشرق (١)

(١) رمز من رموز « الفكر المتمرّد » لمحور هذه الحلقة « تحت الطبع »

٦

وبينا هو يردد هذه الكلمات ، ويتألم ، شاهد الطبيعة تشرح له أدوار حياة الشرق ، بلغتها المحسوسة ، المتكلمة ، الخرساء ، العاملة ، العاقلة ، القائلة :  
ماهي تلك الاشجار الشاخنة ، الازمى الشعب الوطنى !  
وماهي تلك المروج الخضراء ، الممتجة بمائها ، وحيوانها ، الازمى كنوز شعوبه الشرقية !  
وماهي تلكم الاسود ، الاسياحه الحصين ، سياج الشرق المتين ... رجاله المجاهدين ...  
أما الازياح العاصفة ، التي أقبلت عليه من الغرب ، وفتكت فيه فتكا ذريعا ،  
فماهي الازمى الظلم الصميم ، والتعصب الدميم ، وسيطرة القوي على الضعيف !  
لماذا هذا الظلم ، وذلك التعصب ، اللذان جعلوا الشرق ضعيفا ، عن رد ذلك  
التيار الجارف ! ؟

أليس لاننا نزعنا ثوب مجدنا ، المتجلي بنعمة الحكمة ، وفرط الذكاء ! ؟  
أليس لاننا أنكرنا جمال الطبيعة ، وجميل صنعها ، بما تفضلت علينا به ، من  
المواهب الفائقة ! ؟

كل هذه السموم القاتلة ، والازياح المهلكة ، جاءت من الغرب ، لتميت الشرق  
بعد أن علم الغرب ، أن الشرق أصبح عروس العالم ، مجدا وفخرا وعظمة ...

٧

ثم استلقت نظره ، نوع من الاشجار القوية - كالصنوبر مثلا - الملتف بعضه  
على بعض ، وكان الهواء الغربي ، لا يجسر على الدنو منه ، وهو يهز رأسه استخفافاً  
وتمللا ، من الاشجار الباقية لاستسلامها اليه . وان هو الازمى تلكم الاحزاب  
الحديثة ، التي نشأت في الشرق ، حرصاً على ذلك المجد المندثر  
والاوراق المتناثرة . ما ورنناه من الفخر والسؤدد . والبسالة والاقدام .  
والعلم والنشاط . فهدمناه ! ! !

هدمه الانسان الشرقى . باهماله وفساده . وعدم ثباته على الشدائد والمصائب

لما مني به . من قادة عجزه ، ورؤساء نكلكه ...  
فسحقاً لشاب يهمل الواجبات ، ولا يحفل بارث أبيه ، الذي أورثه بحجداً  
وعلماً وفخاراً ، فأضاعه بجهل ، ونوم عميق .. وتماد مع التقليد والتقييد ...

## ٨

ولم ينتهي من تصوراته المؤلمة ، المحزنة . حتى سمع صوتاً كالرعد القاصف ، صادراً  
من أعماق السجون المظلمة يناديه :  
مالك ياهذا ! تندب سوء حظ الشرق ، وأنت متجلبب بجلباب القوة والبأس ،  
وببيدك ميزان الحق والعدل . ميزان الحقيقة الراجحة . ميزان الوحدة الانسانية ،  
منبع القوة ، القوة المتمسك بها القائل :

## « الحق فوق القوة »

انزل بحقك الى ميدان الجهاد ، واجمع صفوفك ، وكن مستعداً ..  
مستعداً لنصرة الضعيف ، ليعتبر القوي ، ويرتدع الظالم المستبد ..

## ٩

تحمس له الفارس واتجه الى مصدر الصوت ، فرأى ..  
رأى شيخاً جليلاً ، مقطب الوجه وقورا ، كأنه قادم اليه ، من أعماق دهاالبزبلدز .  
لو نازلا من جبل الجملجة ... فسأله قائلاً :  
أراك ياعمه معفر الجبين ، ساحق القرون ، كأنك خارج من أعماق القبور ، أو  
كأنك آت من العالم القديم ، لتكون عبرة العالم الجديد . أو لتلقي عظة القرن العشرين  
على مسرح العمال العاملين ، والفلاحين الزارعين ...  
فهل لك أن ترشدني الى وطني ، بعد ان ذقت حلو الحياة ومرها ، واخنبرت  
العالم أعواماً ، وجبت المسكونة أجيالاً ؛ ثم حضرت الى هنا ، راشداً مرشداً ؟ !!  
فتنهده الشيخ ، ووضع يمينه ، على جبينه ، مفكراً وقال :

لما مني به . من قادة عجزه ، ورؤساء تسكته . . .  
فسحقاً لشاب يهمل الواجبات ، ولا يحفل بارث أبيه ، الذي أورثه مجداً  
وعلماً وفخراً ، فأضاعه بجهل ، ونوم عميق .. وتناد مع التقليد والتقييد ...

٨

ولم ينتهي من تصوراته المؤلمة ، المحزنة . حتى سمع صوتا كالرعد القاصف ، صادرا  
من أعماق السجون المظلمة يناديه :  
مالك يا هذا ! تندب سوء حظ الشرق ، وأنت متجلبب بجلباب القوة والبأس ،  
وبيدك ميزان الحق والعدل . ميزان الحقيقة الراجحة . ميزان الوحدة الانسانية ،  
ضئع القوة ، القوة المتمسك بها القائل :

« الحق فوق القوة »

انزل بحقك الى ميدان الجهاد ، واجمع صفوفك ، وكن مستعداً . .  
مستعداً لنصرة الضعيف ، ليعتبر القوي ، ويرتدع الظالم المستبد . . .

٩

تحمس له الفارس واتجه الى مصدر الصوت ، فرأى . .  
رأى شيخا جليلا ، مقطب الوجه وقورا ، كأنه قادم اليه ، من أعماق دهااليزيلدز .  
او نازلا من جبل الجملجة . . . فسأله قائلا :  
أراك ياعمه معفر الجبين ، ساحق القرون ، كأنك خارج من أعماق القبور ، أو  
كأنك آت من العالم القديم ، لتكون عبرة العالم الجديد . أو لتلقي عظة القرن العشرين  
على مسرح العمال العاملين ، والفلاحين الزراعين . . .  
فهل لك أن ترشدني الى وطني ، بعد ان ذقت حلو الحياة ومرها ، واخبرت  
العالم أعواماً ، وجبت المسكونة أجيالا ؛ ثم حضرت الى هنا ، راشداً مرشداً ؟ ! !  
فتنهذ الشيخ ، ووضع يمينه ، على جبينه ، مفكرا وقال :

«الوطن كل الوطن ، ما كان ملك تصرف الامة ، التي يصح أن يمرض مجاهدوها  
ليشفها ، ويموت شهداؤها ليحيا ... »

- فهل لك أن تزيدني علماً ، أي أيام الحياة أفيد للانسان ؟  
وأي أعمال الجهاد ، للنهوض بهذا الوطن الصغير ؟



- هي أيام الشباب ، لانها  
زهرة المستقبل وأساس الرقي ،  
ووسيلة النجاح . واعلم أن البلاد  
تعتصم بشبابها الناهض ، بغية  
الرقي والفلاح

فالبلاد التي فسدت شببتها ،  
وضاعت بين الكس والطمس  
فتيتها ، بشرها بالدمار العاجل  
أما العمل الجهادي المفيد ،  
فالنظر الى ابراز ما تقتضيه الظروف  
الحاضرة ، من الاعمال الجديدة  
واطلاق حرية الفكر ، في ميدان  
الجهاد ، بالحكمة والسداد ...

١٠

رعك الله يا شيخ الشيوخ ،

سكرى افندى كنيبر

صاحب جريدة « التقدم » بحاب

ان رجال العصر ، لا يعدون القتي رجلا ، قبل بلوغه الثلاثين من العمر ، ولا يقدر  
الرجل حق قدره ، ولا يعظمونه في وطنه ، الا بعد أن يتحول جسده الفاني  
الى روح ...

واعلم أيضاً ، ان بين الشبان والرجال ، فتياناً أشربوا محبة الوطن ، حتى أفرغوا

وقاضها ، ورجال العصر عنهم غافلون!

فأجابه بصوت الحقيقة :

هؤلاء قوم ، لا يرون من الانسان سوى ظاهره ، فلذلك يعدون الغني راقياً  
والفقير، خاملاً

وابن الشارع والمنزهات، متأدباً

والعامل العامل ، منحطاً

وذو الشاربين، متنوراً

والامرد جاهلاً ، حتى اذا ما طر شاربه ، عدوه رجل اصلاح وعمل .

أهملوا الداخل واعتنوا بالخارج ، فبئس ما فعلوا ، لو كانوا يفهمون ...

فترقق الدمع في عيني الشاب وقال :

مهلاً ، فان الشبيبة على أهبة النهوض والثورة ، ثورة الفكر . وهي تتخذ من

الحكمة أسماها ، ومن العمل شعارها ، ومن الارادة ثباتها ، ومن الحماسة نارها ، ومن

الوسائل الفعالة دحض الجهل ؛ وقطع دابر العابثين واللاعبيين ...

فأشرقت اسارير وجه الشيخ ، وظهرت علام الفرح عليه ، وابتسم ابتسامة السرور

وقال: حي عني الشبيبة وقل لها :

ان نهوضها يجعلني أخاصها ، وفرداً من أفرادها ، أزهو بزهوها ، وأذبل بذبولها .

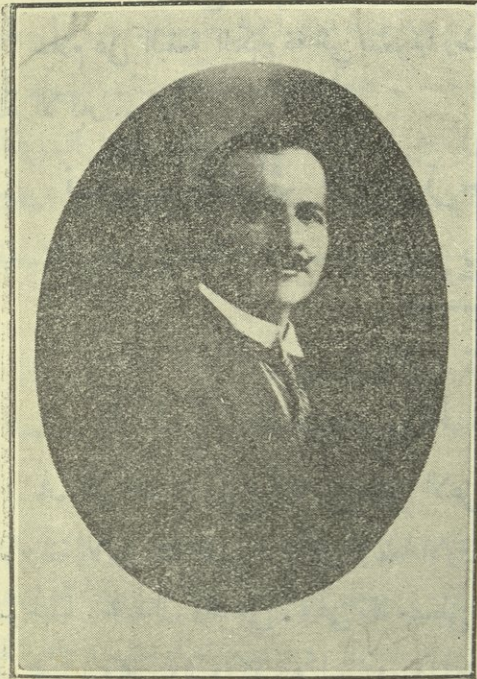
انى لك ذلك ، وساعاتك معدودة ؛ !!!

فادار الشيخ ظهره ، ونظر الى الفتى بمؤخر عينه ، وقال له بصيغة الامر مستحشاً :-

انهضوا واعملوا بما قلت ، تحيوا اباكم الشرق ، وتلبسوه بعد الشيخوخة ، ثوبا من

الصبا قشيباً ، وقال هذا وتوارى عن العيان ...

وجم الفنى ، ثم فطن لمقال الشيخ ، وانتبه لموقفه الرهيب ، فاستعد . . .



استعد ونفخ في بوق  
الحرية والاستقلال ، يناجي  
روح الوطن ، أو بقعته الجميلة  
قائلا :

وطني . . . أين أنت؟  
يامن تغسل قدميك ،  
أمواج البحر المتوسط .  
ويشبع . .

ويشبع من خيرات  
نيك المقدس ، كل شارد  
ووارد . ويككل . .

ويككل الثلج رأس  
جبالك الشاححة ، فيخالك  
الناظر هرما قشيبا . وتشرق .

وتشرق شمسك على

إيليا افيرى زب

صاحب جريدة « النفير » بحيفا

الروابي والبطاح ، لتشعل حرارة المجاهدين الاحرار . . .

١٢

رحماك . . . رحماك ، كفكك تأنيبا ؛ فها هي الايام شتاء وسوف تنقش الغمامة  
عن الشرق ، فيسطع نوره للملأ ، ويزهو الربيع باريجه وأزهاره . وحينئذ . . .  
وحينئذ تضيء المدينة ، مدينة النور بأنوارها الطبيعية ، فتعلم العالم ، كيف ان  
الحكمة بدانتيتها الروحانية تقول :

نير عظيم ، سيخرج من سماء الشرق ، لينير العالم بأسره . . .



وعندها تهتف الامم الشرقية ، بآيات الشيخ حامدة . وأمم الغرب ستمتني أثر  
هذا الصدى . وتردد مع الهاتنين :  
سلام على البقعة الكبيرة ، التي بسمونها وطننا ، وسلام على كل بقعة ، يطى أرضها  
العالم الاكبر ...

## نسب عشائر دروز جبل حوران

وشى عن تاريخها (١)

١

### عشيرة بني الحمدان

فحمدان الحمدان ، نزع أولاً من الجبل الاعلى ، من أعمال حلب ، الى لبنان . ثم  
جاء برفقة الامير علم الدين ، ثم نال الزعامة الاولية . والغريب أن هذه العشيرة ، لم  
تنمو أبداً . فحمدان ولد علي . وعلي ولد مصطفى . ومصطفى ولد حمدان . وحمدان  
ولد يحيى . ويحيى ولد واكد وهزاع - ومنها احتفظت بني الاطرش بالزعامة الاولية  
وطردتهما من عرى والسويداء .

وهزاع كان ولد مصطفى ، ومصطفى ولد عساف ، وعساف قاطن اليوم في  
قرية « كناكر » من أعمال جبل الدروز كأحد الفلاحين ، وله ثلاثة أولاد وهم :

يحيى وفرحان وطلال

أما واكد فولد محمداً واسماعيل ، وكلاهما توفيا بلا عقب . ثم ولد يحيى ويحيى ولد  
سعيد . وسعيد قاطن اليوم في قرية « سليم » وله ثلاثة أولاد وهم : علي وتركى وتوفيق .  
وهنا لا يسع التاريخ إلا أن يذكر حقيقة ، كانت مجهولة من الشعب الدورزي

(١) ذكرنا في الحلقة الثالثة أمهات عشائر الجبل بالاختصار راجع صفحة ٢٩ « من جبل  
الدروز » والآن نرد نسب عشائرهم بالتفصيل خدمة لجادهم الوطني

وهي: أن بنو الحمدان الذين تولوا الزعامة الأولى ، هما فرعان ، لا يجمعهما نسب واحد واليك البيان :

نزع رجل يدعى خليل الحمدان ، من صفد من أعمال فلسطين ، ونزل ضيفاً على حمدان الحمدان ، وبالنظر لكون حمدان الحمدان ، ليس له أخ يستند عليه ، قربه منه وتآخيا على الحياة والموت ، وولاه على نجران ، حيث استولى هو على السويداء ، وأخذها عنوة ، من عشيرتين قديمتين وهما: من بني سويدان ، احدهما عشيرة اسلامية ، والثانية عشيرة مسيحية «معروفة بدحدل» فكانا يتوليان المشيخة ، مناوبة فيما بينهما ، ورحلها عنها ،

فالاولى - قطنت خربة الغزالة ، من أعمال حوران  
والثانية - قطنت « معربي » و « غصم » و « طيبة » ولم يزل نسلهما الى اليوم ، في القرى المذكورة

فخليل ولد حسين . وحسين ولد مزيد ويوسف . فيوسف انتزع الزعامة الاولى من يحيى واستولى على السويداء ، ورحله الى عرى . ولما شابا ولدا يحيى هزاع وواكد استرجعها منه . ويوسف ولد حسين . وحسين ولد يوسف ، وهو قطن اليوم « شهبه » كاحد الفلاحين مع اولاده الست وهم : حسين ، وفندي وفهد ، وبرجس ، وعقاب ، ومحمد

وأما مزيد فولد شاهين . وشاهين ولد حمدان . وحمدان ولد طرودي ، وطرودي قطن قرية « العفينة » وله ولد اسمه مزيد . وهذه هي اسرة بني الحمدان ، من أول عهدنا حتى يومنا هذا . اثبتناها حفظاً لبقائهم

٢

### عشيرة بني الاطرش

فروعها : بنو نجم . بنو حمود . بنو عبد الله . بنو العقال . بنو الحلبي . بنو زيدان  
أصل هذه العشائر ، عشيرة واحدة ، جدها الاول ، عبد الغفار من سلالته

الشيخ علي العكس ، حاكم الجبل الأعلى ، من أعمال حلب مركزه قرية « تلتيته » ولما شب عبد الغفار نزح منها الى قرية « برمانا » من أعمال جبل لبنان ، وبرفتهه عبد الباقي من سلالة ثمانية ، وبعيته بعض عيال درزية . فعبد الغفار ولد نعمه . ونعمه ولد علم الدين ، وسيف الدين ، وعز الدين . ثم تفرق الاخوة الثلاثة ، فعلم الدين انتقل الى بقعصم من أقليم البلان ، مع أخيه سيف الدين . واخوهما عز الدين توجه مع والده نعمه ، الى قرية « الجرملق » مع بعض العائلات . وبها تأهل عز الدين ، على عهد الشيخ بشير ( جنبلط )

فعلم الدين ولد اسماعيل ، وسليمان ، وزيدان ، وحامد . فاسماعيل ولد محمد وابراهيم . ومحمد بن اسماعيل ولد منصور وطرودي واسماعيل ، وقاسم . فمنحور مات بلا عقب . وطرودي ولد ابو علي . وابو علي ولد علي ، ويوسف . وعلي ولد نواف . ويوسف ولد سلامة . وهذا الفرع لم يزل في قرية « قيصة » واسماعيل بن محمد ، الذي أسس مجد الطرشان في الجبل ولد محمد ، وابراهيم

باشا ، ومنصور ، ومصطفى ، وشبلي ، وسعيد ، ويحيى ، وهلال

ومحمد بن اسماعيل ، ولد اسماعيل ، ونايف ، ونسيب « الذي قتل في الثورة الاخيرة » وجاد الله ، ونجيب . فاسماعيل مات بلا عقب . ونايف ولد طلال ، وحسين . فطلال مات بلا عقب . وحسين باشا ولد نايف ، ونواف ، وممدوح ومركزهم « عنز » ونسيب ولد سليمان . وجاد الله بن محمد ، ولد اسماعيل ، وهاني ، وتركي ، وسليمان ، فاسماعيل ولد جدعال ( الذي توفي بلا عقب ) وشبلي . ونجيب بن محمد ، ولد محمد . ومحمد توفي بلا عقب ، وكلهم مركزهم قرية « صرخد » وهؤلاء كلهم من فروع محمد

بن اسماعيل

وأما ابراهيم باشا ابن اسماعيل ، فولد فندي ، وحمود ، وفارس ، وفرحان ، وعبدالكريم ، وعبد الغفار باشا الذي سلم أخيراً في هذه الثورة . ففندي ولد فضل الله وقاسم وتركي . وفضل الله ( توفي بلا عقب ) وقاسم ولد حمد ، وفضل الله ، ومزيد ، وزيد

«وغالب ومتروك. وفرع فندي مركزه في «عنز» أيضاً. أما حمود بن ابراهيم باشا فولد ابراهيم ، وسالم ، وهاني ، وهابيل . وهؤلاء الاخوة مركزهم السويداء . وفارس بن ابراهيم باشا ولد علي ( رئيس محكمة البداية ) وتوفيق (مدير الداخلية) وجميل ، وسعيد . فعلي ولد حمد ، ومحمد ونجيب . وتوفيق ولد نواف ، وغالب . أما فرحان بن ابراهيم باشا فولد فهد ( قائمقام صرخد سابقا ) وأسد . ففهد ولد أنور ، وطلال وفريد وفؤاد . واسد ولد فرحان . أما عبد الكريم ابن ابراهيم باشا ، ولد يوسف ، وصالح ، وسليمان . وكلهم أي بنو ابراهيم باشا قاطنون السويداء ، ما عدا نسل ولده فندي كما ذكرنا .

أما منصور بن اسماعيل ، فولد سليم ، وسليمان وسلامه . فسليم ولد مزيد ، ولم يبق من نسله سوى زيد شيخ قرية الغرية . وسليمان بن منصور قتل أيضاً . وسلامه بن منصور ولد سليمان ، وسلمان ومر كزهما « ام الرمان » .

ومصطفى بن اسماعيل ، ولد ذوقان ، وفايز . فدوقان ولدسلطان باشا «قائد الثورة السورية العامة» وعلي ، ومصطفى ، وزيد ، فسلطان ولدطلال ومنصور . ومصطفى ولد محمد « نم قتل في الثورة الاخيرة » وفايز بن مصطفى ولد جدعان ، وهاني ، وضامن ، ونواف . فجدعان ولد هابيل ، وكلهم قاطنون « القرية »

وشبلي بن اسماعيل ، ولد محمود ، وحمد ، ويوسف . فمحمود ولد سليم ( وهو الامير سليم ) والامير سليم ولد سليم . وحمد (الامير حمد) ولد احسان (ومركزه عرى) قتل أخيراً . ويوسف توفي بلا عقب

سعيد بن اسماعيل ، ولد فارس وعلي . ففارس ( صديق الفرنسيين ) ولد سعيد ، وفوزي ، واسد ، واجود ، وجميل . وجميع أولاده في المدارس العالية الفرنسية

أما علي فتوفي بلا عقب  
ويحيى بن اسماعيل ، ولد حسن . « الامير حسن خلفاً للامير حمد بطل الثورة اليوم »

وحسن ولد زيد (ومر كزه عري)

هلال بن اسماعيل ولد متعب ، « متعب بك المعروف » فمتعب ولد اسماعيل

وفارس، وهابيل . ففارس ولد طلال . ويوسف ولد هلال ، وكلهم من كزهم « رساس »

فهذا الفرع معروف بفرع اسماعيل

اما قاسم بن محمد (شقيق اسماعيل مؤسس الزعامة الاولى) ولد حمد . وحمد ولد

سلمان . وسلمان ( بطل الثورة وبمين سلطان باشا ) ولد سالم . وهنا انتهى فرع

محمد بن اسماعيل الاول ،

وأما ابراهيم « شقيق محمد بن اسماعيل الاول » فولد مصطفى وسلامه ونجم

« ثم قتل ابراهيم في حرب ابراهيم باشا المصري » ومصطفى ولد نجم . ونجم ولد

مصطفى وسلامه . ومصطفى ولد علي ( الزعيم النجدي الاول مركزه متان ) وسعيد

الاكبر توفى بلا عقب . وسلامه ولد فارس ، وعبد الكريم . ففارس ولد فهدي ،

ومر كزه « صناد » وعبد الكريم مركزه « العانات » أما نجم بن ابراهيم ولد هزاع ،

وحسين و ابراهيم فهزاع ولد فرحان . وفرحان ولد جاد الله ، وجاد الكريم ،

وعبد الكريم . وجاد الكريم ، ولد تركي ، ومر كزهم « الهوية » وحسين بن نجم ،

ولد محمد ، ونجم ، وفضل الله . فمحمد ولد قاسم ، وحسين ، ونواف . ونجم

ولد ابراهيم . وفضل الله ولد حسن ، وكلهم من كزهم (عрман) و ابراهيم بن

نجم ولد حمد ومر كزه « ملح »

فهنا انتهى فرع ابراهيم بن اسماعيل الاول. ونرجع الآن الى فرع سليمان ابن

علم الدين :

فسليمان بن علم الدين ولد سليمان ، وعبد الله ، وقاسم وسلامه . فسلمان مات بلا

عقب . وعبد الله هو جد فرع بنو العبد الله ، نسبة لاسمه ، وولد حسين . وحسين ولد

قاسم ، وفارس ، ونجم ، وحمد ، ويوسف . فقاسم ولد حمد ، وحامد ، ومصطفى . وحمد

ولد حسين ، واسماعيل . وحسين ولد سلمان . وسلمان ولد مرشد . واسماعيل ولد حمد

وحمود ، ومحمد ، وقاسم . فحمد ولد هابل . وحمود ولد سليمان . ومحمد ولد ، اسماعيل .  
وحامد بن قاسم ، ولد سعيد ( توفي بلا عقب ) وعبد الله ، وفرحان ، ومحمد .  
فعبد الله ولد حسن ، وحسين ، ورشيد ، وتركي ، وحامد ، وهندي ، وفوزي ، واسد .  
فحسن ولد يوسف ، وفواز ، ونجيب . وحسين ولد نواف ( توفي بلا عقب )  
ونايف ، ونواف ، وعادل ، ونسيب ، ورشيد . أما رشيد بن عبد الله فولد طلال  
وهابل ، وصياح ( صياح بك المشهور ) أما فرحان بن حامد ، فولد عمار ، وتوفيق  
وعاصر ، وفهد . وفهد ولد معزه . أما محمد بن حامد فولد متعب . ومصطفى بن قاسم  
ولد علي . وعلي ولد خلف . أما فارس بن حسين فتوفي بلا عقب . ونجم بن حسين  
ولد سليمان ( مجهول محل وجوده - ومعرفة نسله - ) وحمد بن حسين ولد شاهين ،  
وسرور . ويوسف بن حسين توفي بلا عقب . أما سلامه بن سليمان بن علم الدين  
فولد محمد . ومحمد ولد سلامه ، وابراهيم ، وسليمان ، وسلمان . فسلامه ولد حسن ،  
ومحمد . ومحمد ولد سالم

أما ابراهيم بن محمد ولد حسين ، وعلي . فحسين ولد حمود ، وحمد . وحمود  
ولد حسين . وعلي بن ابراهيم ولد ابراهيم ، ويوسف ، ونعمة ، وقيس . وابراهيم  
ولد سليمان . أما سليمان بن محمد ولد منصور ، ونصار . ومنصور ولد سليمان ، وطلال  
وأما زيدان بن علم الدين ولد قاسم ووهبه . فقاسم ولد فارس . وفارس ولد  
حسين ، وقاسم ، وحمد الخ . ووهبه ، ولد عباس . وعباس ولد ووهبه  
وأما حامد بن علم الدين فولد حسين . وحسين ولد عباس ، وضاهر . وعباس  
ولد ابراهيم ، ومحمود . فابراهيم ولد نمر . ومحمود ولد فارس . فهنا انتهى نسل  
علم الدين بن نعمة بن عبد الغفار

أما سيف الدين بن نعمة بن عبد الغفار ، فقد ولد سليمان ، وحمود . وسليمان ولد  
نجم ، وفارس ، وحمود ، ومحمد . فنجم ولد جبر ، وضاهر . وجبر ( توفي بلا عقب )  
وضاهر ولد عناد ، وعبطان ، وهندي . فعناد ولد فرحان ، وضاهر ونجم . وهندي  
ولد محمود . أما فارس بن سليمان ، فولد عساف ، ومحمود ، ويوسف ، وبائر ، وجاد الله

وعساف ولد علي ، وقفطان ، وهاني . وعلي ولد حسن ، وحسين ، ومصطفى . ومحمود بن فارس ولد فضل الله . ويوسف بن فارس ولد نايف ، وسلمان ، ومنصور ، ونسيب ونجيب . فسلمان ولد نواف . أما باير بن فارس ولد متعب ، وفارس . وجاد الله بن فارس توفي بلا عقب . اما حمود بن سليمان ، ولد سليمان . وسليمان ولد جبر ، وحمود واما محمد بن سليمان ، ولد قاسم وسليمان . فقاسم ولد حمد ، وهابل ، ومحمد . اما حمود بن سيف الدين . فولد حمود ، وحمد ، وسيد احمد ، وحسين ، واحمد ، ويوسف ، وفارس . فيوسف ولد بشير . وبشير ولد علي ، وخليل . وفارس ولد حسن . وحسن ولد شبلي . وشبلي ولد حسن ، وهنيدى . فحسن ولد كرم الله . وهنيدى ولد محمود . أما الباقيين أي ( حمود وحمد ، وسيد احمد ) المذكورين لا اعلم عنهم شيئاً .  
وهنا انتهى نسب عشيرة بني الاطرش وفروعها المعروفة بها

٣

### عشيرة بني عز الدين

أما بنو عز الدين المعروفين ، فهم من نسل عز الدين بن نعمة بن عبد الغفار كما هو مشروح في نسب عشيرة بني الاطرش .  
فوز الدين ، ولد محمد ( كان رئيس ديني ومدفون في «عبيه» قرب الامير عبد الله التتوخي متوفياً بلا عقب ) وحسن ، ويوسف ، وعلاء الدين . فحسن بن عز الدين ولد عز الدين ، وحمد . وعز الدين ولد محمود ( توفي بلا عقب ) ومحمد ، وعلي . فمحمد ولد قاسم ، واحمد ، ويوسف ، وهزاع . فقاسم ولد فارس . وفارس ولد حمود . وسعيد ( توفي بلا عقب ) وعبد المجيد باشا ( مركزه لاهتي ) وله ولدان ، سلطان ( مات بلا عقب ) وفارس حياً ، أما احمد بن محمد ولد يحيى ، وسليم ؛ وعبد الكريم ، وسلمان وحمود ، وعلي ، وابراهيم ، ورشيد . فسلمان ولد محمد ، ومؤيد . وحمود ، ولد فضل الله . وعلي ولد حسن ، وجميل ، وتوفيق . ويوسف بن محمد ولد حسين ، وشبلي ، وحمد ، ويحيى . فحسين ولد جاد الله . وشبلي ولد محمود ، وعز الدين ، وبرجس

وحمّد ولد اسماعيل . وأما هزاع بن محمد ، فمات بلا عقب . وعلي بن عز الدين ولد نجم باشا ، وهلال ، وفارس ، وفندي ، وخزاعي ، وحسن ، ومحمود ، وخليل . فنجم باشا ولد ممدوح ، وحسين ، وإبراهيم . وهلال بن علي ولد متعب ( مات بلا عقب ) ولكن والده «هلال بك» لم يزل حياً . أما فارس بن علي ، ولد علي ، وفضل الله . فبلي ولد حسين . وفضل الله ولد فارس ، وحمّد . وفندي بن علي ولد حمّد . وحمّد ولد فندي ومؤيد . ومحمود بن علي ولد سليمان ؛ وسلامه ، وسعيد ، وشبلي وحسن . فسعيد ولد نجيب ، ونسيب ، وخزاعي ، وفهد ، وجاد الله ، ومحمود ، وجاد الكريم . أما نجيب فولد فرحان . وحسن بن محمود ، ولد اسماعيل ، وشبلي ، وفايز وحسن . فاسماعيل ولد محمد . وشبلي ولد صياح . أما خليل بن علي ، ولد عبد الكريم ، وعبد الغفار ، ومحمّد ( مدير المدلية وزعيم الثورة الثائر ) وفواز الذي سلم أخيراً . فعبد الكريم ولد هائل . وعبد الغفار ولد غالب ، وضامن . ومحمّد ولد توفيق . ويوسف بن عز الدين الاول ولد حسن ، وسلمان ، وقاسم . فحسن ولد سليم وسلمان ، وخليل . فخليل ولد حسن . وسلمان ولد يوسف ، ومحمود . أما سلمان بن يوسف ولد حسن ، ويوسف . فيوسف ولد علي ، وحسن . وحسن ولد يوسف وحسين . وحسين بن سلمان بن يوسف ولد فارس ، وسليم ، وسلمان ، وحسين ففارس ولد محمود . وشبلي ولد محمود ، وفضل الله . وسليم ولد رشيد ، وحسن . فحسن ولد عبده ، وجاد الله . وقاسم بن يوسف ولد أبو خطار . وأبو خطار ولد خطار ، وشحاده ، ومحمّد ، واحمد . فخطار ولد فضل الله ، ويوسف . وشحاده ولد سليمان . ومحمّد ابن أبو خطار ، ولد نايف ، ومحمّد . ونايف ولد فارس . واحمد بن أبو خطار ، ولد حسين ، وعلي

وهنا انتهى نسل بني عز الدين بن نعمه بن عبد الغفار المتصل نسبهه بالشيخ علي العكس حاكم الجبل الأعلى من أعمال حلب . فكانت الاخوة الثلاث ، علم الدين وسيف الدين ، وعز الدين . قد اتخذ كل منهم مركزاً لنفسه : فعلم الدين تولى الزعامة الجثمانية . وسيف الدين انصرف الى ادارة المنزل . وعز الدين افتنع بالزعامة الروحية



ولكن اليوم قد تطورت الزعامة الروحية الى زعامة جنائية

٤

### عشيرة بني هنيدي

أصل بني هنيدي ، من صليما المنن ، من أعمال جبل لبنان ، من عائلة المصري ، المعروفة فيها الآن . وعائلة « بريك » هي فرع من العائلة نفسها ، وموجود قسم منها في ( مجدل شمس ) . وفي ( المجدل ) و ( السجن ) من أعمال جبل الدروز . فنزح منها اسماعيل المصري من صليما ، ونزل في جبل حوران ، وبالنظر لكون ولده هزيمة يعد من الابطال المشهورين ، وكان يحمل سيفا ثقيلًا ، اشتهر بصاحب المهند ، فغلب اللقب على الاصل ثم تحول المهند الى هنيدي . وعرف بهزيمة الهنيدي . وهزيمة ولد محمود ، وعبد الله . فعبد الله قتل في معركة ( ساري عسكر ) في قرية « غياغب » ومحمود ولد هزيمة المشهور ، وحمدان ، وعبد الله ، وحمد . فهزيمة ولد خزاعي ، ويوسف ، ومحمود ، واسماعيل ، وفضل الله . باشا . فخر اعي ولد فندي ونجم . وفندي ولد فارس . وفارس ولد فندي . ونجم ولد ابراهيم ، وداود ، وعبد الغفار . ويوسف ولد حسين ، وهاني واحمد . فحسين ولد يوسف ، وابراهيم ، وفرحان ، ونسيب ، وفائز . ويوسف ولد سلمان ، وسليمان ، ومركزهم في « المجدل » ومحمود بن هزيمة ولد حسن ، وأسمد وعلي ، وسليم ، فحسن ولد يحيى . وفارس . وأسمد ولد سلطان ، ومحمود . وعلي ولد معزة ، ونايف . واسماعيل ، بن هزيمة ولد محمد . ومحمد ولد توفيق ، وسلمان ، وشبلي ، ويحيى . وتوفيق ولد محمد ، ومركزهم « توفيق بك » صما . وفضل الله باشا ، هو زعيم العائلة الاول ، وولد داود ، ومركزهم « المجدل » وقد استشهد في الثورة الحالية وحمدان بن محمود ولد شاهين ، ومحمد ، وسليمان ، وسلمان . فشاهين ولد حمد ونايف . وحمد ولد فارس ، وفهد . وفارس ولد حمود . ونايف بن شاهين ولد سالم ونايف . ومحمد بن حمدان ولد سليم . وسليم ولد صالح . وسليمان بن حمدان ولد حسن وحسن ولد شحاده . وسلمان بن حمدان ولد عبد الكريم ، وعقاب . وكلهم في قرية ( السجن ) وكبيرهم سلمان بك ، وسليم بك . وعبد الله بن محمود ولد حمد . وحمد ولد

فارس. وحمد ولد قاسم ، ومركزهم (ريعة حازم) وحمد بن محمود قتل في «موقعة عرب الرولى» ويوجد لهذه العشيرة ست فروع ؛ ترجع الى أصل واحد ، حيث اتصل بجدهم الاول هزيمة ، وهذه العشيرة لها ما أثر تجاه مسيحي الجبل تحمد عليها . ونخص منهم بالذكر هزيمة بك هنيدي الثاني المشهور ، ومصطفى بك ، وفضل الله باشا هنيدي الزعيم الاول والبكوات سلمان ، وسليم ، وتوفيق ، وحسين هنيدي الخ ، وهم طبعاً في مقدمة العشيرة ، وقد أجاد بعض الشعراء العاميين ، بوصف هزيمة حيث قال أحدهم من قصيدة طويلة نكنفي بعدة أبيات منها :

هزيمة هاللي انهزم بالجودي	نوخ عليها يوم كلا شالي
ياشيخ ياقتل غزلات الوزر	أنت الذي تذكر خزام الوالي
ان الكريم مشارك الله باسمه	وان من لحم الكلب ما يينكالي

وقيل عن فضل الله باشا هنيدي الزعيم الثالث في الجبل . قبل أن استشهد :

مسا باشا مسا ، والي ، مسامير	مسا حامض ، مسا حلو المسامير
بقلي دقدقوا وتاد ومسامير	وفيها ربطوا خيل عنزي

٥

عشيرة بني عامر

أما بنو عامر وأصلهم ، من آل أيوب ، من الجبل الاعلى ، الذين كانوا كحراس للمدينة ، فنزح منهم عامر الى «قطنة» ومنها الى «دير حينه» في جبل الشيخ . وبينما كان عامر وابن عمه نوفل ، وأولاده حمود ويحيى وربعمهم في «دير حينه» تعرض على حريمهم بعض اهالي الدير في النهار . ولما اتصل بهم الخبر ، هجموا عليهم في الجامع ، وقتلوا منهم ٦٢ شخصاً ، ولم ينه الشر ، الا والحكومة القت القبض على يحيى وهدمت الدير الموجود فيه عامر ونوفل ؛ فقتلوا فيه . ويحيى شفق في دمشق . وأما حمود ولد عامر وابن نوفل «ابن عم عامر» فكانا قدفرا مع ربعمهم الذين سلموا من الموقعة

الى « أم الزيتون » برئاسة حمود ، وذلك سنة ١٨٥٥ . وقد حارب الوهابيين مع  
الزعيم الاول حمدان الحمدان في اراضي حوران ...

وحمود بن عامر ، ولد فارس ؛ وأسعد ، وضاهر ، وفندي ، وخمري ، وخزاعي

وفارس ولد حمود ، ومحمد ، وحمدان ، وسعيد ، وسعود . فحمود ولد منصور . ومنصور

ولد علي ، وعبدي ، وصقر ، وأجود . وعلي ولد شكيب . وصقر ولد محمد ومر كزهم

« شهبأ » ومحمد بن فارس ولد فارس ، وعامر ، وقاسم ، ويحيى ، وضاهر ، وشاهين .

ففارس بلا عقب . وعامر ولد حمد ، ومحمد . وقاسم ولد صالح ، وسلمان ، ومر كزهم

« غمره » ويحيى بن محمد بلا عقب . وضاهر بن محمد ، ولد أسد ، وأجود . وحمدان

بن فارس ولد علي . وعلي ولد حمود ، وفضل الله وكاهم « بعمره » وسعيد بن فارس

ولد نجيب ، ونسيب ، وعقل . فنجيب ولد سعدو ، وهائل . ونسيب ولد سليم .

وعقل بن سعيد ، ولد سعيد . وسعود بن فارس ، ولد برجس . وبرجس ولد هجر

وأسعد بن محمود ولد قاسم ، وخليل ، ومحمود ، وواكد ، وفايز ، ومؤيد ، وفرحان

وعبد الكريم ، وفواز ، ونجيب ، ونسيب ، وسعيد ، ورشيد ، فيكون نسله ثلاثة

عشر ذكراً ما عدا الاناث ، ولكن من أمهات متعددة . وضاهر بن حمود ولد قبلان

وبشير ، وعامر ، ومحمود ، وعجاج . فقبلان ولد وهبه ، وواكد ، وقفطان ، ورشراس

وسليم . وهبه ولد طلال ، ويحيى ، وسلامه . فطلال ولد حمد . وحمد ولد طرودي

ويحيى (الذي اتخذ الزعامة من أبناء عمه بالقوة) ويحيى ولد طلال باشا (قام مقام شهبأ) وهزيمة

وحسن . وواكد بن قبلان ولد اسماعيل ، وفرحان ، وسعدو ، ومسعود ، وجميل .

فاسماعيل ولد نواف ، وناييف . وفرحان ، ولد واكد ، وحسني . وسعدو ولد

صياح . وقفطان بن قبلان ولد قبلان ، وجديع ، وأبو شاهين . فقبلان ولد راضي ،

ومعزه . وراضي ولد سلطان . وجديع ولد فائز ، وذوقان ، وزايد . وذوقان ولد نجيب

وأبو شاهين بن قفطان ، ولد فخولي . ورشراس ولد فرحان ، وفوزات ، وسعيد .

وفرحان ولد فايز . وفايز ولد عامر ، ومحفوظ . وفوزات ، ولد فرحان . وسليم بن

قبلان ولد علي ، وسليم . وبشير بن ضاهر ، ولد خطار ، وشبلي ، ومزيد ، وضاهر ،

وعلي . فخطار ولد عوض ، و ابراهيم ، وشحاده ، ونجم . ومحمود بن ضاهر ، ولد حسن ، وعبد الكريم ، وعبد الله . وعبد الكريم ولد محمود ، وبرجس ، ومشاري وضاهر . وعجاج ولد طراد ، واسماعيل ؛ وسلامه . فطراد ولد نايف ، وعلي ، وعبد و فايز . واسماعيل ولد توفيق ، وشفيق . وسلامه ولد محمود ، وغالب ، وعجاج . وفندي ولد دعيبس ، وهزاع ؛ و ابراهيم ، ويحيى . فدعيبس ولد فندي . وفندي ولد هاني ودعيبس . وفارس ، وداود . وفارس ولد حمود . وداود ولد حمود . وهزاع بن فندي ، ولد هلال ، وسليم ، وعبد الكريم ، وأبو متعب . و ابراهيم بن فندي ولد خليل . و خليل ولد ابراهيم ، وسلمان ، وعبد . وخزاعي ولد حمد . و حمد ولد صالح وعابد ، وشبلي ، وخزاعي . وصالح ولد هايل ، وفايز . وعابد ولد فرحان ، وجدعان وبرجس ، وعبدى . وشبلي بن حمد ولد خزاعي ، وحمد ، وجادو . فخزاعي ولد علي ، وعمار . وعلي ولد نواف . وخمري بن حمود ولد حسن ، وسلمان ، وسلمان ولد خمري ، ومزيد ، ( الذي نفي على أيام ممدوح باشا ولم يعلم عنه شيئا حتى اليوم ) وزيد ولد معزه وغالب

والمهم في هذه الاسرة ، أنها متفرقة متشتتة الى جملة أحزاب ، فحزب بشير القاطن في قريني « المتوني » و « السوامري » وحزب خمري في « البسينه » وحزب أسعد في « الهيت والهيات وتعل » وحزب فارس في « عمره » وحزب قبلان في « شها » وحزب دعيبس في « مردق » ( وبريكي )

فالزعامة الاولى كانت لحزب فارس ، ومركزهم ( شها ) ولكن حزب قبلان الذي من نسله طلال باشا وحلهم منها ، واسكنهم في ( غمرة ) حتى أصبحوا أفقر الاسرة وحزب أسعد يقسم الى حزبين ، حزب برئاسة حمد بك ، الذي هو أفضل زعيم بينهم من كره ( الهيات ) ونجيب بك المتواطيء مع الفرنسيين على كسر نفوذ الطرشان ، وصر كره ( الهيت ) مع أنه فيها جميل بك أفضل منه ، من حيث العلم والمعارف ، ولكن نجيب أكبر منه سنا أما رئاسة العائلة ، فنولاها أولا حمود عامر ، ثم أبته ضاهر ، ثم أبته فارس ، ثم

ابنه أسعد ، ثم محمود بن أسعد ثم خليل بن أسعد ، ثم انتقلت الى وهبه بن قبلان ثم يحيى بن وهبه ، ثم هزيمة بن يحيى . ثم اليوم بيد طلال باشا بن يحيى عامر .  
والذين اشتهروا بشخصياتهم منهم : بشير بن ضاهر عامر ، دعبيس بن فندي ، عجاج بن ضاهر ، علي بن بشير ، محمد بن فارس ، حمدان بن فارس ، رشراش بن قبلان ، واكد بن قبلان ،

واليوم هائل بك ، وحمد بك ، هما اللذان لهما الشهرة الاولى ، وأما حمد بك فقد استشهد في الثورة الاخيرة. ولما تولى أبو طلال بك عامر الزعامة الاولى في «شهباء» تألف حزب بزعامة أسعد وفارس عامر وبني نوفل ، علي نزع المشيخة من ابو طلال ، بعد أن ألفوا كتلة من الفلاحين ، وأبو طلال عامر كذلك الامر الف ، كتلة من الفلاحين أيضاً . واتجه نحوهم ، وكان بجانبه طلال ، ومزيد شلفين ، وعائلتها ، فكانت النتيجة ، قتل أربع من آل الطويل ، واثنين من آل نوفل ، وواحد من آل علي ، واثنين من فرع فارس ، وواحد من فرع أسعد ، وابن ابو طلال ، وابن عمه عجاج ، وواحد من آل الجوهري فلاح ، واسماؤهم مسعود ، ويحيى عامر من حزب فارس ، وفائز عامر من حزب أسعد ، وعجاج بن ضاهر ، وسلامه ابن وهبه عامر ، وما هذه المعركة الدموية ، الا لاجل رئاسة العائلة ، الى ما هنالك من المشاغبات الخاصة بالنفوذ واليوم حزبان ايضا ، حزب بجانب الوطنيين ، ورأسه حمد بك ، وهائل بك ، وحزب بجانب المتذبذبن ، ورأسه نجيب بك وطلال باشا ، وانما الاخير لا رأي له لانه صغير السن ، ضعيف الارادة ، والمستولي على عقله نجيب بك . ورغم أن هذه العشيرة تعتبر العشيرة الثانية في الجبل فليس لها صفة الزعامة المطلوبة كشخصية حمد بك البارزة الذي كان محبوبا من الجميع ... رحمة الله عليه

٦

### عشيرة بني نصار

ان طراد نصار ، هو من مدينة « الحمراء » « الاندلس » ، من الانصار

الذين قبلوا دعوة الحاكم بأمره في لبنان ، ووادي التيم ، بعد أن نزح منها الى «الريش» في جوار جبل الشيخ ، وهو أول من وضع حجر الزاوية الدرزية ، في تلك الناحية ، وبعد أن عمرها ، دعاها باسم «عين الريش» وكان في عهده شيخ منطقة ، من قبل الحاكم بأمره ، في مصر . والغريب أن آل نصار ، لا يكثرون من النسل ، بل عند ما يشب الولد يموت الوالد ، وإذا ولد أكثر من ولد لا يسلم سوى واحد ، حتى الجد التاسع ، الذي ابتداء نسله يكثر . وبعد أن قامت الفتنة بين بنو نصار ، وبين العريان نزح حسن نصار الجد التاسع الى «ازرع» واتخذ له لقب شيخ البلد ، ثم رجع الى وطنه «راشيا» وتوفي فيها ، وبعده نزح منها ولده أسعد ، ونزل في «شقا» من أعمال جبل الدروز ، وحدث له جملة حروب مع فندي الطيار ، شيخ عشيرة ولد علي ، والمعروفه حواده بالقصيدة المنشورة في كتابنا الاول (١) لأسعد نصار ، ومنها انتقل الى «المسمية» من أعمال اللجاء ، وسكن فيها برهة طويلة ، وفي اثناء حصار ابراهيم باشا المصري للجاء ، كان من جملة المكلفين مع زعماء الدروز ، ورجع الى «راشيا» وتوفي فيها ، ثم نزح من «راشيا» احفاده محمد ، وأسعد ، وأميين ، وسكنوا «سالي» «وأم رواق» سنة ١٨٥٥ والذي اشتهر منهم في التاريخ ، فهم طراد نصار الاول ، مؤسس العائلة ، وطراد ولد حسن . وحسن ولد حسون . وحسون ولد محمود . ومحمود ولد محمد . ومحمد ولد حسن . وحسن ولد ابراهيم . و ابراهيم ولد حسن . وحسن ولد اسعد «واسعد كان اذا أطلق البارود ، يطفىء نور الشمعة ، ومن غريب أوصافه ، أنه كان يمشي من «المسمية» غروب الشمس ، فيقتضي شغله في «راشيا» ويرجع الصبح الى «المسمية» حتى لا ينام في «راشيا» وأسعد ولد طراد . وطراد ولد أميين ، ومحمد ، واسعد ، وأميين ولد سليمان ، وعجاج ، ورشراش ، وفايز ، وهائل ، وحسن ، وطراد . فسليم ولد احمد ، ومحمود ، ومحمود . فاحمد ولد علي ، وسليم . ومحمود ولد تركي ، وعجاج «مات بلا عقب» ورشراش لد فرحان ، وعبدالكريم ، ونصار ، وجادالله . وفايز ولد اجود ، وهائل ،

(١) راجع صفحة ٦١ من «جبل الدروز»

وحسن، وطراد، ماتوا بلا عقب . أما محمد بن طراد فولد يوسف، وسليمان، (وهو الزعيم الاول اليوم الذي أهين من كربيه) وعبد اللطيف، وحسن، وعنى، ومصطفى فيوسف ولد داود، وابراهيم . وسليمان ولد غالب. وعبد اللطيف ولد تركي، وسليم . وسلم، والباقيين ماتوا بلا عقب . واسعد بن طراد ولد نجيب، ونسيب، (وهو من أركان النهضة الوطنية في الجبل والذي انتخب عضواً في المجلس النيابي الاول ثم أخرجته السلطة لحرية أفكاره) وتوفيق . وسعيد . فنجيب ولد طلال، وفارس، وسلم . ونسيب ولد صياح . وتوفيق ولد فواز، وفضل الله . وسعيد ولد عارف . وهذه العشيرة تعد الرابعة في الجبل من حيث الذاتية والنفوذ في ناحيتها .

٧

عشيرة بني مرشد

لقد نزح جد هم الاول قاسم من « عبيه » الى « بقعصم » ومنها الى « حران » في جبل الدروز وتوفي فيها، تاركا ولداً اسمه عبد الله . وعبد الله ولد سنة ١٨٠٠ في « حران » ونزح منها في سنة ١٨٣٠ الى « خربة » ثم انتقل الى « حرمان » ؛ وترأس فيها مدة سنتين ، ثم انتقل الى « صرخد » الذي كان يقطنها الزاقوط ( حيث الزاقوط انتقل الى الكفر ) ثم رجع الى « خربة » وبقي فيها ثلاثة سنوات . وبمناسبة الخصاص ، الذي حصل فيما بينه وبين ابن عمه فارس مرشد ، الذي هو جد آل مرشد في « حران » في القرن الشمالي من الجبل ، انتقل عبد الله الى « سهوة بلاط » سنة ١٨٥٥ وبقي فيها سبعة سنين ، وبعد الخصاص الذي حصل بينه وبين بني الحناوي تركها ورحل الى « محجة » من قرايا حوران ، وبعد سنة حضر لعهده الشيخ اسماعيل الاطرش ، « بعد أن قطن عري » وابو علي الحناوي، واحمد البربور، وحامد لعبد الله ، وبرفتهم ٦٠ خيالا ، وطلبوا منه الرجوع الى الجبل على أن يحل في أي بلد شاء من قرية « متان » الى لواء « الصورة الكبرى » فنزل في « الكفر »

مع أولاده سنة ١٨٦٣ وهذه البلدة ؛ هي أفضل بلدة في جبل الدروز ، من حيث موقمها وماؤها ، وهوؤها ، كما شرحنا ذلك في حينه « جبل الدروز » بأنها صالحة لجعلها مصيفاً عاماً . ومنه تولى نسله الزعامة على الكفر ...

فعبد الله ولد حسن ، وشبلي ، وحسين ، ويحيى ، وسليمان . فحسن ولد محمد ، ورشيد ، ومسعود ، وسعيد ، ودعيبس ؛ واسعد ، واحمد . فمحمد ولد خليل ، ونجم ؛ وجديع ، وسالم ، وسامحى ، وجميل . فخليل ولد علي . ونجم ولد فهد ، وجديع وجميل ولد محمد . ثم رشيد بن حسن ولد جبر وسلمان . فجبر ولد حسين . ومسعود ابن حسن ولد يوسف ، ويوسف ولد فوزي ، ودعيبس بن حسن ، ولد فندي ، وناييف ، وخزاعي . واسعد بك ( زعيم بنو مرشد الاول ) ولد نجيب ، وفضل الله واحمد ، ومسعود ، وزيد . فنجيب ولد طلال الذى توفي بلا عقب ، ثم ولد طلال . واما شبلي بن عبد الله ، فولد عبد السلام ، وسيف الدين . فعبد السلام ولد سيف الدين ، وحمد ،

وحسين بن عبد الله ، ولد ملحم ، وفارس . وملحم ولد حسن . وفارس ولد يحيى . ويحيى بن عبد الله ، ولد ابراهيم ، وعبيده . فابراهيم ولد سليم ، وسامحى ، وامين . وعبيده ولد حسن ، وسلمان . وسليمان بن عبد الله ولد عبد الله ، وسلامه . وأما الفرع الموجود في « حران » من نسل فارس بن مرشد ابن عم عبد الله مرشد فنكتفي بالاشارة عنه خوفاً من التطويل ، وأما شيخ قرية « حران » فهو ( شرار بك مرشد )

## ٨

### عشيرة بني أبو عساف

نرح اخوين وهما عيد ومطار ، من قرية « كفتين » التابعة للجبل الاعلى ، من أعمال حلب الى « عين زحلنا » ، فسكن فيها عيد ، ثم انتقل الى « نبحا »



رتزوج فيها وولد شمس . وشمس لم يزل آثاره في « نيجيا » لانهم يطلقون على نصب جوز باسم شمس . وشمس ولد عساف ، واطلق على شمس بابو عساف ، ومنها عرفت بعشيرة بني أبو عساف .

ومن سلالة شمس ، ولد بن يعرفا بعبود ، ونجبا ، وهما أجداد آل نجبا وعبود والقسم منهم موجود في « سليم » والقسم الثاني في « عتيل » من أعمال جبل الدروز ، وفي « الكفير » من قضاء « صاحبيا » واشتهرت هذه العائلة بالبسالة ، وكرم الاخلاق ، والزعامة ، حيث كان حسين ابو عساف جدهم الاول عقيد الخليل في حرب ابراهيم باشا المصري ، وحسين الدرويش الملقب بسبع اللجاء ، عقيداً للمشاة ، ويحيى الحمدان شيخ الدروز الاول ، وابراهيم الهجري الشيخ الروحي

وعساف أبو عساف ولد يوسف . ويوسف ولد حسين ، ومصطفى . فخسين ولد يوسف ، ومحمد ، وسلمان ، وابراهيم . فيوسف ولد عساف . وعساف ولد يوسف وسليمان ، وفارس ، واسعد . ويوسف بن عساف ولد يحيى ، وحمود ، وفهد . ويحيى ولد حسن ، وفوزات . وسليمان ، بن عساف ولد داود . وفارس ولد محمود ، ورشيد وأسعد ولد نجيب ، وماجد . ومحمد بن حسين ولد شاهين ، وحسين ، وسعيد ، ومنصور . فشاهين ولد حمد ، واسماعيل . وحمد ولد فهد . وأسد ولد أمين . واسماعيل ولد توفيق ، وسليمان ، وفضل الله ، وحمدان . وحسن ولد رشيد . وسعيد بك « وزعيم العائلة الاول » ومركزه « سليم » ولد نجيب ، ونسيب ، وصالح ، ومصطفى وشكيب . فنجيب ولد اجود ، ومؤيد . ونسيب ولد سامي ، وسلام ، وسلام . ومنصور ولد هاني . وهاني ولد هزيمة ، ونايف .

أما سلمان بن حسين ، فولد فندي . وفندي ولد عبد الكريم . وعبد الكريم ولد فوزي ، وهزاع ، وداود ( وهو زعيم قرية ولغا ) وداود ولد سليمان ، وغالب ، وفضل الله ، ومحمود ، وسليم ، ومحمد . ومحمد ولد اسد ، ونواف . وسليم

ولد زيد، ومزيد . ومحمود ولد فوزات، وفايز

وأما ابراهيم بن حسين فولد خليل، وقبلان . و خليل ولد حسن . وحسن ولد فوز ، وفايز ، و ابراهيم ؛ وسالم وسلامه . وقبلاك بك ( هو زعيم « عقيل » ) ولد توفيق ، ونجم ، ويوسف . فتوفيق ولد محمد ، وشبلي . ونجم ولد سليم وهذه العائلة هي من أبطال الرجال من حيث المجموع في الجبل ...

٩

### عشيرة بني الحناوي

نزع الشيخ شبلي بن علي الحناوي من « كفرقوق » من بلاد راشيا الى « عقيل » في جبل الدوزومات فيها . ومنها نزح ابنه أبو علي الى « القرية » ومنها الى « سهوة بلاط » حيث انتخب رئيساً روحياً في الجبل . ولم يزل نسله حتى الآن يتولى الرئاسة الروحية . وشقيقه عمار تولى الرئاسة الجثمانية

فالشيخ شبلي الحناوي . ولد أبو علي وعمار . فأبو علي ولد علي ، وخطار، وسلمان وهاني ، ومهنا . فعلي ولد اسماعيل ، وسليمان . وقتلا في حرب ممدوح باشا . ثم عبد السلام . أما اسماعيل ولد اجود ، وسليمان . فخطار الذي تولى الرئاسة الروحية ولد نجم ، وعبد الحى . فتجهم ولد ابراهيم ، وشنيور، وخطار . وعبد الحى ولد عبد السلام، وهانى . وسلمان واد حمدان، ومحمود، ودعيبس ، وفوزات ، وخير . وحمدان ولد هلال . وهلال ولد فضل . وهانى ابن أبو علي ولد علي « الرئيس الروحي الحالى » . وعلى ولد سعيد، ويحيى ، وخير . ومهنا ابن أبو علي ولد هندي

وأما عمار ابن الشيخ شبلي الرئيس الجثامي . فولد ثلاثة . منهم: عبد الله . قتل في

حرب سامي باشا. وفندي قتل في حرب ممدوح باشا. وأما شبلي فتولى الرئاسة الجثمانية .  
وشبلي ولد عمار ، ورشراش . وعمار بك الرئيس الجثماني الحالي ولد شبلي . وهذا  
الفرع لم يكن . وأبو علي كان له شهرة عظيمة . من الوجهتين ، الروحية والعالمية  
حيث أصبح صهر الشيخ اسماعيل الاطرش .

١٠

عشيرة بني عزام

نزع خطار عزام . من معاصر الشوف « لبنان » الى عاهرة « ومنها تفرقت بني  
عزام الى « نجران » و « الدور » و « صما » ثم استقرت في تعارة « و « الدوير »  
ثم نزع أيضاً ابن عمهم حسين عزام من « المعاصر » الى « عاهرة » ولم يزل نسله فيها  
فقسم منها بصلاخد . وفرع طرودي عزام في « الخرسا » وكبير القرية الشيخ شرار  
اسد عزام . فوجود فيها منفرداً وحيداً لان سكانها من بني أبو مسعود الذين هم  
أصحاب القرية والزأي النافذ

والذين اشتهروا منهم بعهد الحمدان . فهم حسين عزام . وفندي عزام . وخطار  
ابن احمد عزام . وطرودي عزام .  
وفي عهد بني الاطرش . اشتهر شهاب . وهزاع ، وقفطان ، وأسعد ، وحسون  
وابراهيم . واليوم كبيرهم حمد بك عزام ؛ ومر كزه « عاهرة » ومحمد بك قفطان  
عزام ومر كزه « الدويري » .  
ومن الوجوه ، مؤيد بك عزام ؛ ورشراش بك عزام ؛ وزعل طرودي عزام ،  
وغيرهم من الفرسان

١١

عشيرة بني درويش

نزع رجل يدعى منذر من حلب « من أسرة كانت قدمت اليها من معرفة « النعمان »

الى ( برمانا ) ومنها الى ( بقعصم ) ومنها نزح حسين الدرويش ، الملقب بسبع اللجاه مع أولاد عمه ، الى ( خربة حبران ) وتملكها ، وبنائها ، وفي حرب اللجاه ، حارب مع يحيى الحمدان ، الملقب بابو هزاع ، بصفته قائد المشاة ثم رجع الى حبران وتوفي فيها ومنذر ولد عبد الله . وعبد الله ولد درويش . ودرويش ولد نجم وعبد اللطيف

ويوسف ، وحمود . فنجم ولد حسين « الملقب بسبع اللجاه » وحسين ولد نجم ، وشبلي فشبلي قتل في اللجاه . ونجم ولد خليل . و خليل ولد نجم . ونجم ولد خليل ، وشبلي ومصطفى ، وسليم وسليم « كلهم ماتوا بدون عقب » ثم خليل ومصطفى ، ف خليل ولد حسين . ومصطفى ولد علي

وأما عبد اللطيف بن درويش فولد احمد ، ومحمود ، ودرويش ، وحسن فأحمد توفي بلا عقب . ومحمود ولد ابراهيم ، وعبد اللطيف . و ابراهيم واد قاسم . مقاسم ولد محمد . ومحمد ولد قاسم . وعبد اللطيف بن محمود ، ولد حسن ، و ابراهيم فحسن ولد مزيد ، ورشيد ، وجاد الله . وجاد الله ولد حسن . و ابراهيم ولد محمود وعبد اللطيف ، وعبد الكريم . فمحمود ولد ابراهيم

وأما درويش بن عبد اللطيف ؛ فولد حمد وجبر . فحمد ولد أسد ، ودرويش وهلال ، وسليم ، ويحيى . فأسد ولد صقر ، وسليم . ودرويش ولد هنيدي ، ودياب وهنيدي ولد درويش .

وهلال بن حمد ، ولد نايف ، ومؤيد ، ونواف . ومؤيد ولد يحيى . وجبر بن درويش ، ولد جبر . وجبر ولد جاد الكريم

وأما حسن بن عبد اللطيف ، فقد ولد اسماعيل . واسماعيل ولد سلام ، وحسن وسلام ولد نايف ، ومحمد . ونايف ولد أجود ، وجاد الله . فحسن بن اسماعيل ولد ابراهيم ، وهاني ، وسلمان ، واسماعيل . ف ابراهيم ولد فايز . وهاني ولد خمري ، وصقر

وسليمان ولد غالب ، وتريكي . واسماعيل ولد عابد .

وأما يوسف بن درويش ، فولد حمد ، وحمزه ، وسلمان وعبدالله . فمحمد ولد سلمان ، ويوسف . وسلمان ولد غالب . ويوسف ولد حمد . وحمد ولد يوسف ، وضامن . وحمزه ولد أمين ، وحسين ، وعامر ، وهزاع ، فأمين ولد فندي . وحسين ولد نجم ، وحمزه . ونجم ولد أسد . وحمزه بن حسين « هو حمزة بك الدرويش زعيم العائلة الاول في » حريسه « فولد ممدوح ، وحسين ، وهزاع . وعامر بن حمزة الاول - ولد أمين ، وأمين توفي بلا عقب . سليمان بن يوسف ، ولد محمد . ومحمد ولد سليمان . ونايف . وسلمان ولد محمد . ونايف ولد جادو . وعبدالله بن يوسف توفي بلا عقب وكلهم قاطنين في « حريسه » وأما نسل حمود فقطن في ( حبران )

فحمود ولد حسن وحسين ، ووهبه ، وعلي . فحسن ولد سلامة ، وسلمان ، وحمود وعلي . فسلامه ولد نايف ، وهاني . وسلمان ولد مهنا ، وجاد الله . وحمود ولد سليم ، ودياب ، واسماعيل . وعلي ولد حسين ، وبشير ، وسليمان . وحسين ولد محمد . ووهبه ولد فارس ، ومحمد . ومحمد بن وهبه ولد سعيد . وسعيد ولد هلال ، وهو زعيم ( حبران ) وعلي توفي بلا عقب . ويوجد أدلة تثبت على أن بنو درويش ؛ وبنو الاطرش و بنو عز الدين هم من أصل جد واحد ، ولكن بما أنني لم أتوصل الى الجد الذي ير بط العائلات الثلاث بعضها مع بعض ، لذلك لم اثبتها الآن

## ١٢

### عشيرة بني سلام

أن بنو سلام أصلها من « سلمية » التابعة لمتصرفية حماه ، نزع أحد أجداد الاسرة الى « راشيا » الوادي ، ولم يظل بهم الزمن فيها ، حتى نزع يوسف بن سلام

الى « شقا » ونزح بالوقت نفسه سلام ابن أخيه سلمان ، الى « المسمية » جانب اللجاء ، وبردها بالسيف من عرب السعاليك ، وأتباعهم ، وبقوا فيها حتى حرب ابراهيم باشا المصري ، فعندها انتقل مع عائلته ، الى « شقا » وسكن مع عائلة عمه يوسف . وكان شيخ شقا قاسم القلعاني ، وبعد وفاة يوسف سلام ابن أخيه سلمان ، اشند مساعد احمد بن سلام ، على قاسم القلعاني ، واستلم المشيخة منه ، حتى ان عرب الصليب اتخذوه عميداً لهم تجاه دروز الجبل .

وبعد عدة سنين ، توسعت سلطة أحمد ، في جوار « شقا » الى أن توصل الى تدويج عربان « طربا » ونزحهم منها . وانتقل مع عائلته ، وأبناء عمه ، ورجاله الى « طربا » حيث رجعت بني القلعاني الى « شقا » حفظاً للسلام ، ولم يطل مكوثه في « طربا » حتى توفي فيها حسن ابن يوسف ، وقام مقامه أولاده ، يوسف ، وحسين . فحسين بقي في « طربا » ويوسف نزح الى « المشنف » معيناً من قبل ابراهيم باشا الاطرش شيخاً عليها رغم معارضة آل غانم . ولما كثر الخصام بين العائلتين اجتمع زعماء الدروز ، ومنهم شبلي بك الاطرش ، وقرروا ابقاء غانم في « المشنف » وتسليم « خربة الشريحي » الى آل يوسف سلام . وعندها نزح يوسف مع أولاده ، الى الشريحي بقوة السيف حيث أجلاوا العربان منها . وذلك سنة ١٨٨٥ و اشهرهم اليوم الشيخ علي سلام ، وسليم بك سلام . ومركزهما الشريحي

وأما في « طربا » فكبيرهم جاد الله بك سلام ، عضو المجلس النيابي في الجبل - وفي قرية « الكسيب » الشيخ جبر علي سلام . وفي « طربا » أيضاً عبد الكريم بك سلام ، الذي كان ضابط السرية

### ١٣

#### عشيرة بني كيوان

أصل بني كيوان من قرية « باثر » في ناحية الشوفيين ، التابعة لقضاء الشوف من

أعمال لبنان . فنزح منها أولاد مصطفى كيوان الخمسة ، الى « السويداء » فالقرية ، ثم تفرق منهم فروع الى ( ميماس ) و « عرمان » وهم حمد ، وبشير ، ومحموظ ، ومحمد ، ووهبه ، فنسل حمد ووهبه ، لم يزلوا في « سهوة الخضر » . وأما نسل بشير ومحمد ، فتوطن « ميماس » وبنو محموظ توطنت « عرمان » ولهم مزيتان . مزية الفروسية في الحرب ، ومزية الزراعة والفلاحة في السلم .

والذي اشتهر منهم يوسف أبو حسين كيوان الذي تولى رئاسة العشيرة ، وقد قتل في مذبحه العرب ،

ثم ان خليل بك كيوان زعيم العشيرة الاول ، والمولود سنة ١٨٥٧ ، فقد خاض حروب كثيرة ، وهو لم يزل في همة الشباب . مع أنه جاوز السبعين . وقبض عليه مراراً ، وسجن ، ونفي سنين . وكان من جملة الذين تقرر شنتهم مع ذوقان بك ورفاقه الخمسة ، ومع هذا سلم ، والعشيرة اليوم باستلام أولاده البكوات :  
سليم صاحب وسام ، وجاد الله ، وفضل الله ، وصياح

## ١٤

### عشيرة بني أبو راس

نزع جدهم الاول المدعو فارس ، من قرية « راس » في حلب ، ودعي بالراس نسبة لبلده ، وقطن « كفرقوق الدبس » في قضاء راشيا ، ومنها نزح عثمان ، وأخيه محمد ، وأبناء عمهما علي ، ومراد ، وناصر الدين ، الى قرية ( القرية ) عاصمة سلطان باشا اليوم) وترأس عليهم وعلى عشيرة البليخة من حوران ، الشيخ عثمان ، مدة خمسة وعشرون سنة ، وذلك قبل حرب ابراهيم باشا المصري . ثم انتقلوا الى ( العفينة ) بترعامة عثمان ، ثم نزلوا الى ( عين مصاد ) وترعم فيها محمد بن عثمان أبو راس . ثم نزحوا منها الى ( الرحا ) حيث نزح منها الخوري جرجس الخوري ، الى قرية ( خربة ) ووالده الخوري لم يزل قبره في الرحا ظاهراً .

وبنو راس ، وبنو السكرية ، والمرجية ، العشرين المسيحيين ، متكاتفين ،  
على الدم والهلم . وعقد ذلك سنة ١٨٤٠ بعد حوادث ابراهيم باشا . ولم تنزل بوابه  
قرية ( الرحا ) في ( خربة ) الذي نقلها الخوري اليها يوم نزع من ( الرحا )  
برضى الفريقين .

وبنو راس منقسمين الى قسمين : قسم روحي ، وقسم جثماني فالقسم الجثماني جده  
عثمان ، والقسم الروحاني جده محمد ، وهما اخوين من أب واحد ، واسمه فارس ،  
فثمان ولد حمد ، ويوسف ، وأبو زيد ، وعبد الهادي . فمحمد ولد فارس ،  
ويوسف . ففارس ولد عثمان ، وأسمد ؛ وحمود . وعثمان ولد كنج ، ومحمد ، وفارس ،  
وفرحان . وفرحان ولد فهد . وأسمد بن فارس ولد قاسم ، وحسن ، وشبلي ،  
وسلمان . وحمود بن فارس ولد مؤيد ، ونجيب ، ونسيب . ومؤيد ولد حسن :  
ويوسف بن محمد ، ولد عباس . وعباس ولد يوسف . ويوسف ولد تركي ، ومعزي  
وحمود . ويوسف بن عثمان الاول ( قتل بالقريه بلا عقب ) وأبو زيد بن عثمان الاول  
ولد حسين ، وحسين ولد أبو زيد ، و ابراهيم . وأبو زيد ولد سعيد ، وحسين .  
وابراهيم ولد محمد ، وحمود ، وشاهين . وعبد الهادي بن عثمان الاول ، ولد أحمد ،  
وابراهيم . فأحمد ولد حسن ، وحسن ولد يوسف . و ابراهيم ولد خليل . وعبد الهادي  
وحمود ، واسماعيل ، وسليم . فخليل ولد محمد ، وفارس ، وعبد الكريم . وحمود ولد  
حسين . واسماعيل ولد ابراهيم ؛ ومتعب . وسليم ولد زيد .

فهذا القسم هو القسم الجثماني ، وأما القسم الروحاني ، فيبتدأ من محمد بن فارس  
فمحمد ولد شاهين ، وحمود . وشاهين ولد سلمان ومحمد . ومحمد مات بلا عقب .  
وسلمان ولد هاني ، الشيخ الروحاني . وهاني ولد داود . وعلي ، وسليمان ، وسلمان ،  
وصياح . فعلي ولد نايف . وحمد بن محمد ولد واكد . وواكد ولد ابراهيم ، وحمود  
وحمود . وفرع واكد ، مات بلا عقب . ومركزهم جميعاً في قرية ( الرحا )  
ويوجد ثلاثة فروع ينتسبون الى أبو راس ، فالاول يدعى باسم علي



أبو حسون والشامي باسم مراد أبو زيد ، والثالث بناصر الدين . والثلاثة يوقعون امضائهم أبو راس . وهم أولاد عم عثمان الاول ومحمد الاول .

ومشاهير الاسرة ثلاثة ! الشيخ هاني أبو راس ، وفرحان بك ، ويوسف بك أبو راس . والشيخ هاني هو رجل القضاة فجميع العشائر الدرزية في الجبل ، تعتبر أن عائلي أبو عساف ، وأبو راس هما قضاة البلاد قديما وحديثا ، وذلك من جميع الوجوه الشرعية المعروفة بعشائر الدرور

## ١٥

### عشيرة بني البربور

نزع حمد البربور ، من « راشيا » الوادي ، الى جبل حوران وبرفقته أولاده الخمسة محمود ، وأجود ، وصقر ، وعقاب ، وأسد ، وكلهم اشتهروا في حرب ابراهيم باشا ، وكانوا معروفين بأل حماده ، ولما انفرد محمود كبيرهم عن الناس لقبوه بلقب « المبربر » فغلب اللقب على الكنية ، وعرفوا بأل البربور . فمحمود توفي بلا عقب . وأجود ولد محمود ، وأجود ، وحمد . فمحمد بك المعروف الذي قتل في « الثورة الاخيرة » ولد غالب وبجلي ، واسماعيل . وصقر ولد محمد ، وفضل الله ، وشبلي ، وبجي ، وسلمان ، وسالم ، وسليمان . فمحمد ولد جاد الله ، وهایل ، وتركي . وجاد الله ولد اسماعيل . وفضل الله ، ولد فهم . وشبلي ولد محمود . وعقاب ولد محمود ، ومصلت ، ومنصور ، وحماد . فمحمود ولد فواز ، وحسن . ومصلت ولد متعب ، ومحمود . ومتعب ولد سليم ، ونواف ، ومنصور ، وفارس . ومنصور مات بلا عقب . وحماد ولد سعيد ، وطلال ، وأسعد .. وأسعد ولد نايف ، ونصار وأسد . ونايف ولد رشيد ، واحمد ، وفائز ، وضامن . ورشيد ولد نواف . ونصار ولد سلمان ، وسليمان ، وسلامه . وأسد مات بدون عقب . وهذه العشيرة عصابة النشأة . بفضل الخالدي المذكور عقاب البربور المشهور والشهيد حمد بك البربور .

### عشيرة بني القنطار

جدهم الاول صلاح بن منعم القنطار ، كان زعيماً من زعماء الجبل الاعلى ، ولم يزل في قرية « كفتين » قلعة معروفة بقلعة القنطار . ثم نزح قسم من بني القنطار الى (حمانا) ومنها الى (المتين) من أعمال جبل لبنان ، ومنها الى (زحلة) فالبقاع . وبعد ان استقر بهم المقام ، الفوا عصابة ، وأعلنوا الثورة على الامير بشير الماطي ، حيث طلب منهم الجزية . وفي أثناء ثورتهم ، قبضوا على رجل من (زحلة) وقطعوه وأرسلوه الى المدينة . وعندما شاهدت أهالي (زحلة) ابن وطنهم مذبحوا ، هجموا على سهل البقاع ، وذبحوا من زعماء القنطرة ٢٤ شيخاً ، ونزحوهم من قرايا البقاع ، فحلوا الى (وادي النيم) وسكنوا في (قرى دير العشاير) و(بسكا) و(رأس العين) و(يعفور) و(الصبورة) ومنهم نشأت (عمشة القنطار) فتولت الزعامة على الجميع ثم جمعت عدة رجال ، ومشت أممهم ، بلباس الفرسان ، للاخذ بالنار ، وربطت في (وادي القرن) الواقع بين البقاع ودمشق ، ومن كثرة بطشها ، عرف الوادي بعمدها بوادي (عمشه) وبعد وفاتها ظهر منصور القنطار ، وحضر حرب ابراهيم باشا ، ثم قتل في شر زحله مع أخيه . وأما أولاده على ، وحسين ، وأحمد ، وأسعد . فنزحوا الى جبل حوران ، وقطنوا في (ساله) ثم (متان) وفي أثناءها ، انضموا الى ابراهيم باشا الاطروش ، بعد ان طرد الحمدان من (السويداء) وتولى الزعامة عليها فأعطاهم قرية (كناكر) مركزاً لعائلتهم . وفي ثورة العمال (١) والفلاحين سنة ١٨٨٧ قتل الشيخ حسين زعيم العائلة ، بعد أن نال بصولته الدرروز ، على قرية (داما) واليوم شبيب بك القنطار في (داما) وضاهر بك القنطار في (كناكر) وكلاهما قواد حرب . ومن المشهورين منهم بالامس عمشه ، ومنصور ، وحسين ، واحمد القنطار ؛ واليوم ابو حسين محمود ، وسعيد بك القنطار ، وهما أكبر العائلة سناً .

١٧

عشيرة بني الحلبي

ان بنو الحلبي لها فروع كثيرة ، تجتمعها الطائفة ، والوطنية فقط ، حيث معظمهم نزع من حلب . وزعماء هذه الفروع ، هم بنو عز الدين ، وأصلهم نزع احمد وهو بسن العشر سنوات مع شقيقاته ، واصهره هارين من حلب ، لاضطهاد وقع عليهم ، في قريتهم « قلب لوزة » من الجبل الاعلى ، وسكنوا في « البريكي » ثم « شقرا » ثم أنتقل ولده حمد الى « قيراطه » في « اللجاء » و « الزباير » ثم انتقل الى « الثعلة » وباسمه عرفت الاسرة وأما ياسين فنزع من قرية « عبريسا » في الجبل الاعلى ، من أعمال حلب ، وهي من نسل آل القصاب ، التي لم تنزل معروفة بهذا الاسم حتى اليوم ، وقطن « الجينيل » ثم ( الهيات ) ثم ( قيراطه ) في ( اللجاء ) ومات فيها . ثم نزع منها أحفاده ، أبراهيم ، وسلامه ، وأسعد ، وأولاد عمهم ، مصطفى ، وخلييل ، واسماعيل وسكنوا ( الثعلة ) ولم يزالوا فيها . وهذه الاسرة معروفة بأكل ياسين الحلبي ، وكبيرها نايف بك ياسين ، وهلال بك ياسين ، وفارس بك ياسين . ومن فرع قاسم محمد بك وخلييل بك الخ ...

ويوجد فرع معروف بفرع سليم بك الحلبي في ( وادي اللوا ) وهذا الفرع ينتمي الى بنو الاطرش ، لانه من نسبهم

١٨

عشيرة بني شلغين

أصل بنو شلغين من ( حلب ) معروفين بأل حمود الشيخ ، نزع منها ملحم وأخيه ، والد نصر الدين . فملحم نزع الى ( صفد ) وولد قبلان ، وضاهر . فقبلان ولد علي ، وصالح ، ويوسف . والثلاثة موجودين مع أولادهم وعيالهم ( ومعروفين

جال قبلان ملحوم) في قرية (بيت جن) بصغد. ووالد نصر الدين، سكن (عين زحلته) وأما نصر الدين، فقد توفي فيها. ونزح منها أولاده الأربعة. وهبه، وحمزة وحمد، وحمود، إلى (سليم) ومنها انتقلوا إلى (عاهرة) ومنها اتخذوا لهم قريتي (الصميد) و(مجادل) وقتل وهبه، في حرب إبراهيم باشا. وكلهم أشتهروا في الحروب، التي حصلت في جبل الدروز.

أما تسميتهم بشلغين، فهي أنه كان نصر الدين يوما من الأيام في (عين زحلته) وطبخ (خلقين) - أي حلة دبس - واحترق، فشلغين الدبس، فسمي بشلغين، وأطلق على عائلته بنو شلغين.

وكبير الأسرة اليوم في (صميد) فهو جبر بك شلغين، والفرسان المعروفين منهم: نهار بك شلغين، وعزعل بك شلغين. ومحمد بك قفطان شلغين. وعبد الكريم بك بن حسين شلغين. وفضل الله بك ابن السماعيل شلغين.

وأما في قرية (مجادل) فلها رئيسين مزيد بك شلغين. وسلمان بك شلغين. وأما الثاني فمعروف بشلغين، ولكن الحقيقة، قد اتخذ لقب شلغين نسبة إلى أمه، وأما أصل والده، فهو من آل صالحه، العائلة المعروفة، في (رأس المتن) وحيث أنه وجد بينهم واقترن منهم، فلم يعد يعرف الا بشلغين

## ١٩

### عشيرة بني ملاك

بني ملاك أصلهم من (معرة النعمان) ثم نزح منهم قسم إلى (حلب) ومنها نزح ملاك بعية بشير جنبلاط إلى البقاع، ومنها إلى حارة جنديل، والشيخ بشير نزل في (المختارة) و(بعدران) و(عين قني) وهذه أسماء جدود بنو ملاك في جبل الدروز ولبنان:

فلاك ولد سرحال، ومحمود، وضاهر، وهاشم، وفندي، وبرجال، ومراد، وعبد الله

فسرحال بن ملاك في لبنان • وبقي نسل سرحال ، قطن في (قيصمة) ومنهم هاجروا الى امريكا ، ومنهم متفرقين في بعض قرى الجبل .  
وكبيرهم حمد بك ملاك ، وهو شاب لا يتجاوز العشرين عاما ، وهو زعيم عائلته وداره هي دار ملاك الاصلية ومركزها (قيصمة) وجميع افراد هذه العشيرة النشيطة تتعفي بزعامة بني الاطرش

٢٠

عشيرة بني مسعود

فمسعود أبو مسعود ، نزع مع اولاده من قرية ( كفر قطره ) من اعمال جبل لبنان الى قرية ( صالخد ) ومنها الى ( عاهرة ) ومنها الى ( حـبرين ) ثم رجعوا الى ( عاهرة ) ومنها اتخذوا لهم موطناً قرية ( الخرسا ) ولم يزالوا فيها للان  
فمسعود أبو مسعود ولد محمود ، وخطار . ومحمود ولد مسعود ، وحمد وعريضة وحمد ، وعلي . فمسعود مات بلا عقب . وحمد ولد خزاعي ، ومحمود ، وتركه .  
وخزاعي ولد فارس . وعريضة ولد حسن ، وفاضل . وحسن ولد نايف . ومحمد ولد شاهين . ويحيى ، ولد سليمان ، ومسعود . وعلي ولد سليم ، وجاد الله ، وحسين .  
وخطار بن مسعود ، ولد يوسف ، وملحم ، وخليل ، وسعيد . فيوسف ولد حسين وسعيد ، وقنطان . فحسين ولد متعب . وقنطان ولد مزعل وفضل الله ، ونواف .  
وملحم ولد مزيد . ومزيد ولد خليل ، وحمد . ولهم فرع ينتمي لعشيرتهم وهو من ابناء عمهم . واكثر افراد هذه العائلة هي ابطال حرب وكفاح

٢١

عشيرة بني عبيد

ان بنو عبيد منتشرة في عالية «لبنان» و«الاشرفية» و«غوطة الشام» فنزح علي مع اولاده حسين ، واسماعيل من قرية «عالية» سنة ١٨٧٠ الى «السويداء»

وقطنوا فيها . وأشهرهم اليوم علي بك عبيد ، رئيس محكمة البداية ، في دولة جبل  
الدروز ، وأحد أركان الاتحاد الدرزي .

لقد ذكرنا بعض أفراد العشائر ؛ مع أنه يوجد عشائر ذات منزلة كبني أبو  
فخر ، والقلماني ، وغيرهم ضربنا الاكن عن ذكرهم صفحاً ولنا في تفصيلهم مرجى  
في الحلقة الرابعة لبنان الشيخ

## أعياد الدروز وعاداتهم وضيافاتهم

١

### صيامهم

وفي أعيادهم السنوية ، أنهم يصومون عشرة أيام . قبل عيد الاضحى  
والذي يصومه المشايخ والاجاويد فقط ، لانهم هم الذين يعرفون مشروعية هذا الصوم

٢

### أعيادهم

ويوم العيد تذبج الذبائح في جميع الدور ، الا الدار التي يكون قد مات منها  
أحد . حتى ودور أقربائه العصابة

والعادة المرعية عندهم ، هو أن جميع هذه الدور تستحضر جميع مناسفها ،  
الى المضافة الكبرى التي تخص كبيرهم ، أو شيخ بلدتهم فيحضر الجميع ، ويجلسون  
سوية من طفل رضيع ، الى شيخ جليل بالناوبة

٣

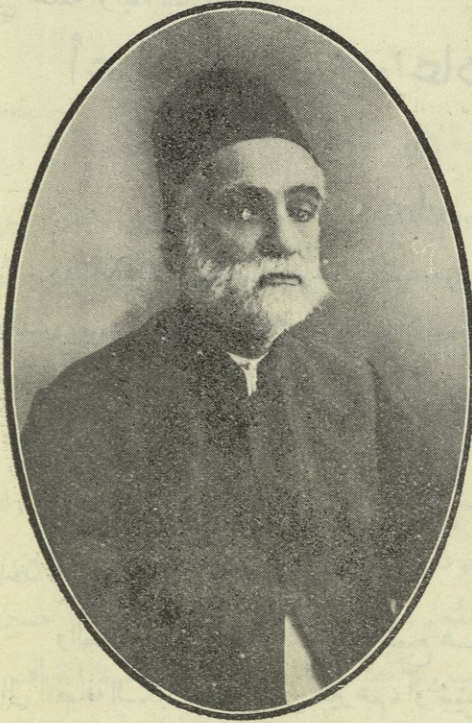
### افراحهم واتراحهم

ثم يزورون بعضهم بعضا . والجميع يحضرون صباحا لمايدة كبيرهم أولاً .  
والشيخ لا يزور أحداً في ذلك اليوم ، الا البيت المحزون فقط . أما في اليوم الثاني  
فيزور الجميع دون استثناء .

٤

### بعض عادات متسحبة

وبعد رجوع المعزي من دار أهل الفقيه ، يقولون له : عظم الله أجرك . فيجيبهم  
أجركم عند الله عظيم



وفي أغلب الأحيان يتولى  
الغسيل للضيف المذب (١) بنفسه  
فيقول للضيف اذ ذلك أجرك الله .  
فيجيبه المذب : سأمحك الله ...  
المذب

### الضيافة

ولا تعتبر عندهم ضيافة ، الا  
بعد أن يذبحوا له ذبيحة . أي كل  
ضيف يخصص له رأس من الغنم ،  
وهي تذبح عند وصوله . ولسكنه لا  
يأكل منها ، الا في الصباح أو  
الظهر أو المساء . وأهم وليمة عندهم  
هي « المنسف »

### محمسه أفندي

من اركان المذهب البهائي بحيفا اثبتناه هنا لوجود  
تشابه كبير بين معتقدات الدرزيين والبهائيين

### ٦ المنسف

فالمنسف مركب من برغل أو أرز مسلووق ، موضوع عليه قطع لحم الذبيحة ،  
جزلا جزلا ، بما فيها اللية صحيحة ، لتكون أمام الضيف ، ثم يوضع عليه الملوحة .

(١) المذب هو صاحب المضافة

وهي مركبة من مرق اللحم ، مع اللبن والبهارات . ثم يوضع على وجه المنسف ، مع قطع اللحم ، كهيئة . وهي لحم مدقوق ومصنوع بالبرغل . يعمل كل ذلك التركيب أمام الضيف وسط المضيفة . وبعد أن يلتئم جمع الاكلين ، المدعويين ، وهم لا بد أن يكونوا معظم أهل القرية . يقدم صاحب المضيافة الضيف أولا ، ثم يدعو بالاسماء من يجلس معه ، وهنا يؤتى بنحو أقتين من السمن المغلي ، ويرش على وجه المنسف ، ثم يتدثون في الاكل . فاذا ما فرغ واحد دعى مكانه آخر . وهكذا حتى ينتهي الجمع والبقية من الطعام ، يجلس عليها الخدم ، ومعهم صاحب المضافة ، لانه . يظل واقفا حتى تنتهي الاكلة جميعها . ولا يتجدد على المنسف بعد المرة الاولى ، سوى وضع السمن والملوحة وهذا لا يتم ، الا عند كل ما ينتهي فوج ويجلس آخر ...

٧

جلوسهم حول الطعام

وأما هيئة الجلوس فكلمهم يكونون ، بهيئة القرفصاء ، أي يثنون رجلا ، ويجلسون عليها ، وينصبون الاخرى . وكلهم يأكلون باليد ، لا بالة اخرى . واذا كان الضيف « متفرجا » فيأتون له بوسادة ، يجلس عليها ...

٨

مائدة النساء

والنساء هن مضيفة اخرى في دار النساء ، ولا يكتفين بما عمل لرجاهن ، فلهن ذبيحة مثلها للرجال ، ومنسف آخر كمنسفهم .

٩

الفقير لا يموت جوعا

وهذه أخلاق كريمة تدل على علو فطرتهم ، وكمال انسانيتهم الحققة ؛ وكيف لا-



والفقير عندهم ، لا يموت جوعاً ، على الاطلاق . لأنه في أي ساعة شاء ، يدخل  
المضيقة يجد مطعماً مجهزاً ، غير مقيد بزمان ، ولا بجد من الحدود .  
أليس اشتراكيتهم هذه ، هي أفضل اشتراكية في العالم ؟



هكذا تداوى جرحى الثورة

جريح درزی يتداوى في مستشفى الثورة بجبل الدروز هكذا فلتكن المؤسسات...

نعم ! ولكن يا حسرتي عليها ، يوم دخلت فرنسا الى أرضها !!!  
لماذا ؟

لأنها حرمت دخول الغرباء الفقراء الى أرضهم ؟!

١٠

### مبادلة الضيافات

وبعد انتهاء الاكل من الجميع ، يقف الضيف والجمع المحتشد ويقولون كلهم :  
« كثر خير المعاذيب »

وعندها يتقدم أحد الوجوه الى الممذّب ويقول له : « الضيف يشرفنا على الغداء  
أو العشاء أو فاك الريق مثلاً ... » ولا يمكن بعد ذلك أن يتخلف الضيف عن تلك  
العزومة المنقول اليها . مادام ضيفاً في هذه البلدة . فيذهب بصحبة معذبه الاول .  
ولا ارادة للضيف بمنع أو قبول . لأن أمره راجع لارادة الممذّب الاول .

١١

### واجبات الممذّب

ان الممذّب « صاحب المضافة » لا يجلس الا بأمر من ضيفه بل يبقى واقفاً ،  
والجميع جلوس ، ولا يرتاح الممذّب أبداً . فداً ما وأبداً ، لا تطفأ نار القهوة ، والذبيحة  
مشتغلة في دار الحريم . ومعظم هذه الاعمال ، هي قاعدة متبعة في كل قرية من قرى  
جبل الدروز ،

١٢

### أما في حوران ؟!

أما حوران اذا استثنينا بعض القرى فلا أثر لها عندهم ، وبعبارة ثانية ، أن

الفقير من أبناء حوران يموت جوعاً والفقير الغريب في قرى جبل الدروز يعيش أبداً  
لا فرق بين أن يكون مسيحياً أو مسلماً أو إسرائيلياً. والخلاصة مهما كانت نزعة  
الضيف وجنسيته ، فالضيافة عندهم واجب مقدس  
حيا الله تلك الشمم الغالية . . .

### ١٣

#### استقبال الضيف

من عاداتهم في الضيافة اذا حضر الضيف المضييفة يحضر صاحبها « أي المعذب  
بعرفهم » ويستقبل الضيف على باب داره ورجاله تأخذ مر كوبه ، ثم يفرش له المقعد  
بالسجاجيد والبسط . والفرش بحسب مقامه ، ثم يصنع له ما يأتي بالترتيب :  
أولاً - الغسيل - بواسطة اناء وطبق نحاس - وأحياناً يتولى الخدمة صاحب  
الضيافة ، والا فن أركان العائلة والخدم لا شأن لهم في مباشرة الاعمال الاولية .  
ثانياً - الشربات - فيحضر من الشربات باناء كبير ، ويقدمون له أولاً ، ثم تدار على  
الجميع - والتكرار مستحسن عندهم - أي لا يجوز أن يرجع الاناء الا فارغاً .  
ثالثاً - القهوة - على طريقة العرب - أي بن خالص - وهي دائمة في المكان .  
رابعاً - الطعام الاولي - كل هذا قبل أن يعرف من هو الضيف . أما اذا كان  
برفقة رسول أو خادم مثلاً فيعرفهم بالضيف ذلك الرفيق ...  
خامساً - أما المشروبات الروحية والدخان ، فمنوع تقديمها عندهم . وهذه عادة  
مستحسنة جداً .

#### نوادير ، ادب ، فكاهة

##### من كتبهم التهذيبية

سنة لا بد لها من ستة ، والسته ، لا بد لها من النار :

١ - من لبس الحرير ، لا بد له من العجب ، والمعجب لا بد له من النار

- ٢ - من خدم الكبار ، لا بد له من الكذب ، والكذب لا بد له من النار .  
٣ - صاحب التجارة ، لا بد له من الربى ؛ والمرابي لا بد له من النار .  
٤ - شارب الخمر ، لا بد له من السكر ، والسكر لا بد له من النار .  
٥ - من أكثر الهزل والمزاح ، مع النساء ، لا بد له من الزنى ، والزاني لا بد له من النار .

٦ - من أعطى سرا لا بد له من كشفه ، وكاشف السر لا بد له من النار .

### منبهات الدروز

كل أمة من الأمم ، لها منبهات ، ولها مكيفات ، تنهض بها الى المستوى القومي .  
هكذا الدروز ، لهم مكيفات ومنبهات أربع :  
الاولى - الحدا على ظهر الخيل « أي الغناء الجماس »  
الثانية - النخوات « الفخار » على رأس قتيلمهم ، عند ساعة الدفن أو في حفلة الاسبوع .

الثالثة - صوت النساء في الحرب ، واستغاثتهن عند حادث ما .  
الرابعة - الرابة في مضافاتهم وحرورهم ؛ فينشطون بأشعارهم الهمام ، ويندمون « الكسول حتى لا يتقاعد عن نصره أخيه مرة ثانية .

### رايهم في الموسيقى

الرصد - يشجي الشجعان ...  
والسيكاه - يفرح الانسان ...  
والصبا - أليف الومهان ...  
والبيات - يحزن الحزين ...  
وأما الحجازي - فينمش ، وينعش ...

### بين حوران والجبل

وهنا لا بد لنا من المقارنة بين عموم عشائر حوران وعشائر جبل الدروز فنقول :

١ - مطلق درزي في جبل الدروز، لا يضع في مضيفته الا جيد الخنطة. والخوراني لا يضع الا من مخلوط الشعير والدره

٢ - مضيفة الدرزي مفتحة الابواب، عامرة بلحمها وسمنها وخدمتها. ومضيفة الخوراني مقفلة. واذا فتحت فبالمدس المسلوق أو « شم ولا تدوق » من قليل البرغل واللحم والسمن ...

٣ - واذا وجد زعيمه في حوران يكرم الضيف، فلا يفي بواجب يقوم به أصغر مضيف في جبل الدروز. وخاصة بعد أن وطأت أرضها عمال فرنسا.

٤ - والخلاصة أن الدرزي يفوق الخوراني أيضاً بثلاث مزايا وهي : ذكاء - شجاعة - كرم -

وأما مسيحيو حوران فهم ارقى من مسيحي جبل الدروز وذلك من الوجهتين العلمية والاقتصادية

### حول المجاعة في حوران

أخذ الجفاف المستمر في حوران، يقلق بال الاهلين، وقد ساعدت الامطار سنة ١٩٢٥ على انماء البذور. وكان يخشى أن يقضي على الزرع في منطقة « الجادور ». سنة ١٩٢٦ لان المعروف عن أرض تلك المنطقة. أنها لا تساعد على بذر الحبوب فيها قبل سقوط الامطار الغزيرة. وبوجه عام، فان الارض المزروعة في هذه السنة بلغت ٥٩ بالمائة أقل منها في السنوات السابقة

### جودة القرى ومجملها

من المقرر الثابت، أن جودة القرى ومجملها في حوران. راجع لارادة الطبيعة والآن نبين القرى بحب جودتها وفسادها عند عدم سقوط المطر لتميزها عن بعضها بعضاً وهي :

١ - القرى الماحلة

في الجهة الشمالية - غباغب - موتبين - جباب - دير البخت - الصنمين - بصير  
تلفه - خيب - المسمية

في الجهة الجنوبية - درعا - النعيمة - نصيب - غصم - أم الميادين - الجزيرة -  
معربة - السماقية - السهوة - تيسيه - السميع - بصرى اسكي شام - صماد - صيدا - الطيبة

٢ - القرى الجيدة نوعاً

محجه - شقرا - المجيدل - نجيع - أزرع - ذنيبه - بصرى الحرير - ناحته -  
الملاحا - الحراك - الحريك - رخم - الكرك - دير السلط - علما - الصوري -  
خربة الغزالة - القرية الشرقية - القرية الغربية - المسيفرة .

٣ - القرى الجيدة جداً

نامر - قرفا - أبجام - داعل - طفس - تل شهاب - مزيريب - الشجرة -  
سحم الجولان - اليدوده - جليلين - الشيخ سعد - تسيل - عدوان - نوى - جاسم  
نمر - بسطاس - الحارّة - عقربة - الطيحة - المال - كفر ناسج - دير العدس  
كفر شمس - الفقيع زميرين - جديا - ثملين - قيط - القنيه - النخل - الشيخ  
مسكين - عثمان الخ

اصطلاحاتهم

الفزعة - اعطاء الصوت - بمعنى يا أهل الخليل ؛ وذلك بواسطة فارس يجول  
في القرى ، ليستمض سكانها . لناصره القرية التي يقع عليها تعد ما .

فك الريق - طعام الافطار

الذبجة - هي موقعة شر يطلق لفظها ، وان لم يسفك فيها دم

الغزو - الهجوم على العدو

الكسار - الشقي

## تشريعاتهم ومعاملاتهم

الحفاظة على العرض

الدروز لهم عقيدة لا يجيدون عنها وهي :

أولاً - لا يتعدون على الشر قبل أن يقع عليهم الشر من غيرهم  
ثانياً - عند وقوع الشر أو التعدي من الخصم عليهم ، اذ ذاك يجعل لهم كل شيء  
ما عدا العرض لانه مقدس - والشاذ من أفرادهم ليس من بحثنا - وهم يعتقدون  
أن هذه الخطة تنصرهم في مواقفهم - لذلك لا ينقضونها - باعتبار انهم دافعوا عن  
كيانهم ولم يتعدوا على كيان غيرهم .

كرامة الضيف

الضيف مكرم ، ولو دخل على حريمهم ، فلحریم تقوم بالواجب عوضاً عن الرجل اذا كان  
غائباً ، وعندما يحضر تنتهي واجباتها . وبغير هذه الصورة ، فلحریم لا تظهر في المضافات

أنا بوجهك ؟ !

أنا بوجهك ، أي أنا مظلوم . أطلب أن تنصرتني على ظالمي هذا اذا كان المظلوم  
حقيقة مظلوما . أما اذا كان عليه دين أو شيء لا يقبل ظلمه ، الا أن يدفع ما عليه ،  
وإذا لم يستطع فهم يدفعون عنه ، حسب امكانهم .

الاستجارة

اذا ذبح أحد الناس ، رجلا من عشيرة ، واستجار بزعيم عشيرة ثانية يجيره  
ويخار صاحب القتيل ؛ فيتفق معه على أخذ أمان في ظرف شهر أو عشرين يوماً .  
أو مدة يتفقان عليها ، بشرط أن لا تتجاوز الحدود المرسومة له من قبل مجيره . ففي

هذه المدة لو شاهده صاحب القنيل فلا يمسه ، أما اذا تجاوز المدة، أي الحدود المقررة لاجارته ، فدمه هدر اذ ذلك، فيذبحونه ولا يطالب بشيء من عوائد العشائر والاستجارة

### التعدي على العرض

اذا تعدى أحدهم على عرض بدون رضی الفتاة، فهل العرض يجلوه - أي يبعده - عن البلد أولاً . واذا لم ينجلي فدمه هدر أيضاً . واذا استجار بعشيرة أجارته بما تنفق عليه مع خصمه . أما بغرامة أو بالزامة زواجها . فاذا امتنع عما تراضيا عليه ينفي وان كان انتهاك العرض برضى الطرفين فيحرق شرعاً ، لاهل الفتاة أن تقتل الاثنين معاً . هذا اذا تمكنت من قتلها ، فلا تطالب بغرامة ما ...

### من غرائب الطبيعة

بينما كنت نزيلاً في قرية « نوى » حدثني بعضهم أن سكان قرية طفس التابعة للواء درعا حفروا في أول سنة ١٩٢٥ بئراً في قريتهم وبعداً استعمالوا مائه للشرب مدة ثلاثة أشهر شعر البعض منهم بموت طبيعتهم البشرية ومن جملة من شاب متزوج جديداً بفتاة جميلة فارغم بواسطة بعض المتنفذين على طلاقها فتأمل !؟

## برق و مبيض و بحث مستفيض

### في شأن المرأة

١

### زن المرأة بميزان العقل

فليعلم العالم ، ان الغرض من إبحاثنا التاريخية ، واكتشافاتنا العلمية ، المتعلقة بالأمم الشرقية ، انما هو كشف النقاب ، وازالة الحجاب ، عن وجه الحقيقة ، التي يجب أن نوزن ، بميزان العقل الصريح ، والفكر الصحيح . فيبدو للملا ، غثها ونعيمها



وظاهرها وكمينها ، لتقرير سليمها ، ومعالجة سقيمها ، ويعترف بفضل ما هو الحسن منها ، ونقص ما استهجن من أفرادها .

هذه غايتنا من سياحتنا ، وغرضنا من تسجيل رحلتنا ، تقويم العوج ، وتعديل المنهج . فما أردنا سرد الاقاصيص ، ولا تسلية الافكار بعرض الاخبار . بل الوصول بالامم الضعيفة ، والافكار السخيفة ؛ الى مستوى الصحة والاعتدال ، وتقويم دعائم العمران ، واصلاح نبي الانسان

وكان من لوازم ذلك الغرض ، بل من أهم دعائمه ، واعم معلوماته ؛ تناول المرأة بالبحث في جميع شؤونها . وأطوارها ووظيفتها ، ومقدار أهميتها ، بالنسبة للرجل ، وما ينجم عن فسادها ، ورشدها ، في اصلاح المجتمع البشري ، بحثاً مستفيضاً ، يشرح حالها وما لها ، وحاضرها ومستقبلها

## ٢

### خرافات الامم وأوهامهم

فما زالت الخرافات الى يومنا هذا ، بروج سوقها ، والاوهام ترعد وتذئق بروجها ، ويكثر قصاها ، ويكبر فسادها ، في أكبر مدائن الامم التي تزعم أنها بلغت في الترقى شأواً كبيراً ، وسارت في طريق تمدنها شوطاً واسعاً . وها هي المجالات العالمية الافرنجية ، تنقل الينا كل يوم . أخباراً متنوعة ، وحوادث متعددة ، تنبئ عما يشاع ويداع ، في أكبر مدائن انكلترا من انتشار الدجاجة والمشعوذين ، ودعاة التطيب من الروحانيين ، ويقرؤن القمر ، ويحدثون عن الغيب ، ويعرفون المستقبل من أسرار الوجه ، وتكالميش الكف ، ويلصقون على جدران الشوارع اعلاناتهم ، ويعلمون عن اماكنهم وعباداتهم وسط المدينة جهاراً نهاراً . ودورهم وعباداتهم مملوءة بالقصا ؛ وبها من أنواع الخازي والفساد ، ما يهدر دم الفضيلة ، ويهريق ماء وجه الانسانية . ومثل ذلك يوجد في باريس واميريكاياباطاليا وغيرهم ، من أكبر مدن المتمدنين ؛ ودعاة الرقي الواهمين .

### المرأة في نظر العالم

ولنرجع عما جمع به القلم من التطويل ، الى ما كنا بصدده من ايفاء ببحث المرأة بالاجمال ، والتفصيل . وهاك مجمل ما فصلناه في البحث ، وما شرح في هذا المبحث :

أولاً - وظيفة المرأة في الحياة

ثانياً - قيمتها في النوع البشري

ثالثاً - ما يترتب على كل من صلاحها وفسادها

رابعاً - أهمية تعليمها والاعتناء بشأنها عن الرجل

خامساً - استحالة ترقى أمة من الامم قبل أن ترتقي المرأة

سادساً - ترقى المرأة عنوان ترقى الامة

سابعاً - سبب انحطاطها في الازمان الاولى عن الرجل

ثامناً - طرق ترقيتها وما به تصل الى ما يرجى منها

تاسعاً - شقاء الانسان وسعادته بالمرأة

عاشراً - ذكر أمثلة وشواهد لذلك كله

هذا مجمل ما تناوله تفصيل بحث المرأة . مع العلم باننا مهما أطلنا القول في حلقتنا هذه ؛ لانوفيه حقه ، ولا نبليغ ما يستحقه . فقد طال عليه الفساد ومضت أجيال وأعصار ، هو مطمور مدفون ، والمرأة لم يكن لها ذكر ولا أثر ، ولم ينتصر لها كاتب ، ولم يعرف لها قيمة فيلسوف ، ولا مفكر ، منذ عرف التاريخ الى اليوم الذي اشرفت فيه شمس الافكار ، ولم تترك شأنًا من الشؤون ، الا عرضته في معرض النظر والاستبصار . وكان من أهم تلك الشؤون ، واوسع المطالب ، وأهم الفنون بحث المرأة ، الذي يعتبر الآن مبدأ تاريخ حياة المرأة ، وأول عهد لوجودها ، بعد أن كانت معدومة ، وأول بعثها بعد أن كانت مفقودة ، فلا تستوفي نصيبها ؛ ولا يكمل حقاها ؛ حتى تخدمها الافكار والاقلام ، بعد حرمانها فيما مضى ؛ من الايام ، هذا هو أوجز ما يقال ؛ في هذه الحلقة ، وموعدنا الحلقات المقبلة ، ان شاء الله

## كم من خبايا في الزوايا؟ !!

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت آتاحت لها لسان حسود من السنن التي لم تتغير ولم تتبدل، أن أعداء الحق، الذين يريدون اطفاءه بافواههم ظنا منهم، أن كلمة الحق ليس لها مصدر، سوى من يقوم بها، ولا مؤيد لها غير الالسنة الناطقة بها. فيقومون على أبطالها بكل ما في وسعهم من مقال وأعمال فتكون هذه القيامة، التي يقيمونها سببا لتقوية الحق وانتشار آثاره، وعموم اخباره، بين ملاء العالم تلك هي السنة التي لم تجد لها تبديلا ولا تحويلا. وعلى ذلك جرت الحالة في نشر كلمات العارفين والمصلحين قديما وحديثا على هذا النحو.

ان الصديق الموالي لفتهة أو لمذهب لا يمكنه مهاؤتي من قوة واستعدادات أن يذيع وينشر فضيلة لرأيه أو معتقده، بقدر ما يذيعه أعداؤه. فان لسان العدو لا يتقيد في نشر ما يذيعه، بحمد من الحدود، ولا ملاحظة انتقاد من آخر، بل كلما يخطر بباله من صدق أو كذب، لا يتحاشى عن ابدائه. فيكون ذلك داعية لثورة الخواطر وبعثة النفوس على فخص هذا الموضوع، وتحقق ما فيه مما يستهجن أو يستحسن. وعند ذلك تتبين حقيقة ذلك الامر المذاع، والخبر المشاع. فيكون قد عمل على نشره من حيث لا يدري. وكان من المستبعد جدا، أن يقوم صاحب المذهب أو الفكرة على نشرها، بمثل ما أتى به ذلك الغر الجاهل.

فترى أن الحقيقة في كل زمان ومكان، أكثرهم أعداؤها ومخالفوها ومن هذا القبيل، ما سمعناه ولا نزال نسمعه، عن أمة الدرور ومعتقداتهم وجميع ما ينطوون من معاملات وسياسات. فانا ندهش كثيرا عند ما نسمع من أخبارهم وعقائدهم، ما لا يصدق عقل ولا يقبله ذوق سليم. ومع ذلك نصحت على سماعه بدون أن نتجرى الحقيقة من امرهم. وهو أمر لا يكلفنا سوى أن نعرض أعمالهم على هذه الاخبار، فاذا وجدنا من أعمالهم ما ينافي تلكم الاخبار كانت ملفقة مكذوبة باليقين ومن ذلك أننا نراهم يقيمون حربا عونا على انتهاك أي جزئية صغيرة من

أعراضهم .. فهل يليق مع مثل هؤلاء؛ أن يقوم أخيراً « سنة ١٩٢٦ » الدكتور طحان وأمثاله وينشر كتاباً باللغة الفرنسية ، يضمه : « أن الدروز يجمعون نساءهم ورجالهم في «خواتمهم» ويطفئون الانوار ليلاً ، ويرقصون ويعربدون معاً ، مختلطين ذكورا وأناثا ، وهي عقيدة سائدة ، وعادة سارية بينهم ... »

ينشر هذا كله ونحوه « في قلب فرنسا » رغبة في أن يذيع عنهم مخازي وسيئات ، تحط من كرامتهم بين الدول ، وتدل على مقدار عقليتهم ، من الخسة والتدهور .  
والحال أن هذه الاخبار ، لم يكن لها أثر من الصحة مطلقاً ، حيث أتت اندجبت فيهم واختلط بكبيرهم وصغيرهم ، لا تعرف حقيقة المسألة وغيرها ، مما يشاع عنهم من الترهات والاختلاقات . فلم ار فيهم ، الا الالباء وشرف النفس ، والمحافظة على المرأة بكل ما في وسعهم . حتى انهم يضحون في المحافظة عليها حياتهم وأموالهم وكل ما لديهم . حتى ان الرجل منهم اذا أحب فتاتاً ليقترن بها ، ولم يسعده الحظ بموافقة أهلها وتجراً على أخذها بدون موافقتهم ، تقوم لاجلها بينهم الحروب ، وتسفك من أجلها دماء . كما سندكر بعض حوادث من هذا القبيل عرضاً ؛ لعدم أهميتها لحصول كثير من أمثالها ، وأكبر منها في كل أمة من الامم ، المدعية المدنية .

وهناك دليل قوي وبرهان قاطع ، على دحض ما يقولون وبطلان ما يدعون بتشويه سمعتهم في خيانة العرض ... ان الرجل منهم اذا طلق امرأة يحذر عليه رؤيتها ، مادام ما يعيشان . وهي وان كانت في نظري ، تعد خروجاً عما يجب انسانية ، الا أنهم يدينون بها ، مغالات في المحافظة على أعراضهم وعاداتهم ، وفيه كفاية المهتبر المنصف .

ان المنصف لا يعد كل ما ياتونه الدروز شيئاً ، في جانب ما يفعله بعض الغربيين من الهمج ، الذين يأتون الى الشرق ، ويؤسسون باسم المدنية ملاهي ومراقص ، يجمعون بها خليطاً من الرجال والنساء ، ويرقصون مزدوجين على أشكال متنوعة . وفي بعض

فصولها، يطفئون الانوار والمصابيح، في ظلمة الليل، خمسة دقائق مثلاً. وفي هذا الوقت ما فيه من الفطائع المحجلة، والمحازي الشنعاء. فهل ذلك يعد فضيلة، لانها صادرة من الغربي؟! ولا يشار اليها بنم ولا لوم، وتقام القيامة على اكدوبة وفرية محتلمة للدروز وأمثالهم، لانهم شريقيون...!!

أو ظن ذلك المنتقد، أن هذه العادة الغربية، منقولة عن الدروز الى الغربيين!!؟ يلزم الانصاف ومجانبة الاعتساف... يلمؤرخي العالم

### بحث في المرأة الدرزية

بعد كتابة ما تقدم مما علمناه من أحوالهم واخلاقهم والحفاظة على الاعراض عندهم، أطلعت على خطاب من أفاضل الدروز (١) يدل على مقدار غلوهم، في حفظ المرأة وحجبها عما هو من شأنها مغالات في التحفظ عليها



شفيق بك الفاضل

حفيد الخالد الذكر شبلي

بك الاطرش

وضع ذلك الكاتب مقاله موضع المنتقد على عوائدهم المتعالي بها، وحثهم على الاعتدال في نظاماتهم وأصلاح عاداتهم، طبقا للمدنية الصحيحة والعصر الراقي. مما يتبينك على أن في هذه الطائفة كثير ممن نبغوا في العلوم وتحرروا من تقييد أفكارهم وعقولهم وقاموا يصلحون من عاداتهم القديمة، المتعاليين فيها حتى تكون نظاماتهم عصرية، وحالتهم عمرانية. وهذا هو ملخص ذلك الخطاب بحذف ما لا حاجة لذكره، ولا لزوم لوضعه.

(١) هو شفيق بك القاضي حفيد شبلي بك الاطرش القاها في نيويورك بتاريخ ١٠ ابريل سنة ١٩١٩ في مجمع كبير حضره نخبة من مهاجري سوريا

## ادفنوا الخرافات والعمائر

في مكان لا يعرفه الانس ولا يراه الجان

أيها القوم

ان موقفني هذا فيما بينكم ، هو موقف الخادم الحقيقي ، وليس موقف الخطيب الذي يزوق كلامه ليعجبكم بحسن تنميقه ومعجز تأليفه ، فالوقت اليوم ليس وقت تزويق كلام ، - بل وقت عمل وجد : وقت ايجاد نظام حقيقي ليعمل به جميع السوريين في العالم . والآن ألفظ خطابي هذا بكل سرور ، خدمة لكم ، خدمة حقيقية لكيبيركم وصغيركم وغنيكم وفقيركم ، خدمة لا أقصد من ورائها ، الا الهداية والارشاد وتمزيق حجب الضلالة والفساد ، خدمة صادرة عن نية صافية وقلب سليم ، خدمة أرجو أن تشكر من العموم وتزيح عن سماء تقدمنا ما أسود من الغيوم .

أيها الاخوان المواطنين : علينا واجبات نحو الانسانية ويجب أن نعمل بها ، هذا اذا كنا نحسب أنفسنا من جنس الناس ونميز ذواتنا عن الحيوانات ، لأننا بتمسكنا بخرافاتنا الاولى وشعبتنا الابليسية وعوائدنا الشيطانية ، قد انحطينا انحطاطاً عظيماً - فعليه يجب علينا أن نقبر خرافاتنا وعوائدنا في مكان لا يعرفه الانس ولا يراه الجان

فالله هو خالق هذا الكون - وهذه القوة الالهية التي ميزتنا عن جميع المخلوقات أوجدت فينا دماغاً أرقى من دماغ الحيوان ، فاذا كانت هذه القوة أوجدت دماغنا هذا - أم وجد بنفسه - عملاً بنظام التقدم والارتقاء . فانه يجب علينا أن نشغل دماغنا هذا ونفتكر قليلاً .

اننا اذا افكرنا قليلاً ، فان قانون الخرافات وشريعة الشعبات تزول وتضمحل ويحل مكانها التقدم والنجاح والتمدن ، فلماذا تأخرنا في معترك المدنية والاستقلال والنجاح ؟ اليس لاننا لا نفتكر ولا نكتب ، ولا نصغي لقائلي الحق ؟

ان الانسان وجد ليعمل بما يوحيه اليه ضميره تماماً ، وما الضمير الا شريعة الله

التي هي أصلح سبيل لبني الانسان -

كان اباؤنا وأجدادنا في زمان مضى ونحن فيه كالعميان راضين بشيء يسير ، من قلة عقلهم وعدم معرفتهم ، وقصر ارادتهم ، وتمسكهم بما قال لهم الوحي الموهوم ، والبصائر والهاتف ، والمزخرف ، والمشعبذ وغيرهم من الكذابين النصابين ، فما هذه الخرافات ؟ لا اعلم - انما كل ما أعلمه ، هو انها كانت عبارة عن تكحيل مقل الاولاد ، قبل أن تكحل الحية عيون اولادها ، في يوم ثلاثة المذرة وأربعة البراقطة وخميس البيضات !!!

أهذا هو التقدم أهذا هو النجاح ؟ هل تريدون أن نرضى بهذا التعليم وبهذه الحياة الهامدة - هل تريدون أن نستعيب عن ركوب المركبات القوية بركوب الحمير والفرق في الوحل ؟ ولكن من أين لاثنا قوة التفكير لكي يقلعوا عن هذه الخرافات ! أمن المدارس أم من الحكماء ؟ ونحن أكثر بيوتنا ومدارسنا جوامع للجهل وخلوات للظلم ، وكنائس للتفرق واساتذتنا مشايخ وقسس ، لا هم لهم الا تضليل الشعب وابتزاز ماله ، لكي يسودوا عليه ويجعلوه كالبطيخة يأكلون لبها ويرمون قشرها لحميرهم باسم البركة - والبركة تبرأ منهم لأنهم سبب انحطاط الامة الشرقية تأملوا لو جاءت فلسفة الدنيا وأحتلت ادمغتنا ماذا تقول بعوائدنا العقيمة واعقاداتنا السقيمة ؟ وكيف ندعي اننا اشرف الامم وخير قوم من عرب وعجم وللآن لا نفهم قانون الدين الانساني الصحيح والقول الرباني الفصيح. وكيف نعامل المرأة بالظلم والقسوة وليس لها بقلوبنا رحمة فاستخدمناها كسبية وتاجرنا فيها كرقية - ايحق لنا أن نعاملها بهذه المعاملة الوحشية والعادة الوثنية وهي حبيبتنا وأمانا ومرينتنا ؟ ليت شعري كيف نجعل فضل المرأة وحنو قلبها الطاهر وهي المرابي الحقيقي والمعلم الصحيح « والامة نسيج الامهات » فما هي فضيلة الاعتبار وشرف الاحترام طالما أننا لا نحترم المرأة التي هي أحق وأولى بالاعتبار والاحترام من كل شيء ؟ أتظنون أننا نبلغ الغاية القصوى ونصل الى جنسة المأوى ويصير لنا جامعة وطنية وبلاد مرتقمة مادامت المرأة جاهلة مظلومة رقيقة وسلعة تباع وتشترى بأبخس

الانسان؟ فيالعار من هذه العوائد وعلى متعوديها لانهم لا يعرفون أنفسهم ولا يشكرون هاديمهم كأنهم في وادي الجهالة يسبحون ، وفي حناديس الظلم يدبجون ، وقد استسلموا لشيطان الظلمات ، وأعمت بصائرهم الخرافات ، فحاضوا في لجج الجهل القائم ، وتأخروا في معارج الرقي والتقدم ...

### اهرموا أركان العبودية

وجرروا المرأة الشرقية

كما أنه قد حان الوقت لنحطيم قيود الخرافات ، وهدم أركان العبودية ، كذلك قد آن الأوان لتشييد قصور الحرية وقيام دعائم العلم والمدنية والتخلص من شبكة شيوخ التلحيد الغوية الذين هم يحسبون المرأة بمنزلة البهائم . والمرأة هي الكل بالكل ، وهي أحسن المخلوقات ، وأصلح أهل الارض والسموات .  
 أن الخرافات وهمية وقد فرقت بين الانسان واخيه الانسان ، ومنها تولدت القبائح والمجازي وكبائر الاثام والمعاصي ، وعنهما تأتي سوء الظن والشك في اخلاص المرأة ومسرها . فالعاقل اللبيب والصالح الاديب لا يصدق أقوال الدجاجة المتشبهين واللصوص المتلبسين وما قالوه في المرأة ووضعه لاحتقارها وجهلها واسقاطها من درجة الكمال الانساني الى وهدة الجحيم الداني حتى بلغت بهم القحمة الى تلفيق هذا المثل السائر عندهم الذي سدها الرعونة ولحمتة الخيانة وهو « القتل ديباج النساء ولما يصدق يفترى » فمن هذا يتضح لكل متبصر أن سبب الافتراء على المرأة هو سوء الظن وخشونة القلب ودناءة الطبع . مع أن القتل لا يليق الا بالوحوش الكاسرة والحيوانات المفترسة لانك عند ما تشبها ضربا تنقاد لارادتك طوعا أو كرها . أفلا يحق بنا أن نحسب النساء من جنس الناس ونميزهن عن الوحوش ونتشبه بالكرام ونقتدي بالمتمدنين ؟  
 ماذا تقولون بالامريكيين سكان الولايات المتحدة التي هي أم الدنيا ويد الانسانية اليمنى والذين حطموا قيود الخرافات والجهل ورفعوا منار الحرية على اصول الحق والمدنية فضرىوا بالخزعبلات عرض الحائط وأماطوا النقاب عن وجه الحقيقة فبان لهم منهاج السوي والطريقة وكانت أعظم وسائل تقدمهم وأكبر أسباب نجاحهم .



العلم والحرية حتى أدركوا ما لم تدركه أمة بالعالمين وجدوا السكسب السبق في مضمار الفلاح فبلغوا شأواً عظيماً بالنجاح ، فيحق لهم أن يعدوا بمقدمة الامم الراقية لانهم علموا المرأة ورفعوا قدرها فكانت علة تمدنيهم وواسطة ارتقائهم . ومن يجهل فضل المرأة وما لها من التأثير على أخلاق الامم . فالولد يشب حسبما يتكيف ويشاهده حوله ويسمعه من أمه وأبيه — والمدارس تعلم القراءة والكتابة وما احتاج اليه الانسان وأصطلح عليه العالم وتذرعوا به لتقدمهم في معترك الحياة وتنازع البقاء . ولكن ماتعلمه الولد من صريه يصعب على المعلم تغييره خصوصاً اذا تعلم الولد « المرجلة » وترعرع على الخشونة « والوحشية » وبدأ « يتعلم البيطرة بحمير السكراد » ويضرب أمه بالمداس (١) على رأسها ويرميها بسهام السب والشتم والخسة الكبيرة الى الحية والدها . لماذا؟ لانها جربت لتغسل وجهه وتلبسه ثيابه كيلا يتعرض لحرارة الشمس ويرد الليل فمن أي حيوان أخذ هذه العادة؟ وتطبع باقبح طبيعة اليس من حضرة والده « المحترم » الذي انتقاد بزمامه الى دجاجلة العالم ورعاع البشر وأحتقر امرأته وأجبرها مراراً على السفر لغير البلد وهي حاملة بشهرها التاسع يتركها تتعذب ماشية وراءه وهو يمتطي صهوة الجواد وعلامة الكبرياء والعظمة والخيلاء بادية على محياه . لانه عز هو وذات امرأته المحرومة من ركوب الخيل ، لانها باعتقاده تسبب الموت والنحس للفرس الاصيل ، فتأملوا ..

فما قولكم بمن يترك امرأته تتقهقر ماشية وهو راكب فرسه كالهسبا وحضر موت أو كرئيس العاقلة وفرعون الجبابة؟ اليس هو بالحقيقة أقر من النمل الذي برجلي امرأته . ومن لا يغار على عياله فليس بانسان بل هو جاهل مرتكب هواه وضلالته فالعوائد المقدسة عند الشرقيين كاحتقارهم للمرأة لحي عوائد همجية تقشعر لهما والابدان ويحمر لها وجه الانسانية خجلاً وينفخها الذوق السليم والدين القويم . فالى الامام الى تقويم كل اعوجاج لندرج الى الحق ونعتمد على الصدق لعلنا نتحد ونقوم دفعة واحدة على الباطل فنخمده ، ونستأصل شأفة الجهل والاباطيل القائلة باحتقار المرأة

واسقاطها من المنازل العالية والرتب السامية الى مواطن الضعف والجهل والاضطهاد.

### عيب الشاب على زر مداسه

والمرأة لا يحل لها أن تظهر على مسرح دجاجة؟

أرى معظم المهاجرين قد ترك أولاده وعياله بلا انيس ولا جليس ، تجشم الاخطار وجازف بحياته وسار على ظهر اليم وخرق عباب لجة يذكره هو لها — لو افكر — عن خلفهم وراء ظهره. واذا ساعدته الاقدار وحطام الدنيا مناله، منال سهل في البلاد المتعدنة ، كبرت أطعمه وغلظ بده وقل حياؤه أكثر فاكثر . فالمل الذي كان يقصد به سد جوعه وسترة حاله صار يحسبه لاجل السيادة على العالم والتغلب على الاعداء وسهي عن باله أولاده وامراته التي تركها تتقل على جمر الغضى وتصعد الزفرات تحسرا وهي صابرة على العذاب والتكدير وراضية بالقلة، والتقتير؛ وقد حذر عليها مخالطة الناس، والظهور بالترح، والافراح فويل لها اذا عابت، والفويل اذا ابتسمت وهنازوها فقد الشعور الانساني وصار كالشيخ المتصابي لا يلذ له الاماشرة المقامرين والسكيرين فالف الخانات وادمن الخمر كالمعتوه ورنحت أعطافه نشوات التيه وما بقي من اداب نفسه ما يكفي لردعه عن غيبه حتى قال لتابعيه ومن هم على شاكلته « لا تمنوا والخير للرقبة . فعيب الشاب على زر مداسه » . فهذا النزبه لا تمهه شريعة عامل الناس كما يحب أن يعاملوك . فاحكموا هداكم الله ...

ولماذا هذا عيبه على زر مداسه ولكن امرأته لا يحل لها أن تظهر لمسرح دجاجة ؟ فالى متى تسري علينا هذه الخدع الفاسدة ؛ والاباطيل الملحدة ، والى متى نتخلص من وحول الجهل ، ونقوم اعوجاج البطل ، ونقف كلنا بالمرصاد ، لاهل البغي والزيف والفساد ، ونضع الحد لكل متطفل ومتدجل ، فلتهب بروؤسنا اريحية العلم ولتنظهر قلوبنا الديموقراطية ، ولنبتني على انقراض الاعمال ، باذخ ابراج الكمال ، ولنشهر صارم الحرية لنضع أكيل المجد فوق هام المرأة الصالحة ؛ التي قوتها ترفعنا الى السماء وترقيتنا منابر العلى

## يا قضاة الانسانية اعلموا

ليس طلاق كهذا يعد جريمة

دخل أحدهم يوماً الى حانة من الحانات قبل أن ينبثق نور الصباح وأخذ يرشف من كاسات الجنون ويهدير ويهذي بقوله « اشربوا وانبسطوا ليوم الله يعين الله » فاغضب أحد السكارى بقوله وجاء ذلك بدوره ينتصر لله فاعترض الشاني ورمى الخمر، واحمرت عيناه كالخمر، فاعترض المسبب على المعترض وحلف بالطلاق الا يقطع رأس الله مع رأسيهما. فرفع يده وهم على القيام فخائته قواه ووقع على الارض والزبد ينحدر من اشداقه وهو بحالة لو عرفها لشارك اللعات بالصلوات والاعينات عليها « وبعد أن صحا من سكره » أعلن أنه طلق امرأته « ودعى عليها بالقزاقرط يسطحها والموت يكو كرشها » وقال عند رجوعه الى الوطن بالسلامة « بدي فرس وبارودة وصبية ابنة ١٤ » وأما امرأته التي كانت تقبل رسائله عوضاً عن تقبيل يديه ورجليه كما هي العادة عندنا « في جبل الدرروز » فلتذهب الى حيث القت رحلها أم تشعم لانه طلقها في الحانة وهجرها على مسمع من ندمائه

تأملوا كيف طلقت هذه المرأة وهي صافية النية سليمة القلب، والمطلق كالحاكم الظالم ينفي من حكم عليهم ويبيدهم عن اولادهم واطنانهم . وكيف هذا الظالم تركها وكسر قلبها وجوارحها ترتجف شفقة على صغارها وقد حان الرحيل وازف الوداع فمن يريهم ومن يحنو عليهم ومن يطعمهم اذا جاعوا او يروي ظمأهم اذا عطشوا ويؤنسهم اذا استوحشوا وقلب الوالدة يحسب الف حساب. كيف لا وقد انقطع رجاؤها وخابت آمالها بعد تعب السنين الطوال والصبر على مر الليالي الثقال، عقيب سامت روحها وجسمها وما لها وزهرة حياتها واغلى ما تملكه لزوجها او بالحري لذلك الوحش الذي امننت فيه وسامت اليه واتكلت بعد الله عليه

يا من بقلبه رحمة وبفؤاده شفقة يا من يشعر مع المظلوم ويسمع الشكوى وليس في اذنيه وقر. كيف يكون حال طلاق هذه المسكينة . ما اضعف وأشد هذا الطلاق

والانقطاع على قلب هذه المسكينة التي فقدت رشدها وغاب صوابها على فراق أولادها ومقاطعتها وحرمانها مما كسبت يداها من حطام الدنيا

فألى أين تذهب هذه الفقيرة يا قوم؟ وما الحيلة وكيف العمل وقد أخذ منها الدهر كل ما فيه رجاء، كيف تطيق مفارقة أولادها وعمرة قلبها وريحان روحها وكوكب حياتها وكيف تطرد هامة على وجهها هنا تمعثر بحجارة العثرة وهناك تقع على الارض فيغمي عليها وقلبها يخفق بين الارض والسماء على اولئك الصبية الصغار فترمق العلاء وتستنجد بالله على تخفيف مصيبتها وتفريج همها ولكن واحسرتاه دعاء غير مستجاب . وأما أهلها فقد أكل الدهر عليهم وشرب

فأين العدل والانصاف والرحمة ، وأين الدين والمرءة والشفقة ؟ وأين الشرائع القانونية ، والمحاكم ، الانسانية أفلا تقتص من ذلك الزوج المجرم الذي اعتدى على امرأته فطلقها وحرمها من مالها وأبى فيما بعد أن ينظر اليها . أليس هذا أكبر جرم من ذبحها وقتلها ؟

فعمى أن ينتبه المتشرعون الى سن قوانين وشرائع مدنية عادلة لملافاة اخطار الوحوش الانسانية ، واتقاء شرور هذه الافات الجهنمية ، التي تهدد العالم بالخراب والدمار . والمدنية بالعذاب والاندثار .

### من تزوج بفتاة لا يعرفها

لا يهمه لو طلقها باليوم الف مرة

ان اسباب الطلاق كثيرة واهمها ما يأتي :

- ١ - ان الذي يتزوج بفتاة لا يعرفها لا يهمه لو طلقها بالنها الف مرة
- ٢ - أن البنات العربيات يقترن بازواجهن دون ان يبحثن عنهم ليكونن على بيته من اخلاقهم لأنهن مغسوبات غير ممنوحات حريتهن
- ٣ - كيف يعاشر الانسان من لا يحببه ، ولا يميل اليه قلبه؟ وما هو معنى الزواج بلا محبة حقيقية؟ أهو « عتالة أم رهينة » وتجارة لاشباع الشهوات؟ وقواهم « ماتعش

في دق ريجانها « كأنهم يحسبون ما كلفتهم من قبح وشعير حتى كبرت وصارت تلامم للجبج ، أهذا هو الناموس الذي نفتخر فيه ونكره الحرية لاجله ؟ حتى جهلنا أهمية الحب والحب الحقيقي هو أساس الكون وأساس العمران وأساس معرفة الخالق وأصل كل فضيلة وهو المرشد الدال على داعي التوحيد وداعي السرور ، وقد أيد الله الحب بروح القدس لانه العلاقة الجوهرية والرابطة المتينة فيما بين خلقه وبينه ولا يمكن عند ما فقد الشرقيون قوة العلم هووا في ظلمات الجهل وصاروا يحسبون الفلسفة كفرا والحرية حراما

٤ - وكيف يجوز أن يقترن الرجل بفتاة لم يرها قط بحياته قبل زفافه عليها ولا يعرف العروسان اذا كان أحدهما شيطانا أم حيوانا ؟ ومن أين يؤمن شر الطلاق طالما « ربه على عاداتها القديمة » والشعب ما زال رازحاً تحت أنقال الخرافات ومستسلما لاوهام الخزعبلات وكيف يميز الطالب مخطوبته وهي منقبة بحجاب الجهل ومخفية تحت أستار الظلم ؟ فالحجاب الذي يسد له السيدات على وجوههن لهو أرق بكثير من الحجاب السادل على عقولهن - فرفعنا للخمار وهدى المحتجبات ؛ اللواتي هن جاهلات ان الخالق خلقهن بلا حجاب ، والمراد بالحجاب المطلوب - سترة الشيء المعيب كالعورات والمنينات وما شاكل ذلك فلا يخدعن أنفسهن آملا دخول الجنة على هذه الصفة الشيطانية فالملائكة وحمة العرش لا يسمحون لهن بدخول الجنة ( المعدة للمؤمنات الطاهرات العاملات العابدات ) مجرد أنهن منقبات غير مسفرت

فليتسكن للقيام بمدرعات بثورة أدبية ، ليحصلن على حقوقهن ويجلسن على المنابر التي أعدها الخالق لهن ، وليتعلمن . ففضائل التعليم تصلحهن وتعنبن عن الحجاب وتوصلهن الى النعيم الحقيقي

فمن تنحى عن مناهج العمى بانتهى له طرق الهدى وحقاً ان جميع ما أصاب الشرقيون من صعوبة الزمان والانحطاط والخذلان ، هو من الجهل الخيم على رؤوسهم المغشى

على سماء أبصارهم كالفاخني الكالح يزجي الدلوح وشاء يبيته تسقي للارض الصبخة  
« الجلد » التي لا يثبت على أديمها الا الاشوك والعليق والدمنة الخضراء التي « ظاهرها  
يوتق وباطنها بوبق »

### المرأة صرآة ألبين !!!

« فاذا وضعنا فوق الدكة شرطوطة » او « زدنا الطين بلة » وقلنا الحق كله على  
المرأة، فكيف نلومها وقد مسكنا عليها حريرتها بيد من حديد، ووضعناها بسجنها الابدي  
وحرمانها من اكتساب العلوم وقطعناها عن الفوائد وأبعدناها عن معاشره أولى  
الالباب وحظرنا عليها دخول المدارس فاحتقرت وذلت وهبطت الى درجة الامومية  
والرقيق وقضى على تقدمها واملها فانت وأسفاه مع أخلاقها الشريفة واضحت شبها  
بالروح حقيقية فزوجت بالرغم عنها واقترنت بمن لا تشقه ، فوادت حسب  
الطبيعة كالبهائم ، ورضعت طفلها من حليب الجهل ولبن البغضة والخداع ولفته بخرقة  
الاقذار ورقدته بسرير الامراض وأنشدت له أناشيد الحزن عن فؤاد مجروح ،  
كنائحات عاد ونادبات ثمود، وفتحت باحاديث الخرافات ، وخوفته هرج الغول ومرج  
الجن مع « الضبع » « والبعبع » فترك في دماغه اللطيف أثرًا لا يمحي ولا يغيره الا  
الموت ذي الاخرة المجهولة

فقد صح وثبت أن التأثير للتربية والفضل للمرأة اذا أحسنت تربية ولدها  
وأصلحت نشوءه ، واذا أساءت فهو منها واليه منسوبا ، فيجب أن تتعلم وهي صغيرة  
لتقوم بواجباتها وتفهم معاني دينها الحقيقي لتحسن تربية أولادها ليصيروا رجالا  
صالحين — ايس لترضعهم حليب الجهل ولبن الخرافات من ذي الطفولية اذا ظلت  
جاهلة وبقيت مظلومة مرآة خداعة من التضييق عليها وسوء الظن بها وحرمانها  
الحرية والعلم حيث ورثت هذه العادة الشنيعة عن البربريين فصارت لو التقت بمن

بعضه تساتره وتظهر له صداقتها واعجابها به ومتى غاب عنها ثرثرت بحقه وقذفته  
بمتمجرات السب والشتائم ودعت عليه « بالصوابية والدمية والقطيعة » وطفلها حينئذ  
يرضع من صدرها ما ينضح فؤادها . فيكبر الولد الذي طالما تمنوه أن يشبع من حليب  
أمه ، ويصير صالحاً لمباطحة الديق ومناطحة الثيران ، فياله من توحش !  
أفلا يحسن بهم التنصل من هذه المحرقات والترفع عن تلك الخرافات والتطهر  
من الموبقات والتجنب لكبار الانام والسيئات ، قبل أن تأخذهم الصاعقة ويضرب  
لله أفئدتهم من أصولها ؟

### من الجائي في مخطف الفناء !

هل الخاطف ، أم الشرع ؟

الحرية ليست كما يظنها الجاهلون ، ويصفها الدجالون الذين صوروها كشیطان  
مثلهم يدوس العرض ويتعدى على الشرف ، فإن رؤيتهم اقصر من مداركهم وأسخف  
من عقولهم وهل ترضى أن تعيش الخنافس الا باجواف المزابيل ؟ فابدعوا عن الافكار  
الشريرة السافلة التي لا تليق حتى بالحيوان النابح فاي شيء خرافاتهم وما هي افكارهم  
التي أودت بهم الى أظلم مكان وأوطى درجة وأوجدت فيما بينهم المشاغب والفتن  
والجور والعدوان والحن ، هي القيل والقال ، والمنازعة والاقمتال ، والجلي عن المنازل  
والاطلال وقطع الكروم وحرق الغلال ، وتعقير جياد الخيل ، والمساورة بغسق الليل  
على أشياء دنية تافهة وأهمها بشأن « خطيفة » شبكت البلادين ببعضها وأوقعت من  
الوقائع ما جعل أهل الدين ذاتهم لا يقفون عند حد من حدودهم حتى اقبلوا المعابد  
ووقعت الحيرة وقام أحدهم يقاتل الاخر كأنه يجاهد في سبيل الله . والمتشرعون هم  
المسيبون للخطيفة والمتقلدون أنامها وخطاياها لانهم أرادوا زواجها بمن لا تحبه . فإني  
قلبها خيانة خليلها وساعد الله عليهم من قهر ارادتهم وبقاء بعيونهم الحصرم بالرغم عنهم  
ومن المعلوم أن « الخطيفة » تحصل عن رضى العاشقين ببعضها وانفاقها على

الاقتران بالرحيل عن الاوطان اذا أبى أهلوها وكانوا غير راضين فيرحلوا منازلها خفية الى مكان اخر يلجئان اليه ويحتميان بمن يقدر على وقايتها حيث يتم عقد الزواج عن يده بسنة الله وهذا لا يغيب عن بالكم ان له حصاة ازاء ذلك الفيد او البرطيل والمهر والسياق مقابل اتعابه لانه حماهما من بالسيف الاحدب والدبوس المكعب والدين الشريف يخول الفتاة الحرية أن تتخذ لها بعلا يعشقه قلبها الطاهر لاقرب أهلها الفاسد الذي لا يهجمه منها الا « عشرين ميه ، وحمارة معسفه وعباية مكتمة »

### انتمروا قميص العروس على عرض الحائط

كم وكم من الفتيات اللواتي ، يتجرعن السم في السر ، ويقتلن أنفسهن من سوء تصرف رجاهن وغطرسة آبائهن ؟ !!!

قد اضافوا الى هذه الاعمال القبيحة ماساة اخرى وهي قولهم للعريس « انشر قميص العروس على عرض الحائط (١) » وبه ما تاتي رؤيته العين اللطيفة والانفس الشريفة . وتلعن الساعة التي ولدت فيها من شبه هذه العوائد الكشيفة ، والوحشية المعيبة الخفية ، الا فليرأوا بأنفسهم من مواطن الجهل وسوء الظن وليتعلموا - فبالعلم والاختبار تعرف خصائل البنات ويتميز بين صالحهن وفاسدهن - وليس من براهن القميص المعيبة

فلماذا نشر القميص والمهومة برية من كل عيب وخطيئة - براءة الذئب من دم ابن يعقوب - فاذا كان قصدكم اطلاع الله سبحانه وتعالى على أشياء مثل هذه فيكونوا اشركوا به وحسبوه بمنزلة أغبياء البشر ليقفوه على تلك المخازي والسير وهو يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه - واذا قالوا هذه العلامة ( ؟ ) تكذب من طعن بالفتاة وتلم عرضها بسيوف الظنون الفاسدة فان حججهم باطلة وبيداتهم مظلمة وهي اصطناعية ومعيبة معا والبنات تزوج برجل واحد

(١) وهذه العادة القبيحة لم يزل يتمسك بها بعض الجهلة في بيروت ونحوها لا فرق بين



وليس بأهل البلد كلهم - فإلهي دعوة الناس معها وعلاقتهم بشؤونها الداخلية اذا كان زوجها راضياً بها !

والاغرب من هذا كله هي مسألة المسائل فيما بين الاهلين أو قل البائع والشاري اذا كانت البيعة صاغاً قبلت « والله يبارك لاصحابها بكل نحاسة أخذوها » واذا كانت شر كما ترد ويسترجع ثمنها على أقصى بارة - أهذه هي الحكمة البالغة والآية المعجزة ؟؟

فلنبتل فاسد العوائد ، وليخجل مجندوها ، لانها مغايرة لقوانين الدين الشريف ومخالفة لشرائع الانسانية فهاجموها بكرة وأصيلا وأهلكوا شيطانها قبل أن يهلككم ونذهبون ضحية الجهل والخرافات الى قعر الخضيض حيث تكابكل عليكم شر الافات وتبتلعكم أحوات الظلمات

### يا عمي هزه عمرة ؟ !!!

فالجاهلون غير محققين منافع الحرية وفوائد العلم واضرار الجهل وعواقب الظلم ، وشتان بين من يسمع بالحرية ظاهراً وبين من يعرف معناها باطناً ، والشاهد على ذلك قولهم عن البنت في عرض الحديث « يا عمي هذي حرة » فهم يسمعون بالحرية ولم يعرفوا معانيها ، ولو رجعت الى الحقيقة لما وجدت في بنات الشرق حرة لان معنى حرة أي مطلقة الارادة وحاكمة نفسها وغير مقيدة لارادة أحد العالمين . وليس كما يظنون بجرة أي عذراء بكر . « فيا ذلك يا سلمى ، ويا تعتيرك يا ليلى » من اين لكما الحرية « وجارورة لوح الكديش معلقة فوق راسيكما »

### الجاهل يكحل عين الحقيقة بميل العمى ؟

واذا هاجروا الى البلاد المتقدمة وشاهدوا الشعوب الحرة ونظام الاجتماع ، ولم يزالوا مرتدين بدلة الكذب وحلة الخداع وقد تمتعوا بخيرات الحرية ونكروا فضلها وجحدوا جميلها ولم يعترفوا به لان ضمائرهم فاسدة وأدمغتهم خاوية ويخافون بعضهم

بعضاً في ظاهر الامر كأنه يجب عليهم تكحيل عين الحقيقة بميل العمى - واذا قلت لهم راقبوا الله قولوا نحن أصحاب الشرف والناموس وما هم الا اصول ضحاكة وصبيان ازقة قد أظلم عليهم الليل ، وتوغلوا في الاباحية والتدجيل ، فتركوهم يتحربون بخداهم ولا يمحرون الا من هو مثلهم فسوف يزول صباغهم ويضعف حزبهم ويتلاشى زبدهم ويخني عليهم الذي اخنى على لبد

## اقتباسات تاريخية

### من السجل المعلق

السجل المعلق (١) هو جملة فصول، كتبها حمزة بن علي « هادي المستجيبين » وعلقها على دار « الحاكم بامر الله » التي كانت سبباً لقيام الثورة الفكرية ضده، واخرجه من مصر نذكر منها بعضاً يتعلق بمقيدة الدرود وشرح بعض رموزهم .  
دخل وفد من أهل الذمة ، يسأل أمير المؤمنين الحاكم بامر الله ، عن أشياء تتعلق بهم من سوء ادارة عماله وظلمهم اياهم ، فدار الحديث بينهم كما يأتي ملخصاً ، من كتابهم المعلنون باسم « السجل المعلق » الذي لم يزل محفوظاً بخبايا خزائنهم :  
الوفد — لنا حاجة ونريد التأمين عليها ...  
الحاكم — طلبية الحوائج لا تحتاج الى تأمين ، اسألوا فيما عسى ان تسألوا ولو كان في الملك .

الوفد — حاجتنا لا تتعلق بالملك بل تتعلق بالدين وعدلك وأمنك قد ملأ الغرب والشرق وعطاؤك وجودك قد غمر جميع الخلق . فلذلك نطلب منك الامان ...  
الحاكم — انتم آمنون ، واما اننا لا منكوث عليكم فيه ولا متأول .  
الوفد — سؤالنا خطر عظيم ، واننا لا نشك في امانك وعهدك وليكننا نخشى سوء مغبة جهلاء الامة وسفهائها .

(١) راجع الحلقة الاولى « جبل الدرود » من صفحة ٣٣ الى ٤٥

الحاكم — قولوا وأنتم آمنون من جميع الناس والامة .  
الوفد — ان محمداً صلى الله عليه وسلم ، حينما أبعث لم يكلفنا الدخول في دينه  
قهرأً بل خيرنا بين أمرين : اما اتباع الكلمة او دفع الجزية . وعمالك قد قهرونا على  
ترك ديننا واتباعك قهراً ، حسبما نطقت ، فان يكن قولك حقاً وعدلاً في دينك ، آمننا به  
وصدقنا ، وان يكن متعلقاً بالملك والسلطان بقينا على أدياننا وعلى هذا أخذنا أمانك  
الحاكم — أما الامان فباق لكم ، وأما جوابكم عما سألتهم فمؤجل الى الغد ، حتى  
تأتون بافقه علمائكم ليكون الكلام أمامهم

الوفد — حضر واحضر من وعدوا باحضارهم . — قد حضرنا وحضر علماءنا  
الحاكم — هل تعلمون من هو أفقه منكم وأحفظ للتوراة والانجيل مثلكم وهل  
تعلمون ما دار بين صاحب الشريعة التي أنا أذود عن حوضها وأدافع عن تأييدها  
وبين علمائكم الاولين من الحجج والبراهين التي آمن بها من آمن وأعرض  
من أعرض ؟

الوفد — لا نعلم أحداً أعلم وأحفظ للتوراة والانجيل منا ولا نعلم أيضاً  
جميع ما دار بين أسلافنا وصاحب شريعتكم بل كل ما نعلمه الذي توارثناه كبرا  
عن كبر الى ان وصل الينا ، هو بعض مناظرات وصلوا بها الى الاقتناع بمذهبهم  
ونحن على أمرهم لمقتدون .

الحاكم — انا أذكر لكم خلاصة ما دار بين صاحب الشريعة وبين علمائكم  
وهو ملخص في أمرين :

الامر الاول — انهم تعاقدوا معه على انه اذا جاء الوقت الموعود بمدة أربعين سنة  
وخمسين سنة ولم يظهر موعودهم في كتبهم يكون له الحق على اجبارهم ، في متابعتهم  
وترك ما هم عليه .

الامر الثاني — انه اذا لم يظهر باسم الذي بينه صاحب الشريعة في كتابه الكريم  
يكون له الحق في وجوب اتباعه أيضاً . والآن مضى التاريخ ولم يظهر موعودكم فلي

— اي الحاكم بامرہ — الحق الآن بمعاملتكم بمقتضى تلك الشروط ، ولا عذر لكم في المخالفة حينئذ

الوفد — لقد قلت حقاً ، ونطقت صواباً . ونحن معترفون ، والله رب الحجة البالغة والحمد لله رب العالمين . . . :

• • • • •

### نتيجة هذا البحث

أن المؤرخ المتأمل ، الذي يأخذ التاريخ نتيجة لحوادث وأخبار ، يرى أن هذا الوفد المكون من أمم متعددة ، خرجوا من عند الحاكم وهم معتقدون بصحة دعواته وكانوا أول ناشر لمبادئه بزعامة حمزة بن علي . وعقدوا مجتمعات سرية تفاوضوا فيها على نشر المبدأ الدرزي . وبعد أن هاجت الخواطر ضدّهم بمصر ، تفرقوا وهاجر بعضهم إلى سوريا ، كما ذكرنا قبلاً في الحلقة الأولى « جبل الدروز »

وكان هذا الوفد من أول ناشري هذا المبدأ في القطر المصري وسوريا ، كما استخلصناه من جملة كتبهم الخطية ، التي لم تنزل في طي السكتمان بينهم .

ومن المعروف عندهم الذي بنوا عليه أصل مذهبهم ، وجعلوه حكمة عالية وسراً غامضاً ، أنهم لا يذكرون الحقيقة في كتاب واحد ، بل يذكرونها مفرقة في جملة كتب يستخلص من مجموعها تلك الحقيقة . حتى أن القاريء لكتاب أو كتابين لا يمكنه منها معرفة الحقيقة ، لو أنه قرأ الكل لا يمكنه أيضاً إلا إذا تنبه لارتباطاتها معاً وحل رموزها التي لا تزال سرا مكتوماً لا يعرفه إلا ذووه (١)

(١) انتظر تفصيلاً وافياً في حل رموز فضائل معتقدتهم مع توضيح مذهبهم بما فيه من كمال ونقصان في كتابنا كتاب « المذاهب » الذي سيظهر قريباً انشاء الله . بعد اكمال حلقات « الرحلة الشرقية العامة »

## من مبادئ الموحدين بالله

ونعني بهم « الدروز »

اننا من الآن اصطلمحنا على أن نعبر عن الدروزين بالموحدين ، لما علمناه بعد البحث والتحقيق من عقائدهم ، فليكن معلوماً للمؤرخين ، أنه متى أطلق لفظ الموحدين فأما المراد منه هم الدروز بالمعنى المصطلح عليه .

والآن نشرع في ذكر بعض مبادئ من مبادئهم الدينية تشبيهاً لما أطلقناه عليهم من هذا اللقب الجديد . وعما هي مستخلصة من أهم المصادر الموثوق بها .

١ - أن رموز وأشارات كتبهم لا تفهم حقيقتها ولا تحل رموزها الا بعد قيام مظهر امر الله المعروف بالقائم المجدد ووزيره حمزه .

٢ - الاخذ في كل شيء بالبحث والبرهان ، لا بالتقليد عن علمائهم ورؤسائهم فالحق أكبر من كل عظيم عندهم مهما كانت درجته ومنزله العامية فلا يسوغ أخذ قضية من القضايا ولا اعتناق عقيدة من العقائد الا بعد درسها وفهمها فهما خاصاً بكل ناظر حتى تكون عقيدته عقيدة صحيحة مبرهنة . منسوبة اليه لا إلى غيره

٣ - الحرص على عقائدهم بعدم افشائها وأخبار أحدٍ بها حتى يأتي موعودهم اكتفاء بما عندهم من العدد القليل لانهم هم الذي تطهروا من دنس الاختلافات المذهبية . فهم خلاصة العقيدة الصحيحة وجوهرة الامم النقية التي لا يجوز ابتدالها ولا القاؤها في مزابل الاوهام وتقاليد الانام . فلذا حصروا عقيدتهم على المؤمنين من أبناء طائفتهم لانهم هم الذين سيقودون الامم جميعها بعد قيام موعودهم الى دعوتهم وأما ستكون هي العقيدة الوحيدة . في جميع العالم أذ ذلك . فننتفي الخالفات وتتوحد العقيدة . ويكون العالم جميعه أمة واحدة وديناً واحداً وشرعية واحدة .

٤ - الوحدة — بمعنى أن العالم كله مرتبط مع خالقه بواحد لا تعدد فيه وان تعددت أسماءه وجهاته فهو واحد بذاته في كل زمان ومكان ولا يعرف الله الواحد

الابعد معرفة مظهره الذي سيسوق العالم كله الى أمره والاعتقاد به وهو الموعود المنتظر لكل أمة وكل دين

٥ - المظهر الواحد بذاته يتجلى باسماء متعددة في جهات مختلفة ، فهو يتجلى أولا : بنير أعظم ، وشمس مشرقة ، ثم يبدو بخمس مظاهر كبرى ، في الكرة الارضية وفي الشرق وفي الغرب وفي الجنوب ، وفي الشمال ...

ففي الكرة الارضية ، يظهر باسم الحاكم بامر الله ، الذي يكون وسيطا بين الله وبين وزرائه الاربع . وهؤلاء الوزراء يكونون وسطاء بين الله وبين عموم البشر وفي الشرق ، يتجلى بأسم هاديء المستجيبين « المعروف بمحزمة » ويرأس الثلاث وزراء ويميز عنهم بان يكون علمه لندنياً غير مكتسب ، وقوته فائقة على جميع الخلق ، غالبية لكل من يعارضها .

وفي الغرب ، يتجلى باسم « الكلمة »

وفي الشمال ، يتجلى باسم « المختار »

وفي الجنوب ، يتجلى باسم « روح الله »

أما المظاهر العشر التي تلقب بالمعلمين فتتجلى في كل زمان ومكان بحسب استعدادات الامم وقابليتها ولهم في كل دور من أدوارهم شأن معين وتشريع خاص بمناسبة حال الامم ، رفعة وضعة (١) ولا يفقدون من العالم وان تحالفت اسماؤهم بحسب الجهات ولهم سفراء يعبرون عن مبادئهم في كل مكان . بلغتهم وجنسيتهم ويلاحظون في كل أمة معتقداتهم وعاداتهم .

أما الجهات الرئيسية لمظاهر هؤلاء المعلمين فهي :

الهند - الصين - العجم - اليابان - البادية - مصر - سوريا - أميركا الشمالية أوروبا - روسيا

٦ - بما أنهم أمة لهم ميزة خاصة بهم وتشريع معين . وان كل أمة من الامم

الراقية لها تاريخ خاص بها (١) يعتبر مبدأ لتكوينها وتاريخها لايجادها فقد ناسب أن نبين لهذه الامة التي تعد ضمن الامم الراقية مبدأ تاريخها وتكوين نشأتها فنقول: يتبدأ وجود هذه الامة الموحدة من سنة ١٠٢٠ ميلادية ٤١٠ هجرية وهي السنة التي بويع فيها « الخاكم بأمر » بمصر بواسطة حمزة ، والوفد الذي آمن به من مختلط الامم على ما بيناه انفا في السجل المعلق

٧ - اعتقادهم أنهم مبدأ العالم، بمعنى: أن العالم منذ بدايته وجد لان يكون نتيجة ظهورهم ، فما زال يتقلب في أدواره وتطوراته حتى ابتداء تكوين وجودهم في السنة المذكورة التي بيع فيها الخاكم . فهم جوهرة محجوبة عن نظر العالم ، وكنز دفين تحت خبايا الامم ، لا تظهر الا بمجيء موعودهم . وهو الوحيد الذي يمكنه أن يكشف صفاء تلك الجوهرة الثمينة :

٨ تميز الرجل عن المرأة وافضليته عليها، لان مظاهر الإلوهية لم تكن، وان تكون في المرأة . فلذا كان الرجل مقدساً مفضلاً عليها ، ومن ذلك يعتقدون أنها لا تصل الى مستوى الرجل في كل أدوارها

٩ - يشتمون أن العالم منذ نشأته خلق بمجد مخصوص لا يزيد ولا ينقص فرجل الخير يتوارثه الخير ولا يزال يترقى في خيراته ومبراته الى المالا نهاية ، حتى يجيء اليوم الموعود لأن الجميع كاه نوعاً خيراً . لافرق في هذا بين الرجل والمرأة ، حينئذ ... هذه هي خلاصة مبادئهم؛ فلما يعرفها الا خاصتهم، الذي لا يتجاوز عددهم عدد الاصابع . وهم الذين بيدهم سر الامر حيث يرونه مكتوماً لا يصح اباحته لمن سواهم ولا يجوز دخول غيرهم معهم ، من الجهلاء البعيدين عن هذا السر، ولو كانوا من أعلم العلماء (٢) وخلاصة هذا المذهب المحترم، أن القائم الموعود لا صلاح البشر، يجب أن يكون دروزياً عملياً . وان لم يكن في ظاهره ونسبته المعروفة ليس منهم، لأنهم لا يعتبرون الا روحانيات .

« ١ » فاذا اعتبرنا سنة ١٩٢٧ ميلادية تاريخاً أساسياً لقبية التواريخ المشهورة في العالم تكون موافقة عربياً ، ١٣٤٥ للهجرة . وقبطياً ١٦٤٣ للشهداء . وعربياً ٧٦٨٧ للقرآنة . وبهاثياً ٨٣ للبعثة . ودروزياً واحداً ٩٠٧ للمبايعة الخ . كما سندكره موضعا في كتابنا « المذاهب » (٢) راجع صفحة ٣٦ من جبل الدروز

ففي كانت الروح روحاً طاهرة، متشربة بالمقيدة الدروزية، ولو كان مظهرها شرفياً  
او غربياً، جاز أن تكون هي الامام المنتظر، والخليفة المتبع، والمربي الوحيد للعالم الانساني

## الرجوع الى ميدان السياسة

عود الى بدء

نرجع عما تحفنا به العالم من ايراد كلمات الادباء وحماسيتهم المؤثرة : وما تبع  
ذلك من ايراد مباحث فلسفية متعددة، تروق الفكر وتلذذ السمع، الى ما عيننا به من تكميل

موضوع تاريخنا في هذه  
الحلقة .



الامير ميشيل لطف الله

رئيس حزب الاتحاد السوري . ورئيس اللجنة التنفيذية  
للدؤتمر السوري الفلسطيني بمصر .

ولما كان البحث فيه  
شاملاً لجميع الاصلاحات  
ووضع مبادئ العدل ،  
وتحسين السياسات ، ومن  
أهم ذلك الخوض في شرح  
«حال المؤتمر السوري» وبيان  
أغراضه الوطنية ، التي طالما  
نسب اليه من أنه أصل  
الحركة السورية الحالية . لذا  
أردنا أن نبده عودتنا الى  
الموضوع بنشر مناهج هذا  
المؤتمر ، حتى يظهر للعالم  
أجمع أعماله ، ويكون له  
الحكم في تقديرها وعادلية  
مطالبه ، أو جورها ، وليظهر



العالم أننا لسنا متحيزين فيما نكتب لصغير أو كبير، بل غايتنا تمحيص الحقيقة وأخذها من أي مصدر صدرت. فهي أكبر من كل مصدر، وليس أحد أصغر من أن يفيد، ولا أكبر من أن يستفيد.

## حزب الاتحاد السوري بمصر

نشأته، غايته، أعماله

بعدها وضعت الحرب العامة أوزارها، وذاعت مبادئ الرئيس ولسون وتعاليمه في حق الشعوب في تقرير مصيرها، وأصدرت إنكلتره وفرانسة بلاغ ٨ نوفمبر سنة ١٩١٨ (١) دار في خلد السوريين في مصر كما دار في خلد سواهم من جميع الشعوب المظلومة، أن قد أذفت ساعة تحقيق رغائبهم، بصفتهم أمة كاملة الخصائص حقيقة بالاستقلال

ولما لم تكن لهم جمعية واحدة تضم شملهم، وتمثل كلمتهم وآراءهم، حدث الكرامة القومية بالأمير ميشيل لطف الله إلى محادثة كبراء السوريين في مصر في هذا الشأن وضرورة تأليف حزب واحد تمثل فيه الآراء وتتوحد كلمة الجمعيات. ثم أنه دعا فريقاً منهم إلى الاجتماع في النادي السوري في القاهرة فلبوا الدعوة، وعقد الاجتماع الأول في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ وكان بين الحاضر بن أوغست باشا أديب رئيس جمعية الاتحاد اللبناني (في ذلك العهد) وداود بك بركات، والدكتور فارس أفندي نمر، والدكتور يعقوب أفندي صروف، ونعوم بك شقير، ورفيق بك العظام، والخواجه جبرائيل فروجني، والخواجه جبرائيل يارد وجيب أفندي البستاني، وسليم أفندي سركنيس.

وبعد أن بين صاحب الدعوة الغرض من الاجتماع، وهو تأليف حزب واحد

يمثل جميع الاحزاب في المطالبة بحقوق الوطن العامة ، مع بقاء المحافظة على مبادئ كل حزب والمطالبة الخاصة به ، وفيه تلغى برنامج الحزب ، الذي تقرر في اجتماع ١١ و ١٩ و ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٨ فوافق عليه الجميع بعد تسمية الحزب « حزب



نجيب بك سكير

سكرتير عام اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري  
الفاسطيني بمصر

الاتحاد السوري» وتعديل كثيرا من مواده بعد اجتماعات متعددة ومباحثات استغرقت وقتا طويلا وجلسات جمعة ضمت فيها فريقا كبيرا من خيرة المفكرين ورجال القانون . وهذا هو بنصه :

١ - تكون سورية بمجمعتها على وحدتها القومية من جبال طورس شمالا . فالخابور فالفرات شرقا . والصحراء العربية فدائن صالح جنوبا . والبحر الاحمر فخط العقبة ورفح ، فالبحر المتوسط غربا .

٢ - تكون سورية مستقلة - استقلالاً تاماً ، تضمنه جمعية الامم وتضمن قانونه الاساسي ضمانا لا يخل بهذا الاستقلال .

٣ - تستعين حكومة البلاد بجمعية الامم على انتقاء الاختصاصيين للوظائف الاستشارية العالية التي تمس الحاجة اليها في بادئ الامر

٤ - يكون الحكم فيها على مبدأ الديمقراطية المركزية ويكون أساس قوانينها وأحكامها مدنيا بحتا ما عدا احكام الاحوال الشخصية فانها تبقى على ما هي عليه

٥ — تبقى القوانين والانظمة التي تدار بها مصالح البلاد معمولا بها الى ان يجتمع مجلس الامة النيابي العام فينقحها ، أو يستبدل بها غيرها على ما يوافق مصلحة البلاد وروح الدستور المدني الجديد

٦ — تقسم البلاد اداريا الى ولايات مستقلة في داخليتها مرتبط بعضها ببعض في مصالحها العامة وتراعي في هذا التقسيم الاعتبارات التقليدية والجغرافية كالا اعتبارات المحلية الخاصة في فلسطين وجبل حوران وتقاليد القبائل البدوية والنصيرية في ولايات حلب والشام ودير الزور وتقاليد لبنان وحدوده الطبيعية وامتيازاته القديمة .

٧ — يكون لكل ولاية مجلس خاص تنتخبه الاهالي بموجب نظام عام تصان به حقوق الاقلية ويجدد انتخاب هذا المجلس مرة كل أربع سنوات . وهو يدير شؤون الولاية ويسن انظمتها الداخلية على ما يوافق حالها بشرط ان لا تناقض قوانين البلاد العامة .

٨ — يكون للبلاد مجلس نيابي عام مؤلف من أعضاء تنتخبهم مجالس البلاد الادارية من بين أعضائها على نسبة عضو واحد لكل ثلاثة منهم . يجتمع هذا المجلس في مركز الحكومة العام مرة في السنة للنظر في شؤون البلاد ومصالحها العامة ، وسن اللوائح والقوانين التي تستلزمها حالة البلاد .

٩ — تضم جميع الولايات حكومة مركزية عامة عاصمتها دمشق الشام في الصيف وبيروت في الشتاء ويكون لها وزارة مسؤولة أمام مجلس البلاد العام

١٠ — تؤلف كل ولاية جنوداً من البوليس لحفظ الامن في داخليتها وتسن حكومة البلاد العامة قانونا خاصا للتجنيد

١١ — وتكون وظائف البلاد كلها بيد الاكفاء من أبنائها مع مراعاة المادة الثالثة .

١٢ — يجعل للتعليم بر وجرام واحد يعم البلاد كافة ويكون موافقا لبناء البلاد

على اختلاف المذاهب والاديان .

١٣ — تقوم كل ولاية بنفقات حكومتها من دخل ضرائبها الخاصة . وأما دخل

المصالح العامة كالجمارك ، والبريد ، والتلغراف ، والسكك الحديدية ، والبواخر ،  
والمعادن ، فتكون إدارة حكومة البلاد المركزية وينفق منها على مصالح البلاد عامة .  
١٤ — اذا انتظم للامة العربية وحدة قومية عامة فان سورية تنضم الى تلك  
الوحدة بشرط ان لا يؤثر ذلك في وحدتها القومية الخاصة ، ولا في شكل حكومتها  
بوجه من الوجوه . انتهى .

وكان أول أعمال الحزب ان استخرجت لجنسته المركزية اربع مواد اساسية  
من برنامجها وارسلتها تلغرافياً الى أنحاء أوروبا واميركا والبلاد العربية فوردتها  
جوابات عديدة ، منها جواب :

الرئيس ولسون

وهذا نصه :

باريس في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩١٨

الى ميشيل بك لطف الله رئيس حزب الاتحاد السوري المركزي بمصر  
سيدي العزيز

كافني الرئيس أن أبلغكم أخذه برقيتكم بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩١٨ وأن  
أقدم لكم شكره لهيئته بوصوله الى أوروبا . وكفني أن أقدم لكم تحياته  
القلبية ، وان أخبركم أنه يعمل بالاخلاص لصالح جميع الامم سواء كانت كبيرة أم صغيرة  
المخلص الداعي « جلبرت كوز »

السكرتير السري الخاص

كتاب السلطان حسين الاول

ملك الحجاز المستقيل

الى حزب الاتحاد السوري

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده »

من أم القرى في ٢٧ ربيع ثاني سنة ١٢٣٧ هـ

« قياحي على الاتراك ينفي عني أدنى شوائب حب الرئاسة وجزئيات الحرص

على الجاه ويثبت لنا ما علمتموه وشافه العالم علاوة على ما سيثبته المستقبل انشاء الله  
ولذلك لا يمكنني أن اكتبكم بشيء وحزني الذي لا أشكوه الا الى الله أسوة  
يعقوب سلام الله عليه على القومية وعلى كل ما ينبغي للقومية ، فانه بصرف النظر  
عما في مجاهرات الحجازيين واخراجهم واخراج بلادهم بالمادة الاولى من نظامكم العالي  
من حسيات اشفاقكم والقومية والعنصرية اولاً ثم ما تريدون أن تبروا أو تقسطوا به  
أهالي البلاد التي حددتموها فقد مثلت وجسمت عكس ما ينتظر ويؤمل من النجابة  
وحسياتها العالية التي ينبغي لكل عربي أن يشمل بها أدنى عربي من أقصى بلاد العرب :  
هذه يا أفاضل حسياتي وشعوري وما ينبغي للحس والشعور النجيب

فلا مؤأخذة . ولقد احاطت يا اعزائونا المادة الثالثة عشرة اللثام جعلها من لم  
يكن في داخل تحديداتها العالية في حكم الزوج والبربر أو شيء من ذلك وأنهم  
ليسوا بعرب ولا بلادهم بلاد العرب ؛ وأنهم شيء ، وتلك الاقطار المحددة شيء  
آخر لا يهمكم أمرهم . ومع ذلك فله الحمد والشكر فان الذي علينا قننا به والفضل  
والمنة لله وحده لا شريك له . والمستقبل في علم من خلقهما لمستقبل والله لنا ولكم  
في نور البصيرة

مخلصكم

حسين

حاشية — خصوصاً بعد قولنا ولا نزل نقل أنه لا يهمننا أمر الرياسة ان كانت في  
حجازي أو في سوري أو عراقي أو في نجدية أو عراقي او كانت العاصمة دمشق أو  
بغداد أو سواهما والله على كل ما في هذا رقيب وشهيد . وقد نشر هذا غير مرة  
في القبله ،

حسين

### جواب الحزب

قررت اللجنة تكلف السيد رشيد رضا بكتابة جواب لهذا الكتاب ففعل وعرض  
ما كتبه عليها . وبعد المذاكرة فيه تقرر بالاجماع وهذا نصه :

صاحب الجلالة الهاشمية أيده الله تعالى  
تشرّفنا اليوم بالكتاب الكريم - انه من سليمان أم القرى وانه بسم الله  
الرحمن الرحيم .

ذلك كتاب جلالتم المؤرخ في ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٣٣٧ الناطق بأشد  
أساليب العتاب . وقد قررت لجنة الحزب المركزية بالاجماع الجواب عنه بما يأتي ؛  
ان حزب الاتحاد السوري قد أُلّف من السوريين لأجل استقلال سورية ولدفع  
غائلة الاحتلال الاجنبي عنها ، بعد ان رزئت بطلب الكثيرين له من أهلها ، فليس  
له صفة يطلب بها شيئاً من الحقوق لغيرها من سائر البلاد العربية وسكانها ، الا  
ما أنطقت به المادة الرابعة عشرة من برنامجها من الرغبة في الانضمام الى الوحدة  
العربية اذا يسر الله تأليفها باستقلال سائر الولايات العربية ، التي تحررت من سلطة  
الانراك .

ومن البديهي ان اللجنة المركزية التي وضعت قواعد الحزب الاساسية الاربع  
ومواد برنامجها الأربع عشرة قد عملت برأي السوريين هنا لجمع كلمتهم على طلب  
الاستقلال بمواد لا يبعد أن يتفق بعضها مؤتمر الحزب العام عند اجتماعه  
وز بما كان ما يتبادر الى فهم جلالتم من مفهوم بعض المواد غير مراد الحزب  
أو كان المراد منه لا يسوءكم اذا ظهر مع وجه الحاجة اليه .

فأما المادة الاولى المحددة لسوريا فانها تخرج سائر بلاد العرب من أن تكون  
سورية ولا تخرج سورية من أن تكون عربية ، فالقومية والعنصرية تجمعها مع الحجاز  
والعراق واليمن كما هو بديهي . والبر والقسط انما يكونان حيث يكون الحكم وهو  
ما تمنى عمومهم وشموله للعنصر كله وطريقه ، أن يطلب كل قطر الاستقلال التام  
لنفسه ، فيكون ذلك تمهيداً للوحدة التي يتمناها كل عربي ، ولكن على قاعدة  
اللامركزية التي يستحيل الاتفاق والاتحاد بدونها .

وأما المادة الثالثة عشرة فليس في منظوقها ولا مفهومها ما يجعل الخارج عن

حدود سورية في حكم الزوج والبربر . اذا فرضنا ان هؤلاء ليس لهم حق في البر والقسط ، وانما هو بيان لاصل النظام المالي في كل حكومة مثل الحكومة التي نطلبها لسورية هذا وانه قد تقرر في بعض محاضر الحزب ان معظم مواد البرنامج الرابع عشرة قابلة للتنقيح ، وتقرر وضع مشروع قانون اساسي لحكومة البلاد ، ونرجو أن يوفق الحزب في ذلك



### المؤتمر السوري الفلسطيني المتعقد بمجنيف سنة ١٩٢٢

في الوسط : الامير ميشيل لطف الله = رئيس \* علي يمين الرئيس : السيد رشيد رضا = نائب رئيس \* علي يسار الرئيس : الحاج توفيق حماد = نائب رئيس علي يمين الرئاسة : الامير شكيب أرسلان = سكرتير عام \* أعضاء ومندوبوا الاحزاب = توفيق اليازجي \* طعان العاد \* أمين التيمي \* نجيب شقير \* توفيق فايد علي يسار الرئاسة : جورج يوسف سالم \* احسان الجابري \* شبلي الجمل صلاح عز الدين \* رياض الصلح \* وهبه العيسى \* امام الرئاسة : علي الفايبي = صاحب جريدة منبر الشرق بمجنيف وتلميذان سوريان .

لما يتفق مع المصلحة العامة التي نحبها وتحبونها للبلاد والعنصر . بقي أن نشير الى ماتكرر في الكتاب الكريم من تبرئة جلالة المولى العظيم لنفسه السكرية من شوائب حب الرئاسة ولا نظن أن يكون في هذا التعريض بأن الحزب يقول بذلك أو يظنه ، على انه ليس من شأن الاحزاب السياسية أن تذكر حب الرئاسة على أهلها ، وانما ذلك شأن الصوفية والعباد ، لا شأن السياسيين .

فالذي يرجوه الحزب من جلالة المولى العظيم أن يبذل نفوذه العالي الآن لاستقلال سورية وسائر الولايات والامارات العربية ، استقلالاً تاماً ناجزاً لاشائبة فيه . فهذا وحده هو الذي يقرب أهل تلك الوحدة المرغوب فيها من الجميع ، لجلالتكم أول من سل سيفه في هذا السبيل فشكره العالم العربي كله ، وانما الاعمال بالخواتيم ، وبذلك يتم شكره لكم ويكمل الحق والله الموفق .

٨ جمادى الاول سنة ١٣٣٧ - ٩ فبراير سنة ١٩١٩



### الوفد السوري بحيف

الواقف في الدرجة الاولى : الامير ميشيل لطف الله . وفي الثانية - احسان بك الجابري -  
الامير شكيب ارسلان . أما الثالثة - سليمان بك كنعان - توفيق اقتدى اليازجي



## المؤتمر السوري الفلسطيني

خلاصة مقرراته بجنييف

أن خلاصة مقررات المؤتمر السوري الفلسطيني ، الذي عقد بجنييف ، بهمة أركان حزب الاتحاد السوري بمصر . من تاريخ ٢٥ أغسطس الى ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢١ ورفعها الى المجمع العام الثاني لعصبة الامم هي :

١ — الاعتراف بالاستقلال والسلطان القومي لسورية ولبنان وفلسطين  
٢ — الاعتراف بحق هذه البلاد في أن تتحد معها بحكومة مدنية مسؤولة أمام مجلس نيابي ينتخبه الشعب وأن تتحد مع باقي البلاد العربية المستقلة في شكل ولايات متحدة ( قيدراسيون )

٣ — اعلان الغاء الانتداب حالا

٤ — جلاء الجنود الفرنسية والانجليزية عن سورية ولبنان وفلسطين

٥ — إلغاء تصريح بلفور المتعلق بوطن قومي لليهود في فلسطين .

ولا يزال المؤتمر يدأب في أعماله لمصلحة البلاد ، باسم « اللجنة التنفيذية

للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر »

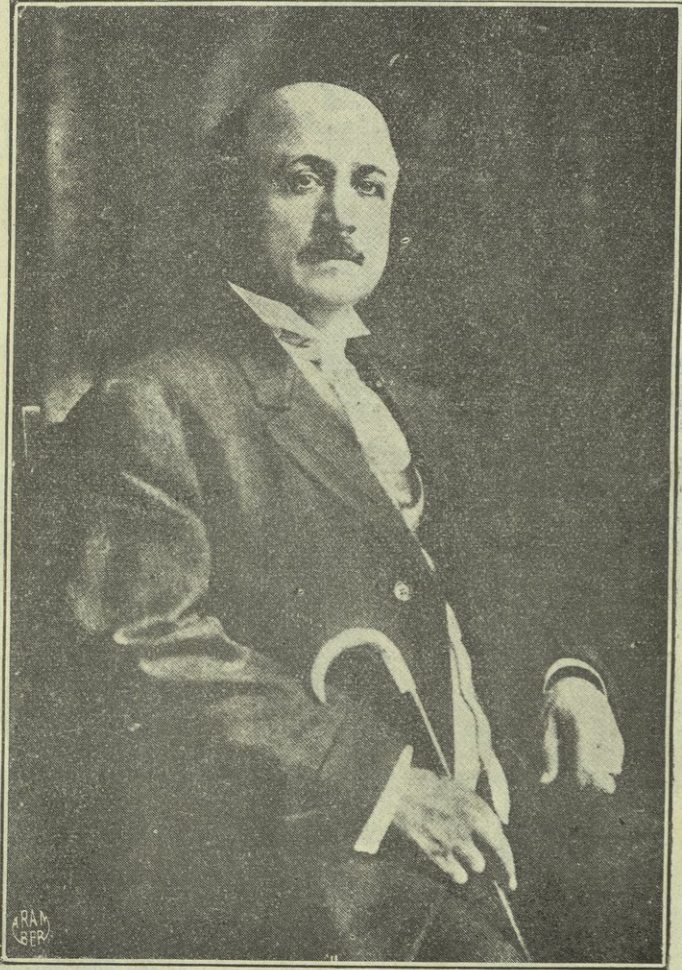
وانا أراء هذا المؤتمر ؛ والمؤتمر المنعقد الآن بالنيويورك ، بهمة هيئة حزب سوريا الجديدة ، وجميع المؤتمرات السورية التي عقدت في أنحاء العالم . لنا كلمات في تفصيل أعمالهم . التي نراها خدمة كبرى للبلاد ، ننشرها في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » (١)

وقد بيروت في عمانه

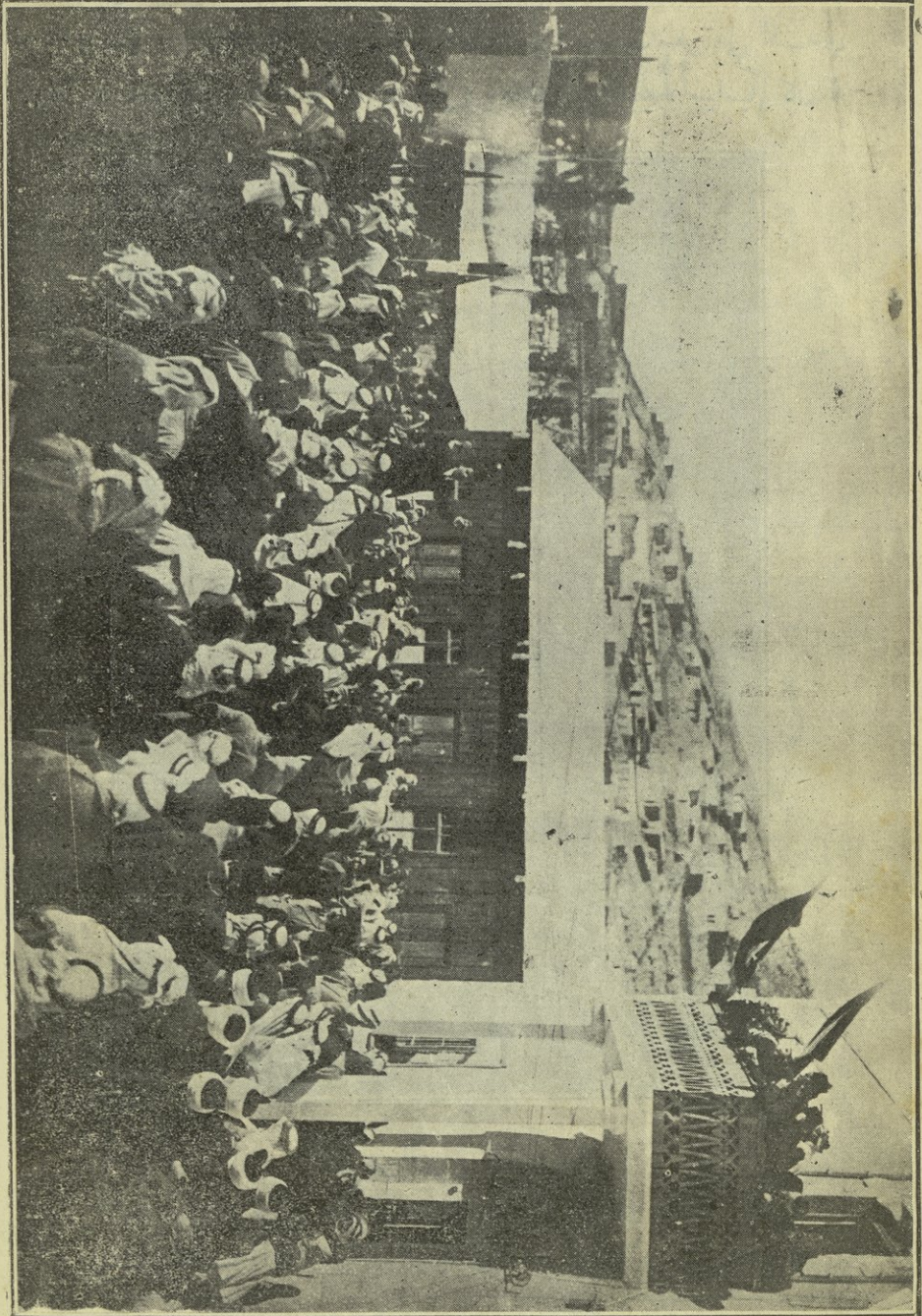
في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٣ سافر علي ناصر الدين رئيس تحرير جريدة المنبر اليومية في بيروت عن طريق حوران الى شرقي الاردن مع وفد انتخبته بيروت

(١) راجع نداء السكرتير العام لحزب سوريا الجديدة في ختام هذه الحلقة

للسلام على جلالة الملك حسين عند قدومه الى عمان مؤلف من عارف بك النعماني  
والحاج بشير جبر ومحمد علي بيهم وأنيس الصيداوي . وبسبب سفر علي افندي  
توقف « المنبر » عن الصدور اضطراراً . وهناك ألقى خطاباً سياسياً كان له



نعوم افندى مكبرزل  
صاحب جريدة « الهدى » بالنيويورك  
وسنشر تفاصيل أعماله الوطنية الحرة في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »



وقع في النفوس وقد صوره المصورون وهو يلقي خطابه أمام قصر عمان « أنظر الصورة في الصفحة السابقة »

### السلطة تقفل جريدة « المنبر »

ثم رجع الى بيروت وفي ناني يوم وصوله طلبه مدير الأمن العام في المفوضية العليا المسيو بيشون وبلغه أن السلطة الفرنسية أقفلت « المنبر » وكانت مالية الجريدة من فؤاد بك عبد الملك عضو مجلس ادارة جبل لبنان سابقاً فاحتج على ذلك وهذه صورة الاحتجاج :

### احتجاج ضد الكولونيل بيشون

حضرة صاحب الفخامة الجنرال ويفند

اتشرف أن أعرض على فخامتكم ما يأتي :

قد كنت من الوفد الذي انتخب للسفر الى عمان عاصمة الشرق العربي لتحية جلالة الملك حسين الأول . فسافرت الى تلك العاصمة بداعي الاجلال وعرفان الجليل لملك عربي . وبعد رجوعي استدعاني حضرة الكولونيل بيشون مدير الامن العام في المفوضية العليا واستجوبني عن سفرتي تلك ثم بلغني إن فخامتكم أصدرتم أمرم بمنعي من اصدار جريدتي « المنبر » سواء كان ذلك في بيروت أم في دمشق (١) فاستغربت ذلك الامر الاستغراب كله وأكبرت أن يستهين ممثل أمة تعلمت أنها حرة بحرية الافراد . وأتيت بعريضي هذه راجياً من فخامة القائد الكريم أن يتنازل ويطلعني عن الاسباب التي دعت الى ذلك المنع ميقناً أن فخامتكم بما عرف عنكم من احترام الحرية والعدل لا يمكن أن تسمحوا بمثل هذا الاستبداد. وعلى هذا اليقين أرجوا أن ترفعوا عني هذه الظلامة التي لا يستطيع رفعها « حسب منطوق القوانين التي تطبق اليوم في البلاد » غير فخامتكم

وتفضلوا يا فخامة القائد فائق احترامي

على ناصر الدين

٩ شباط « فبراير » سنة ١٩٢٤

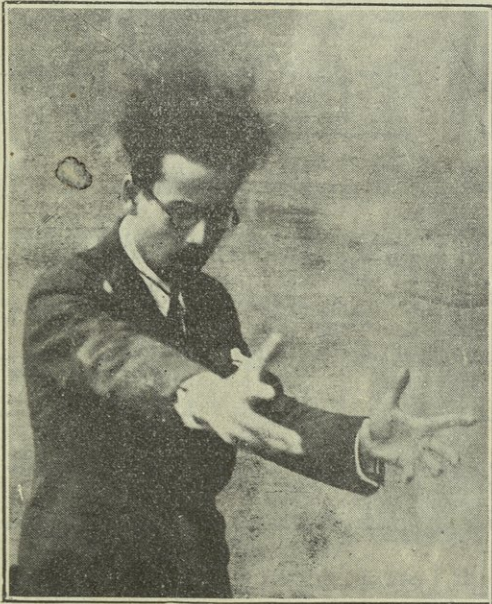
(١) قبل سفره كان قد قدم طلباً بمنزل جريدته المنبر من بيروت الى دمشق

## قبر السجون

وقبل أن يصل اليه الجواب القبي القبض عليه وعلى رفيقه انيس الصيدواي  
ووضعا في سجن قلعة بيروت . وفي أوائل ابريل سنة ١٩٢٤ أصدرت المفوضية  
العليا القرار الآتي :

### قرار النفي بعد السجن

« بناء على . . . . . وعلى . . . . . وبناء على التقرير الاخير نمرو ٤٣٩٢ تقسيم



الدويب الثائر يوسف يزبك

صاحب جريدة « الانسانية » بيروت  
التي عطلتها السلطة الفرنسية

٤٧ المؤرخ في ٢٣ ابريل سنة  
١٩٢٤ المقدم من رئيس  
الاستخبارات السياسية بعد  
وجود علي ناصر الدين وانيس  
الصيدواي في مناطق  
الانتداب الافرنسي مدعات  
للخلل في النظام والامن العام  
وخطراً على ما كلفت السلطة  
المنتدبة المحافظة عليه .  
وبذلك صدر الامر بنفيهما  
وفي ١٤ ابريل سنة  
١٩٢٤ ارسلنا الى قلعة  
دمشق وبعد ثلاثة أيام ارسلنا  
مخفورين الى فلسطين  
وفي ٢٨ - ٢٩ حزيران

سنة ١٩٢٥ النفي الجنرال سراي قرار الجنرال ويفند الصادر بنفيها اعتباراً من ١٤

تموز سنة ١٩٢٥ (١) فعاد آمناً الى بيروت .

وفي عهد جوفنيل أعيد الى السجن مع رفيق آخر وهو الاديب يوسف يزبك صاحب جريدة الانسانية واليك نص كتاب جاءني من سجين الظلم يدل على مقدار ما تجر به عمال الانتداب في سوريا من الفظائع وهذا هو كتاب السجين :  
كفر عقا الكوره في ١٧ ايار سنة ١٩٢٦  
أخي الحبيب سلام مثلث ..



السلام عليك وألف قبلة  
من عينيك وبعد فأنا الآن  
بالكوره أندأوى مما ألم بي  
وبصدري من الاعتقال ...  
وقد نقلت الى الكورة لأظل  
تحت . اقبه السلطة العسكرية  
ولا يمكنني أن أخرج من هذه  
القرية الجميلة اللطيفة بهوائها  
وسكانها لانها مركز اقامتي  
الجبريه ... ولذا تعذرني اذا  
كنت لا أقدر على أن أنقل  
اليك شيئاً في هذا الكتاب عن  
أحوالي مفصلاً ... ولا عن  
أحوال عائلتك ولا سيما وأنا لم  
أشاهد قريباً ولا نسيباً لك  
منذ سنة أي منذ سفري الى

الاديبان الباران علي افندى ناصر الدين  
صاحب جريدة « المشرق »

ويوسف افندى يزبك

صاحب جريدة « الانسانية » :بيروت. وقد أخذنا صورتها  
وهما في سجن السلطة بعد أن قفلت جريدتهما

والآن كيف أحوالك

باريس

(١) وذلك تاريخ وصول «الرحالة» الى حيفا وبعد بدء ثورة جبل الدروز فتأمل .

أنت ؟ وماذا تعمل يا عفريت في أرض زغلول المقدسة ... هل أشغالك حسنة وهل أنت موفقة الى ما كنت ساعياً اليه من أم المطبعة والاختراع (١) بلغني انك كتبت شيئاً عن شؤون الثورة فما هو هذا الشيء وهل يمكنك ان أراه ؟

أنا ضعيف عليل يا أخي . . . فلا أقدر على الكتابة طويلاً : ثلاثة أشهر و ٢٢ يوماً قضيتها في الاعتقال دون أن نرى السماء لأشعر بحرارة الشمس أو تنشق الهواء ... وثمانية أيام في دائرة التحري قضيتها تحت الأرض ، تحت الأرض يا حنا !!! لا تبرح في ذا كرسي مرسمة بأهوالها وفضاعتها ... لا نور ولا هواء ولا شمس ولا مقعد ولا سرير وهكذا يعاملون الصحفي الحر خدام الأمة ؟ - قبو كله وحول ورطوبة تستعمله السلطة لقضاء حاجة المسجونين ( بيت ماء ) ظل مسكناً لحرار بيروت أسبوعاً كاملاً ! ... لا أقدر أن أطيل لأني تعبنا ... رفيقي ناصر الدين وشمالي (٢) باقيان في السجن والاول في المستشفى ... »

أخوكم . . .

يوسف يزبك

## اعتراف متفرنس بفضائح الانتداب

كنا نريد أن نضرب صفحاً عما جاء في تقرير الاستاذ يوسف افندي الغلبوني « أي ريب الجزويت » الذي أرسله من أعماق سجون المستعمرين الى السلطة الانكليزية - يوم كانت تحت سماء سوريا - يستنجد بها لتجيره من ظلم الحكام الفرنسيين . ولكن الذي دفعنا لتبني هذه الوثائق الهامة في حلقتنا هذه هو ماتدعيه فرنسا أمام جمعية الامم بأن المشاعبين في البلاد الواقعة تحت انتدابها هم قوم من أعداء الانتداب

(١) هو اختصار الحروف العربية على طريقة هندسية راجع مجلة « المصور » .

عدد « ٤٦ » وما نشرته جريدة الاهرام

(٢) راجع نداء حزب الشعب اللبناني بامضاء سكرتيره العام فؤاد الشمالي المنشور في صفحة ٣١٥ من الحلقة الاولى « جبل الدروز » وذلك النداء كان سبباً لاضطهاد ثلاثة من خيرة أحرار لبنان - فتامل ...

وأعداء الاقليات من المسيحيين التي قبلت الانتداب لتكون بجانب الضعيف على القوي  
ومما سنشره في حلقاتنا المتتابعة يعلم العالم أجمع أن المتفرنسين أنفسهم أصبحوا  
أشد خطراً على سياسة الانتداب بالنظر لما تقوم به من الاعمال الفظيعة في البلاد  
المغلوبة على أمرها

وبياناً للحقيقة نذيع الآن ما كان مجهولاً ونكشف الستار عما كان غامضاً  
حتى لا يقال من الآن وصاعداً أن المسيحيين في لبنان متواطئين مع الفرنسيين  
لكونهم مسيحيين بل يجب أن يقال : المتذبذبين من أبناء لبنان وسوريا سواء كان  
المتذبذب مسيحي أو محمدي أو اسرائيلي ، لان احرار سوريا الوطنيين يجب أن لا  
تطلق الا على أبناء الوطن الواحد دون استثناء . أما اذا قام بعض سفلة اللبنانيين  
بالمشايبات والانضمام الى الفرنسيين فنجد بعضاً من الماديين المنتفعين أيضاً من أبناء  
الملل الاخرى أشد سفالة من بعض المسيحيين ، المتذبذبين

والذي أوجب عليّ سرد هذه الكلمة هو ما يقوم به بعض كتاب الغرب من  
من كلمات التفريق بين أبناء الوطن الواحد كما جاء في جريدة « المورنن بسط »  
بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ حيث قالت :

« يوجد في سوريا لسوء الحظ عنصر يعمل كثيراً لعرقلة مصالح السلام وهم  
المسيحيون اللبنانيون الذين يبذلون كل ما في وسعهم لتفدية الاحقاد الدينية  
ويستخدمون نفوذهم لتشجيع حرب ترمي الى الابدان »

فلو عقل مراسل تلك الجريدة ونحوه وكان من المطاعين على سياسة البلاد  
الحقيقية لما كتب ما كتب في جريدته ولا كان اغتربه أحدًا من الوطنيين ونقل ما  
نقل عنهم من الكلمات التي تثير الاحقاد ، وترمي الشقاء موضع الوفاق  
فموضاً عن أن ينشروا بعض أعمال تقوم بها افراد من السفلة لينعتوا  
بهم الوطن كله « التي لا تخلو منهم طائفة من الطوائف ولا أمة من الامم » كان  
يجب أن يدرسوا جيداً أعمال احرار البلاد بصفهم مجموع لا بصفهم أفراد كحزب





### هَيْئَةُ هزب الشعب اللبناني

أخذت صورتهم بعد القيام باحتفال عيد العمال ببيروت « أول أيار » سنة ١٩٢٥ « وهو العيد الوحيد لدى يعمده العمال في العالم . وفي وسطهم « الرحلة » ويده مطرقة العمل وأمامه رمز حجمة الانسان ...

الشعب اللبناني (١) وغيره من الاحزاب الوطنية الصادقة

ولا يمكن أن نعدد الآن أعمال اللبنانيين في حلقتنا هذه الا في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ » والحلقة السادسة « الرأي السوري المتحد » اذ ذلك يمكننا أن نزيح الستار عن موقف لبنان واللبنانيين تجاه وطنهم الكلي « سوريا » وعندها يعرف العالم أجمع من هو لبنان . واثباتاً لتأييد حجتنا نقول :

(١) راجع ما نشره أثناء الاضطرابات ازاء دعوة المسيحيين للتجنيد بجانب السلطة الفرنسية وهذا أكبر دليل على ما انطوت به نفوس اللبنانيين الوطنيين المخلصين

لو أرسلت جمعية الامم لجنة دولية لدرس نفسية اللبنانيين الحقبة لوجدوا أن التجارب والاختبار قد غيرت نظرية اللبنانيين بالام الخنون. !!!؛  
وأما اذا قالوا: قد عرفنا نواياهم في المرحلة الاولى، يوم قدوم اللجنة الاميركية سنة ١٩١٩ فنقول بدورنا:

« كان عهد ومضى ... !!! »

والآن نكتفي بنشر بعض وثائق جاءت في تقارير أستاذنا كان يفالي بحب فرنسا حتى كان يتنادي الاحجار أن تهتف: « Vive La France فيف لا فرانس » ولم يطل العهد به حتى وجد عمال فرنسا في سوريا قد خرجت عن حدودها الاديبة باجراء بعض أمور مخجلة في دار الحكومة فتأمل؟  
وعلى هذا حمل عليهم حملة شعواء، كانت نتيجتها غضب الفرنسيين عليه ومنعه من دخول سرايتهم - يا سلام - ثم سجنه مع المجرمين وسفكة الدماء - يا لهول الفظائع - وعنده هي التقارير:

## تقارير الاستاذ يوسف الغلبوني السريته

الى المعتمد البريطاني والى معتمد الحكومة الفيصلية سابقا بيروت

« منيب ابن سليم فروج قبي أشقر الشعر أبيض الوجه يبلغ تقريبا الثانية عشرة من عمره قد أوقف معي اليوم الخميس في ١٨ ايلول سنة ١٩١٩ نحو الساعة العاشرة ونصف وقد قبض عليه اليوم صباحا . وعلى قوله أن أهله لم يعلموا به حتى الآن أنه موقوف في السرايا : بيته يقول شمالي الكمية الاميركانية ولهم دكان على البحر . المرجو أن تظمنوا أهله عنه بدون ذكر اسمي بالطبع . وقد رق قلبي لهذا الولد المسكين

لانهم ضربوه وأهانوه والسبب على ما فهمت أن أهله متهمون بانهم يهربون سلاحا شريفيا الى بيروت وهو حتى الان موقف في غرقي وقد تركوه بلا طعام فاعطيته نصف غذائي . وهو طالما موقوف معي فعلي اعالته . أما اذا أخذوه من غرقي فبالطبع لا أقدر على اعالته وتعزيتة . طمنوا أهله وذويه فاني بخدمته قياماً بواجب الانسانية والمروءة أما بعد فانا أوقفت أمس الاربعاء الساعة التاسعة ونصف صباحا . والسبب على قول السكبتان ليزه هو كون المدعو الياس نبهان ( ولا أعرفه ) قدم تقريراً فيه يقول: انني انتقد أعمال وسلوك بعض الحكام الافرنسيين هذا ما قدرت افهمه . أرجو من غيرتكم أن توغزوا الى السلطة الانكليزية كي تخلصني فاني أوقفت بدون محاكمة مما هو مخالفاً لبدء الشرع والقانون . أوئل أن تنتبهوا الى رجائي واني لكم الى الابد . حرر في غرفة سجنني يوم الخميس الساعة ٢ بعد الظهر في ١٨ ايلول سنة ١٩١٩ وبقربي الفتى المذكور واحمى . حمدي الخيش البوليس الموكل بحراستي لاني لا أنوجد وحدي أبداً في الغرفة . بل يبقى معي دائماً بوليس فيها ليلا ونهاراً ومحظور على الجميع مخاطبتي .

أحبيكم ناشداً نحو تكم والكريم يستنجد بالكريم والسلام عليكم بقدر شوقي الى مرآكم

(١) الامضاء

(١٠٩٨)

٢

عزيزي رفيق بك (٢) المحبوب  
وأصل عريضة أرجو أن تأمروا بترجمتها الى الانكليزية وارسالها الى وكيل

(١) هو الاستاذ يوسف الغلبوني استاذ في كلية الآباء اليسوعيين في بيروت .

(٢) رفيق بك التميمي معتمد الحكومة النصلية سابقا بمدينة بيروت .

النبوي لكي يتيح خلاصي عن يدك ويد الذي أصبحت بكليتي لهم بمد ان كنت  
عدوهم الالذ . فقط ان تبهووا فكر وكيل النبي أن لا يري العريضة الى المراجع  
الافرنسية لثلا يشدد اسطفاني (١) في أمر سجنني فيما لو عجز الانكليز عن خلاصي  
أما اذا كان الانكليز قادرين على تخليصي قدرة لا تقوم في سبيلها عقبة على الاطلاق  
فغلامان من اظها العريضة والسلام ولفهمكم الغاية (٢) الامضاء

(١٠٩٨)

٣

## تقرير سري

مرفوع لجناب نائب المرشال النبي

بيروت سجن الحكومة في السرايا الكبرى

الجمعه مساء في ١٩ ايلول سنة ١٩١٩

حضرة الحاكم الانجليزي نائب المرشال النبي المحترم

أنا الموقع اسمي أدناه يوسف الغلبوني أستاذ وصحافي ورئيس و كاتب وخطيب  
في نحو من ستة عشر جمعية في بيروت أوقفت في دار الحكومة بدون محاكمة وذلك  
بأمر القومندان استيفاني القاضي العسكري . واليوم صار محاكمتي فحكم علي بالسجن  
ثلاثة أشهر بغير حق وعدل وهاكم البيان :

ان المدعو الياس نهبان قدم في تقريراً يقول فيه اني قلت له انني أتجرى العثور  
على أسماء المومسات اللواتي يدخلن في دار الحكومة ويتداخلن مع القومندان  
استيفاني والسكايتان ليزه . . . والتي أصبحت . . . تجاه الحكومة الافرنسية التي  
خدمتها خدمة لم يقدم عليها أحد غيري . فقلت للقومندان استيفاني اني أولاً لا

(١) القومندان استيفاني القاضي العسكري في عهد المسيو جورج بيكو

(٢) نشرنا هذه الوثائق ليطلع عليها كل متتبع السياسة الفرنساوية الخرقاء في سوريا التي دفعت  
أعز الناس عندها «لاتتقادها ونشهرها» كيف لا وهو ريبب حضرة الاباء اليسوعيين المحترمين .  
أما هذا الامضاء اترك تحليل لفره الى المطالعين على داخلية تلك الرسائل والتقارير

أعرف الرجل نبهان المذكور ولم اجتمع به ولم أقل له ذلك قطعياً وانتي بريء بما  
أنهم به . فلم يصغ لقولي . فقلت له . لا يجوز الحكم بشاهد واحد فلم ينسبه لقولي  
ولما كانت الحكومة الافرنسية مرجعها اليكم أنتم الانكليز المشهورين باقامة العدل  
وكنتم قادرين بسبب سلطتكم العليا أن تدفعوا الظلم والاستبداد الذي أصبحت  
فريسة له . لذلك جئت مسترحماً ان تخلصوني من سجنى الغير عادل وأرجو أن يكون  
خلاصي عن يديكم في أقرب وقت من السرعة وبذلك ترجوني لكم الى الابد قسماً  
بشرفى وربى والسلام

كاتبه

الاستاذ يوسف الغلبوني

## حوادث وادي التيم

صاهيبا ، رأسيا ، مرجعيون ، كوكبا

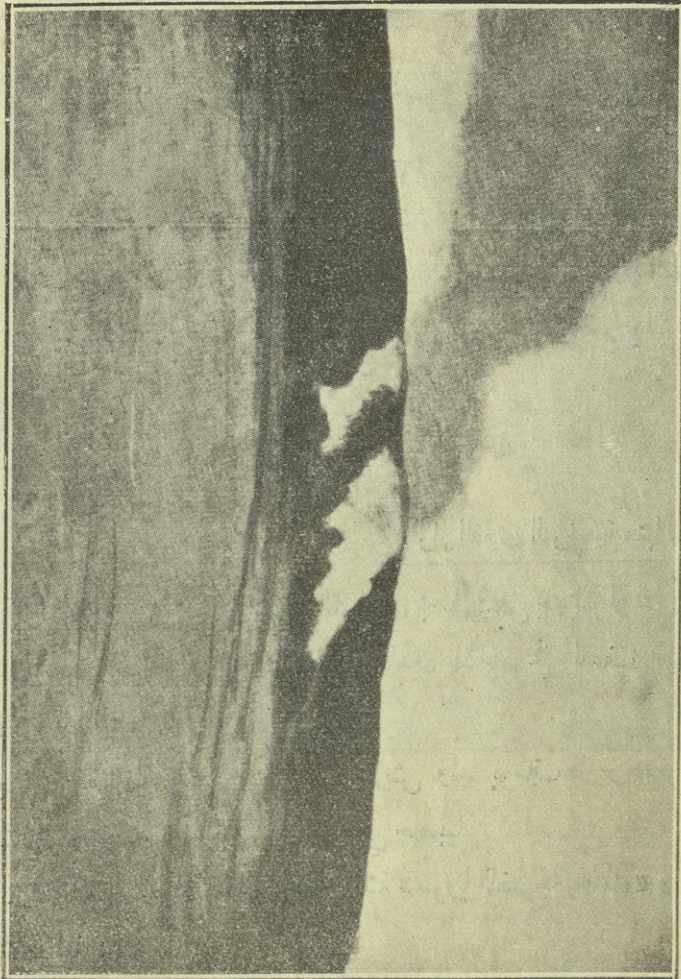
الثوار تزحف على وادي التيم

كثيرون من الناس يجهلون السبب الحقيقي ، الذي دفع الثوار لمهاجمة وادي  
التيم لتطهيره من المستعمرين وعليه تقول :

أولاً - من المعلوم الثابت ان وادي التيم يؤلف كتلة وطنية لا يستهان بها  
من دروز وسنيين ومسيحيين وان السلطة الفرنسية ارادت أن تضع فيما بين وحدتهم  
القومية قاعدة «فرق تسد» وانها عمدت الى سلاح التفريق واستمرت في دعوة الشبان  
المسيحيين الى التطوع ، وانخداع بضعة أفراد بالاماني العرقوية فألفت منهم عصابات  
ثانياً - وبالنظر لتأكد لدى مجلس الثوار . من ان السلطة مستمرة في توزيع  
الأسلحة الحربية على المسيحيين . وانها تشدد في جمع مالدى الدروز من السلاح ،  
٣ - وبالنظر لما صرحت السلطة أيضاً بلسان ممثلها الجنرال ديبور في اجتماع  
عقد في دار المفوضية الفرنسية ببيروت حضره الشيخ حسين حماده (١) والامير

(١) راجع صورته بصفحة ٢٥٨ من هذه الحلقة

سامي ارسلان والامير توفيق ارسلان الخ حيث قال :  
 ولقد قيل ان السلطة وزعت سلاحاً على النصارى ، .. أجل هذا صحيح . .  
 ان السلطة وزعت سلاحاً لانهم مهددون ... !!؟!!



الانار في قرى أوقاجيم البيرون  
 « قرية باقري تتناصمها الرواة في الحافة الثالثة » سوريا المضرجة بالدماء

٤ - وبالنظر لنزوح كثير من دروز وادي العجم ووادي التيم بمسداضطهادهم  
 وضرب قراهم بقنابل الطيارات، وكانت هي المقصودة بالبلاغ الرسمي الصادر في ١١

١ أكتوبر سنة ١٩٢٥ وفيه « ان الطيارات أتت القتابل على بعض القرى في الجنوب وعلى القرية التي لم يكن فيها مسيحيون »

وعقب هذه الاسباب الجهورية ، قرر المجلس الوطني للشورة في جبل الدروز تشكيل جيش كبير بقيادة زيد بك الاطرش وزعامة الامير حسن الاطرش « أمير الجبل حاليا » وصياح بك الاطرش وفؤاد بك سليم وحمزه بك الدرويش وفضل الله نجم بك الاطرش وشاهين بك ابو فخر. وقيادة شكيب وهاب و ابو يوسف فارس مفرج من « الدروز » ونزيه بك المؤيد وزكي بك الدروبي وصبري افندي فريد البديوي وسعيد افندي الازن والسيد خليل البصلي وبعض البكوات والوجهاء (١)

وعلى أثر تشكيله تقدم من جبل الدروز فدحر القوات الفرنسية في وادي العجم واستقر مركزه في مجدل شمس بعد ان انضم اليه زعيمها أسعد بك الكنجج والشيخ محمود ابو صقر من « عرنه »

### احتلال حاصبيا

#### وفرار القوى الفرنسية منها

في ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ابتدأت حركة الثوار في مجدل شمس بعد الفرار الآتي:

١ - توجيه مفرزة بقيادة فؤاد بك سليم وشاهين بك ابو فخر لنسف جسر

« كوبري » الرقاد قرب القنيطرة

٢ - توجيه مفرزة ثانية بقيادة حمزه بك الدرويش و ابو يوسف فارس مفرج

وبعض البكوات للقيام بمركات عدائية حول ضواحي حاصبيا

فالأولى نترك تفصيل حوادثها الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » وأما

الثانية فآليكم تفصيلها :

ولما وصلت قوى الثوار الى حدود حاصبيا خرجت القوة الفرنسية المرابطة فيها

(١) وفي « سوريا المضرجة بالدماء » نشر صورهم وتفاصيل أعمالهم الثورية في الجهات الاخرى

بعد ان التجهت الى الدروز تحت حماية شيخ عقل البياضة الدرزي « كما جاء في البلاغ الصادر في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥ » حيث أخرجوهم الى خارج البلدة وعندها تجمعت الاهالي وتوجهت لاستقبال الثوار فدخلوها سالماً في ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥ . ولما اتصل الخبر بقائد الثوار زيد بك الاطرش بمجدل شمس أرسل نجدة ثانية بزعامه نزيه بك



### جزيرة رواد منفي الاحرار

ثلاثة من أحرار سوريا تنفيهم السلطة الى جزيرة رواد بسبب المظاهرات التي أقيمت للمستر كراين وهم: من اليمين الى الشمال: الدكتور خالد الخطيب طبيب الثورة حالياً. توفيق بك الحلبي الذي استشهد في وقائع القوطة. نديم افندي طيبان سكرتير السككية الطبية العربية بدمشق سابقاً المؤيد وصبري افندي فريد البديوي والافندية حمد صعب وشكيب وهاب ونصري سليم وسعيد الهباني للالتحاق بالمفرزة الاولى حيث دخلوا حاصبيا جميعاً. وعلى الاثر ألفوا فيها حكومة وطنية اختاروا لها نسيب افندي غبريل رئيساً وهو من أعيانها المسيحيين « اجتناباً لما يشتم منه رائحة التعصب الديني » وافهاما للعناصر الخدوعة



بلان حال المطر...  
بأنه...  
القائل

بقوال السلطنة ، أن الثورة بريئة من كل نزعة طائفية أو دينية »

### اجتماع - سري في حاصبيا

وفي ٩ - ١٠ منه اجتمع حمزة بك الدرويش ونزيه بك المؤيد ونسيب أفندي غبريل وصبري أفندي فريد وأديب أفندي قطيط وقرروا ما يأتي :

١ - احتفاظا بمدينة حاصبيا ضرورة احتلال « جديدة مرجعيون »

٢ - يذهب الى جديدة مرجعيون وفد مسيحي أولا مؤلف من سيادة المطران وكاهن ونسيب أفندي غبريل وأديب أفندي قطيط على أن يتفاهموا مع أهالي الجديدة بالتسليم سالما كما سلمت حاصبيا أفضل من أستلامها عنوة

٣ - وان الثوار ستبغ الوعد على مهل لينما يقوم بالتحاربة ثم دخول البلدة سالما أو حربا

### حادثة كوكبا الاليمة

ولما تحركت ركاب الثوار وفي مقدمتهم حمزة بك الدرويش ونزيه بك المؤيد وشكيب وهاب وصبري فريد وغيرهم انفرد حمزة وتقدم مسرعاً الى الامام بسيارة يصحبه ثلاثة أنفار ووجهته كوكبا تاركا الثوار في جهة ممحل الحرير « كوكبا واقعة في سفح جبل ما بين حاصبيا وجديدة مرجعيون » ولما وصل الى أول البلد قابله بعض أفرادها « والمهددة على الراوي أنه طلب من البلدة أربعائة جنيه ذهب وهو قد صرح بأنه طلب منهم غداء للثوار » ولم يطل ثلاث دقائق حتى بادله أهل القرية بالنار فقتلت رقيقه. وعندها هجمت الثوار على البلدة واحتلوها بخرف ١٣ دقيقة فقط والرجال هربت بسلاحها تاركة النساء والاطفال تحت رحمة الثوار بعد أن قتل منهم بضعة أنفار وهناك لم تبقي الثوار باقية في القرية سوى المحافظة على النساء والاطفال X ولما

انصل الخبر بساجي بك شمس والشيخ حسين قيس والشيخ علي شجاع شفي عقل دروز حاصبيا تقموا على حمزة بك أشد تقمة وقرروا بحضور كثير من الزعماء، ما يأتي:

١ - ...  
٢ - ...  
٣ - ...  
٤ - ...  
٥ - ...

رد المنهوبات على الكمل الآتي :

١- جمع المنهوبات الغذائية والسائرة أولا

٢- فالغذائية ينظر فيها هل ترد الى أصحابها بواسطة مسيحي حاصبيا أو تكون غذاء للجيش

٣- والسائرة تجمع في ساحة حاصبيا وتحرق

٤- يجب تنفيذ ما تقرر ومعاينة المجرمين حتى لا تصبح عادة متبعة في الثورة

لان للثورة غاية وطنية اسمى بكثير مما يتصوره بها

٥- انعقاد اجتماع عام في منزل سامي بك شمس للنظر بهذه الامور المهمة

### اجتماع عام

#### وكلمة حمزة بك الدرويش

وبعد أن اجتمع الثوار في دار سامي بك شمس وصل كتاب زيد بك الاطرش موقع عليه من صياح بك الاطرش أيضا وذلك قبل أن يعرف شيئا عن حادثة كوكبا . فتلي على الجميع وهذا نصه :

هذا بسيط اذا كنت  
تصعب هذه الدرمة  
الدين لله والوطن للجميع فما عليك الا ان تظن نفسك  
لقد دمتك ابطا

الى اخواننا المسيحيين في قضاوي حاصبيا وراشيا المحترمين أعزهم الله بلغنا من الوطنيين الاعزاء أن بعضكم داخلهم خشية من وجود الحملة الوطنية في جوارهم فأخذوا ينزحون توهماً منهم أن الثورة الوطنية قد تصيبهم بأذى ، فساءنا هذا الخبر وألما نجد الالم . أولا لانهم اخوان لنا لا فرق بينهم وبين أي كان من الطوائف الاخرى . وثانياً لان عملهم هذا يؤذي شعورنا لما فيه من عدم الثقة بما أسلفناه لان البيانات التي أوضحنا فيها حقيقة الثورة الوطنية ، ولقد اضطررنا بسبب موقفكم هذا الى مخاطبتكم بصفتمكم الطائفية على حين أننا لم نفعل ذلك من قبل

تزيماً للثورة الوطنية من شوائب النزعات البعيدة عن الروح القومية . ولكننا رأينا  
 بعض الساذجين لم يبركوا الاغراض النبيلة التي ترمي اليها ثورتنا هذه فأسرعنا  
 ببيانها على هذه الصورة تطميناً لهم وأننا نرجو أن تثبت لكم عن قريب أن المبدأ  
 الرئيسي الذي تستند عليه حر كمننا القومية هو ما صدرنا به هذا الكلام  
 « الدين لله والوطن للجميع »

زيد الاطر -



ملحم قاسم

التائر السجين في سراية لبنان ببيروت . وفي « سوريا  
 المزرحة بالدماء » تر تفاصيل حوادثه المرعبة

وشفع منشوره هذا ببيان  
 أرسله الى أهالي حاصبيا فتلى  
 عليهم أيضاً وهذه خلاصته :  
 أنهم قادمون الى تلك الديار  
 لانقاذها من النفوذ الاجنبي  
 وأنهم انما قاموا باسم الوطن لا  
 باسم طائفة دون أخرى وأن  
 الناس آمنون على أنفسهم  
 وأموالهم ولهم حريتهم الشخصية  
 وأن الثوار لم يشوروا على  
 الشعب الفرنسي بل على  
 الحزب الاستعماري الذي قلب  
 الانتداب الى استعباد وأنهم  
 يعتبرون أبناء الوطن كلهم  
 اخواناً في النفس والمال والحرية  
 الشخصية فعلى أبناء الوطن  
 معاوتهم لادراك هذه الغاية «

~~بعضنا~~  
 ببيان بعضنا الى

ولما فكرت الزعماء بعرض ماقررته وتنفيذ مواده وقف حمزه بك الدرويش وقال



الامير احمد الشرايحي  
وهو من أركان المحكمة الاستقلالية  
السورية في الغوطة

«يادروز. كو كبا اللي تسمي  
حاله عرمان الجبل حاربتنا. نحن  
كسرناها. وبقلكم كل من كسب  
شيء بكيسه»

فصاح رجاله : فليحي حمزه  
بك ...

وهنا حصل ما حصل بين  
زعماء الثورة وبين حمزه بك  
الدرويش. مما أوجب عليه  
الانسحاب من الثورة بعد ...  
من مهاجمة قلعة راشيا. وبينما كان  
في قريته حريسة تهدده السلطة  
الفرنسية بحرق منزله أو التسليم  
فسلم. ولنا كلمة في هذا التسليم بعد  
ان واعتزت به السلطة وافتخرت!!؟

فيتضح من ذلك ما يأتي :

أولاً - ان بلدة كو كبا كانت مسلحة ومستعدة استعداداً كافياً وعلى هذا لم تؤخذ  
على حين غرة كما يقولون

ثانياً - ان أهالي كو كبا كانت قاصدة الشرق قبل ان يقصدها الثوار بشر  
ثالثاً - ان شيوخها وشبابها ونسائها يمتقنون ان العبادة للسيد المسيح والصلوة  
للعدراء مريم لاتم الا اذا ذكروا أهمهم الحنون «فرنسا» اكثر بكثير مما يذكروها  
أبناء الازناس واللورين. وهذا قد تحققته بنفسه يوم رحلتي في وادي التيم سنة ١٩٢٣

هذا هو  
الامير احمد الشرايحي

هذا هو الامير احمد الشرايحي!

رابعاً - ومما يتأكد تهجمهم ان السلاح الموجود في بلدتهم هو سلاح افرنسي استلمته من السلطة على عهد الجنرال غورو يوم دفعهم لمحاربة الثائرين على عهد الحكومة السورية سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ كما دفعت أهالي القليعة التي أظهرت في تلك الحوادث كل بطولة بقيادة ابراهيم فرنسيس أما في هذه الحوادث فلم تتحرك لانها عرفت خيانة الفرنسيس والرجل الرجل لا يتخذ من مرتين . أما ~~كوكبا~~ ~~المتعدية~~ ~~بأهالي~~ ~~الفرنسيس~~ ~~وعرضت~~ ~~نفسها~~ ~~للعضب~~ ~~للتوار~~ ~~في~~ ~~الأسف~~ ...

خامساً - وبعد هذا أصبحت كوكبا بنظر المنصف الحكيم كتطوعة الجركس قوة عدائية للوطن قبل أن تكون للتوار وبهذا فهي خلوجة عن المسيحية كما خرجت الجركس عن الاسلامية حيث قام الفريقين بمحاربة الوطن لينقلوه أمام الجيش الفرنسي الحارب وبعد ذلك أصبح الفريقين أعداء للوطن الواحد فوجب اذ ذلك على الثوار أن تنظر اليهم كما تنظر الى عدوتهم فرنسا لا كما يعرفون مسيحيين أو اسلام أو ~~حروز الخ . ولربما هذا لما~~ ~~انقلب~~ ~~للقوة~~ ~~مع~~ ~~حمزة~~ ~~الدرويش~~ ~~!!~~ ~~وهو~~ ~~مبتدئ~~ ~~في~~

سادساً - فلو فرض ان حمزة الدرويش هو الذي تعدى فلا تكون الثوار تعدت لانه خرج عن قرارهم . هذا اذا كان هو الباديء بالشر . واذا كانت سكنن كوكبا المتعدية فلا تكون مسيحيهم هي المتعدية لان كوكبا خرجت عن خطة أبناء المسيح المسئلة . فبهذا يكون نصف الذنب في ذلك واقم على حمزة الدرويش لخروجه عن قرار القيادة العامة للثورة . والذنب الباقي راجع على سكان أهالي كوكبا لانها خرجت عن الوطنية الحققة وعن شريعة دينها الانساني ...

سابعاً - اسمعوا يا قوم - ان رجال كوكبا الاشداء فروا بسلاحهم من وجه الثوار وتركوا النساء والاطفال تحت رحمة الثوار . ومن هنا نستدل دلالة واضحة أيضا ان الثوار لأشرف منهم نفساً وأعلى منهم شرفاً على العرض . كيف لا والرجل الرجل مسؤول بالمحافظة على عرضه أكثر مما ينظر من الغير أن يحافظ عليه . ومع هذا وجدنا أن الثائر قد حافظ على عرض المتفرنس بعد ان ترك نساؤه وبناته وأولاده تحت رحمة

نار الثوار . فمن يكون الشريف من الفريقين يا قوم ؟ ذلك المسؤول الذي فر ولم يحافظ على عرضه . أم هذا غير المسؤول ؟ وقد ثبت أنه حافظ على عرض القار !!!

أما اذا قلوا المتفرنسين انهم اجبروا على الفرار من نار الثوار فنقول لهم : كان يجب أن تموتوا تحت رصاص الثوار ولا تتركوا حريمكم تحت رصاص البنادق لتخلصوا انتم بانفسكم فيالعار !!! ؟ هذا اذا كنتم تمنعون الثوار بانهم تعدوا على العرض والا اذا كان جوابكم : تركنا نساؤنا لأننا نعلم علم اليقين بشهامة ومحافظه الدروز على العرض ، فيجب اذ ذلك أن تقولوا : فلتحجى الثوار الذين حافظوا على اعراضنا وأطفالنا ....

ثامناً - بقي أن نعرف الأمم الشرقية خاصة والامم الغربية عامة من هو المجرم في هذه الحوادث فنقول : هي حكومة الانتداب !!! لماذا ؟ لأن السلطة الفرنسية قد تأكد لديها ان الذي هاجم قرية كوكبا هو حمزه الدرويش ومع ذلك تفتخر بتسليمه . اليس السلطة نفسها قد شاركت المجرم في جرمه ؟  
أليس هي التي تدفع البطريك الماروني ليحتج على أعمال الثوار ، والسلطة نفسها تحمي الفاعل الحقيقي ؟

أليس اكونها سلحت أهالي كوكبا لتوقف بوجه الثوار هي الجانية ؟  
أليس . . . كل هذا هي المسؤولية في الدرجة الاولى عن حادثة كوكبا ؟ ومع ذلك تتظاهر بانها جاءت لتحفظ حياة الاقليات ؟

كفى يا قوم أن نسمع خدعبلاتهم ! وكفى أن نسمع احتجاج بعض المتفرنسين .  
وكفى . . .

ثم أريد أن اوجه سؤال جدي لصاحب الفطة واذكركه بالماضي قليلا :  
هل حادثة كوكبا تعد شيئاً بالنسبة الى ما أهمل في وادي بكركي من عشرات الالوف الذين ماتوا جوعاً ورئيسهم الروحي وأوقافه الواسعة اكان سبب موتهم ؟ وهل كل ما قامت به الدروز من الاعمال الانسانية المجسمة أثناء الحرب العامة

١٩١٥-١٩١٨ قد ذهبت وطنيتهم وانسانيتهم تجاه حوادث كوكبا أكثر مما  
تجسمت وطنية نخبطة البطريرك باحتجاجه الشديد؟

لا هذا ولا ذلك فالنوار أشرف والطائفة المارونية بريئة ما تهم به . وإنما الذنب  
كل الذنب هو على السلطة المنتدبة التي تسعى السعي المتواصل في اغراء الجملة من أبناء



أيوب الخوري  
زعيم كوكبا

الطوائف المتعددة التي تجمعها الوطنية وتوحيدها المحبة ...  
والآن نوقف القلم وموعدا « سوريا المضرجة بالدماء »  
التي بها نشرح الحقيقة الساطعة عن هول هذه الحوادث  
ولو كانت جارحة ببيوتهم مستقرهم بغير  
وفي ختام هذه الكارثة ننشر منشوران أصدرهما  
قائد حملة إقليم البلان ، وجه أحدهما الى أعيان الدرور  
والسنيون والشيعيون في جبل لبنان . وثانيهما الى مسيحي  
لبنان خاصة وهذا نصهما بالحرف :

## القيادة العامة للثورة الوطنية السورية

الدين لله والوطن للجميع قيادة حملة إقليم البلان

الى وجوه وأعيان الدرور والسنيين والشيعيين في جبل لبنان  
أيها الاخوان :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد : فقد بلغنا أن الحكومة الافرنسية  
تجردكم من سلاحكم وتسليح اخوانكم أبناء الطوائف الاخرى بحجة الخطر على  
سلامتهم الناشيء على زعمها عن الثورة السورية الوطنية . على أننا نعلم نحن كما تعلم  
الحكومة نفسها أن لا داعي لهذا السلوك الغريب الذي لم يسبق له مثيل في هذا  
العصر في أية بلاد من بلاد الله . ذلك لان أبناء البلاد الذين تربطهم الروابط

القومية وتشد بعضهم الى بعض المصالح الوطنية ليسوا في حاجة الى هذه التدابير الضارة ، وهم في خير وسلامة لولا سوء ادارة الحكومة المنتدبة ولولا أعمالها الصادرة عن نيات غير سليمة

ولقد بات من الجلي الواضح ان الحكومة المستعمرة تريد أن تخدع العالم الخارجي باقناعه ان الثورة الوطنية هي ذات صبغة دينية وذلك لكي يقر في أذهان الأمم المتعدنة ان انتدابها على سورية هو أمر ضروري لسلامة الاقليات وصيانة حقوقها . ولذلك فان من الفروض الواجبة على كل من في قلبه اخلاص لوطنه وحب للحرية أن يبذل أقصى مجهوده ليكذب هذه المزاعم ويثبت لهذه الحكومة انه غير راض عن سياستها .

ولقد أسرنا بالكتابة اليكم لعلنا ان نجريكم من السلاح وتوزيعه على اخوانكم الآخرين قد يوقظ في نفوسكم شعوراً غير صالح تجاههم ويحملكم على النفور منهم الريبة بهم وبالتالي قد ينشأ عن هذه الحالة حوادث تضر بالوطن وتؤدي القضية الشريفة والاغراض التي يسعى اليها رجال الثورة الوطنية . ولا يخفى ان هذه النتيجة هي الغرض الذي تقصد اليه سياسة الحكومة لانه يساعد على رسوخ قدمها في البلاد ويمكنها من الثبات في ربوع الوطن إذ يسقط بين يديها فريسة منهوكة القوى بسبب التناحر الداخلي . ولقد كتبنا بياناً عاماً للبنانيين الكرام أوضحنا فيه اننا لانريد في حركتنا الحاضرة الا سورية الداخلية فلا محل اذاً لقلق أحد على مسألة الحدود وأمطنا فيه اللثام عن سوء نية الحكومة بسيرها في هذه السياسة الفاسدة وأوضحنا الاغراض الحقيقية الى تحقيقها بواسطة الثورة واننا لعل ثقة ان الذين كانوا يجهلون الحقيقة من اللبنانيين ممن حملتهم سياسة الحكومة على مقاومة الحركة الوطنية قد أخذوا الآن يدركون أن مساعدتهم للحكومة هي جنابة على الوطن وخيانة لقضية الحرية تعافها الشهامة وينبو عنها الشرف وقد استدعت الحال أن نختصكم بهذه الرسالة على كره منا لاننا لا نريد أن نخاطب فريقاً من أبناء الوطن بصفتهم الطائفية



وذلك لكي نحذركم من سياسة الحكومة ونوصيكم بأن تكونوا صبورين ونحتملكم على  
التقرب من اخوانكم وبني جلدتكم ووطنكم أبناء الطوائف الأخرى ونرجوكم أن  
تزيلا بحسن سلوككم وصبركم كل سوء تفاهم بينكم وأن تتفقوا جميعاً على الذين  
يسعون لتكدير العلاقات الودية من الجهلة والسفهاء الذين لا يدركون ما يصنعون  
فتضرر بهم بيد من حديد واننا لندرجو أن تكونوا أنتم وجميع أبناء وطنكم الآخرين  
عند ظننا بكم من الحصافة والتعقل والوطنية الصادقة والسلام عليكم ما

٢٢ تشرين ثانی سنة ٩٢٥ باسم قائد الجيوش الوطنية العام

زيد الاطرش

٢

## الى اللبنانيين الكرام

مشور القيادة العامة للثورة

الدين لله والوطن للجميع

أيها الاخوان

لاشك في أنكم تعلمون الاسباب الوجيهة التي أكرهت سكان سورية الداخلية  
على القيام في وجه السلطة الاستعمارية الفرنسية . وانكم فوق هذا تعلمون أن هذه  
الثورة التي بدأت في جبل الدروز قد عمت الآن بلاد سورية الداخلية لان مظالم  
الحكومة وسوء ادارتها لم تكن مقصورة على جبل الدروز بل كانت ولا تزال عامة  
تشمل جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي والثورة الآن هي ليست درزية  
محلية بل هي سورية وطنية يشترك فيها جميع أبناء سورية على اختلاف مذاهبهم  
وهي تقصد الى اغراض وطنية بجمته لا شأن فيها للفوارق والنزعات الدينية . ولقد  
كننا أذعنا عدة بيانات في البلاد الداخلية أوضحنا فيها المبادئ التي تستند اليها

الثورة والاعراض التي ترمي اليها فأدرك القسم الاول من اخواننا مسيحي البلاد حقيقةها ولم يتأخروا عن الاشتراك فيها تلبية لدواعي القومية والوطنية على أن الحكومة الفرنسية كرهت أن يعلم العالم الخارجي أن في سورية روحاً وطنية وشعوراً صحيحاً بالاخاء الوطني فعمدت الى اتباعها من المغرورين الخدوعين



عادل بك ياسين

فرينت لهم أن يقفوا في جانبها ضد الحركة الوطنية وبذلت قصارى جهدها البندر بنور الشقاق بين أبناء البلاد مستثمرة الفروق المذهبية . ولقد بلغ من سوء نيتها أنها سلحت فريقاً من أبناء البلاد وجردت الفريق الآخر من سلاحه لتوهم العالم أن هنالك خطراً على الاقليات وتوهم الفريق الذي سلحته أنها حريصة على سلامته حال كون هذا العمل يؤدي حتما الى ايقاظ سوء الظن في الفريق الآخر ويحمله في التالي على الحيطة والوقوف موقف النهور من أبناء قومه

ووطنه ولا يخفى أن الغرض الرئيسي من هذه السياسة الفاسدة هو تحويل الثورة من صبغتها الوطنية الى حرب ذات صبغة دينية شنيعة الحال والنتيجة وذلك كي يقتنع الرأي العام في أوروبا أن وجود الائتداب الفرنسي في سورية هو أمر ضروري تتوقف عليه سلامة فريق من السكان

ولقد جنت الحكومة أول ثمرة من ثمار سياستها هذه في الحادثة المؤسفة التي وقعت في قرية كوكبة من أعمال مرجعيون إذ سمحت بأن يحتشد فيها عمصابات مسلحة بعد أن حرضتها على مقاومة الحركة الوطنية وعند مرور فريق من جيش الثورة بقرية كوكبة أطلق هؤلاء الرجال الرصاص على الجيش الوطني من دون سبب موجب

فقتلوا ثلاثة من رجاله

وأسرع قائد القوة الى التفاهم معهم بنفسه ومعه كاهن حاصبيا ولسكنهم عادوا فأطلقوا الرصاص وقتلوا الكاهن المذكور ورجلا رابعاً من رجال الجيش فاضطر القائد عند ذلك الى الدفاع عن أرواح أتباعه وشرفه وشرف الثورة الوطنية وحصل ما حصل مما كان له الواقع السيء في نفوسنا مع علمنا أنه لم يكن ليحصل لولا سياسة الحكومة المبنية على قاعدة التفريق بين العناصر ورمي بعض أبناء الوطن ببعض الآخر توصلاً الى اضعافهم جميعاً ثم روجت الحكومة الدعوة الى التجمع في جديدة مرجعيون بقصد خلق جيش من الوطنيين لمقاومة الحركة الوطنية الاستقلالية وذلك بحجة الدفاع عن حدود لبنان . فانخدع لها بعض أبناء الوطن من سكان لبنان وأسرعوا الى حمل السلاح ثم جاء منهم فريق الى جديدة مرجعون بقيادة بطرس بك كرم وفي ليلة ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ هاجم فريق من هؤلاء المتطوعين قرية برغز بقصد حرقها وقتل سكانها كما علمنا من النذر التي جاءتنا قبل وقوع هذا الاعتداء ولكن برغز كانت محمية بقوة أرسلت لصد المعتدين فوقع منهم بيد الحامية ستة عشر رجلاً أسرى وصد الباقون عن برغز . وقد أطلق قائد الحامية سراح الاسرى بعد أن أفهمهم خطأهم وأوضح لهم أن الثورة هي وطنية نزيهة عن النعرات الطائفية . على أن عصاة كرم أخذت باطلاق الرصاص على برغز فجرت بعملها الطائش نجات من الجيش الوطني المرابط في حاصبيا ولم تلبث أن تراجعت أمام هذه النجيدات الى الجديدة فدخلت وراها واشتبكت مع القوة الفرنسية وأجلتها عن البلدة كما هو معلوم . وواضح من هذا البيان أن مجيء بطرس كرم ومن معه الى الجديدة كان جنابة عليها وعلى الوطن إذ ساعد على خلق سوء التفاهم بين رجال الثورة الوطنية واخوانهم موارد جبل لبنان وذلك في زمن قد استقبلنا فيه عهداً جديداً هو عهد القومية والوطنية الشاملة . وأصبح من الجنابة على هذا الوطن المذبذبة أن يقوم من أبنائه فريق يزيد مصائبه في بسعيه لتثبيت أقدام الاجانب فيه . وذلك جرياً وراء

نزعات قد خبرت جميع أمم الارض أنها شر داء يصيب الاوطان وانها علة الضعف  
والتفكك في كل مجتمع من المجتمعات البشرية

اننا نخاطب منكم جماعة المثورين وناشدهم أن يذكروا ما عليهم من الواجبات  
تجاه الوطن والتاريخ ، ونطلب اليهم أن يشتركوا معنا في السعي للقضاء على روح  
التفرقة التي تود الحكومة المنتدبة أن تخلقها وتنميها لتستغلها لمصلحتها الاستعمارية  
وأما مسألة الحدود بين سورية الداخلية وبين لبنان فهي من الامور التي يصح  
البحث فيها بعد الفراغ من انقاذ البلاد من الاعداء الاجنبي وإذا استدعت  
الضرورة العسكرية الاستيلاء على أمكنة معينة فلا داعي للقلق إذ أن المعول عليه  
في هذا الشأن هو ما يتقرر بعد استقرار الحال في البلاد . ونرجو أن لا يفوتكم  
أيها الاخوان اننا تقاوم دولة أجنبية لم تدع شيئاً مما يؤذينا ويؤذي وطننا وذرارينا  
الا فعلته كأنها موكلة بهلاكنا وخراب ديارنا . ولقد بلغ من حقد قواد الجيش  
الفرنسوي وشغفهم بالحاق الضرر بنا وبنهضتنا الوطنية انهم قد فؤا من أول هذه الثورة  
حتى الساعة ما يزيد على النمائئة الف كيلو من الديناميت علينا وعلى أطفالنا  
ونسائنا فهل ترون بعد هذا من الشهامة والمروءة أن تكونوا أنصاراً لهذه الدولة  
التي لم يأنف عمالها من استعمال هذه الوسائل الفظيعة للوصول الى أغراضها الاستعمارية ؟  
ثم هل تجدون في مصلحتكم أن تؤسسوا عداً بينكم وبين اخوانكم سكان  
الداخلية وهم الاكثر عدداً وهم فوق هذا المصممون على أن يتخلصوا من الانتداب  
الفرنسوي ولو اضطروا الى محاربة كل من شاء أن ينتصر لعدوهم ؟  
اننا لفي انتظار جوابكم لتعلم هل في هذا البيان كفاية لازالة ما علق بأذهان  
بعضكم من الخطأ الناتج من الدعاية الكاذبة أم غير ذلك والسلام عليكم ما  
باسم القائد العام لجيوش الثورة الوطنية السورية

زيد الاطرش

## كتاب زيد بك الاطرش

رداً على كتاب الامير فؤاد ارسلان

وقد جاء في كتاب أرسله من حاصبيا زيد بك الاطرش الى الامير فؤاد ارسلان عضو المجلس التمثيلي اللبناني بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥ رداً على كتابه ما يأتي :

« اننا في نورتنا المقدسة اجتنبنا كل ما من شأنه اثاره الفتن الطائفية بدليل  
« طمأنينة المسيحيين المستكينين لقطع أسنة الفساد والذين يحاولون تشويه  
« وجه تورتنا الناصح ووصفها بصفة طائفية وذلك بناء على المبادئ التي قمنا من  
« أجلها وأوامر القائد العام سلطان باشا وما استوجب وضنا الادفع الظلم  
« والاسترقاق ... »

« أما حادثة كوكبة فقد كانت مسببة عن تعدي أهلها على جيش المجاهدين  
« وقتلهم ستة منهم بغياً وعدواناً، ومع هذا حاولنا استدراكها حججاً للدماء  
« فقابلنا الاهلون بالاصرار وكان ما كان وقد استوجب هذا الحادث المؤلم  
« توقفنا عن التقدم الى الجديدة حذراً من الوقوع في مثل هذا المحذور وقد  
« تأكدنا صدق نصيحتكم وسنلبي رغبتكم بعدم التقدم الى لبنان الاصيلي » « ولو  
« سبنا الشوف اذ أننا لا نحتاج الى مساعدة فقوانا كافية »

### مظالم الجنود الفرنسية

في حوادث وادي التيم

والآن نسرد بعض المظالم التي اقترفتها الجنود الفرنسيون في حوادث وادي التيم كما جاء في نشرات اللجنة التنفيذية لهؤتمر السوري الفلسطيني بمصر تاركين اختباراتنا الشخصية في هذه الحوادث الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرحة بالدماء »

١  
بعد جلاء الثوار عن مقاطعة حاصبيا في ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ دخل كنيسة عين  
قيمة ٢٢ امرأة وفتاة مسيحية يصحبهن كاهن الكنيسة وبعد هنيئة اقتحم العسكر  
السنغاليون الباب واعتدوا على أعراضهن جميعاً فأغمي على احداهن لكثرة من  
تعاقب عاينها من الجنود وقد حادها كثيرون من أهالي قرية « الخيام » فرجعوا  
مشفقين على ما أصابها . وهذه حادثة مشهورة يسهل اتباعها بالتحقيق

— ٢ —

دخل ثلاثة ضباط مع عدد من السنغاليين منزل « م . م » أحد أهالي راشيا  
فهبوا ما فيه وخرجوا وعلى أكتاف الجنود رزم من السجاد والامتعة . وكان في  
البيت زوجته وشقيقته فانهك الضباط الثلاثة أعراضهن على مرأى منه . ولما كان  
الرجل من التبعة الانجليزية أسرع الى بيروت وقص على القنصل الانجليزي كارتبه  
فاهتم هذا الامر وذهب توالقابلة الجنرال ديبور وأوضح له ما جراه الضباط فكان جواب  
الجنرال هكذا « يا حضرة القنصل « A la guerre comme à la guerre »

— ٣ —

في راشيا عائلة درزية موالية للفرنسويين تسمى « عائلة زاكي » رئيسها الشيخ  
نعمان زاكي قاضي الدروز والسنيين وكانت هذه العائلة تهتم بجرحي الفرنسويين  
ومداواتهم وسعافهم بما يحتاجونه وقد رأى أفراد هذه العائلة الا ينسحبوا من راشيا  
بعد أن جلا الثوار عنها اعتماداً على موالاتهم للفرنسويين وسابق صنعهم مع جرحاهم  
وعندما دخل الفرنسويون راشيا في ٢٦ نوفمبر واستقر لهم الامر جمعوا أفراد عائلة  
زاكي وأقفوهم صفا أمام أحد الجدران وجاء ضابط برتبة ليوتنان فرنسوي يسأل  
القومندان ماذا ينبغي أن يصنع بهؤلاء فأجابه « اصرف لهم تذاكر سفر درجة أولى  
للصين » اشارة لما يقال عن التقمص عند الدروز والانتقال بعد الموت الى الصين  
فعاد الضابط اليهم وقتلهم واحداً واحداً برصاص مسدسه وهم تسعة أشخاص بينهم  
امرأة طاعنة . وقد قال أحد الضباط اللبنانيين المرافقين للحيش الفرنسوي عندما

قص هذه الحادثة « ان أفظم عمل ارتكبه الفرنسيون هو قتل أفراد أسرة زاكي لا لجرم اقترفوه بل لانهم دروز . »

٤

غطاس كرم (١) من أهالي زغرنا (لبنان) قبلت السلطة تطوعه في الجيش وبعبارة أخرى دفعته الى التطوع فحمل وجماعته السلاح وطافوا بوضع قرى درزية في قضاء حاصبيا وراشيا فعملوا فيها النار بعد أن نهبوا وجاءوا قريتي السريرة والقطرانة فانهبوا أموالها ومواشيها ومنها ٧٠٠ رأس من الماعز لرجل يدعى «أبا حمد» أصاب منها يوسف الزيلع رئيس إحدى العصابات المسيحيين ١٥٠ رأسا ومما يذكر أن بين أفراد عصابته أناساً كانوا قتلوا عدة أشخاص من الدروز وحوكوا أمام المجلس العسكري فبرأ ساحتهم. وقد اشترك مع هؤلاء في نهب القرى السالفة الذكر بعض سكان جزين وجوارها إذ أطلقت السلطة الفرنسية يدهم بالنهب والسلب وأباحت لهم السبيل

— ٥ —

على أثر دخول الفرنسيين الى حاصبيا واحراقهم منازل الدروز والسنين هال الامر أهالي قرية « الخيام » من الشيعيين المجاورين لحاصبيا فأسرعوا الى القومندان بستون يستغيثون به مما حصل فجابهم أن الحكومة أمرته باحراق بيت سامي بك شمس فاحرقه طوعا لامرها — أما بقية البيوت فقد أحرقها المسيحيون من حاصبيا وكوكبا وراشيا وقال: « ان التبعة تقع عليهم لاعلى » يريد بذلك تحريضهم على الفتك بهؤلاء وهم مسيحيون بغية اذكاء نار الحرب الاهلية. فتأمل!!!

— ٦ —

قبيل دخول الجيش الفرنسي الى حاصبيا فر الدروز من سكانها فاختدوا عيالاتهم تاركين منازلهم وما فيها من أثاث ورياش . وعلى أثر ذلك دخلت الحملة

---

« ١ » أن المذكور سبق له ذلك في ثورة العلويين وسنأتي على تفاصيل ذلك في الحلقة الخامسة « المستعمرة العلوية » راجع صورته صفحة ٢٥٨ من هذه الحلقة وهو جالس بطرف هيئة الحزب

الفرنسوية حاصبيا ومنعت دخول أي كان إليها من غير الجنود. وبهذه الوسيلة تمكنت من نهب جميع المتاع والحبوب وشحنته بسياراتها إلى صيدا وبيروت وقد بيعت هذه المنهوبات في هاتين المدينتين

وقد اغتتم الجنود ذات مرة فرصة غياب ضباطهم فباعوا للإهالي المسيحيين بعض السجاد والمتاع المنهوب وشوهه مع أحد الجنود سل كبير مملوء بالقيشاني الصيني الثمين والأواني الفضية الموسومة بشارة الشهابيين

وكان يرافق الحملة شاب مسيحي من مرجعيون يدعي شكيب شحاده نايقة وهو ممن قاموا بتحريض أهالي البلدة على الانضمام للجيش الفرنسي لقتال الثوار يوم أن وصلت رسلهم مندريين أهالي مرجعيون بأنهم قادمون إليها - وقد أخذ هذا الشاب يشحن بسيارته السجاد الثمين إلى صيدا حيث يبيعه خفية ويقسم ثمنه مع ضباط السليط الفرنسيين وعلى رأسهم القومندان ( بنسون )

— ٧ —

قص رجل شيعي من أهالي قرية الخيام ( حاصبيا ) على ( ا . بك . خ ) من سراة صيدا أن الجنود الفرنسيين أحرقوا في حاصبيا بالنار أربع نساء درزيات عجزن عن الانتحاق برجلهن . ومما ذكره الشيعي أن الجنود لم يبقوا على باب أو نافذة إلا جعلها وقودا وان المسيحيين جميعا على علم بحدوث هذه المنكرات ولسكنهم لا يجرأون على الجهر بها ان لقطة جميعا بعدها التاريخ مغالات بل يجب أن يقال بعضا لانه لا يعقل التعمير في أي موضوع كان »

وقد قال « أديب افندي قطيط » أحد المسيحيين لاحد الثقات الشيعيين ما يأتي :  
« ان الحكومة هي التي تنهبنا ولولا ما فعله غطاس و بطرس كرم « ١ » لما دخل الثوار مرجعيون » وقد ايد هذا مراد افندي غلميه أحد مسيحيي مرجعيون ..

---

(١) سننشر تفاصيل أعمال بطرس هذا الذي كان شريكا بالفظائع التي اتتها الجند في وادي التيم في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »



بين الوثائق التي استطاع مكتب الاستعلامات السوري الحصول عليها رسالة  
واردة بتاريخ ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥ من أحد مسيحيي حاصبيا على نسبية له في مصر  
وقد فصلت هذه الرسالة كيفية دخول الدروز والثوار الى تلك الجهات بدون أن  
يعتمدوا على أحد ثم قالت :

« ان جنود السلطة الفرنسية بعد ان احتلوا حاصبيا واخرجوا الثوار منها  
أخذوا يهبون البيوت ثم اشعلوا الحرائق ومنعوا الاهالي من الدخول للبلدة حتى  
انجزوا مهمتهم من حرق وتدمير ونهب وسلب »

اثناه معارك راشيا التي جرت في ٢٣ و ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢٥ شوهدت قري  
عديدة للدروز غربي البقاع محترقة تماما وقد اجتاز مراسلوا الصحف الاجنبية هاتيك  
النواحي وذكروا أن هذا الاحراق كان من عمل السلطة الفرنسية ومن نتائج امعاتها في  
نكابة الاهلين نسوة واطفالا ، شبانا وشيئا .

جاء في كتاب خصوصي أرسلته بتاريخ ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥ سيدة مسيحية  
من الاسر المعروفة في حاصبيا الى قريب لها في القاهرة مايلي :

« لا بد أنه بلغكم من الجرائد ماوصلت اليه الحالة في حاصبيا فاننا غادرناها  
« تحت ضرب قنابل الطائرات ليلا لا يستر جسمنا الا الثوب وجميع المسيحيين  
« خرجوا من البلدة عدا المعجزة والاطفال . وبعد هذا علمنا أن الطائرات ضربت  
« البيوت وسقطت القنابل على بيت خالكم يعقوب الرئيس فدمرته »

« ولنا في الحلقات المقبلة تفاصيل وافية وخاصة في الحلقة التالية « سوريا المضرجة بالدماء »

## صحفي يصفعه ممثل الانتداب

على قارعة الطريق بحلب

بينما كان صاحب جريدة « البريد السوري » الحلبية ماراً بشوارع من شوارع حلب الكبري النقي به قومندان الدرك الافرنسي وقال له :

القومندان - لماذا تنتقد بجريدتك ادارة الدرك ألا تعلم ان قائدها افرنسي؟! الصحفي - الجرائد حرة تكتب ماتشاء وتنتقد كل ماتراه صالحاً لخير البلاد فاذا كان لك جواباً على هذا فتسكروم بالرد عليه مع البرهان المبين - طبعاً - وأنا مستعد لنشر ما يلائم حرية الصحافة .

القومندان - أنا لا أتنازل للرد عليك بل أصفئك على وجهك وأهينك أمام أبناء وطنك حتى لا تكتب مرة أخرى فيما يتعلق بمصلحة الدرك » وبالفعل صفعه على وجهه ورماه في الارض وداس عليه برجليه ...

فقامت قيامة الصحف على القائد وطلبت تأديبه على هذه الاهانة لدى وكيل المفوض السامي وفي طليعة الصحف جريدة « النهضة » الحلبية

وفي اليوم الثاني حضر ضابط افرنسي من قبل وكيل المندوب السامي لادارة جريدة النهضة وقال لصاحبها صبحي افندي « بحضور الرحالة » ما يأتي :

١ - ان فخامة وكيل المندوب السامي مستاء منك كل الاستياء تهجمك على ممثل فرنسا العسكري

٢ - ان مدير قلم الاستخبارات يطلب منك أن تحضر لمكتبه غداً الساعة ١٠ صباحاً

٣ - ان القائد يطلبك للمبارزة فاستحضر على شاهديك وأنا أحد شاهديه

فأجابه صبحي افندي « جواباً دل على تعقله » حيث قال :

« نحن لسنا من رجال السيف لنبارز قواد الانتداب . فسلاحتنا هو القلم فقط

فاذا كان ما كتبناه هو غير واقعي فليمتسككم بتكديبه . وهو لا يجهل ان اهانة الصحفي  
مهما كانت خطته الصحافية فهي اهانة موجّهة لكل صحافي وطني «  
وفي الوقت نفسه تمكن الرحالة «من اجماع كلمة الصحافيين » على ملاحقة الشكوى  
والانتقاد ضد هذا القائد الغر وأمثاله . ولكن مدير قلم الاستخبارات الفرنسي  
طلب أصحاب الجرائد الى دائرته حيث حذرهم السكتابة مرة أخرى في هذا الموضوع  
ثم تلاطف معهم ووعدهم برجوع القائد عن المباراة ... فتأمل ...

نداء عام

## من المؤتمر السنوي الثاني العام

« لحزب سوريا الجديدة »

كان بالامس حلم من الاحلام ، أو وهم من الاوهام ، أو خيال بما يتخيل الشعراء  
وبعد في طبقة المستحيلات .

كان سراب يحسب ماء زلالا ، ولا ماء هناك والغلة محرقة .

كان صوت خفي فلا تسمعه الا النفوس اليقظة ذوات المطامح العالية . وكان  
هو يدور حولها وهي تتبرم غيظا ممن لا يشعرون ولا يتحركون .

كان زاد مهيبا للجياح والاكل منه لا يجوع ، ولكن قلما مدت نحوه يدا أو نقلت قدم  
لان الايدي والاقدام يغلها الخول أو الذهول .

كان سلاح يضمن لمن يتقلده الفوز اذا هاجم . وكانت درع تضمنن للاسها السلامة  
اذ هوجم . ولكن هذا كان سلاحاً مهملًا ودرعا منبوذة فلم يتقلد أحد من أبناء  
سوريا في ديار الهجرة قبل سنة ١٩٢٦ ولا أفرغ أحد منهم على جسمه تلك  
الدرع الواقية .

أما بعد المؤتمر العام السوري الاول الذي التام فيه ممثلو السوريين الصادقين في

الولايات المتحدة وكندا، في مدينة ديترويت مشيغن، في اليوم الخامس عشر من كانون الثاني المنصرم فإن ما كان حلاً بعيداً أو وهماً مظلماً، قد صار أبعد شأواً مما تصل الاحلام وصار أشد وضوحاً من فلق الصباح. ومضى احتجاج الصباح الى دليل - على قول الهمداني .

وبعد ذلك المؤتمر صار السراب شراباً سائغاً، لا يبقى في كبد شاربه غلة ولا علة وأصبح الصوت الخفي يدوي في الخافقين دويًا . وذلك الزاد تمتد اليه الايدي وتأكل منه شهياً .

و٥ والسلاح الذي أهمله السوريون فيما مضى، قد غداً آمن ما يقتنون وهو ضامن لهم الفوز في نورتهم - الاستقلالية - هو التضامن العام الممثل بحزب سوريا الجديدة هذا الحزب الذي ولد في مؤتمر ديترويت الاول قد أضجى بعد انقضاء حول واحد على انشائه حياة ذات حول وطول قوامها الى الآن زهاء الاربعين فرعاً زاهرة ومثمرة في آن واحد .

و٦ ليثق السوريون الذين قالوا بتأسيس هذا الحزب والذين أنشأوا له فروعاً وعززوه أنهم قد كتبوا صفحة في تاريخ سوريا لم يكتب قبلاً ما يماثلها جلالاً الا رجال الثورة السورية الاستقلالية

و٧ أربعون فرعاً لحزب سوريا الجديدة تتأسس وتشرع بالعمل في غضون سنة واحدة ان ذلك لمن الخوارق باعتبار التفرق والتمزق للذين كانوا سائدين في حياة الشعب السوري وباعتبار قصر المدة التي بني فيها هذا الصرح الوطني العظيم .

منذ بضعة أشهر قال لي « لصاحب التوقيع » محام أميركي كبير بعد أن عرف عن تأسيس الحزب والسعي لتوسيع نطاقه ما معناه

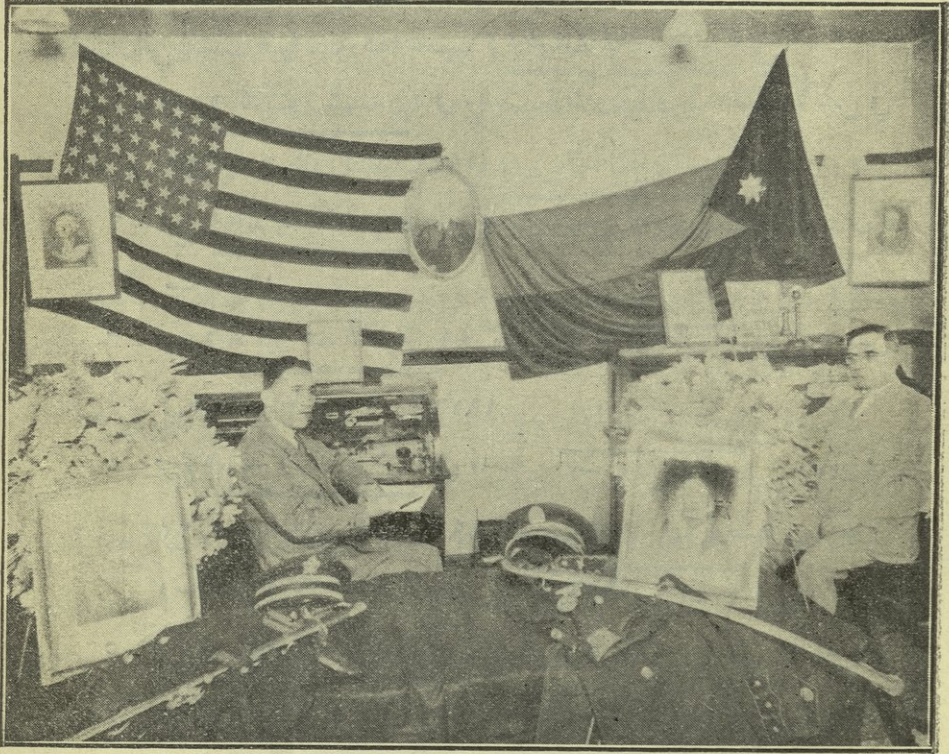
« بعد عشرين سنة أو نحوها يصير للسوريين هيئة عمومية ذات شأن اذا نابرتهم على تقوية هذا الحزب » فقلت له واظنني مصيباً فيما قلت : أرى أنك قد أطلت المدة كثيراً . وللسوري حمية اذا هي تاججت تالي بالخوارق في وقت قصير »

وها أن حزب سوريا الجديدة قد أثبت بنموه السريع قولني وخالف قول المحامي المتنبئ  
لا أخص بالذكر في هذا المقام فرعاً أو فروعاً فهي باجمعها متساوية نشاطاً و إخلاصاً  
وتأييداً لمبدأ الحزب النبيل انها أعمدة الوطن وهي جسم الحزب وروحه فلا ميزة لاي  
فريق منها على الآخر الا بالعدد . والقلة العددية لا تعد عيباً أضعفا طالما الاخلاص  
عام شامل . والتضحية من الفروع الكبيرة والصغيرة مبدولة دون ما تروء  
ودون ما تدمر

و حزب سوريا الجديدة - فروعها العاملة ولجنته التنفيذية - سيعقد في اليوم الخامس  
عشر من كانون الثاني سنة ١٩٢٧ مؤتمره السنوي العام في مدينة ديترويت ميشغن  
وسيرى السوريون في مشارق الارض ومغارها أن هذا المؤتمر سيكون اجتماعاً يسبقه  
مثيل في تاريخ الهجرة . وسيشعر كل عضو في الحزب أنه في الحقيقة حاجر مربع في بنيان  
وطنه وان القضية السورية ليست قضية وطنية فقط بل هي انسانية أيضاً . والاعمال  
الانسانية والوطنية أشرف الاعمال . وبعد المؤتمر القادم يجب أن يشعر كل سوري  
بانه كان مقصراً بعدم اندماجه في عضوية سوريا الجديدة . وإن سوريا ليست لرجل  
واحد ولا لفئة واحدة من أهلها بل هي لكل سوري على الاطلاق وان قضيتها قضية  
حرية أو استعباد . فمن من السوريين يفضل أن يكون عبداً على أن يكون رجلاً حراً  
الا أن فئة من السوريين سبقت البقية الى المجاهرة بطلب الحرية والجهاد في  
سبيلها . ولم يفت الوقت على الاحاق . فان السوريين متى اجتمعت كلمتهم على طلب  
الحرية تنحل قضية سوريا من ذاتها حلاً لا يعقبه تعقد ولا تتعرض سوريا بعده الى  
استعمار أو الى استعباد .

ولما كان حزب سوريا الجديدة حزبا جليل الغاية نبيل الغرض لا يقصد الا الخير  
لسوريا وأبنائها ننشر اسماء فروعها المنتشرة ؛ خدمة للقضية السورية المقدسة .

## سوريا تهتف لعلمها الاستقلالي وللعلم الاميركي



### قاعة مركز حزب سوريا الجديدة

ومكتب لجنة اعانة جرحى ومنكوبي الحرب السورية

والحزب عقد مؤتمره الثاني في ١٥ يناير سنة ١٩٢٧ وكان قد اقام حفلة تايينية للشهيدين فؤاد بك سليم واحمد بك مر يود. واجالس الى اليسار عباس أفندي أبو شقرا سكرتير اللجنة المركزية لحزب سوريا الجديدة. واجالس الى اليمين بديع أفندي ظبيان سكرتير اللجنة المركزية لجمعيات الاعانة في اميركا الشمالية

## فروع سوريا الجديدة في أميركا الشمالية

٢

وها كم أسماء تلك الفروع؛ بل أعضاء الجسم « حزب سوريا الجديدة » وروحه -  
والبلدان التي أنشئت فيها . نوردتها بحسب تواريخ انشائها .

١ - فرع « الدكتور شهبندر » في مدينة برك وديترويت ميشيغن تأسس في  
٢٢ ك ٢ « يناير » سنة ١٩٢٦

٢ - فرع « عقلة بك القطامي » في مدينة فلنت ميشيغن . تأسس في ٦ اذار « مارس »  
سنة ١٩٢٦

٣ - فرع « الامير حمد الاطرش » في مدينة غراندي رابندس ميشيغن . تأسس  
في ١٩ اذار « مارس » سنة ١٩٢٦

٤ - فرع « زيد بك الاطرش » في مدينة سانت بول مينا سوتا . تأسس في  
٢٢ اذار « مارس » سنة ١٩٢٦ وانضمت اليه الجالية الوطنية في سوبير  
وسكننصن في ٢٥ آب « اغسطس » سنة ١٩٢٦

٥ - فرع « نزيه بك المؤيد العظم » في مدينة ساغينو ميشيغن . تأسس في  
٢٣ اذار « مارس » سنة ١٩٢٦

٦ - فرع « صياح بك الحمود الاطرش » في مدينة نورفليت اركناس . تأسس  
في ٧ نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦

٧ - فرع « رشيد بك طلمع » في مدينة ديترويت ميشيغن . تأسس في ١٤  
نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦

٨ - فرع « احمد بك مريود » في مدينة برنستن وست فرجينيا . تأسس في  
٢٢ نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦

- ٩ - فرع « فؤاد بك سليم » في مدينة هنيبال مزوري. تأسس في ٢٥ نيسان  
« ابريل » سنة ١٩٢٦
- ١٠ - فرع « الامير عادل ارسلان » في نيويورك العظمي . تأسس في ٢٩  
نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦
- ١١ - فرع « سلطان باشا الاطرش » في مدن دنبري ووتربري ونوورك  
ونوغاتك كونكتكت . تأسس في ١٠ ايار « مايو » سنة ١٩٢٦
- ١٢ - فرع « احسان بك الجابري » في مدينة ماسينا وليون مونتني نيويورك.  
تأسس في ١٦ ايار « مايو » سنة ١٩٢٦
- ١٣ - فرع « الامير شكيب ارسلان » في جورجتون سوث كارولينا . تأسس  
في ٢٧ ايار « مايو » سنة ١٩٢٦
- ١٤ - فرع « نجيب بك شقير » في مدينة كنسبورت تنسي . تأسس في ٢٩  
حزيران « يونيو » سنة ١٩٢٦
- ١٥ - فرع « فوزي بك القاوقجي » في مدينة نورث فورك وست فرجينيا  
تأسس في ١٢ تموز « يوليو » سنة ١٩٢٦
- ١٦ - فرع « يوسف بك العظمة » في مدينة هارلان كنتاكي . تأسس في ٢٠  
تموز « يوليو » سنة ١٩٢٦
- ١٧ - فرع « سعيد بك عمون » في مدينة توليدو اوهايو . تأسس في ١٠ آب  
« اغسطس » سنة ١٩٢٦
- ١٨ - فرع « شكيب وهاب » في مدينة سان سوزف مزوري . تأسس في ٥  
آب « اغسطس » سنة ١٩٢٦
- ١٩ - فرع « حسن الخراط » في مدينة بيوت مونتانا . تأسس في ٩ آب « اغسطس »  
سنة ١٩٢٦



٢٠ - فرع « الطفي بك الحفار » في مدينة كندا. تأسس في ١٢ آب « أغسطس » ١٩٢٦

٢١ - فرع « سعيد بك حيدر » في سمدار رابديس ايوي . تأسس في ١٣ آب  
« أغسطس » سنة ١٩٢٦

٢٢ - فرع « نسيم بك صيبه » في مدينة اولوين ايوي . تأسس في ١٦ آب  
« أغسطس » سنة ١٩٢٦

٢٣ - فرع « عادل بك نكد » في مدينة سوفولز سوث دا كوتا . تأسس في  
٢٠ آب « أغسطس » سنة ١٩٢٦

٢٤ - فرع « حسن بك الحكيم » في مدينة شيكاغو الينويز . تأسس في ١١  
ايلول « سبتمبر » سنة ١٩٢٦

٢٥ - فرع « فوزي بك الغزي » في مدينة سبر نغفلد ماس . تأسس في ٣  
ايلول « سبتمبر » سنة ١٩٢٦

٢٦ - فرع « شكري بك القوتلي » في مدينة باتلسفيل أو كلاهوما . تأسس في  
١٥ « سبتمبر » ايلول سنة ١٩٢٦

٢٧ - فرع « الجندي المجهول » في مدينة اكهرون اوهايو . تأسس في ١٥  
ت ١ « اكتوبر » سنة ١٩٢٦

٢٨ - فرع « الامير حسن الاطرش » في مدينة تيسيمين يوكاتان المكسيك  
تأسس في ١٧ ت ١ « اكتوبر » سنة ١٩٢٦

٢٩ - فرع « الامير ميشيل لطف الله » في مدينة اسكدايل وست فرجينيا .  
تأسس في ٢١ ت ١ « اكتوبر » سنة ١٩٢٦

٣٠ - فرع « طراف حيمور » في مدينة وليمسون وست فرجينيا . تأسس في  
١٠ ت ٢ « نوفمبر » سنة ١٩٢٦

٣١ - فرع « سعيد بك العاصي » في مدينة لوغن وست فرجينيا . تأسس في  
١٨ ت ٢ « نوفمبر » سنة ١٩٢٦

٣٢ - فرع «توفيق بك هولو حيدر» في لوبويل فرجينيا وروز - ماري نورث

كارولينا . تأسس في ٢٠ ت ٢ «نوفمبر» سنة ١٩٢٦

٣٣ - فرع «نسيب بك البكري» في مدينة بلاكي كنتاكي . تأسس في

١ ك ١ «ديسمبر» سنة ١٩٢٦

٣٤ - فرع «فارس بك الخورى» في واشنطن العاصمة . تأسس في ١٧ ك

١ «ديسمبر» سنة ١٩٢٦

٣٥ - فرع «الشهداء» في مدينة ديترويت ميشيغن . تأسس في ١٣ ك

١ «ديسمبر» سنة ١٩٦٢

هذه هي الاركان المتينة التي بنيت عليها ووثقت راسخة كالجبال لا تنال منها عواصف ولا تمضع من أنقال . فان رجالها كبار القلوب اعزاء النفوس وأهل فطنة وشتم وطموح . تلك ميزات الاحرار الاباة الاخير .

لبوا الدعوة الى الصفوف كما لى جورج واشنطن رجاله . ومصطفى كمال اقبال وسعد زعلول أبطاله . وهم وان كانوا لم يغمسوا في معمة مع اخوانهم المجاهدين في ضواحي عاصمة الامويين . أو في الجبل الاشم والبقاع وهضاب بعلبك واقليم البلان والسهول الحورانية فاننا لا نبالغ اذا قلنا انه لا يقضي أحد منهم نهاره دون أن يفكر في الذين يجاهدون لا تقاذ سوريا من برائن المستعمرين وفي الذين نكبوا من أجلها . ولا يغمض لاحد منهم جفن دون أن يحدث نفسه في بذل ما يمكنه بذله لتقوية سواعد المجاهدين وتخفيف الضائقة عن المنكوبين والمرزوقين .

وهؤلاء البررة الاوفياء والناهبون النجباء من أبناء سورية قوام فروع حزب سوريا الجديدة سيوفدون الى المؤتمر مندوبيهم وأفكارهم وقلوبهم مع المندوبين لوضع خطط عملية واتخاذ تدابير فعالة تكفل نجاح مشاريع الحزب على أنواعها

والميزة الكبرى للمؤتمر المقبل هي ان من كبار المدعويين اليه والذين قبلوا الدعوة وسيشهدون جلساته فريقا من أقطاب السياسة الطائري الشهرة والواسعي الخبرة والصادقين عزما وقولا وعملا .

ولا نزال في انتظار الاجوبة من امثال لهم مبشرة بالقبول .

٤ أما الذين أشعرونا باستعدادهم لتلبية الدعوة بشهود المؤتمر فهم صاحب السعادة الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري عضو الوفد السوري لدى عصبة الامم ومندوبي الاحزاب السورية الاستقلالية في اوربا . ففي منتصف الاسبوع الفارط جاء كتاب منها ناطق بعزمها على التلبية بعد أن يحضر واجلسات عصبة الامم في جنيف من ٦ كانون الاول الى ١٢ منه . وصباح اليوم وصلت برقية منها الى مركز الحزب تثبت تصميمها على القدوم لحضور المؤتمر .

٥ وأما الذين لا نزال في انتظار اجوبة منهم بعد ان دعاهم الحزب برسائل بريدية وبرقية فهم سعادة الامير ميشيل لطف الله رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في مصر القاهرة ونسيم بك صبيحة من أعضائها العاملين وأسعد بك داغر والسيد توفيق اليازجي في مصر وسعادة الامير أمين ارسلان منشيء مجلة الاستقلال في بونس ايرس عاصمة الارجننتين والحزب العربي فيها . والرابطة الوطنية السورية في سان باولو البرازيل .

ولا ريب ان المدعويين والمندوبين الى المؤتمر سيأتون اليه مزودين ليس فقط باماني وآمال . بل بافادات ثمينة واقترحات مفيدة تعرض في أوقاتها وبنيات صادقات للتفاهم والتعاون التامين . واخلاص لا تشوبها شائبة تعريزا للبدأ النبيل الذي وجد الحزب لاجله .

٦ سيأتي كل مدعو ومندوب وهو يشعر بانه آت الى المؤتمر ليكتب مع زملائه واخوانه في ظل راية الخطوط والنجوم صفحة مذهب في تاريخ سوريا الحديث . وان هذا لشعور صادق والغد كشاف الحقائق

السكرتير العام

ديترويت ميشيغن ١٨ ك ١ « ديسمبر ١٩٢٦ —

حزب سوريا الجديدة

عباس أبو سقرا

## الحالة الاقتصادية العمومية في سوريا

وجداول العاطلين من العمال الوطنيين

قد احتلت انكلترا سوريا من أول تشرين الاول « اكتوبر » سنة ١٩١٨ الى أول كانون الاول « ديسمبر » سنة ١٩١٩ وفي كل وقت وجود الجيوش الانكليزية في سوريا كان الامن والراحة مستتبين والمعيشة في غاية من الرخص . والتجارة في اعلى درجة من الوجة الاقتصادية لان الاهالي كان معظمهم ميال لها فلم ترى معاكسة من أحد ولم يحدث بينها وبين الاهالي حادث ما . حتى أن الحوادث المقلقة في أنحاء البقاع كانت طفيفة وأهمها حادثة الفرذل وحادثة جب جنين ولم يحدث بينها وبين الحكومة العربية اختلاف ما . الا أنه في أواخر سنة ١٩١٩ القت الحكومة الانكليزية القبض على الهاشمي باشا لاسباب سياسية تتعلق بالعراق واطلقت سراحه عقيب صدور قرار مؤتمر سان ريمو . ولما خرجت من سوريا ابتدأت الحالة الاقتصادية تنحط رويداً رويداً الى أن أصبحت الاهالي على شفير الهاوية وبرهاناً على ذلك أن جميع السكان والاهالي كانوا يلعبون بالجنيه المصري كما تلهاوا الاهالي اليوم بالافلاس ! ثم لو ذكرنا الحالة التجارية والصناعية وأصحاب المغالق لوجدنا ان بالمئة خمسة وسبعين لحقتهم وتلحقهم خسائر فاضحة في كل اونة من سقوط الورقة السورية وعدم الاعتماد عليها وخصوصاً من قلة السواح وقطع العلاقات التجارية بجرأ وبراً مع الممالك الاخرى بسبب عدم الثقة بمالية البلاد

هذا علاوة عن المهجرة التي دب ديبها وخصوصاً في سنتي سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٢٥ ومعدل المهاجرين بالمائة ٠/٢٢ . وفي سنة ١٩٢٦ هاجر ٤٠ /٠ وحرّم لبنان المصطافين والاحصاء الاخير الذي أجرته بنفسه في جميع أنحاء سوريا فهذا هو على اقل تعديل . مع بيان ميزانية الاعمال في سوريا اعتباراً من أول سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٥ والمقابلة بين السنين الخمس شرحناها من الوجة الاقتصادية . واما العاطلين من العمال في هذه السنين فهو حسب الجدول الآتي :

المناطق السورية	١٩٢٥	١٩٢٤	١٩٢٣	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٠	العمال العاطلين
١ في بيروت بموجب احصاء نقابة العمال العامة	٣٨٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٤٠٠٠	٧٠٠٠	١٢٠٠٠	٩٠٠٠	
٢ في طرابلس الشام. معلومات مأخوذة عن دائرة الشرطة	١١٠٠٠	٤٨٠٠	٧٠٠٠	٣٦٠٠	١٥٠٠	٣٠٠٠	» »
٣ في جبل عامل من بعض الخبراء	٩٠٠٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠	٦٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	» »
٤ في الاراضي العلوية من الزعماء	٢١٠٠٠	١٢٠٠٠	٨٠٠٠	١٠٠٠٠	٧٠٠٠	٢٠٠٠٠	» »
٥ في جبل الدروز نساء ورجال	٣٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠	٩٠٠٠	٣٠٠٠	٧٠٠٠	٤٠٠٠	» »
٦ في حلب ودمشق وحمص وحماة	٨٥٠٠٠٠	٣٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٤٣٠٠٠٠	٤٧٠٠٠٠	٤١٠٠٠٠	» »
بموجب معلومات من غرف الاقتصاد ونقابات العمال	٤٦٤٠٠٠٠	٨٧٨٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٧٢٦٠٠٠	٧٨٥٠٠٠	٢٥١٠٠٠	المجموع

وهذا الملخص استحصنا عليها من مصادر يعتمد عليها الى ما هنا لك من الحالة السيئة التي أصبحت (البلاد بين قوسي الخراب والدمار) وبالوقت نفسه لا يعقل ان فرنسا المديونة لامريكا الى ما يعادل ٦٠٩٥٩٤٠٠٠ دولار امر يكي هذا مع ان دين فرنسا الداخلي ١٨٢ مليار فرنك ودينها الخارجي ٣٥ مليار فرنك ذهب فهذه المبالغ الطائلة وحدها تمنعها من أن تكون وصية على بلاد فقيرة الا اذا كانت الغاية امتصاص مال العباد لتقوم بوفاء ديونها. فخير لسوريا اذ ذلك أن تموت شهداؤها في ساحات الجهاد من أن تكون مستعمرة للدولة مفلسة جائرة تريد أن تستنزف البقية الباقية من الدماء في عروق الابناء. وعليه فهذا البرهان وحده يمكننا أن نفهم الملاء ان سوريا يجب أن تستقل استقلالاً تاماً أو تضمحل كلية خير لها من أن تكون مستعمرة للدولة مفلسة جائرة ...

### الدر فام المريعة: أبلغ من كل مقال

في مصير اقتصاديات سوريا الى الخراب !؟

« يسرني أن أراكم رغما عما اعتراكم وسيمتريكم في سبيلكم من العقبات وقد كنت دوما واياكم على خلاف بالرأي في ما يتعلق بالجهاد وبالناس وبالخينة - لا تزال تنظرون

الى مستقبلكم ومصير البلاد بشفر باسم وقلب يخفق أملا . وعندي ان البلاد سائرة الى الدمار الاقتصادي وليس من دواء لهذا الداء . فهيا بنا نتباحث في أسباب عمران بقر الله وهل يتوفر منها شيء في سوريا ولبنان  
اليسر والغنى لا يكونان للفرد أو للامة الا بتوازن الوارد والصادر وتفوق الثاني على الاول .

وهو مبدأ اقتصادي أساسي لا جدال فيه من حيث بساطته . وما الافلاس الا تفوق المطلوب من الجيب على الموجود فيها فاذا اجلتم النظر في أسواق سوريا المالية من حيث صادرات البلاد ووارداتها أو اكتفيتم بمراجعة جداول جمارك بيروت وطرابلس واسكندرونه لاستولى عليكم الذعر لأن مجموع ماورد الى جمرك بيروت في سنة ١٩٢١ بلغ ٤٧٩.٥٥٠.١٤١ فرنكا وما صدر منها يبلغ ٢٧.٧٠٣.٧١٢ فرنكا فيكون العجز عن سنة واحدة قد بلغ ٤٥١.٨٤٦.٤٢٩ فرنكا أما ما ورد الى جمرك طرابلس عن السنة ذاتها فقدره ٦٩٢.٧٩٩ فرنكا وما صدر منه ٨.٤٤٦.٣٠٨ فرنك فيكون العجز ٥٧.٣٥٣.٢٨٤ فرنكا

وأما ما ورد الى جمرك الاسكندرونه عن السنة ذاتها أيضاً فقد بلغ ٣٢.٩٤٩.٣٨٢ لقاء صادرات بمبلغ ٨.٣٠٣.٧٩٣ وقد بلغ العجز ٢٤.٧٤٥.٥٩٠

واذا جمعت هذه الأرقام بعضها الى بعض نتج عنها عجز سنوي يبلغ ٥٣٣.٩٤٥.٣٠٣ فرنكا وهي أرقام لفظها أمر يسير . أما إيجادها فمسير حتى بلدان أغنى من سوريا ولبنان وهناك عجزاً آخر لا سبيل الى ضبطه وهو ما يتسرب الى العراق والناضول والحجاز والعجم بدل بن وتمر وأغنام وسجاد تستوردها البلاد من الخارج وتدفع بها ذهباً صافياً بدون مبادلة شيء وقد يخطر لبعضهم الاعتراض بأن هذه حالتنا منذ أمد بعيد ورغماً عن ذلك فقد مر على البلاد زمن يسير وهناك وهو اعتراض مغلوط من وجهين :

الاول انه لم يكن يوماً الفرق جزئي بين الصادر والوارد تلاققت أضراره

وأرادت المهاجرة فضلا عن أن سوريا كانت تصدر الصوف والحرير والسمن والزيت والحبوب فلم يعد بإمكانها تصدير شيء يذكر من هذه الاصناف بل أصبحت تستورد السمن النباتي وزيت القطن حتى الخنطة والشعير وهي عمدة واردات أراضيها وأرضها ثمنا فالى أين المصير؟ والوجه الثاني أن يدل العجز اليوم قد يبلغ أرقما لوجعت لقائها عجز أربعين سنة مضت لقي دون عجز اليوم بمراحل وقد رأيت أن عجز سنة واحدة قد بلغ مليار فرنك دقيقا

ولا ينس القاريء أن ما رأته سوريا في سنة ١٩١٧ و١٩١٨ الى سنة ١٩٢١ من مجبوحة الذهب لم يكن الا تضخماً مالياً وهو نتيجة ظروف خارقة أهمها وجود العساكر التركية والالمانية فجيوش الحلفاء واضطراب هذه الجيوش الى مشتري معظم لوازمها في أرض سوريا ودفع بدلها عمداً عما تدفق عليها من أميركا على اثر انقطاع المواصلات بين أهلها وانسبائهم بين أقطار المعمور مدة أربع سنوات فأرسل كل منهم دفعة واحدة مجموع ما كان بوسعه تقديمه تباعا.

وهي طواريء فارقة لا ينتظر أن تعود واذا عادت فأعجوبة لا يقاس عليها فهل من دواء لهذا الداء وهل من سبيل لايجاد توازن بين المصادر والوارد ؟ لقد صرحت باعتقادي الخاص من ان لا دواء لهذا الداء وأن سوريا محكوم عليها بالاعدام الاقتصادي الى أمد بعيد !!!؟

اثبت هذا المقال الذي وقفت عليه في رحلتي الى زحلة بعد أن أطلعتني على أرقامه الهائلة حضرة الصيرفي المعروف نقولا افندي حرب قادري وقد وقفت وقفة الحائر الملتاع على نظرية الاستاذ التي تدل دلالة صريحة على اليأس الخيم على تلك البلاد التي كانت زاهرة بالامس وان لا أمل بنهوضها مؤيداً رأيه بأرقام مرعبة نظرحها على بساط البحث لاولي الالباب . وقد صرح في بدء المباحثة :

شعرت بما شعر الكثيرون بشدة وطأة الازمة الاقتصادية فاقترحت الصحف وفي أولها الصحافي الثائنه وزحلة الفتاة على بعض الوطنيين لوصف دواء لهذا الداء

وقد توارد عليها المقالات الضافية تملل الحالة وتعيد الى النفوس البائسة شيئاً من  
الامل . فحبذا الفكرة وحبذا الاجوبة وكلها تمنيات ووعود وآمال وخير ما وضع  
المولى في أعماق قلوب بني البشر الامل . فبالامل يجاهدون . وبالامل يعالجون  
أوجاعهم . وبالامل يسعدون . وحيث لا أمل فهناك الشقاء . ولذا كتب الشاعر  
« داني » على باب الجحيم : « لا أمل بعد لكل من دخل باب الهاوية ! »

## يعطوننا ارقاماً هائلة

و يسلموننا اموالاً طائلة و محرموننا اقتصادياتنا متى اوطاننا !!؟

« انتهت الحكومات الواقعة تحت الانتداب حسابات العام الغابر ١٩٣٤ وكانت  
النتيجة ظهور زيادة بينة في الواردات على النفقات وكان مجموع الوفرة ٣ ملايين  
و ١٤٨١٢٤ ليرة سورية تقسم كما يأتي :

في حكومة لبنان الكبير : ٨٨٤٠٢٥

في حكومة العلويين . ١٣٤١١٧

في حكومة حلب : ٥٦٨٣٨٥

في سنجق اسكندرون : ٤٥٦١٨

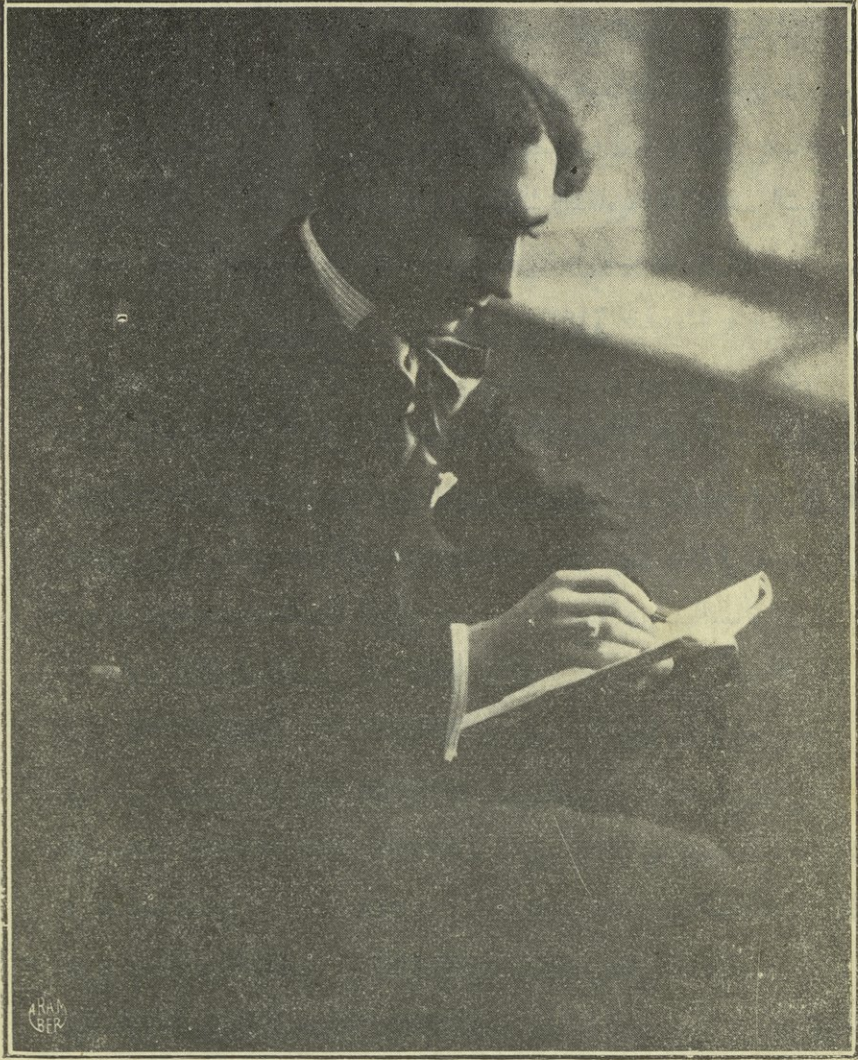
في حكومة دمشق : ٣٠٤٢٤٨

في حكومة جبل الدروز : ٢٤٣٦٨

في حكومات سورية المتحدة : ١١٨٧٣٦٣

فيكون المجموع ثلاثة ملايين و ١٤٨١٢٤ ليرة سورية كما وارد اعلاه وتستعمل  
هذه الدراهم بحسب الاحتياج وبعد مصادقة المفوض السامي في سبيل الفائدة العمومية  
التي لم تتمكن المالية من ادخالها في ميزانيتها هذه السنة واذا ما أضفنا الى هذا الوفرة  
ما يرد من الديون العمومية فسيصبح لدى الحكومات الواقعة تحت الانتداب مبلغ  
جسيم من المال لذا فستباشر عن قريب وضع برنامج لانجاز أشغال كبيرة تكون ولا





الاديب اميل يوسف هبريني

مترجم الحلقة الاولى « جيل الدرور » بموجب شروط مسجلة : وبهذه المناسبة  
نثبت رسمه الكريم تخليداً لجهاده الادبي والعلمي . وفي الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »  
سننشر لحضرتة « نشيده الوطني » المشهور باللغة الفرنسية

غرو نتائجها تحسین حاله البلاد الاقتص دية »

هذا ما جاء في البلاغ الرسمي أما الحقيقة فهي بعكس ذلك لانهم يعطوننا ارقاما على ورق ويسلبوننا أموالنا واقتصادياتنا ولدينا شواهد عديدة على ذلك. كمثل جمعهم ذهب البلاد واستبداله بالورق السوري ؛ الذي لا قيمة له في أسواق العالم التجارية ولم يكن هذا فقط بل أن قيمة الورق السوري مرتبطة بقيمة الورق الفرنسي ، حتى اذا صعدت أصعدتها واذ هبطت اهبطتها واذا فرنسا أفلست - وهي بالواقع مفلسة أمام أمريكا وإنجلترا - فسوريا لحقتها ..

فلا شك أن البلاد تصبح على حافة القبر - هذا اذا كان المصرف مكفولا منها - فكيف وهو بخلاف ذلك ؟ وهناك الدمار العظيم أو الخراب الاعظم !!!

والغريب أن غراماتهم التي يفرضونها على السكان لا يفرضوها الا ذهباً ، وبحسب الاحصاء الاخير الذي تمكنت من حصره في جميع المناطق المذكورة في هذا البلاغ أن الاموال الذهبية التي أرسلت الى باريس يبلغ مجموعها ثلاثة ملايين جنيه ذهب وهذا باقل تقدير حتى سنة ١٩٢٤ وذلك بخلاف ما أرسل منها في سنتي ١٩٢٥ و ١٩٢٦ كما سنوضحه في حلقاتنا المتتابة

أما ما أنعمت به أيضا على البلاد بموجب قرار أصدره المفوض السامي بتوزيع ارباح البنك السوري للبناني اسماً « والفرنسي حقيقة » من ارباح تداول الاوراق السورية في البلاد الواقعة تحت الانتداب بحسب طريقتهم العقيمة المعروفة على النسبة الآتية :

« خمسون في المئة للبلاد التي كانت تشكل الاتحاد السوري »

« اثنتان في المئة لدولة جبل الدروز »

« ثمانية وأربعون في المئة لحكومة لبنان الكبير »

« على أن تطبق هذه النسبة على ارباح المصرف في سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ وان

توضع نسبة أخرى لارباح عام سنة ١٩٢٦ »

## جسور من ذهب

وفواتم من ألماس ؟ !

كتبت (جريدة المعرض) في العدد ١٥١ تحت عنوان « جسور من ذهب »  
وهذه الجملة المشهورة التي كشفت تلاعب عمال فرنسا بمقدرات الامة وأمواها وهي:  
« جسر قرب «حمانا» يكلف لا أقل من خمسة آلاف ليرة وكان هذا الجسر مبنيا من



خشب تمر عليه السيارات والعجلات  
وهو كناية عن عبارة كبيرة أي مرر  
« . . . بل ماذا يقول أهالي

حمانا عندما يعلمون ان ذلك الجسر  
الصغير القريب منهم سيكلف  
حكومة بلادهم خمسة أو ستة آلاف  
ليرة . . . »

انهم سينتأكدون اذ ذلك ان  
الاموال التي تجيء من الشعب  
تذهب هدرًا كما تذهب في بناء  
هذه الجسور . . . . »

فدفعت السلطة الفرنسية المتولية  
على ادارة الاشغال العمومية المتعهد  
سعيد يوسف سماحه للجواب على  
هذا المقال ومما قاله . « أنا متعهد  
بناء جسر حمانا اصرح لحضرتي - أي صاحب المعرض - ولحضرة النواب الكرام الذين

### فؤاد افنرى صعب

مصور « قاموس الاعلام » بسوريا وله الفضل في تصوير

بضعة رسوم اثبتناها وثبتتها في « الرحلة الشرقية العالمة »

بناء جسر حمانا اصرح لحضرتي - أي صاحب المعرض - ولحضرة النواب الكرام الذين

تبين لي عدم تدقيقهم في درس هذه المسألة ان قيمة بناء جسر حمانا هي ثلاثة آلاف ليرة سورية بنكnotes تحولت بعد التنقيص بالمناقصة العلنية الى ألفين فقط لا خمسة أو ستة آلاف . . . » ثم قولكم وقول نوابنا المحترمين بأن هذا الجسر هو كناية عن عبارة فاسمحوا لي بأن أقول ان جسر تبليغ فتحة قنطرة ثمانية أمتار وعلوه سبعة أمتار هو بعرف رجال الفن جسر لا عبارة » ويسوءني ويسوء الأهالي عموما أن يكون درس نوابنا للميزانية وتفرعاتها غير مقرون بالتروي والتدقيق فيقولون ان جسر حمانا هو عبارة وان قيمته ستة آلاف ليرة ذهبية بينما هو بقيمة ألفين ليرة سورية لا غير . . . »

فأجاب صاحب المعرض بما يأتي :

« ان رد صاحب المتعهد جاء مؤيدا لحجتنا في انتقاد الميزانية فاذا كان جسر حمانا لم يكلف بالمناقصة الا الف ليرة سورية بنكnotes كما قال المتعهد في رده وهو أكبر الجسور السبعة فكيف جاز لمديرية النافعة «أي لمصلحة الاشغال التي تحت ادارة فرنسي مبلغ ٤٦ ألف ليرة سورية وعلى حساب الذهب لبناء هذه الجسور ! »  
« فاذا كان جسر حمانا يكلف ألفي ليرة فقط فيكون مجموع نفقات السبعة جسوره على هذا الحساب أربعة عشر ألف ليرة ؟ »  
فهذه المقررات وتلك التنظيمات تذهب ذهب البلاد الى . . . ثم يعطوننا أرقاما هائلة وبالوقت نفسه يسلبوننا أموالنا ويجرموننا اقتصادياتنا الى آخر ما هنالك من التلاعب . . . »

وخلاصة القول : أنهم ينقلون كاهل البلاد بهذه الجسور الذهبية !؟ ويجلون أصابعهم بخواتم من ماس . . . ؟!!!!

## في امتياز المصرف السوري !؟

لا بد لنا من ذكر نبذة تاريخية عن كيفية تأسيس هذا المصرف وكشف الستار عن الدسائس والتلاعب التي حامت حول هذا الامتياز الذي كان قراره كطعنة بجلاجه

في صدر كل لبناني وسوري على السواء وهذا بيان كاف عن كيفية دسائس عمال  
المستعمرين

ففي أواخر سنة ١٩١٨ فكرت الحكومة الفرنسية في سلب ذهب البلاد  
وارساله الى باريس لتمكين من دفع ما عليها من الديون الذهبية لأمريكا وانكلترا  
فألفت عصابات لصوص في كل أنحاء سوريا ولبنان تحت اسم سمسرة البورصة فقامت  
هذه العصابات حق القيام في سلب معظم ذهب البلاد على القاعدة الآتية :

- ١ - ابدال البنكنوت الفرنسي بالذهب العثماني وذلك باسم البورصة
- ٢ - من الغرامات الفاحشة التي فرضتها اموالاً ذهبية على كافة أنحاء البلاد .  
وذلك بواسطة عمالها وبطريقة لا تستوجب غرامة ما . بل ان هذه  
العصابات كانت تؤلف كتلة جواسيس تستند على مقرراتها . لتستنزف  
دم البلاد بما تبقى لها من ثروتها الذهبية

ومن الأدلة التي تثبت لصومية هؤلاء العمال هي : أنها كانت تأخذ من  
الشعب خمسون بالمائة عما كان يفرض بالقرارات الفرنسية كما سبق وبيننا  
ذلك تفصيلاً في الغرامات المأخوذة من حوران راجع صفحة ٦٣ من  
هذه الحلقة

- ٣ - دفعها هذه العصابات لتوليد الشرور والجرائم في البلاد وعندها تسلب  
وتهدم حتى تغرم كل المدن والقرى الواقعة تحت ائتمارها باموال طائلة لتستولي  
على نصيبها من الغرامات التي تفرضها على البلاد فياللفظاعة
- ٤ - جمع السلاح من المدن والقرى وتسليمها ثانية الى بعض السكان وخاصة  
للمسيحيين وغيرهم من أبناء الطوائف الأخرى الموالين لها ليعيدوا بيعه  
مرة أخرى وهكذا !!!

وبهذه الحيل يقبضون أثمانها ذهباً ويولدون الحزازات الدينية من  
الوجهة الثانية

٥ - بواسطة افتتاح الطرق باسم الاشغال العمومية بطريقة أن ممثلي الحكومة الفرنسية يقررون مبالغ طائلة على تلك الانشاءات وعمال السلطة يستولون عليها من اخزينة الوطنية ثم يجبرون سكان القرى والمدن على القيام بهذه الانشاءات مجاناً فنكون السلطة وحدها هي التي كانت تتقاضى أجره هؤلاء المساكين ذهاباً كما سنشرح ذلك في حينه وخاصة في الحلقة الخامسة « المستعمرة العلوية »

٦ - تأليف عصابات باسم المقاولين ولا يتم التزام ما لاحد من اهل البلاد الا للذي يكون منضماً الى هذه العصابة . وكل متعهد يدفع قبل المباشرة مبلغاً كتأمين للقيام بعمله

ولا يقبل التأمين الا ذهباً وفي نهاية مشروعه يرد له عوضاً عن ذلك الذهب منك نوت أفرنسي ، الى اخر ما هنالك من الضرائب . وفي أواسط سنة ١٩١٩ شعرت البلاد بنزيف دماؤها وسلب اموالها الذهبية التي كشف أمرها وقامت قيامة الصحف على السلطة الافرنسية تطالبها باعمالها المغايرة للحقوق الدولية هذا من الوجهة العمومية . أما من الوجهة الخصوصية فنجد كل أفرنسي يؤم البلاد لا يحمل في حقيقته سوى مصروف طريقه وبعد رحيله من سوريا نجد أن هذا المأمور ينقل من الاراضي السورية الى بلاده مبالغ ذهبية طائلة وأهم هؤلاء العمال الذين سلبوا اموال البلاد هم بعض أولئك الذين تسلطوا في سيادتهم الجائرة على البلاد . . .

ولم يكتفوا بهذا فقط بل تعدى أمرهم الى رجال البحرية الافرنسية الذين لا شأن لهم في البر حيث تداخلوا في كل أمر في لبنان مما جعل لهم منافع خاصة حتى أنهم أرادوا أن يتركوا كل بلاد في العالم ليبقوا على سواحل سوريا وبرهانا على ذلك التقرير الذي سعى به أحد السوريين الكبار «؟» لا بقائه في سوريا بعد أن أطلق عليه النار في حادثة مشهورة ولكن هذا التقرير لم يوقع عليه الا بعض الافراد المتقربين للرئيس الفرنسي الذي طلب ذلك . هذا عدا عن نهب الآثار والاستيلاء

على أراضي الدولة العثمانية التي يجب أن تكون تحت تصرف الحكومة الوطنية ثم أن السلطة تحتفظ لنفسها بكل بقعة أرض جيدة أو ملكاً شخصياً يوافقها فستولي عليه بالقوة وعلى هذا شواهد عديدة نكتفي الآن بالإشارة إليها ... ٤ ... :

وعليه تغطية لاعمالها الاستعمارية أمام جمعية الامم وأهل البلاد السورية اللبنانية سعت بإنشاء المصرف السوري بالاسم «الفرنسي بالفعل» لتجعله آلة خرساء جذابة لسحب ذهب سوريا الى فرنسا . واستبداله بورق لا قيمة له وهو أساس هذا البنك الواهي بعد اتفاق عقد بين مؤسسيه وحكومة باريس على منحه امتيازاً باصدار ورق النقد في المناطق التي يشملها انتدابها ... ويؤخذ من التقرير الذي أصدره مديره سنة ١٩٢٠ أن رأس ماله كان عشرين مليون فرنك ولكن لم يدفع منها الا النصف وهو اليوم خمسة وعشرين مليوناً من عملة الورق . فلما أصدر الورق اعترضت تداوله عقبات عظيمة بلغت أشدها في حوران حيث لا يزال الاهلون يتعاملون بالذهب دون سواه وفي ولاية حلب حيث عجز الجنرال بليوت بالرغم من شدة مراسه عن احلال ورق المصرف السوري محل العملة التركية . أما في ولاية الشام فلا تزال المعاملات التجارية الا القليل منها تستند الى الذهب الخ ... ولا نعلم أن المصرف السوري تمكن من تذليل العقبات التي وقفت عثرة في سبيله إلا في منطقة لبنان حيث راج التعامل بالليرة السورية . ولو أن الاهلين لا يحتفظون بورق المصرف الا لقضاء حاجياتهم اليومية . ويرجع الفضل في ذلك الى مركز البلاد الجغرافي والى المساعدة التي نالها المصرف من المفوضية العليا فقد أصدرت القرار تلو القرار يجعل التعامل بورق النقد السوري اجبارياً ويمنع كل معاملة لا يكون أساسها ذلك الورق وشدت في تنفيذ تلك القرارات في المناطق اللبنانية أكثر من تشديدها في سواها .... وما ذلك الا لانقيادها لاوامر أهمهم الحنون ... اتقياد أعمى « ولكن اللبنانيين انتهبوا الى أمر كان له المحل الاول في نظرهم وهو منح الامتياز من حكومة غير حكومتهم وعدم تأمين الورق واستئثار المصرف وحده أو

بالاشتراك مع الحكومة الفرنسية بالارباح التي تعود من اصداره . وكان الشيخ يوسف الخازن ومدير مالية لبنان السابق في مقدمة الذين رفعوا صوتهم مطالبين بحقوق البلاد فحمل الشيخ يوسف في جريدته « الأرز » حملات صادقة أدت الى تعطيل جريدته بضعة أيام أما مدير المالية السابق فناقش ممثلي المصرف في أمر ضمانه الورق وتأمين البلاد على هذه الضمانة وسعى لدى أولى الشأن لحملهم على الاعتراف بان منح الامتياز باصدار ورق النقد من حقوق الحكومات الوطنية ، صاحبة الشأن وان لهذه الحكومات حق مشاطرة المصرف بالارباح الناتجة من الامتياز . فكان من أمر تلك الحملات وهذه المساعي أن المفوضية العليا اعترفت بالحقوق المطالب بها باسم الحكومة اللبنانية ووعدت بانصافها لدي تجديد الامتياز وتلا هذا الوعد تصريح رسمي أمام (المجلس النيابي) هذا ما نشره الاتحاد اللبناني بمصر تحت توقيع ( اللبناني المهاجر ) بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وأما ما اطلعت عليه بالذات عن كيفية تجديد الامتياز لمدة خمسة عشر سنة فاليك ما حصل بالتفصيل :-

عندما اطلع الكوميسر العالي للجمهورية الفرنسية من أن المساعي التي تتخذها عمال فرنسا في سوريا بخصوص هذا الامتياز قد تذهب أدراج الرياح وخصوصاً بعد أن قطعت فرنسا على نفسها أن تأخذ قرار المجلس النيابية في سوريا ولبنان . ولما كانت المفوضية العليا أمينة على مصادقة لبنان عليه بواسطة حاكمه الافرنسي على عهد المسيو اوبوار الذي لعب دوراً مهماً للتصديق على هذا الامتياز من المجلس النيابي اللبناني الذي صدق عليه مرغماً بعد توقيع الحاكم العام الافرنسي بدون استشارته فوجهت المفوضية العليا كل همتها وسعيها في استمالة المجلس النيابية في سوريا وحلب والدولة العلوية وعليه أعلنت الوحدة السورية موقناً لتستفيد من ضم الحكامة اليها والمصادقة على هذا الامتياز . وعليه اتخذت الاجراءآت الآتية :

أولاً - دعت اليها صبحي بك بركات قبل أن ينتخب عضواً في المجلس النيابي ورئيساً للاتحاد السوري وأخذت توقيعه على بياض ! شرطاً أساسياً لمساعدته



في رئاسة الاتحاد السوري . وهذا محقق لدى معظم الوطنيين ، وخصوصاً نصريجاته في المجلس الاتحادي حيث قال : « لا مندوحة للمجلس الاتحادي أن يرفض التصديق على هذا الامتياز وانا قد صدقت عليه مع المسيو اوبوار حاكم لبنان الكبير »

ثانياً — تسهيل طريقة انتخاب صبحي بك بركات في مدينة حلب بعد أن رفضه وطنه الاول « انطاكيا » وكان انتخابه في حلب بصورة اجبارية حيث أصدر الجنرال ويفند أمراً مشدداً الى مأموروا حلب لمناصرة صبحي بك بركات في هذا الانتخاب استناداً على استحصاله ورقة نفوس حلبية بطريقة استثنائية . من المفوضية العليا وبأمر خاص ( انه بالنظر لكونه متوطناً في حلب منذ خمسة سنوات لذلك استحق أن يرشح نفسه للعضوية النيابية ) وفي الحقيقة لم تظيء اقدامه حلب الا مروراً فقط ولم يستوطن بها أبداً

ثالثاً — اجبار بديع بك المؤيد بالرجوع عن ترشيحه لرئاسة الاتحاد السوري وتكليفه رئاسة المجلس النيابي الدمشقي . وقد تم ذلك في دار المفوضية حينما جمعتهما سوية وأمرتها بتنفيذ أوامرها . . . فنأمل . . .

وبهذه المناورات تمكنت الحكومة الفرنسية من أخذ قرار المجلس الاتحادي المشكل من أفراد هم ضيعة المستعمرين ومع كل هذا بقي جبل الدروز يتعامل بالذهب وحوران أيضاً ومعظم التجارة في دمشق وحلب تتعامل بالذهب أيضاً ولم تتمكن السلطة الافرنسية من اجبار — البلاد الداخلية . اما في جبل لبنان والمنطقة العلوية فببقا بكل آسف تحت رحمة المستعمرين . وبهذه التناقضات في المعاملة في بلاد واحدة قد تضرعت ثقة التجار بعضهم بعض الى ما هنالك من الاعمال البربرية في كيفية اجبار السكان على التعامل بالورق السوري

فبهذه الحيل وجد المصرف وبخيانة بعض افراد وطنيين للوطن تشييد اركان المصرف . قالى جمعية الامم تقدم هذا البحث الاقتصادي ونلفت انظارها وانظار العالم الاقتصادي الى هذه الاعمال الذين يسمونها اعمال اصلاحية ذه ذه . . .

## ربيع سوريا سيكون خريفاً أو المارك المنتظرة

من المعلومات السرية المهمة ، التي ستكون نتيجتها مرعبة . في المارك المنتظرة ،  
في الربيع القادم هي :

أولاً - سينعقد مؤتمر الثوار العام في « ... » وسيشارك فيه زعماء حمص وحماة  
واللاذقية وعكار وطرابلس ولبنان وبيروت وجبل عامل والبقاع ووادي النيم  
وبعلبك وحوران وجبل الدروز واحياء دمشق الخ وسيكون اجتماعه عظيماً ، لأنه سيضم  
عموم الطوائف السورية واللبنانية على السواء . وعماد اجتماعهم سيكون على الوجه الآتي :

- ١ - توزيع مائة الف جنيه فيما بين الزعماء لمواصلة القتال .
- ٢ - التعارف ووضع الاشارات اللازمة للتخاطب بها عند اعلان الهجوم العام
- ٣ - توحيد القيادة « والجميع سينادون بقيادة سلطان باشا الاطرش »
- ٤ - توسيع الثورة وتوحيد كلمة مسيحي أودرزي . سوري أو لبناني تحت  
اسم واحد وشعار واحد وهو : « الوطن للوطنيين »
- ٥ - جعل جيوش الثورة تقسم الى قسمين . قسم دائم في ميدن القتال بصورة  
نظامية . وقسم يشترك بتأليف العصابات كل بحسب اختصاصه .  
ثانياً - ومن أهم الاعمال التي تجري مخبرات تدور بين عموم أبناء الوطن الواحد  
« تحت ط الخفاء » وقد تقرر معظمهما كما سنوضحه بالمواد الاتية  
ثالثاً - تألف كتلة وطنية من الشعب اللبناني بقيادة الزعيم الكبير . . . . .  
الماروني . . . . . للانضمام الى الثوار بعد أن حصل بين الفريقين تقاهم وارتباط  
على استقلال لبنان الداخلي بما فيه بيروت لتكون منفذ بحري تجمعهم بسوريا السككية  
بمجلس وطني يؤلف على قاعدة الديموقراطية . على طريقة تشكيل الولايات المتحدة .  
رابعاً - تألف كتلة وطنية أيضاً في جهات الاراضي العلوية بقيادة الزعيمين

المعروفين ..... السني ..... والعلوي ..... أما الاسماعيلية فستبقى على  
الحياة .... على أن تكون المنطقة العلوية مستقلة داخلياً  
خامساً - تأليف قوة كبيرة من جبل عامل ينضم اليها قسم كبير من مسيحي  
الجوار ... « تحت المخابرة »

سادساً - تأليف كتلة واحدة من مدينتي حمص وحماء بقيادة ...  
سابعاً - أما اتحاد بعلبك والبقاع وجوارهما تجري المخابرة بينهم على توحيد  
الزعامة بقيادة ... أو بقيادة ...

ثامناً - أما في حوران وجبل الدروز فقد تم الاتفاق بينها على وحدة البلادين  
واستقلالهما داخلياً يربطهما بسوريا الكلية مجلس وطني ...  
تاسعاً - توحيد قيادة احياء دمشق بقيادة ...

عاشراً - لا يتم انعقاد الثوار الا بعد نهاية انعقاد « حزب مؤتمر سوريا الجديدة »  
الاحدى عشر - تألف حزب من تجار سوريا الكلية غايته الاساسية جمع مائة  
الف جنيه مصري وتقديمه الى زعماء المؤتمر الوطني عند انعقاده على السواء . وهذا  
الحزب يجتمع في بيروت وطرابلس واللاذقية ودمشق بطريقة سرية وبدون تدوين  
وقائع خطية له حتى لا يعرف مصدره بل أن الكمية المنوي تقديمها لا نقل عن مائة  
الف جنيه ولا يقل النبرع فيه - عن خمسمائة جنيه مصري وستكون اختيارية من  
القائمين لجمعها واجبارية على من يتأخر عن دفعها خدمة للدفاع الوطني .

الثاني عشر - ويقوم ... بتأليف رابطة قومية لجمع مدارس البلاد لتكون متحدة  
وباتصال بالثورة لتقوم بواجب شريف وهو :

لجان « الصليب والهلال » تؤلف من تلامذة الطب والحقوق ومن يرغب من

الادباء

لجان « مؤساة النساء » وهذه اللجان غايتها المحافظة على النساء والاولاد وجمعهم  
في محلات مخصوصة ورفع علامة مخصوصة فوق المنازل المقررة لحياتهن عند الاقتضاء

لجان «الكشافة» المحافظة على كل تعدي يقع على الاهالي والحرب عند الزوم  
لجان «العلماء والادباء» ستؤلف من اساتذة المدارس والعلماء والادباء والشيوخ  
ومن أراد من رجال الاديان والغاية المقصودة من هذه اللجان، المحافظة على المعاهد  
الدينية والعلمية، والمستشفيات الخ بموجب علامات ترفعها علي السطوح والابواب.  
الثالث عشر - أما موظفو الحكومات فتوجد بينهم اجتماعات متواصلة على  
تعطيل أعمال الحكومات من موظف كبير الى موظف صغير ابتداء من يوم  
اعلان الهجوم العام الذي سيقرر فيما بعد . . .

هذا قليل من كثير مما يتصل بنا من الاخبار المهمة التي لا نرغب تدوينها  
الآن بل نكتفي بالاشارة الى ذلك. ترجمتها الى الحلقة الثالثة «سوريا المضرحة بالدماء» لزيادة  
التحقيق وتدوين أهم الاعمال العظيمة التي حصلت بسوريا وستحصل في الربع القادم . . .

## سلاح مفلول ودعاية باطلة

السوريون متضامنون

« . . . ألا فليعلم هؤلاء الاجانب أن دعايتهم هذه لم تعد لتصادف رواجاً في  
الشرق وانما اعتزنا السير في هياتنا الجديدة على مبدأ القوميات فلا تثبتنا عن عزمننا  
ثروة المستعمرين لم نعدنا بهلدسائهم وخذاعهم بعد ان فضح أمرهم وظهر ما كانوا يبطنون  
وليعلم مراسل الكوتيديان السخيف اننا نشك بانه اجتمع بفريق من السوريين  
في الاسكندرية وصرحوا له بما كتب عنهم ولو فرضنا جدلاً أن هناك بعض المتعصبين  
المفتونين الذين أعمى الجهل بصائرهم فاشاروا عليه بأبادة المسلمين من هذا الوجود  
فهل هذا النفر من الناس يعبر عن رأي المسيحيين السوريين جميعهم؟ وهل تؤخذ  
أمة بجريرة أفراد لا تخلو منهم أمة من الأمم في هذه الدنيا؟ أم أن فرساراعها التضامن  
الذي ينمو بين المسلمين والمسيحيين في سوريا فخافت شر العقاب وقامت تستخدم  
كلمات أهذى بها بعض المحمومين

أنا نجل اخواننا المسيحيين السوريين عن هذه السخافات التي يحاول كاتب

افرنسي مفلوك أن يلصقها بوطنيتهم واخلاصهم لبلادهم فقد برهنت الايام على أمتهم  
لا يغارون وطنية عن أرقى الوطنيين من المسلمين ونعيدهم من أن يؤخذوا بخطيئة نفر  
منهم لهم نظائر عند المسلمين وغير المسلمين

فكل من ينكر وطنية السوريين المسيحيين وتعلقهم بلقمتهم وبلادهم يكون جاهلاً  
لحقيقتهم او متعمداً طمس معالم تلك الحقيقة الناصعة

أليس السوريون المسيحيون أول من تقدم في هذا الشرق العربي رافعاً لواء  
نهضة العربية الحديثة تحت راية اللسان العربي؟ أليسوا هم أول من نشر في القرن  
الماضي وفي هذا القرن الصحف والمجلات في مصر وسوريا وأمريكا خدمة للقضية العربية  
التي هي أسمى المظاهر للقومية العربية؟ ومن الذي ينكر كبار - الجالية السورية بمصر  
وأمریکا أمثال الامراء آل لطف الله والسير سعيد باشا شقير وأصحاب المقطم والاهرام  
وأمثال المرحومين نعوم بك شقير واسكندر بك عمون والاساتذة البستاني والاحرار  
الكرام ابراهيم بك ديمتري والدكتور أمين بك معلوف وتوفيق افندي اليازجي  
وجورج أفندي طنوس وأسعد افندي داغر واسكندر افندي فواز ونسيم  
افندي صبيحة وغيرهم من ألوف الاحرار الوطنيين؟ أما في سورية فالكل في الوطنية  
سواء وخصوصاً أولئك الابطال من المسيحيين الذين تطوعوا الى جانب اخوانهم  
الشوار يقابلون عدو بلادهم ولا يمكن أن يصير المسيحيين السوريين وجود بعض  
المتطوعين الذين غرتهم الدعاية الافرنسية أو فريق من الموظفين الذين أعياهم الفرنك  
فهؤلاء يقابلهم بعض المناققين من السوريين المسلمين أيضاً ولا سيما المتطوعين من  
الشركس، وأمكن هل من العدل وانصاف أن يؤخذ المسلمون بجريرة أمثال اولئك  
المناققين؟ كلا ان الامة لا تغفلوا في أبان نهضتها من أمثال هؤلاء الذين يعتمد الاجنبي  
على ضعف ايمانهم الوطني واسكنهم سوف يرون قريباً كيف يحترقهم الاجانب بعد  
أن تنتهي أغراضهم منهم وعندها يعودون الى حظيرة الوطن وهناك يجدون من  
أمتهم وبلادهم الصفتح والاخلاص ان شاء الله

أجل أن مساعي الافرنسيين في بندر بدور الشقاق واحياء التعصب القديم سيكون مصيرها الفشل المحتم وستكون هذه الثورة فاتحة لثورات أعم يشترك فيها كل أبناء الوطن السوري دفاعا عن استقلال بلادهم وحريةهم المقدسة فعبثاً يحاول المستعمرون بعد اليوم الى الالتجاء الى النعرات الدينية واثارة الاحقاد بين أبناء الوطن ارضاء لشهوات الاستعمار الغربي فقد باتت هذه النعرات من مطويات التاريخ ومنسيات الزمان وأحسن شهادة تقدمها للاولئك المغرورين من مكاتبي الصحف الافرنسية ما بعث به مراسل جريدة فرانكفورت الالمانية في هذا الصدد وهو ( يجب على فرنسا أن تسلم الآن بأن سوريا اليوم هي غير سوريا المعروفة بتعدد طوائفها ومنازعاتها الدينية وأن الوطنية السورية حلت محل الطائفية وقامت تطالب بحقها المهضوم ) هذا ما يقوله أجنبي ينصف الوطنية السورية وهو ما يصح أن يكون جوابا على الدعاية الافرنسية ولطمة في وجه المسيو بريان الذي زعم أن الوطني السوري الوحيد هو المندوب السامي الافرنسي ! »

الرافعي ...

## الجانوسية في سوريا

انقوا الله في شرفكم ووطنكم يا أبناء البلاد . ان جانوسية لا يحترفها الا ساخط الاخلاق . هي حرفة الاوغاد . حرفة لا ذمة لهم ولا شرف . حرفة الخونة الالى مات ضميرهم وقضى على شعورهم الانساني

من ينكر أن في بيروت جواسيس ؟ بل أي وجيه أم أي كاتب حر أم أي وطني مخلص لم يستهدفه اولئك الجواسيس الذين لا هم لهم إلا اختلاق الوشائيات وابتداع الاكاذب

كم صوروا ذلك بلشفنيا . وكم مثلوا هذا كالياً . وآخر فلسطيناً . وآخر فوضوياً  
وآخر فيصلياً . وآخر عزرائيلياً . الى غير ذلك من التصاوير التي تملئها على أقلامهم  
مخيلتهم الخداعة نحن لا نقصد بكلمة جاسوس أحداً من رجال التحري لا . لا .  
معاذ الله أن نقصد رجال التحري بهذا المقال فهم في سلك قانوني نحترمه . وقد  
تعودت الحكومات الراقية انشاءه . وانما نقصد بالجواسيس أولئك الذين لا سلك لهم  
في ادارة الحكومة . أولئك الذين يسعون في تبييض صفحاتهم بتسويد صفحات  
غيرهم . أولئك الذين يجنون على النزيه والمخلص من أبناء البلاد جنائيات لا تغتفر .  
ولو تدبرنا البحث عن منوال المخترفين الجاسوسية لعلمنا أن المنافي والسجون

انما خلقت لتؤهل بأمثالهم وأن البلاد لا تستريح ما لم يقطع دابر الجاسوسية منها  
نحن لا نعرف جاسوساً ولا نعتقد أبداً أن الحكومة تلجأ الى استخدام  
جواسيس . لكننا نعلم أن هناك تقارير تكتب . ونوقن بان السلطة تدوس تلك  
التقارير وترذلها ضناً بشرفها أن يقال أن لديها جواسيس هذا ما نشرته جريدة  
الاحوال البروتية بتاريخ ٨ كانون الاول سنة ١٩٢٠ بعد أن أصبحت دوائر  
الحكومة الافرنسية في بيروت ملجىء بعض النفعيين وطلاب الوظائف الذين  
اتخذتهم السلطة الافرنسية كآلة لتنفيذ ما ربهها الاستعمارية وليثق صاحب الاحوال  
أن السلطة الافرنسية هي التي نشرت لواء هؤلاء الجواسيس تحت سماء سوريا .

.....  
ولدينا شواهد عديدة سنثبتها في حلقاتنا المتتابعة ، التي ولا شك سيحمر لها  
وجوه وتسود وجوه والله من وراء القصد علم فخير .

شاهدنا ما كنا نرى في كل يوم في الجرائد والصحف والرسائل والاشارة في كل وقت  
سنة ١٩٢٠

## الى شهداء سوريا

مناجاة من عالم اللاهوتية

من وراء أسوار المجاهدين ، سمعت صليل السيوف ، وقرعة البنادق . . . .  
من داخل حصونهم الحمراء ، صدحت أبواق الحرية، وأيقظت الاحرار الثائرين . . .  
من أهرام مصر ، تصورت المدينة المقفلة ، وما بها من آلام وأوجاع . . . .  
من فوق أمواج الاوقيانوس ، ومن وسط العالم الجديد ، ارتفع صوت  
من اعماق مهبط الوحي . . . . .  
وفي سكون غسق الليل ، تخيلت الامم المغلوبة على أمرها ، متحدة هانفة :  
فلتحي « سوريا الجديدة » . . . .

### والشيوخ

والشيوخ منهم ، تهتف هتاف الحياة، والهتاف يصدح كأنغام النفير... والاولاد...  
وهتاف الاولاد ، يرن مع موج الاثير . . . . .  
وابتسامات الفتيان والفتيات ، تطل مع امواج فجر الصباح . . . . .

### وفيرا

وفيرا بكاء نشيد الحياة ، نشيد الجهاد ، حتى الموت ! . . . . .  
هم يتقدمون ، ونحن نتقدم . . . . .  
هم يسرون ، ونحن نسير نحوهم . . . . .  
نعم ! نحوهم نسير ، ونسير في وسط العاصفة ! . . . . .  
وفي وسط العاصفة ، نشد آمالنا . . . . .  
آمالا صبغها الظلم ، أحمر ارجوانياً ، كلون أعلامنا . . . . . وكهبتنا . . . . .



وكعبتنا مطلع الشمس ، ومرتع الاسود . . . . . وحسبنا . . .  
وحسبنا فخرآ ، أننا اليها سائرون . . . . .  
سائرون كلنا ، وكلنا نسير ، ولا نلتفت الى الوراء . . . . .

.....  
لا خوف بيننا ، ولا بكاء . . . . .  
بل ! كلنا نسير ، كرجل واحد . . . . .  
بل ! كموجة واحدة . . . . .  
تدفع الى الامام ، فمتقدم . . . . .  
ولا ترجع ، حتى تبلغ مناها . . . . .  
ولا تنضم ، حتى يصبغ الدم تراها . . . . .

.....  
كلنا نسير . . . . .

كلنا نسير ، سير الاعصار . . . . .  
في أدمعتنا ، شعلة لا تطفى . . . . .  
وفي أيدينا ، سيوف وأقلام . . . . .  
وعلى صدورنا ، دروع واعلام . . . . .  
وفي أحشائنا ، نار . . . . . وسلام . . . . .  
وقلوبنا . . . . .  
وقلوبنا ترقص لها طربا . . . . .  
كاننا نرقص لامر جديد . . . . .  
بل لعيد جديد . . . . .  
بل كاننا غيوم ، يجمعها ذلك الاعصار . . . . .  
لتسقي . . . . .

التسقي بذوراً مطمورة ، وراء الابصار . . . . .

.....

كلنا نسير . . . . .

كلنا نسير ، نحو الصوت البعيد . . . . .

نحو النشيد الجديد . . . . .

نحو أنات الصغار . . . . .

نحو اغانة المصابين . . . . . من المجاهدين . . . . .

نحو نشيد الامهات ، الفرحات بالانتصار . . . . .

.....

أما أتم . . . . .

أما أتم أيها الخاملون ، فناموا . . . . .

ناموا ! ؟ فقد بانث طلائع الصباح ، وأنوار الحياة . . . . . سطعت . . . . .

وانوار الحياة سطعت ، فوق هاتيك البطاح . . . . .

ناموا - فليل الخمول طويل - لا يعقبه صباح . . . . .

.....

أما . . . . .

أما أرواح المجاهدين ، الشهداء ، فلا تنام ، وان تنام . . . . .

لماذا ؟ . . . . .

لأن الستار الكثيف ، قد رفع عن عيونها . . . . .

رفع عن عيونها ، بعد أن سمعت ، أنين تنهدات أسلافها . . . . .

أنين تنهدات أسلافها ، سمع من وراء القبور . . . . .

من وراء السكون الهاديء ، سكون مهبط الوحي ، عرفت واجباتها ، واستعدت ..

استعدت روحي ، بعد أن لمست ، أرواح الشهداء (١) ضميري . . . .

اذ ذاك . . . .

اذ ذاك ، رن صوت الحزاني ، في داخل ، سفيتي الحمراء ، تنادي . . . .  
تنادي الامم الضعيفة ، المغلوبة على أمرها باكية :

تركنا جبابرتنا الاقدمين ، للضواري والكواسر . . . .

فأكلوا ضمير اتنا . . . .

وشربوا ضمور اتنا . . . .

ودفنوا آملاتنا . . . .

وتركوا لنا تحت الانقاض ، أمهساماً بالية . . . .

هنيئاً للأرواح الحرة ، السائرة بين الجنائن والرياض . . . .

---

(١) لما علم حضرة الاداري الفاضل ، جورج افندي يوسف سياج صاحب مجلة سياج الشرق . ومدير شركة سياج الشرق العمومية المصرية للصناعة والتجارة والزراعة . ان بنية مؤلف « الرحلة الشرقية العامة » رفع تمثال لشهداء سوريا بمصر تبرع من أرضه الكائنة ( بعين شمس ) تيمنا باحياء ذكرى ( سوريا الشهيدة ) في أم العواصم الشرقية «مصر» بقطعة أرض لرفع هذا التمثال فوقها وهذه القطعة كائنة في وسط الارض المذكورة المعروفة « بميدان سياج الشرق » حسب تقسيمه الهندسي وذلك بموجب كتاب يهب فيه الارض المذكورة الى لجنة التمثال باسم رئيسها حنا افندي أبي راشد . فاللجنة تقدم لحضرة تخلص تشكراتها واحتراماتها ، على ما اجاد ويجوده ، من المساعدات العملية . واللجنة ستنتشر فيما بعد التعليمات اللازمة بهذا الخصوص

(اللجنة)

مصر في ١٦ - ١ - ٢٧

هنيئاً لمن انتعشت أرواحهم ، في الحياة الاستقلالية حياً . . . . .  
وسكرت نفوسهم ، بين الاعمال والآمال ، سلاماً وجمالاً وخرّاً . . . . .  
هيننا يا آلهة الحقول الخالدة ، جبايرة يد كون الاسوار ، على رؤوس الظلام . . . . .  
ويحطمون . . . . .

ويحطمون الاغلال والقيود الاستعمارية ، ويفتحون . . . . .  
يفتحون لنا طريقاً جديدة ، نحو الحرية ، والحياة !! ؟ . . . . .  
ثم ارتفع هيكل من عظام الشهداء ، فوق حصون الثوار ، وأدار وجهه نحو  
الجبال ، والمروج ، والسهول وقال :

**يا سوريا !**

يا أم المدينة الغابرة !

يا رجاء كل حي !

وحياة كل روح !

بعثينا إلى الحياة ، ضعفاء فقراء ! فاستعبدنا . . .

فاستعبدنا الدخلاء ، ملوك المادة ، لأجل نعيمهم . . . . .

ترك لنا الاجداد ، مجداً وعزاً مخلداً ، بعد . . . . .

بعد ان عمر وانا ، المدن والقصور والبيوت ، مقابل . . .

مقابل حفنات ، من خيرات أراضيك الواسعة ، حفظاً لحياتنا . . .

هنيئاً . . .

حتى هبت العواصف ، واشتدت الانواء ، وابتدأ شتاء العالم الاستعماري

وأهواله ، وعندها . . .

وعندها ، تركنا الجميع ، فغمرتنا النلوج . . . . . وانقضت . . . . .  
وانقضت علينا صواعق المستعمرين ، فدمرت . . . ثم أماتت . . . . .  
أماتت أجسادنا ، في الجبال والمروج ، والمدن والشوارع ، حتى الاذقة . . .  
حبيبة . . . . .

ميتة ! كلها شهامة نائرة ، كلها . . . . .  
كلها مجداً وطنياً أكيداً ، كلها . . . . .  
كلها فخاراً بالاستقلال والحرية ، حرية الروح الحية . . . . .

فياربة كل ، رجاء ومحبة كل سلام ، لا تتركي أرواحنا هائمة ، ولا أجسادنا  
متضعفة ، بين هذه الانقاض ، وتلك الهمجية ، همجية الاتسداب ، في القرن  
العشرين . . . بل ! . . .

بل بمحقق زيدي الوعيد ، وقيد قزان السفينة ، حتى تسرع في السير الى الشاطيء  
شاطيء الخلاص ، لعل الانفجار ، يولد الحياة ، أو الموت . . .

فالى الشاطيء ، الى الشاطيء ، يا أمم الارض . الى « سوريا المضربة »  
بالرماء . . . . .

مصر في ٢٠ يناير سنة ١٩٢٧

بِحُبِّ ابْنِ الشَّامِ

## فهرس مواضيع الحلقة الثانية

« حوران الدامية »

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣٢	حدود لواء حوران	٥٠٢	السيد نسيب بك البكرى
٣٣	مساحتها - حاصلاتها - تجارتها	١	الى ... !
٣٤	ضريبتها	د	معالم انتاج هذا البحث
٣٧	عدد سكان حوران وأقسامهم	ى	حننا أبى راشد وجبل الدروز
٣٩	قراها المسكونة - كبريات عشائر حوران - العشائر الاسلامية	ص	الاعتراف بالجميل واجب
		ق	ميزة الرحلة الشرقية العامة
٤٠	عشائر العرب والجرس	ت	اثبات الشواهد لرحلة أبى راشد
٤١	عشائر المسيحيين	١	حوران الدامية !
٤٣	معارف حوران	٤	حوران الطبيعية موقعها الجغرافي - جبالها الطبيعية
٤٥	جدول مدارس حوران		
٤٦	جدول مياه حوران	٧	سهول حوران وأراضيها المزروعة
٤٨	اثار حوران ومبانيها	٨	مناطقها الطبيعية وما بها من القرى النقرة وقرارها
٥٢	بيانات من قرى حوران	١٤	اللاجاه وقراه
٥٤	نبذة من نفوذ الزعماء	١٦	الجيدور وقراه - الجولان وقراه
٥٨	حروب حوران وثوراتها	١٧	جبل عجلون وقراه
٥٩	جدول حروب حوران	٢٠	جبل الدروز وقراه
٥٩	معارك الحورانيين مع الفرنسيين	٢٢	حوران فى التاريخ
٦٣	حالتها بعد التسليم	٢٨	حوران فى عهد الاتراك
٦٥	رمز البيان البيرونى	٣٠	مواصلات حوران
٦٦	العوامل السياسية ، لصميرة الثورة الدروزية ثورة عامة سورية	٣١	حوران فى عهد الاستعمار

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٩٦	حملات نسيب بك البكري	٧١	بعد موقعة الكفر
٩٧	بيوت دمشق المهدمة بالديناميت	٧٢	آل البكري يدعون زعماء سوريا للقيام بالثورة
٩٨	تحديد حريق دمشق	٧٣	اجتماع زعماء دمشق - القرار التاريخي
٩٩	فعل القوة الانكليزية	٧٤	الاجتماع في الشبعة
١٠١	مظالم وفضائع بدمشق وضواحيها	٧٥	وفد السيدة نظيرة جنبلاط. اعتقال عبد الله بك النجار اسباب جوهرية لسحق جيش الجنرال مشو
١٠١	عدد البيوت والمحلات التجارية	٧٦	الوطنيون يسعون بالصالح والفرنسيون يكيدون لهم
١٠٣	بعض حوادث هامة	٧٧	تهديد كريمة لعبد الله النجار
١٠٥	الدسائس الفرنسية	٧٨	على طريق المفاوضات مشاهدات
١٠٦	الشيخ اسماعيل الحريري	٨١	شروط الدرروز والاولية. مؤتمرقنوات
١٠٨	غوطة دمشق	٨٢	مؤتمرحميم ونتاجه
١٠٩	حدودها	٨٤	تبادل الاسراء في «ام ولد» حوران
١١٠	مواقعها الحربية في عهد الثورة	٨٦	مؤتمرحميم الثاني
١١١	النظامات والمواقع الحربية - شهداء الغوطة	٨٧	جواب الفرنسيين على شروط الدرروز
١١٢	اهم معارك الغوطة	٨٨	كشف الستار عن كيفية اذاعة المنشورات السرية
١١٤	قتلى حمورة	٩١	دواعي تشديد الفرنسيين على حزب الشعب السوري مؤتمرعين المزرعة
١١٥	اسماء الجرحى بقرية حمورة المقعود جثثهم بعد القتل الذين احترقت دورهم	٩٢	انقطاع المخابرات وسوء نية الفرنسيين
١١٦	اسماء بيار القنبر	٩٣	مؤتمرشهبا وموقعة العادلية
١١٧	المعارك الفاصلة	٩٤	اعلان الثورة السورية العامة
١١٨	استعدادات ثوار الغوطة		
١١٨	يا ديار الشام قصيدة للشيخ مصطفى الغلاييني		
١٢٠	القرى المدمرة		

صحيفة	صحيفة
بين الحرب والسلام أو بين الاستقلال والاستعمار - من لقطات الرحالة	١٢٣
الاتداب يهرق دماء الارض ومن عليها	١٢٤
من الثالث والثاني لحليم دموس	١٢٥
من حجارك لا من رصاصك يا باريس « لامين الريحاني »	١٢٨
صدي الفاجعة السورية قصيدة امير الشعراء شوقي بك	١٣٣
الشاعر والعلم قصيدة لحليم دموس	١٣٥
الحق للحق قصيدة لحليم دموس	١٣٦
النشيد الوطني لمعروف الرصافي	١٣٨
غدر الظالمين قصيدة للشيخ نديم الملاح	١٣٩
النشيد الوطني اللبناني لرشيد بك نخله	١٤٠
الصبر مفتاح الفرج لسعيد عبد الصمد	١٤١
سوريا؟ ... مناجاة قصيدة لارنست نعمة الله	١٤٢
الى النهوض قصيدة للشيخ مصطفى الغلاييني	١٤٤
هبو الى الشام قصيدة للشيخ الغلاييني	١٤٥
يابلادي يابلادي نشيد لمترى المر	١٤٦
وجه السيف أبيض من قصيدة أمير البيان للامير شكيب ارسلان	١٤٧
بين الدم والثناز قصيدة للسيد خير الدين الزركلي	١٤٨
الثورة السورية من قصيدة شاعر عربي	١٥١
كارثة دمشق قصيدة للدكتور احمد زكي ابني شادي	١٥٢
ابن بساين دمشق الشام للشاعر الزاجل محمود رمزي نظم	١٥٧
يوم الفزع الاكبر قصيدة لخليل مردم بك	١٦٠
متى يغدو لنا وطن؟ من قصيدة لشاعر العرب الشيخ محمد عبد المحسن الكاظمي	١٦٢
فتى الهيجا لا تعتب علينا! من قصيدة لرشيد انخوري البرازيل	١٦٤
كتاب ما وراء البحار لعبدالله النجار	١٦٥
وطني أين هو؟ محاضرة للرحالة	١٦٩
نسب عشائر دروز جبل حوران	١٧٨
عشيرة بني الحمدان	١٧٨
» » « الاطرش »	١٧٩
» » « عز الدين »	١٨٤
» » « هنيدي »	١٨٦
» » « عامر »	١٨٧
» » « نصار »	١٩٠
» » « مرشد »	١٩٢



صحيحة	صحيحة
٢٢٥ اهدموا اركان العمودية	١٩٣ عشيرة بني ابو عساف
٢٢٧ عيب الشاب على زر مداسه	١٩٥ » » الخناوى
٢٢٨ يا قضاة الانسانية احكموا	» » عزام } ١٩٦
٢٢٩ من تزوج بفتاة لا يعرفها	» » درويش } ١٩٨
٢٣١ المرأة مرآة البنين	» » سلام } ١٩٩
٢٣٢ من الجانى فى خطف الفتاة ؟	» » كيوان } ٢٠٠
انشر واقيص العروس على عرض } ٢٣٣	» » ابو راس } ٢٠٢
الحائط }	» » البربور } ٢٠٣
يا عمى هذه حرة ؟ ! الجاهل }	» » القنطار } ٢٠٤
٢٣٤ يكحل عين الحقيقة بميل }	» » الحلبي } ٢٠٥
العمى ! }	» » شامعين } ٢٠٥
٢٣٥ اقتباسات تاريخية من السجل المعلق	» » ملاك } ٢٠٦
٢٣٧ نتيجة هذا البحث	» » مسعود } ٢٠٦
من مبادئ الموحدين بالله ونعني } ٢٣٨	» » عبيد }
بهم الدرور }	٢١١ اعياد الدرور وعاداتهم وضيافاتهم
٢٤١ الرجوع الى ميدان السياسة	٢١٢ نواذر أدب فكاهة
٢٤٢ حزب الاتحاد السورى بمصر	٢١٤ جودة القرى ومحلمها
٢٤٥ الرئيس ولسن	٢١٦ نشر بقاتهم ومعاملاتهم
٢٤٦ كتاب السلطان حسين الاول	» » برق وميض وبحث مستفيض فى } ٢١٧
٢٤٧ جواب حزب الاتحاد السورى	شأن المرأة }
المؤتمر السورى الفلسطىنى }	٢١٨ خرافات الامم واوهامهم
وفد بيروت فى عمان }	٢١٩ المرأة فى نظر العالم
٢٥٠ السلطه تقفل جريدة « المنبر » }	٢٢٠ كم من خبايا فى الزوايا ؟
احتجاج ضد الكولونيل }	٢٢٢ بحث فى المرأة الدرزية
٢٥٣ يشون }	٢٢٣ ادفنوا الخرافات والعوائد

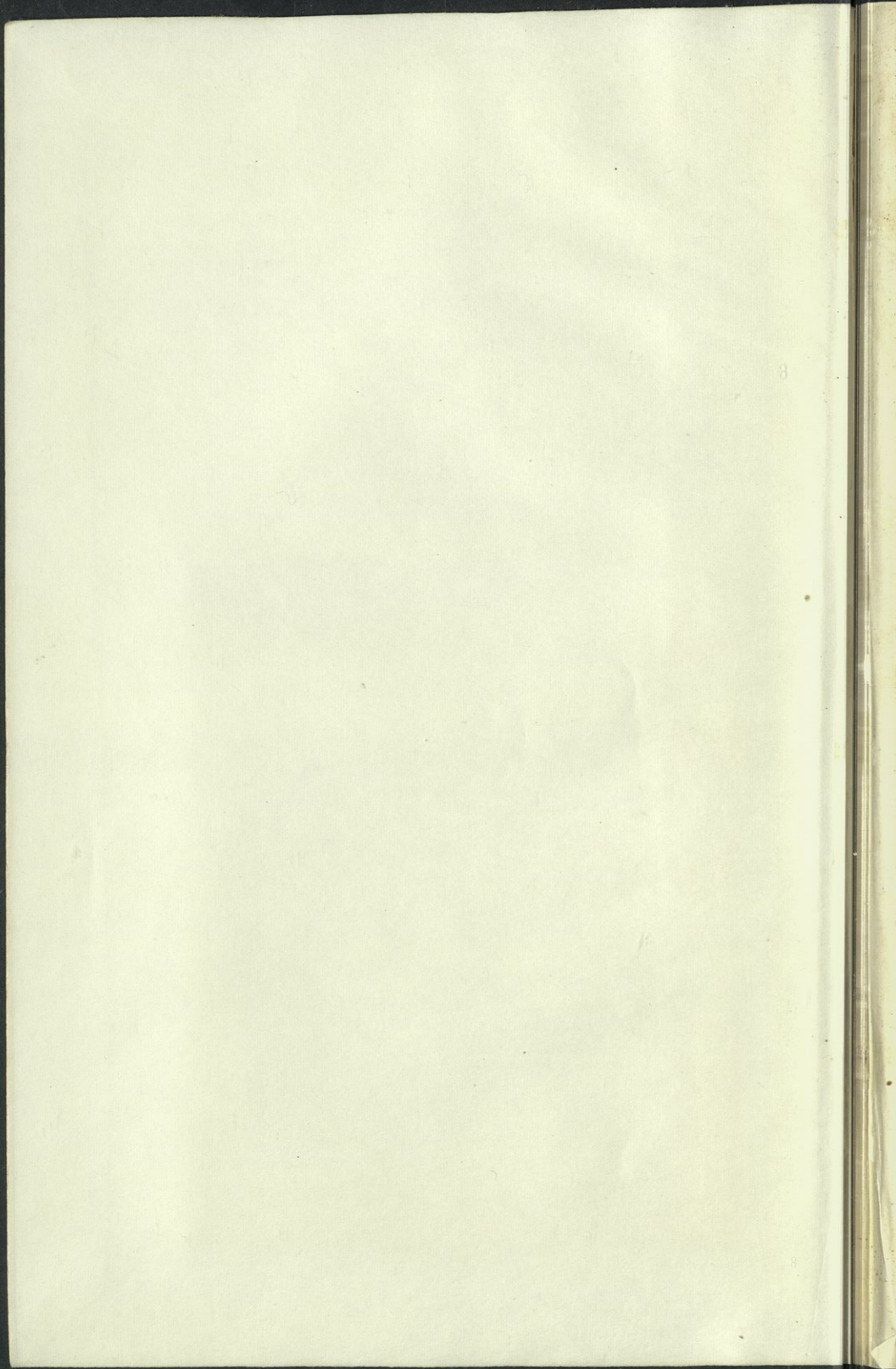
صفحة	صفحة
٢٨٣ صحفى يصفحه ممثل الانتداب	٢٥٤ قيد السجن - قرار النفي
٢٨٤ نداء عام من المؤتمر السنوى الثانى العام	٢٥٦ اعتراف متفرنس بقطاع الانتداب
٢٨٨ فروع سوريا الجديدة فى أميركا الشمالية	٢٥٩ تقارير الاستاذ يوسف الغلبونى السريه
٢٩٣ الحالة الاقتصادية العمومية فى سوريا	٢٦٢ حوادث وادى التيم
٢٩٧ يعطوننا أرقاماً هائلة	٢٦٤ احتلال حاصبيا وفرار القوة الفرنسية
٣٠٠ جسور من ذهب وخواتم من الماس	٢٦٦ اجتماع سرى فى حاصبيا
٣٠١ فى امتياز المصرف السورى	٢٦٧ اجتماع عام وكلمة حمزه بك الدرويش
٣٠٧ ربيع سوريا سيكون خريفاً	٢٧٢ القيادة العامة للثورة الوطنية السورية
٣٠٩ سلاح مغلول ودعاية باطلة للرفعى..	٢٧٤ كتاب زيد بك الاطرش رداً على كتاب الامير فؤاد
٣١١ الجاسوسية فى سوريا	مظالم الجنود الفرنسية فى حوادث وادى التيم
٣١٣ الى شهداء سوريا	
٣١٦ كلمة عن رفع تمثال شهداء سوريا بمصر	

## فهرست الرسوم

صفحة	تصنيف
٢٠	٠٠ نسيب بك البكرى
٢١	ب حنا أبى راشد
٢٣	ج جورج بك زيدان
٢٥	و الشيخ حسين حماده
٢٧	ط كامل بك الاسعد
٢٨	ك مظهر من مظاهر الاحتفالات التي { أقيمت « للرحالة »
٣٠	ن داوود بك بركات
٣١	س احمد حافظ بك عوض
٣٢	ع فؤاد افندى صروف
٣٣	ف اميل افندى زيدان
٣٤	ص حبيب افندى زيدان
٣٥	ق المسيو هنرى بوردو
٣٦	خ القومندان كريبه
٣٧	ض عبد الغفار باشا الاطرش
٣٧	ع محمد بك عز الدين
٣٨	١ عوض بك العامرى
٤١	٢ الرحالة بين الثلوج والرياض
٤٣	٣ مشايخ حوران وأركان حكومتها
٤٣	٨ الاديب نعيم الاسعد
٤٣	٩ هيئة زعماء حوران
٤٧	١٨ سعيد بك عمون
٤٧	١٩ خريطة جبل الدروز
٢٠	فضل الله باشا هنيدى
٢١	فؤاد بك سليم
٢٣	نسيب بك البكرى في لباسه الحجازى
٢٥	الشيخ سليمان الظاهر الشيخ احمد رضا
٢٧	الخورى عيسى أسعد
٢٨	الامير على باشا الجزائري
٣٠	فارس بك الخورى
٣١	رشيد بك طليع رامز افندى سر كيس
٣٢	شبل بك الملاط الشيخ يوسف الخازن
٣٣	{ وديع افندى عقيل { محمد كامل شعيب العاملى
٣٤	عمر بك الدعواق
٣٥	بعض موظفو متصرفية حوران
٣٦	{ فيلكس افندى فارس { حقى بك العظم
٣٧	{ عبد الله بك ابو خاطر . حبيب باشا { السعد . نجيب بك مشرق
٣٨	رضا باشا الركابى
٤١	{ نجيب افندى حاتم . الشيخ احمد { السلامه . ابراهيم افندى بدين
٤٣	الامير حمد الاطرش وهو طالب
٤٧	ليبب افندى رياشي
٤٧	موسى افندى نمور

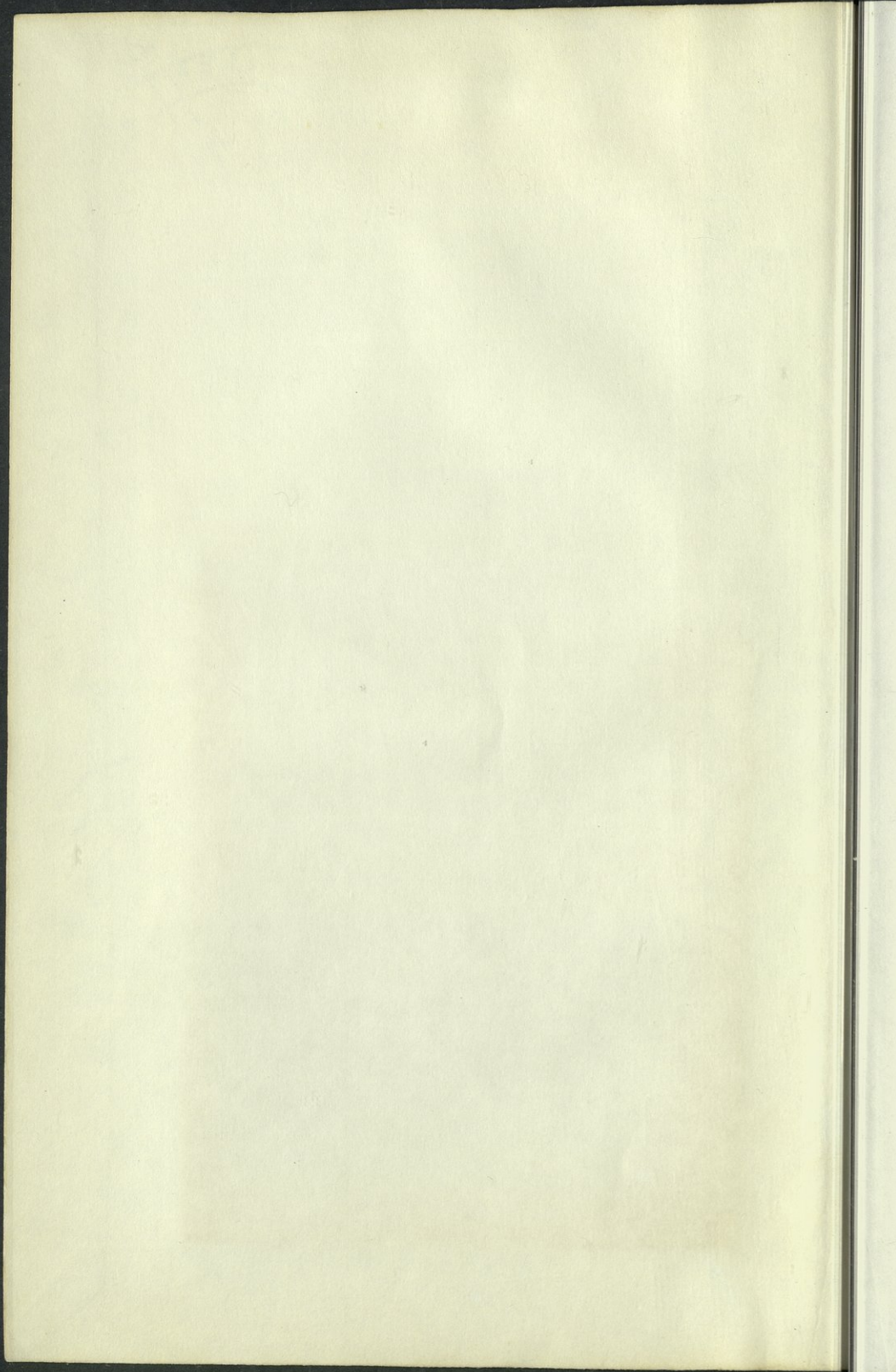
صفحة	صفحة
٧٠	٤٧
محمود بك جنيلات	القسم مفيد عبد الكريم
» خیر الله افندی خیر الله	» امین افندی الغریب
» فؤاد بك عبد الملك	» الاستاذ يوسف اسطفان
» محمد افندی محسن	» جورج افندی باز
» الیاس افندی الحایک	» امین بك نخله
٧٢	» الشیخ کسروان الخازن
المقدم رشید بك مزهر	» حیدر بك معلوف
٧٨	الجنود الفرنسية يتحصنون في
على غا العریان	٤٩
٧٩	احدى مساجد حوران بعد تدميره
فهد بك فارس الاطرش	٥٠
٨٠	الدكتور عبد الرحمن شهیندر
نسب محمد الاعور	٥٢
٨٢	احمد بك مر یود
شبيب بك القنطار	٥٣
٨٣	حبیب افندی جاماتی
توفیق افندی القاضي	٥٥
٨٥	کمال افندی الحاج
محمود بك الحسین حماده	٥٦
٨٨	خلیل بك الاسعد
میشال بك لحد	٥٨
٨٩	الشیخ محمد المصفی
بناية من بنايات السويداء	٦٠
٩٠	ابراهيم بك هنا نو
الشیخ خطار عبد الملك	٦٢
٩٢	محمد بك شلغین
السید أسعد فوزی البکری	٦٤
٩٣	متعب بك الاطرش
السید سامی بك البکری	٦٥
٩٤	رمز البیان البیرونی
السید بشیر بك البکری	٦٦
٩٥	السید فوزی بك البکری
السید مظهر بك البکری	٦٧
٩٦	السید نسیب بك البکری
دمشق تحترق	٦٨
٩٧	سلطان باشا الاطرش
٩٨	حسن بك الحکیم
نسب بك البکری	٦٩
١٠٠	خلیل بك عقل. الامیر امین ارسلان
وفوزی بك القاوقچی	٧٠
١٠٢	سعيد بك البستانی. صعد الله بك
الجند الفرنسي يستحضر القرويين	الحو بك. الیاس افندی الشویری
المزارعين الى دمشق	

صحيفة	صحيفة
٢٢٢ شفيق بك القاضي	١٠٦ عبد الرحمن بك قليبات
٢٤١ الامير ميشيل لطف الله	١٠٩ الامير نسيم شهاب
٢٤٣ نجيب بك شقير	١٠٩ الشيخ عبد الله البستاني
٢٤٨ المؤتمر السوري الفلسطيني بجنيف	١١٢ جثث القتلى بعد التمثيل بها
٢٤٩ الوفد السوري بجنيف	١١٩ طلال باشا عامر مصطفى بك نجم
٢٥١ نعوم افندي مكرزل	الاطرش اسعد بك خورشيد
٢٥٢ الشعب أمام قصر عمان	١٢٦ ذكري الشهداء
٢٥٤ يوسف يز بك	١٢٧ كمال افندي عباس
٢٥٥ على ناصر الدين	١٢٩ ابراهيم افندي الراعي والاستاذ
٢٥٨ هيئة حزب الشعب اللبناني	أراجي الراعي
٢٦٣ النار في قرى اقليم البلان	١٤٢ جمال افندي الغزي
٢٦٥ جزيرة ارواد منفى الاحرار	١٥٤ الدكتور حسن بك الاسير
٢٦٨ ملحم قاسم	١٦١ الدكتور خالد الخطيب
٢٦٩ الامير احمد الشهابي	١٦٨ توفيق بك الاطرش
٢٧٢ ايوب الخوري	١٧٠ بطل الشرق رمز: وطني أين هو؟
٢٧٥ عادل بك ياسين	١٧٤ شكري افندي كنيذر
٢٨٧ قاعة مركز حزب سوريا الجديدة	١٧٧ ايليا افندي ذكا
٢٩٨ أميل يوسف جرتيني	٢٠٨ محسن افندي بهاء الله
٣٠٠ فواد صعب	٢١٠ هكذا تداوى جرحى الثورة






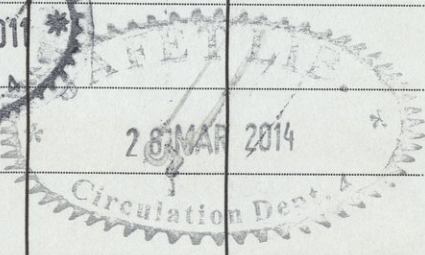
*[Faint, illegible handwriting, likely bleed-through from the reverse side of the page.]*

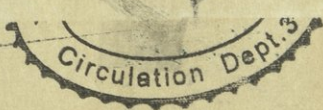
0





DATE DUE





956.9:A166hA:c.1

ابو راشد، حنا

حوران الدامية...  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01056062

A. U. B. LIBRARY

956.9  
A166hA

